

مركز دراسات الدكتوراه: الجماليات وعلوم الانسان
تكوين الدكتوراه: التعابير والأشكال الرمزية
تخصص: التواصل الثقافي وجمالية النص

مصادر المعلومات في المكتبات الحديثة وآليات تسييرها مقارنة بين المكتبتين الوطنيتين في كل من الرباط ونواكشوط

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه

تحت إشراف الأستاذ:

✍ الدكتور محمد أوراغ

إنجاز الطالبة:

✍ محجوبة عال

الموسم الجامعي

2019-2018

علمة الشكر

أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والمحبة إلى الذين حملوا .. أقدس رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع اساتذتي الافاضل ..

واعترافا بالجميل وتقديرا مني أزف جزيل الشكر والامتنان لاستاذي المشرف الدكتور: محمد أوراغ ، تنويها بجهده الذي تفضل به :إشرافا وتوجيها ونصحا ، فله مني ما يستحق وأعجز عن قوله ، فلولاه لما رأى هذا العمل النور ..

كما أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث وأخص بالذكر أساتذتي الكرام ..

وأفراد عائلتي .. وكل الأحبة والأصدقاء ..



إهداء

إلى النور والدفء والسعادة .. والدي الحبيبين طبعاً ..



مقدمة

شكلت المكتبات على مر العصور رافدا أساسيا من روافد التطور العلمي والمعرفي، واحتلت مكانة مرموقة في سلم الازدهار الثقافي لأي مجتمع، وقد مرت المكتبات عبر تاريخها بمراحل وأطوار عدة، بدء من العصور القديمة مروراً بالعصور الوسطى، وظلت في تطور مضطرد إلى أن وصلت لأوج ازدهارها في العصر الحديث الذي شهد ثورة في المجال المكتبي فأصبحت هناك أسس وقواعد منظمة للمكتبات الحديثة، وتنوعت المادة المعرفية لها و تعددت مصادر المعلومات فيها، ما جعل من الواجهة بمكان تتناول هذه المكتبات بدراسات معمقة تبحث قواعد إنشائها، وسبل تطويرها وتستكشف أهم مصادر المعلومات فيها وآليات تسييرها، وهو ما حدا بي للاهتمام بهذا المجال ودراسته من منظور علمي يهدف إلى تطبيق القواعد العامة للبحث المكتبي على بعض مكتباتنا الأكاديمية والوطنية وقد بدأت في هذا المسلك حين قدمت أول بحث لي في "سلك الإجازة"، تعلق بالمكتبات الحديثة وآليات تسييرها وكيفية بناء نظمها؛ جاء تحت عنوان "نظام المكتبة المركزية لجامعة نواكشوط"، ثم أشفَعته في الماستر بموضوع بعنوان: "المكتبات الجامعية في ظل التطورات التكنولوجية مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرار في فاس نموذجاً"، وتوخيا للحفاظ على هذا المسار العلمي، ومحاولة لسد الثغرات التي اعترت الباحثين الأولين، وتعميقا للبحث في هذا المجال فإنني قد اخترت أن يكون موضوع هذا البحث تحت عنوان "مصادر المعلومات في المكتبات الحديثة وآليات تسييرها مقارنة بين المكتبتين الوطنيتين في نواكشوط والرباط".

الإطار المنهجي للدراسة

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من موضوعها، مصادر المعلومات في المكتبات الحديثة، والتي تكتسي أهمية كبيرة حيث يتكهن اختصاصيو المعلومات بأنها ستقضي على المكتبات التقليدية وستصبح المصدر الوحيد للمعلومات في المستقبل القريب، وتحاول الدراسة معرفة أنواع المصادر وآليات تسييرها في المكتبتين، إذ تعد دراسة مصادر المعلومات من أهم المحددات التي يمكن من خلالها التنبؤ بمستقبل المكتبات ومدى تناسبها مع التقنيات الحديثة واستجابتها للاحتياجات المستجدة.

ويمكن لهذه الدراسة أن تكشف لمتخذي القرار في المكتبتين والرواد والمستفيدين ما إذا كانت المصادر المتوفرة تتماشى مع التطورات الحديثة التي يشهدها العالم، وبالتالي يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تساعد في توجيه سياسات بناء وتنمية المقتنيات في المكتبتين والارتقاء بهما بما يسهم في تحسين كفاءة المكتبات من حيث اختيار وتنمية تلك المصادر ما ينعكس إيجاباً عليها.

كما تساعد هذه الدراسة في تقديم معلومات وافية للرواد والمستفيدين لمعرفة مختلف الأوعية التي تتوفر عليها المكتبتين

بقي القول إن أهمية الدراسة أكاديمياً تكمن في كونها _ حسب إطلاعي _ أول أطروحة في هذا المجال وهي إضافة علمية تأمل الباحثة أن تسهم في إثراء الأدب المكتبي.

إشكالية الدراسة

إن تقدم أي مجتمع يعتمد بالدرجة الأولى على أبنائه، لأن المتعلم يدرك أهمية روافد المعلومات من كتب ومجلات ووسائل سمعية بصرية وإلكترونية، لاحتوائها على معلومات ثرية تتعلق بالحضارة الإنسانية، وإبداعات وابتكارات الأجيال المتعاقبة التي كانت تركز

أوقاتها لشراء أو إعاره أو فحص أي وعاء يحمل المعلومات مهما كان نوعه، وذلك للدور الفعال الذي تلعبه المعلومات في تطوير مختلف مجالات الحياة الإنسانية مما أدى إلى زيادة إنتاجها من طرف الباحثين، وتوظيفها في مجالات تخصصهم، إذ شهد النصف الثاني من القرن المنصرم تطورات عديدة في تكنولوجيا المعلومات أدت إلى زيادة هائلة في الإنتاج الفكري المنشور، مما صعب ملاحقته والسيطرة عليه والاستفادة منه، لاسيما بعد تنوع أشكال مصادر المعلومات، وتعددتها، حيث ظهر ما يعرف بـ " المعلومات الالكترونية " التي تمثل خلاصة المراحل الانتقالية التي مرت بها المعلومات بدء باختراع الكتابة ثم اختراع الورق وبعدها الطباعة الذي يعد اختراعها نقطة تحول العالم وانتقاله إلى عصر النسخ العديدة للمواد المطبوعة من كتب ودوريات وغيرها من مصادر المعلومات.

تساؤلات الدراسة

تنطلق الدراسة من تساؤل رئيسي تتفرع عنه عدة تساؤلات فرعية، وذلك على النحو التالي:

" هل يخضع العمل بالمكتبتين للمعايير المعمول بها في قطاع المكتبات الحديثة، وما هي آراء المستفيدين ورواد المكتبتين الوطنيتين نحو مصادر المعلومات المتاحة فيهما "

- 1- ما هي أكثر مصادر المعلومات التي يتم الاعتماد عليها في الإجابة على الأسئلة المرجعية الموجهة إلى المكتبات الوطنية بالعالم ؟
- 2- ما مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبات الوطنية ؟
- 3- ما هي الأساليب المتبعة لتسويق الخدمة المرجعية الرقمية بالمكتبتين والإعلان عنها ؟
- 4- ما هي الطرق المتبعة في تقييم الخدمة المرجعية الرقمية في المكتبتين ؟
- 5- ما هي المصادر التي ينبغي توفرها في مكتبة ما لكي يطلق عليها مكتبة حديثة ؟
- 6- ما هو واقع مصادر المعلومات الموجودة في كلا المكتبتين ؟
- 7- هل المكتبة بحاجة إلى مصادر المعلومات الالكترونية ؟

- 8- ما هي مصادر المعلومات الأكثر استخداما في البحث عن المعلومات ؟
- 9- إلى أي مدى أسهمت المكتبتان الوطنيتان في التعريف بمصادر المعلومات المتاحة لديها ؟
- 10- ما مدى كفاية المعلومات المستمدة من خلال استخدام مصادر المعلومات حسب وجهات نظر الرواد والمهتمين ؟
- 11- ما المعوقات التي تواجه الرواد والمستفيدين أثناء استخدامهم لمصادر المعلومات ؟
- 12- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الرواد نحو مصادر المعلومات تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (النوع، العمر، الرتبة العلمية، الخبرة التدريسية، استخدام الحاسب الآلي) ؟
- 13- ماهي أبرز المعوقات التي تعيق سير المكتبتين نحو تطبيق المعايير ؟ .

أسباب اختيار الموضوع

إن من أبرز الأسباب التي أدت بنا إلى الخوض في هذا الموضوع رغم الصعوبات التي كنا نتوقعها، محاولة الكشف عن قيمة مصادر المعلومات ودورها في حياة الفرد سواء أكان باحثا أو طالبا أو مهتما، وكذلك التغير الذي أحدثه انفجار المعلومات والذي سينعكس على المكتبات لدورها البارز في التعامل مع مصادر المعرفة وتبني كل التقنيات الجديدة لتسهيل عمليات الحصول على المعلومات، وأثر استخدام المكتبة للتكنولوجيات الحديثة كمصادر للمعلومات لدى المستفيدين والرواد، وما هو دور المكتبة في توفير المصادر وتسييرها بما يتلاءم مع احتياجات المستفيدين المتعددة، هذه المصادر التي تنوعت أوعيتها وتعددت أشكالها وتزايدت بشكل كبير، حيث أصبح للرواد خيارات يصعب الفصل فيها، لتنوعها وتشتتها، لكن الملاحظ هو اختلاف توجهات الرواد في البحث عن المعلومة، فمنهم من يفضل المصادر الورقية ومنهم من يجذب الوسائط الالكترونية عند البحث عن المعلومة، ومنهم من لا يعرف المكتبة وما تحتويه من مصادر ومراجع.

منهج الدراسة

سوف تعمل الدراسة في اتجاهين:

أولاً : الجانب النظري : حيث استقراء أدبيات الموضوع المتاحة لتكوين الخلفية النظرية اللازمة للدراسة والتعرف على أبرز المعايير الخاصة بالموضوع
ثانياً : الجانب التطبيقي : وسيتناول واقع مصادر المعلومات الموجودة في كلا المكتبتين وآليات تسييرها، وذلك عن طريق المقاربات التالية :

المقاربة التاريخية:

إن الهدف من المقاربة التاريخية يكمن في التعرف على الأحوال التاريخية لتطور مصادر المعلومات والآليات التي يتم حفظها بها وتسييرها، وكذلك معرفة العلاقة بينهما ومختلف التطورات التي مرت بها كل منهما.

المقاربة المقارنة:

تعتبر المقاربة المقارنة من بين المقاربات الأساسية في دراسة علوم المكتبات وتفيدنا هذه المقاربة في دراسة وتحليل دور المكتبات في اقتناء وحفظ مصادر المعلومات وتوفيرها للرواد والمستفيدين، وكذلك مقارنة الأدوار التي تلعبها كل من المكتبتين في الرباط ونواكشوط.

المقاربة الإحصائية :

تساهم هذه المقاربة في تقديم الأرقام والإحصائيات التي تثبت الحقائق العلمية، وذلك من خلال الأرقام والإحصائيات التي قدمتها الدراسة انطلاقاً من تفريغ الاستمارات .

حدود الدراسة

وتعني الحدود الموضوعية والبشرية والزمانية والمكانية التي أنجزت فيها الدراسة، وتتعلق أيضاً بالنتائج التي تم التوصل إليها، والتي يمكن تعميمها وفقاً لهذه الحدود.

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الميدانية على مصادر المعلومات في المكتبات الحديثة وآليات تسييرها (مقارنة بين المكتبتين الوطنيتين في نواكشوط والرباط) وسوف تركز الباحثة في هذه الدراسة على مصادر المعلومات المتاحة في كل من المكتبتين وآليات تسييرها بالإضافة إلى مصادر المعلومات المتوفرة في كلا المكتبتين وهي كما يلي :

- 1- مصادر المعلومات التقليدية
- 2- مصادر المعلومات غير التقليدية
- 3- مصادر المعلومات الالكترونية
- 4- مصادر المعلومات الالكترونية لقواعد البيانات على الخط المباشر (ON(LINE
- 5- مصادر المعلومات الالكترونية لقواعد البيانات على الأقراص المدمجة _CD ROM
- 6- مصادر المعلومات الالكترونية على الشبكات الداخلية والخارجية (انترنت _ انترانت) .

_ الحدود النوعية :مصادر المعلومات بمختلف أنواعها وأشكالها وأحجامها وطرق تسييرها في كلا المكتبتين

- _ الحدود المكانية : المكتبتين الوطنيتين في نواكشوط والرباط
- _ الحدود الزمانية : من النشأة وحتى الآن .

أهداف الدراسة

تتضمن جميع الدراسات والأبحاث العلمية صياغة للأهداف النهائية التي تصف الإنجازات المتوقعة من الدراسة، والتي تجسدها أهمية المشكلة ومبرراتها وتتجسد أهداف الدراسة فيما يلي :

- التعرف على مصادر المعلومات المتاحة في المكتبتين
- التعرف على آليات تسيير مصادر المعلومات التي تتوفر عليها المكتبتين

- ومن المأمول الخروج بتوصيات تساعد متخذي القرار في إدارات المكتبات ومديري المكتبات في التطوير والارتقاء بخدمات المكتبات الوطنية.

مصطلحات الدراسة

لقد دأب الباحثون قبل الانطلاق في بحوثهم إلى إجراء منهجي يتمثل في تحديد المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة وذلك لعزل البحث عن مفاهيم أخرى تحتمل التشابه أو التداخل، ولتكون هذه الدراسة واضحة المعالم ينبغي ضبط المصطلحات ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة :

المعلومات :

هي أية معرفة مكتسبة من خلال البحث أو القراءة أو الاتصال أو ما شابه ذلك من وسائل اكتساب المعارف والحصول عليها.

مصادر المعلومات :

هي مصادر المعلومات المطبوعة من كتب ودوريات ونشرات وتقارير ... الخ ومواد غير مطبوعة من مواد سمعية وبصرية والتي تقوم المكتبة بجمعها من مصادرها المختلفة، كما تعرف بأنها تلك الوسائل والقنوات التي يمكن من خلالها نقل المعلومات إلى المستقبل أو القارئ.

مصادر المعلومات الالكترونية :

هي أي عمل يعالج، ويتم إتاحتها للاستخدام من خلال الحاسب الآلي، سواء أكان متضمنا بيانات متاحة على الخط المباشر، أم كان متضمنا بيانات إلكترونية، محملة على إحدى الوسائط المادية، مثل الأقراص المليزة .

مكتبة وطنية:

مكتبة مسؤولة عن اقتناء وحفظ نسخ من كافة أوعية المعلومات والوثائق المرتبطة والصادرة في نطاق الدولة التي توجد فيها، حيث يمكن للمكتبة أن تعمل كمكتبة إيداع قانوني.

التسيير :

هو مجموعة من الأدوات والتقنيات التي بها يمكن ترتيب ومعالجة وحفظ الوثائق، وكذلك استرجاعها من خلال مجموعة من تطبيقات الإعلام الآلي في إطار النشاط العادي للمؤسسة سواء كانت مكتبة أو إدارة أو جامعة.

كما يعرف بأنه: " عملية تحديد الأهداف وتنسيق جهود الأشخاص من أجل بلوغها، إنه عملية دائرية مستمرة، يعتبر التنظيم كعملية منها، وكمشاة فإنه ونتيجة تطبيقية كما عرفه " لفميشون" بأنه "نشاط لتحقيق الهدف بأحسن الوسائل وأقل التكاليف، وبأفضل استخدام للموارد والتسهيلات المتاحة " ¹.

التسيير الإلكتروني:

هو مجموعة من الأدوات والتقنيات التي بواسطتها يمكن ترتيب وحفظ الوثائق واسترجاعها من خلال جملة من تطبيقات الإعلام الآلي.

الوثيقة الإلكترونية:

هي كل ما هو متعارف عليه من مصادر المعلومات التقليدية الورقية وغير الورقية مخزنة إلكترونيا على وسائط سواء ممغنطة (Magnetic tape/disk) أو ليزرية بأنواعها أو تلك المصادر اللاورقية والمخزنة أيضا إلكترونيا حال إنتاجها من قبل مصدريها أو نشرها (مؤلفين وناشرين) في ملفات قواعد بيانات وبنوك معلومات متاحة للمستفيدين عن طريق

¹ - المكاوي ، حسن عماد . تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عصر المعلومات ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1997 ، ص.42.

الاتصال المباشر (online) أو داخليا في المكتبة أو مركز المعلومات عن طريق منظومة الأقراص المكنزة (CD-ROM) والمتطورة الأخرى مثل الأقراص المتعددة (Multimedia) وأقراص (DVD).

الوثيقة:

هي المعلومات المسجلة أو موضوعات المواد والتي يمكن معاملتها كوحدة في عملية التوثيق.

استرجاع المعلومات :

يشير مصطلح استرجاع المعلومات إلى كافة الطرق والإجراءات التي تتبع في استعادة معلومات محددة من بيانات مخزنة أو مخزنة

الإدارة الإلكترونية :

هي إنجاز المعاملات الإدارية وتقديم الخدمات العامة عبر شبكة الانترنت أو الإنترنت وذلك دون اضطرار العملاء من الانتقال بصفة شخصية إلى الإدارات لإنجاز معاملاتهم، إلى جانب ما يترافق مع ذلك من إهدار للوقت والجهد والطاقات .

الإتاحة:

" أتاحَ يُتيح، إتاحةً، فهو مُتيح، والمفعول مُتاح أتاح له الفرصة قَدَّرها له وهيَّأها، يَسِّرُها له وجعلها في متناول يده، أتاحَ له الظروف النجاح في مسعاه، أمرٌ مُتاح للجميع والإتاحة في علم المكتبات والمعلومات تعني إمكانات الإفادة من مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة أو مركز المعلومات بشكل مادي أو مختزن إلكتروني في أوعية التخزين الخاصة بها أو من خلال إمكانات الوصول إليها بواسطة شبكات المعلومات المتاحة لمجتمعها .

أما التعريف الإجرائي، فهي تعني الإتاحة الإلكترونية للمعلومات من خلال عدة مصادر، مثل خط الاتصال المباشر، الأقراص المدمجة (CD-ROM)، الأشرطة الممغنطة، شبكة المعلومات الدولية¹.

المكتبات الرقمية :

مصطلح يشير إلى " البيانات المرسله كذبذبات كهربائية متقطعة وغير مرتبطة ممثلة بالأرقام الثنائية الصفر والواحد المعروفة بالبت ويتم تمثيل كل حرف في النص الرقمي بثمان بتات يطلق عليها بايت، في حين يشير مصطلح رقمية إلى عملية تحويل البيانات في نظم المعلومات إلى شكل رقمي أي تحويل النص المطبوع أو الصورة (فوتوغرافية، إيضاحية ، خريطة ... إلخ) إلى إشارات رقمية باستخدام بعض أنواع أجهزة التصفح، وفي مجال الاتصالات عن بعد تشير العملية الرقمية إلى تحويل الاشارات التناظرية المستمرة إلى إشارات رقمية².

المعلومة :

تعرف المعلومة بأنها " مجموعة من الحقوق والبيانات التي تخص أي موضوع من الموضوعات وتكون الغاية منها تنمية وزيادة معرفة الإنسان فقد تكون المعلومة عن مكان أو أي شيء، أو عن الأفراد، وبالتالي فالمعلومات هي أية معرفة مكتسبة من خلال البحث أو القراءة أو الاتصال أو ما شابه ذلك من وسائل اكتساب المعرفة والحصول عليها"³.

¹ - السامرائي ، إيمان فاضل . مصادر المعلومات الإلكترونية وتأثيرها على المكتبات ، المجلة العربية للمعلومات ، مج 14 ، ع 1 ، 1993 ، ص.61 .

² - الهجرسي ، سعيد محمد . الإطار العام للمكتبات والمعلومات أو نظرية الذاكرة الخارجية ، القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة ، 1980 ، ص.18 .

³ - النواسية، غالب عوض .خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات ، عمان : دار الصفاء، 2000 ، ص.138 .

الدراسات الاستطلاعية

إن الاستطلاع الميداني ضروري خاصة للدراسات الميدانية وهو عنصر هام للعمل المنهجي المتناسك، لأهميته في التعرف على حيثيات الموضوع والجوانب التي تكون خفية على الباحث في غالب الأحيان والإطلاع على البيانات التي لها علاقة بموضوع الدراسة، وتواجدي بالميدان ساعدني على التعرف أكثر على المكتبتين محل الدراسة وأنواع المصادر الموجودة بهما ومختلف الخدمات التي تقدمها المكتبتان بالإضافة إلى استقاء المعلومات عن العمال والنظم المتبعة وطرق توفير المصادر اللازمة للرواد .

الدراسات السابقة

إن أهمية الرجوع إلى الدراسات السابقة تكمن في أن يبدأ الباحث، من حيث توقف الآخرون للاستفادة من ما توصلوا إليه من نتائج علمية، ليمثل عمله بحثا مجددا، لا تكرر فيه للبحوث السابقة لكي لا يفقد القيمة الواجب توفرها في كل بحث علمي، وفي مجال هذا البحث قد عرفت دراسات تناولت الموضوع من زاوية مختلفة عن التي تطرقنا لها، وسنقتصر في عرضنا على المؤلفات التالية:

1- البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية (2007) تأليف الدكتور عامر إبراهيم قندليجي ، وقد تناولت الدراسة ماهية مصادر المعلومات ومختلف أنواع مصادر المعلومات ودرجة استخدامها في البحث العلمي .

2- " المصادر الإلكترونية للمعلومات : الاختيار والتنظيم والإتاحة في المكتبات " إعداد الدكتورة أمل وجيه حمدي ، وقد تطرقت الدراسة إلى التعاريف المختلفة لهذه المصادر واعتمدت على مختلف وجهات النظر، وانتقلت إلى الحديث عن مراحل تطور هذه المصادر، وخصصت فصلا من هذه الدراسة للحديث عن اختيار وتنظيم وإتاحة المصادر في المكتبات وكيفية حفظها وختمت دراستها بدورة حياة المصادر بدء من الرقم الطينية وانتهاء بالمصادر الإلكترونية .

3- "مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الانترنت : دراسة تقييمية " (اطروحة

دكتوراه مرقونة) أعدها الباحث رضا محمد محمود النجار تحت إشراف حسني عبد الرحمن الشيمي، أمينة مصطفى صادق- جامعة المنوفية : كلية الآداب 2005.

تناولت الرسالة المفاهيم والتعريفات بمصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الانترنت وفئاتها على الانترنت مع عرض لإيجابيات وسلبيات هذه المصادر، ثم مناقشة اعتبار الانترنت مصدرا مرجعيا أم لا.

وقد تناولت الدراسة الخدمات المرجعية الرقمية وتعريفاتها وفئاتها والمصطلحات الدالة عليها والعلاقة بين الانترنت والخدمات المرجعية من خلال مراجعة علمية، ثم تناول الباحث سياسة الخدمة المرجعية الرقمية والمقابلة المرجعية على الخط المباشر، وطرق تقديمها وتقييمها والخدمات المرجعية الرقمية التعاونية مع استعراض نماذج لها ثم عرض الاتجاهات الحديثة في تدريس المراجع في علم المكتبات والمعلومات وتأثير الخدمة المرجعية الرقمية على أخصائي المعلومات .

كما تناولت الدراسة معايير تقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الانترنت وفيها تعريف التقييم، وقد قام الباحث بمراجعة للإنتاج الفكري في موضوع تقييم مصادر الانترنت ومصادر التقييم والمراجعة والحاجة إلى تقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الانترنت، وقد أرفقها بقائمة مراجعة بالمعايير المقترحة .

كما تناولت الرسالة عرض تجريب المعايير المقترحة من قبل الباحث وتطبيقها لمعرفة مدى صلاحية هذه المعايير للاستخدام والتطبيق من قبل أخصائي المكتبات والمعلومات .

4- مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية: دراسة اتجاهات أعضاء

هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو مصادر المعلومات الإلكترونية.

وهي الدراسة التي أعدها الدكتور عصام توفيق أحمد ملحم (سنة 2011م)

اشتملت هذه الدراسة على خمسة فصول بالإضافة إلى المراجع والملاحق، وقد تناول الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة، وحدد مشكلتها ووضع تساؤلاتها كما حدد أهدافها وأهميتها وأوضح مفاهيمها، كما تناول منهجية الدراسة وإجراءاتها، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، معتمداً على المسح الاجتماعي، وقد تحددت إشكالية الدراسة في الزيادة المطردة في كمية المعلومات المنتجة التي بات من الصعب السيطرة عليها، وما نتج عن تدفق المعلومات من ولادة مصادر المعلومات الإلكترونية التي تمتاز بإمكاناتها الهائلة التي دفعت مكتبات الجامعات الأردنية لجعلها على سلم أولوياتها .

وقد استهدفت الدراسة تحديد أبرز الخصائص التي تؤثر في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو مصادر المعلومات الإلكترونية التي قد يكون لها أثر إيجابي أو سلبي في تشكيل قناعات نحو استخدام تلك المصادر .

وخلصت الدراسة إلى أن مصادر المعلومات الإلكترونية هي المورد الرئيسي في البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس، وختم الباحث دراسته بجملة من التوصيات من أهمها:

- ضرورة عقد ورشات عمل لتدريب أعضاء هيئة التدريس ومنتسبي الجامعة على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية .

- زيادة عدد أجهزة الحاسوب الآلي في المكتبات الجامعية وكذلك تحديث الأجهزة القديمة حتى تتواءم مع مصادر المعلومات الإلكترونية المتطورة .

5- تحويل مكتبة تقليدية إلى مكتبة رقمية : دراسة تجريبية تطبيقية (اطروحة دكتوراه مرقونة) إعداد قيس عبد اللطيف الجبوري ، إشراف أوديت مارون بدران، بغداد. وتتجلى أهمية الدراسة في عملية تطوير المكتبة من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي التي يرى الباحث أنها قضية ذات شأن له اعتبار لدى الباحثين بالنظر لمستقبل أوعية مصادر المعلومات أي لا يعني أن الشكل التقليدي سوف يلغى

في الوقت الحاضر ولا في المستقبل القريب على الأقل، وإن المكتبات التقليدية ستبقى في المستقبل القريب على الأقل .

و ختم الباحث دراسته بجملة من التوصيات سنورد أهمها على النحو التالي :

- ضرورة استخدام حزمة برامج جرين ستون في إنشاء مكتباتهم الرقمية
- اعتبار هذه الدراسة دليل عمل يمكن الاستفادة منه في التدريب والتطبيق
- تدريس مادة المكتبات الرقمية وتقنياتها بوصفه موضوعا مستقلا بذاته وبالأخص الجانب العلمي .

6- " دور مصادر المعلومات الالكترونية في تعزيز خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة باتنة (رسالة ماجستير مرقونة) إعداد الطالبة زينب الطيب ، تحت إشراف الدكتور عز الدين بودربان الجزائر 2012.

وقد جاءت هذه الدراسة محاولة التعرف على الدور الذي تلعبه مصادر المعلومات الالكترونية في تعزيز خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات الجامعية وقد قسمت الباحثة الدراسة إلى خمسة فصول تناولت فيها المفاهيم الأساسية لمصادر المعلومات الالكترونية وخدمات المعلومات والتطور التاريخي لتلك المصادر كما تطرقت الدراسة لأهمية مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات وخصصت فصلا للحديث عن مفهوم خدمات المعلومات وعوامل ظهورها واستعرضت خصائصها ومقوماتها وأنواعها حيث وزعتها إلى خدمات تقليدية وأخرى حديثة لتنتقل الباحثة بعدها إلى استظهار الانعكاسات التي تنجر عن استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في تقديم خدمات المعلومات، والانتقال إلى التأثير الذي تحدثه خدمات المعلومات على مستوى أداء المكتبات ومراكز المعلومات .

وقد حاولت الدراسة التعرف على الإضافة التي يمكن لمصادر المعلومات الالكترونية تقديمها فيما يتعلق بخدمات المعلومات المتاحة للمكتبات الجامعية وذلك من خلال إبراز

الدور الذي تلعبه هذه المصادر الالكترونية في تعزيز خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية، وقد خلصت الدراسة إلى أن مصادر المعلومات الالكترونية تلعب دورا مهما في تعزيز خدمات المعلومات المقدمة بالمكتبات المركزية الجامعية .

وتوصلت الدراسة إلى أن مصادر المعلومات الالكترونية تشكل جانبا مهما من رصيد المكتبات الجامعية، وأن اقتنائها يعد أمرا ضروريا لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال المعلومات، وأشارت الدراسة إلى أن مصادر المعلومات الالكترونية تعد إضافة نوعية لمكتبة الجامعة وأنها تتطلب طاقما خاصا من العاملين في مجال الإعلاميات لمواكبة تسيير هذه المصادر .

7- " حاجات الباحث لمصادر المعلومات في مجال الاقتصاد (رسالة ماجستير مرقونة) من إعداد الباحثة ثناء ليلو عباس ،تحت إشراف فؤاد قرانجي، بغداد : الجامعة المستنصرية، 2001.

تهدف الدراسة إلى التعريف على السبل التي يتبعها أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا في مجال الاقتصاد للحصول على مصادر المعلومات التي تلبي حاجاتهم ومعرفة أكثر الموضوعات التي حظيت باهتماماتهم ومدى توافق مصادر المعلومات المستخدمة في مكتبة الكلية ومقدار دعمها للبحث العلمي والعملية التدريسية لغرض التعرف على احتياجاتهم من المعلومات ومدى الإفادة منها وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من أهمها :

- إن من أهم العقبات التي تواجه الباحثين والتي تؤدي إلى محدودية تلبية حاجاتهم البحثية هي أن المصادر المتوفرة في المكتبات المبحوث فيها لا تلبي حاجة المستفيدين وقلة توفر خدمات الاستسناخ والتصوير وقلة توفر قواعد البيانات المحوسبة.

- ضعف خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات.

و خلصت الدراسة إلى جملة مقترحات أبرزها :

- زيادة الاهتمام بالموضوعات التي حازت على اهتمام الباحثين ورواد المكتبات الجامعية والمركزية بالجديد من الإصدارات العلمية الحديثة لغرض تلبية احتياجاتهم وإنجاز بحوثهم العلمية.
- أن تقوم المكتبات بتحسين خدمات المعلومات بشكل يتناسب مع الاحتياجات البحثية للباحثين الاقتصاديين وخاصة خدمة الإحاطة الجارية.
- وضع سياسة تزويد تعاونية تتعلق بالإعارة بين المكتبات الاقتصادية لغرض إغناء بعض المكتبات بالمصادر بسبب الحصار الثقافي وتوفير مصادر معلومات مناسبة للباحثين وكذلك تبادل نشرات الإحاطة الجارية والمكررات من الكتب والدوريات ذات العلاقة بالمناهج الدراسية.

8- مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية :
دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة، (اطروحة دكتوراه مرقونة) ، إعداد
الطالب مزيش مصطفى تحت إشراف الدكتور ابن السبتي عبد المالك، للسنة
الجامعية 2008-2009

وتتناول هذه الدراسة أهمية مصادر المعلومات الورقية والالكترونية ودورها في تكوين الطالب الجامعي، كما تهدف إلى التعرف على أنواعها، أشكالها، فوائدها والخدمات التي تقدمها المكتبة الجامعية لتلبية حاجات ورغبات الطالب من معلومات للدراسة وإنجاز البحوث العلمية، كما تشير إلى اهتمام الجامعة بتخصيص ميزانية لاقتناء المصادر والمراجع، وقواعد البيانات وإيصال الحواسيب بشبكة الانترنت.

وقد سجلت الدراسة الميدانية اهتمام الطالب الجامعي بالكتاب والدورية والرسائل الجامعية واستخدام الحاسوب والانترنت في الدراسة وإنجاز البحوث العلمية، إلا أن المصادر الورقية مازالت الأكثر استخداما، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطالب يواجه صعوبات عند

البحث عن المصادر سواء كانت ورقية أو إلكترونية وهذه الصعوبات تحد من ميوله للقراءة والاطلاع والاستفادة من خدمات المكتبة واستعمال الانترنت، وذلك نتيجة لعدم معرفته طرق استخدام البحث الآلي .

وقد ختم الباحث دراسته ببعض المقترحات التي يأمل أن تساهم في توفير مصادر المعلومات وتنويعها وتسهيل الاستفادة منها.

نلاحظ مما سبق أن الدراسات ركزت على ماهية مصادر المعلومات ومختلف أنواعها ومراحل تطورها بدء بالمصادر التقليدية وصولاً إلى المصادر الرقمية، كما تناولت المصادر الإلكترونية في المكتبات الجامعية والمكتبات الرقمية ، ودور مصادر المعلومات الإلكترونية في تكوين الطالب الجامعي ، ومن أبرز النواقص التي لحقت بالدراسات كونها لم تتطرق أي منها لمصادر المعلومات في المكتبات الوطنية ، والخطوات العملية التي يمكن من خلالها تطوير أداء المكتبات الحديثة وإيصال خدمات متميزة لكافة الرواد ، وهو ما استندت منه وحاولت تجاوزه في الدراسة التي بين أيدينا.

الباب الأول:

مصادر المعلومات من

العصر القديم إلى

الثورة الرقمية

الفصل الأول : مصادر المعلومات المفاهيم والنقسيات والأنواع .

المبحث الأول : مصادر المعلومات المفاهيم الأساسية والمراحل التاريخية

يعتبر هذا العصر الذي نعيش حالياً عصر المعلومات، ولهذا فقد بدأ الاهتمام يتزايد بشكل ملحوظ بمصادر المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها خاصة المصادر غير التقليدية، وقد تنبّهت مكتبات عديدة إلى هذه الوسائط وأولتها أهمية كبيرة.

وتعد مصادر المعلومات بمختلف أنواعها وأشكالها من الأدوات المهمة في تطوير عمل المكتبات وتلبية حاجات المستفيدين، ولهذا فمصادر المعلومات هي الركيزة الأساسية لنجاح أي مكتبة مهما كان نوعها، ويمكن التفريق بين أهمية مكتبة وأخرى بالمجموعات التي تقدمها للقارئ والخدمات التي تسهل الوصول إلى المعلومة بطريقة سريعة وبجهد أقل، لإرضاء الرواد والمستفيدين¹.

إن مصادر المعلومات هي المصادر التي يحصل منها رائد المكتبة أو المستفيد على معلومات تحقق احتياجاته، وهي الوسائط الورقية أو الإلكترونية التي ساهمت في حفظ التراث الإنساني والتعريف به وبالمستجدات سواء كانت على مستوى الطلاب أو الباحثين أو الأساتذة أو البحوث العلمية أو المستجدات الوطنية والدولية.

المطلب الأول : مصادر المعلومات تنوعا وتطورا

1- ماهية مصادر المعلومات

يتكون مصطلح "مصادر المعلومات" من لفظين مركبين هما : مصادر ومعلومات

1-1. التعريف اللغوي للمصدر :

المصدر في اللغة "ما يصدر عنه الشيء وهو صيغة إسمية تدل على الحدث فقط"².

¹ - حمادة، محمد ماهر. المصادر العربية والمعرّبة ، بيروت : مؤسسة الرسالة، ط6، 1987، ص. 7 .

² -مذكور، إبراهيم . المعجم الوسيط، القاهرة : دار المعارف .1980، ص.511.

والصدر: والصدر عن كل شيء الرجوع، ومنه " قوله تعالى ((حتي يصدر
الرجاء))"¹.

والمعنى اللغوي لكلمة المصدر في قاموس لسان العرب لابن منظور " أصل الكلمة
التي تصدر عنها صوادر الأفعال، وتفسيره أن المصادر كانت أول الكلام كقولك الذهاب
والسمع والحفظ"².

و جاء تعريف المصدر في معجم المعاني الجامع على أنه " المعنى الموجود في
الفعل والمجرد دون تحديد حدث زمانه "³.

أما التعريف الاصطلاحي في المعاجم الموسوعية لعلم المكتبات فنجد أن مصطلح
مصدر المعلومات ترجم للمصطلح الانجليزي (source information) ويقصد به "
المصدر الذي يحصل منه الفرد على معلومات تحقق احتياجاته أيا كان هذا المصدر "⁴.
وقد عرف المصدر في قاموس المكتبات والمعلومات بأنه " أي وثيقة أو مادة تقدم
معلومات مفيدة لأي شخص، سواء أكان كاتباً، أو باحثاً، أو مستفيداً "⁵.
ويقصد بها أيضاً " جميع الأوعية التي تشتمل على معلومات يمكن الاستفادة منها لأي
غرض من الأغراض " "⁶.

1-2. التعريف اللغوي للمعلومات :

كلمة معلومة مشتقة في اللغة العربية "من مادة (علم) وهى مادة غنية بالكثير من
المعاني كالإحاطة ببواطن الأمور، والوعي، والإدراك، واليقين، والإرشاد، والإعلام، والشهرة،

¹- القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع، سورة القصص، الآية، 23 .

²- ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب، بيروت : دار صادر، 1997 ، ص . 449 .

³- معجم المعاني الرقمي <http://www.almaany.com>

⁴- خليفة، عبد العزيز. قاموس البنهاوي الموسوعي في مصطلحات المكتبات والمعلومات ، القاهرة : دار
الفكر العربي، 1991، ص. 246 .

⁵-Teresa Ilesher, Yasser , abdel-motey.dictionnaire of library and information science,
p.146

⁶- قاسم، حشمت. خدمات المعلومات : مصادرها، وأشكالها، القاهرة : مكتبة غريب ، 1984 ، ص. 18 .

والتميز، والتيسير، وتحديد المعالم، والمعرفة، والتعليم، والتعلم، والدراية ... إلى آخر ذلك من المعاني المتصلة بوظائف العقل " ¹، وترجع إلى كلمة معلم والتي تعني الأثر الذي يستدل به على الطريق " ².

(Information) هو المصطلح المقابل لكلمة معلومات في اللغة الانجليزية، وهذه الكلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية Informatio التي كانت تعني في الأصل عملية الاتصال أو ما يتم إيصاله أو تلقيه .

أما المعنى الاصطلاحي للكلمة فقد عرفها البكري بأنها : " بيانات تمت معالجتها بشكل أعطى لها معنى بالنسبة لمستقبلها أو استخدامها، لها قيمة حقيقية أو مدركة بالنسبة لعمليات صنع القرارات الحالية أو المستقبلية" ³.

وفيما يلي بعض تعريفات المعلومات كما وردت في بعض المعاجم والموسوعات:

تعريف المعلومات وفقا للمعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات:

"البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين أو لاستعمال محدد، أو لأغراض اتخاذ القرارات، أي البيانات التي أصبحت لها قيمة بعد تحليلها، أو تقسيورها، أو تجميعها في شكل ذي معنى بحيث يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو صورة غير رسمية في أي شكل" ⁴.

تعريف المعلومات وفقا لقاموس البنهاوي الموسوعي:

¹ - كامل، محمد فاروق عبد الحميد. المعلومة الأمنية، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، 1999، ص 11.

² - الراوي، باسل محمد. مصادر المعلومات في العلوم الطبية والهندسية : دراسة ببيومترية تحليلية للرسائل الجامعية العراقية . - بغداد : الجامعة المستنصرية، 1997، ص . 412 . (رسالة دكتوراه) .

³ - البكري، سونيا محمد، وعبد الهادي، علي . مقدمة في نظم المعلومات الإدارية، الإسكندرية : الدار الجامعية للطباعة والنشر، 1995، ص 20 .

⁴ - مفتاح، محمد دياب . المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات، القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1995، ص . 324 .

"عملية توصيل حقائق أو مفاهيم من أجل زيادة المعرفة"¹.

تعريف الدكتور حشمت قاسم للمعلومات :

"هو ذلك الشيء الذي يغير من الحالة المعرفية للمتلقي (القارئ أو المشاهد أو المستمع) أو أياً كانت الحاسة التي يتم بها التلقي لموضوع ما"².

تعريف الدكتور / شوقي سالم للمعلومات :

"المعلومات هي البيانات المصوغة بطريقة هادفة لتكون أساساً لاتخاذ القرار"³، والمعلومات هي جملة البيانات والدلالات والمعارف والمضامين التي تتصل بالشيء أو الموضوع، وتساعد المهتمين بالتعرف عليه والعلم به؛ فالمعلومات إذن توضح مفهوم الشيء وتعطيه قدره، وتوضح سماته وخصائصه وتبين استخداماته ووظائفه، وهي الحقائق القابلة للتعميم والتي ينتهي إليها البحث العلمي بعد مراحل من التنقيب والاستقصاء والاستقراء والتجارب المبنية على المنهج العلمي.

فالمعلومة تساعد على زيادة حصيلة الفرد الثقافية والعلمية والمعرفية، وتفتح له الأبواب على شتى المجالات العلمية والمعرفية، وتساعد المعلومة الفرد في أخذ القرار"⁴ . ويعرف لانكستر المعلومات بأنها: "الشيء الذي يغير الحالة المعرفية للشخص في موضوع ما"⁵.

ومما سبق يمكننا القول بأن مصادر المعلومات هي كافة الأوعية والوسائل التي يمكننا من خلالها نقل معلومات إلى المستفيدين أيا كان شكلها أو حجمها.

¹- عبد الهادي، محمد فتحي . اتجاهات حديثة في الفهرسة والتصنيف . القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب، 1997، ص.32.

²- صالح، سليمان . إنشاء الشبكات : المبادئ الأساسية لاختصاصي المكتبات والمعلومات، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000، ص. 21 .

³- محمد، محمد أمان . النظم الآلية و التقنيات المتطورة للمكتبات ومراكز المعلومات، الرياض : مكتبة الملك فهد، 1998، ص . 55.

⁴- الورفلي، طارق . دور الهيئات والمنظمات العربية في الإتاحة المجانية لمصادر المعلومات، مجلة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات يوليو 2015، ص . 144 . 158 .

⁵- لانكستر، ولفرد . نظم استرجاع المعلومات، ترجمة : حشمت قاسم، القاهرة : مكتبة غريب، 1981 ، ص. 35.

فالمعلومة تساعد على زيادة حصيلة الفرد الثقافية والعلمية والمعرفية، وتفتح له الأبواب على شتى المجالات العلمية والمعرفية، وتساعد المعلومة الفرد في أخذ القرار، فمثلا عندما ينهي الطالب دراسته الثانوية فإنه بحاجة إلى التعرف على التخصصات والكليات المتاحة لكي يتخذ قرار اختيار التخصص المناسب، كما تعتبر حجر الأساس في منظومة البحث العلمي، فعندما يريد الباحث معرفة موضوع يكون بحاجة إلى مجموعة من المعلومات ذات الصلة بهذا الموضوع حتى يتمكن من الوصول إلى غايته كذلك تساهم المعلومة في تطور ورقي المجتمع حينما تستثمر بالشكل الأمثل، كما في استخدام المعلومة الزراعية لتحسين الانتاج الزراعي.

2-تعريفات ومفاهيم مصادر المعلومات

لقد أطلق الكتاب والمهتمون في مجال المكتبات والمعلومات عدة مصطلحات وتسميات على مصادر المعلومات، مثل أوعية المعلومات، مقتنيات المكتبة، ومجموعات المكتبة، غير أن مصطلح مصادر المعلومات هو الأكثر شمولية وحداثه وشيوعا. ويعنى هذا المصطلح " كل ما يمكن جمعه وحفظه وتنظيمه واسترجاعه بهدف تقديمه إلى مجتمع المستفيدين من خدمات المكتبات ومراكز المعلومات"¹.

وقد عرف العديد من الباحثين والدارسين مصطلح مصادر المعلومات بأنها " جميع الأوعية أو الوسائل أو القنوات التي يمكن عن طريقها نقل المعلومات إلى المستفيدين منها، ويعني هذا في مجال علم المكتبات والمعلومات كل ما يمكن جمعه وحفظه وتنظيمه واسترجاعه بغرض تقديمه إلى المستفيدين من خدمات المكتبات ومراكز المعلومات"².

ويرى حشمت قاسم أن مصطلح " مصادر المعلومات في علم المكتبات يطلق تجاوزا على السبل الرسمية أو الوثائقية لبث المعلومات، وبحسب رأيه فإن مصطلح أوعية

¹-عبادة، حسن . مصادر المعلومات وتنمية المقتنيات في المكتبات ومراكز المعلومات، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2004. ط1، ص.15.

²- عبادة، حسن . مرجع سابق، ص.17 .

المعلومات أدق دلالة من مصطلح "مصادر المعلومات، ويضيف حشمت أن هذا المصطلح بدأ يتوارى لتحل محله مصطلحات أخرى كأوعية المعلومات، والإنتاج الفكري والوثائق"¹.

فيما يرى حسن عابدة بأنها "أي نظام للاتصال في أي وسط يعتمد على فئتين أساسيتين من مصادر المعلومات، مصادر وثائقية ومصادر غير وثائقية، وهي بداية أية مرحلة لبث المعلومات، تبدأ بالاتصالات الشخصية بالزملاء ثم المحاضرات والندوات، إلى أن تصل إلى ما يسمى بالإنتاج الفكري الأولي"².

ولعل أكثر التعريفات شمولاً لمصادر المعلومات هو تعريف ربحي عليان وعمر همشري، فمصادر المعلومات هي "كافة مواد المعارف المطبوعة كالكتب والدوريات وتقارير البحوث ووثائق المؤتمرات، ومواد المعلومات غير المطبوعة كالمواد السمعية والمواد البصرية والمواد السمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية والأقراص المتراصة .. الخ، التي تقوم المكتبات ومراكز المعلومات بجمعها وترتيبها وحفظها بأحسن الطرق ليتم من خلالها تقديم معلومة معينة أو خدمة معينة يحتاجها المستفيد"³.

وبالمقابل ترى السامرائي بأن مصدر المعلومات "عبارة عن مصدر (source) تتداخل مع مرسل بل وتطابقها، ومن ثم فإن مصدر المعلومات يعني مرسل المعلومات أو الشخص المسئول عن إيصال المعلومات، ولكنها من جانب آخر ترى أن عبارة مرسل وحدها لا تغطي تماماً ما هو المقصود بالمصدر، نظراً لأن هناك عنصراً آخر من عناصر الاتصال يتداخل معها وهو قناة أو وسيلة الاتصال، وتنتهي من ذلك إلى أن قناة الاتصال هي أقرب دلالة على عبارة المصدر المستخدم في حقل المكتبات والمعلومات وتعرف مصادر المعلومات بأنها "جميع الأوعية أو الوسائل أو القنوات التي يمكن جمعها وحفظها

¹ - قاسم، حشمت . مصادر المعلومات : دراسة لمشكلات توفرها بالمكتبات ومراكز التوثيق، القاهرة : مكتبة غريب، 1995 م ، ص 53 .

² - عابدة، حسن . مرجع سابق، ص 18 .

³ - عليان، ربحي مصطفى، همشري، عمر . الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز مصادر التعلم، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2004، ص 82 .

وتخزينها واسترجاعها بغرض تقديمها إلى المستفيدين من خدمات المكتبات ومراكز المعلومات " ¹ .

إن مصادر المعلومات "هي مصادر المعرفة والعلم التي يحصل منها الباحث أو الدارس على المعلومات والبيانات التي تلبي احتياجاته وترضي اهتماماته، وهي فضلا عن هذا، الأساس الذي تقوم عليه كل أنشطة وخدمات المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها وفئاتها " ² .

ويقسم حشمت قاسم مصادر المعلومات إلى فئتين أساسيتين :
مصادر وثائقية ومصادر غير وثائقية وتصدر هاتان الفئتان عن طريق الهيئات والمؤسسات التالية :

- " مؤسسات إنتاج المعلومات، كالجامعات ومراكز البحوث العلمية ومحطات التجارب ... الخ

- مؤسسات النشر، التجارية منها والأكاديمية والحكومية .

- مؤسسات رصد حركة المعلومات، وضبط تدفقها، وهي المراكز أو الخدمات الوراقية القومية والعالمية .

- مؤسسات تجميع المعلومات وتنظيمها، وتهيئة سبل الاستفادة منها، كالمكتبات ووحدات المعلومات على اختلاف أشكالها وأنواعها، وتباين مجالات نشاطها " ³ .

اشتملت مصادر المعلومات في العصر الحديث على كل ما ينشر من معرفة إنسانية بمختلف أشكالها وأنواعها، ولهذا فإن مصطلح مصادر المعلومات يشير إلى " جميع الأوعية

¹ - قنديلجي، عامر إبراهيم، والسامرائي، إيمان فاضل، وعليان، ربحي مصطفى . مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2005م، ص 67 .

² - عبد الهادي، محمد فتحي ، وآخرون . مصادر المعلومات المرجعية المتخصصة ، القاهرة : المكتبة الأكاديمية، ط2، 2001، ص9 .

³ - قاسم، حشمت. وآخرون. مصادر المعلومات وتنمية مراكز المعلومات، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1997، ص 34 .

أو الوسائل أو القنوات التي يمكن عن طريقها نقل المعلومات للمستخدمين " ¹، ويشير مفهوم مصادر المعلومات في علم المكتبات والمعلومات على " توسع مجاله الدلالي ليشمل كل ما يمكن جمعه وحفظه واسترجاعه لغرض تقديمه إلى المستخدمين ضمن خدمات المكتبة ومراكز المعلومات، ومراكز حفظ الوثائق وغيرها للحصول على المعلومات لأي غرض من الأغراض، وبعبارة أخرى فإن مصدر المعلومات هو أي مادة (وعاء) تحتوي على معلومات يمكن الاستفادة منها لسد حاجة بحثية، تعليمية، إخبارية، إعلامية، ثقافية، ترفيهية، أو للمساعدة في اتخاذ قرار معين " ².

كما يرى المتخصصون في مجال الاتصال والإعلام أن مفهوم المصادر يعني " كل الوسائل التي يمكن من خلالها نقل المعلومات إلى المستقبل (المستفيد) باعتبار أن المعلومات تحتاج إلى مرسل (مصدر) وقناة اتصال ومستقبل " ³.

ويرى بعض الكتاب وعلى رأسهم قندليجي أن عبارة مصدر تتداخل مع عبارة مرسل بل وتعنيها، والمرسل هو العنصر الأول في عملية الاتصال التي تعد الأساس في حياة الإنسان ومسيرته في المجتمع، ويأخذ المرسل أشكالاً عدة مثل المؤلف للكتاب أو المادة الاتصالية الأخرى كالمقالة والبحث العلمي والرسالة الجامعية أو الفنان المسؤول عن إنتاج اللوحات الفنية وكاتب القصة والشاعر وما شابه ذلك، وعلى هذا الأساس، فإن مصدر المعلومات هنا يعني مرسل المعلومات أو الشخص المسؤول عن إيصال المعلومات، إلا أن عبارة مرسل لوحدها لا تغطي تماماً ما هو المقصود بالمصدر، فهناك عنصر آخر من عناصر الاتصال يتداخل معها وهو قناة أو وسيلة الاتصال، لذا فإننا نرى أن قناة الاتصال

¹ - الهمشري، عمر ، عليان ، ربحي مصطفى . المرجع في علم المكتبات والمعلومات ، عمان : دار الشروق، 1997، ص.67.

² - الورد، زكي حسين ، المالكي ، مجبل لازم . مصادر المعلومات وخدمات المستخدمين في المؤسسات المعلوماتية، عمان: مؤسسة الوراق، 2002، ص.8.

³ - الورد، زكي حسين ، المالكي ، مجبل لازم . مرجع سابق، ص . 8 .

المستخدمة في حقل الاتصال هي الأقرب دلالة على عبارة المصدر المستخدمة في حقل المكتبات والمعلومات .

ونستطيع أن نعرف مصادر المعلومات بأنها : "جميع الأوعية أو الوسائل أو القنوات التي يمكن عن طريقها نقل المعلومات إلى المستفيدين منها، ويعني هذا في مجال علم المكتبات ومراكز المعلومات كل ما يمكن جمعه وحفظه وتنظيمه واسترجاعه بغرض تقديمه إلى المستفيدين من خدمات المكتبات ومراكز المعلومات، وقد أطلق الكتاب والمهتمون في هذا المجال العديد من التسميات على مصادر المعلومات، مثل مجموعات المكتبة أو المقتنيات أو أوعية المعلومات أو أوعية المعرفة، إلا أن مصطلح مصادر المعلومات هو الأكثر شمولية وحدثة وثقة وشيوعاً " ¹.

كما عرفت أيضا بأنها : " أي نظام للاتصال في أي وسط يعتمد على فئتين أساسيتين من مصادر المعلومات، مصادر وثائقية ومصادر غير وثائقية، وهي بداية أية مرحلة لبث المعلومات تبدأ بالاتصالات الشخصية بالزملاء ثم المحاضرات والندوات، إلى أن تصل إلى ما يسمى بالنتاج الفكري الأولي " ².

وقد ورد في المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات تعريف مصادر المعلومات أنها " المصادر التي تشمل أية وثيقة تمد المستفيدين بالمعلومات المطلوبة سواء كانت في المكتبة أو في أحد مراكز المعلومات أو كجزء من خدمات المعلومات " ³.

وهناك تعريفات تعطي أهمية لمصادر المعلومات غير الوثائقية أو ما تعرف بالشخصية أو غير الرسمية حيث تشير إلى مصادر المعلومات على أنها أية هيئة أو فرد

¹ - همشري، عمر أحمد ، عليان ، ربحي مصطفى . مرجع سابق ، ص. 76 .

² - قاسم، حشمت . مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات ، القاهرة : مكتبة غريب، 1988، ص. 15 .

³ - الشامي، أحمد محمد ، حسب الله ، سيد. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات ، الرياض : دار المريخ، 1988، ص . 246.

لديه المقدرة لإعطاء ردود موثوق فيها للاستفسارات العلمية أو التقنية مما لديه من رصيد معرفي أو بالاعتماد على خبرته وكفاءته في هذا المجال " ¹.

نستنتج من خلال التعريفات آنفة الذكر أن مفهوم مصادر المعلومات، يعني كل الأوعية الفكرية الورقية والإلكترونية، مهما اختلفت أنواعها وأشكالها التي تحمل المعارف الإنسانية، وتمد القراء والباحثين بما يحتاجونه من حقائق، بيانات ومعلومات، بواسطة الوسائل أو القنوات التي يمكن عن طريقها نقل المعلومات إلى المستفيدين منها، كما أنها تشمل كافة المواد التي تحتوي على معلومات يمكن الاستفادة منها لأي غرض من الأغراض .

3- المراحل التاريخية لتطور مصادر المعلومات

لقد حرص الانسان منذ فجر التاريخ على نقل أخباره ومعاملاته ويوميته، ليرجع إليها عند الحاجة، ولغرض تزويد الأجيال اللاحقة بالمعلومات الوافية عن تلك الانجازات، وذلك نتيجة لكون المعلومات بالنسبة له أهم المقومات المميزة لوجوده بين الكائنات الحية الأخرى، و كانت عملية التواصل تتم عن طريق المشافهة واستمرت تلك الطريقة إلى أن ابتكر الانسان الكتابة في وادي الرافدين سنة 3200 قبل الميلاد، ثم ظهرت الحاجة إلى جمع وحفظ المعلومات ومصادرهما مما دفع إلى ظهور أولى المكتبات في تاريخ الحضارة الإنسانية في بلاد الرافدين وفي مصر، والصين حوالي 3000 سنة قبل الميلاد .

وقد تنوعت مصادر المعلومات التي عرفها الانسان على مر التاريخ فقد اعتمد على "الشائعات والحفر على الأشجار والأعمدة المنصوبة في المعابد أو الميادين العامة ، وكان التجار الذين ينتقلون من مكان إلى مكان يحملون معهم الأخبار، كما كان المنادون يتجولون في عرض البلاد وطولها لنشر الأخبار وإعلان أوامر الحاكم " ².

¹ - الراوي، باسل محمد . مرجع سابق، ص. 57 .

² - عبد اللطيف، حمزة . الاعلام والدعاية . بغداد : مطبعة المعارف، 1968 ، ص. 87 .

وقد اكتسب الإنسان المعلومات عن طريق المشاهدة والاستماع والتخيل والتفكير والأحلام والوسائل الأخرى المساعدة على ذلك، وكانت هذه المعلومات عنصرا فاعلا في تطوير الحضارة الإنسانية وفي جميع الإنجازات في فروع المعرفة المختلفة كالعلوم النظرية والتطبيقية والعلوم الإنسانية والفنون على مختلف أنواعها ومجالات تخصصها؛ حيث تتميز المعرفة البشرية بكونها حالة نماء مستمرة، وأن مسيرة تطورها لا تقتصر على أمة دون الأمم الأخرى .

أ- وقد حاول الإنسان منذ البدايات الأولى البحث والتوصل إلى الوسيط الأكثر ملاءمة لهذا الغرض حيث استخدم العديد من المواد المختلفة في الشكل والطبيعة والتركيب، فمثلا" استخدم الرقم الطينية في وادي الرافدين ولفائف البردي في مصر والرق والجلود في أواسط آسيا واليونان وبعض الأشجار في الهند والمعدن والخشب والنسيج في مراكز وأماكن أخرى من العالم، إلى أن توصل الصينيون في مطلع القرن الأول الميلادي إلى صناعة الورق كوسيط للكتابة والتوثيق، واستخدم الصينيون الفرشاة للكتابة والتسجيل على الورق وظلت هذه الصناعة مقتصرة على الصين قرابة خمسة قرون ثم انتشرت إلى كوريا واليابان ووصلت بغداد في نهاية القرن الثامن الميلادي لتنتقل إلى المدن العربية الأخرى، ولتصل إسبانيا على يد العرب حوالي (1150 م)، ولم تعرف أمريكا صناعة الورق إلا نهاية القرن السابع عشر الميلادي" ¹.

وبعد اختراع (غوتنبرغ) للطباعة بحروف متحركة في القرن الخامس عشر الميلادي " تعزز دور الورق حيث أصبح الوسيط غير المنافس للكتابة والتدوين وتصميم المخطوطات ونشر الكتب وتيسير التعليم داخل المدرسة وخارجها، كما أدى ذلك إلى نقص سلطة محتكري المعرفة من رجال الكنيسة والإقطاعيين وزيادة الإقبال على المعرفة من قبل عامة الناس" ²، وقد رافق ذلك ازدهار صناعة الطباعة وتطورها وظهور دور النشر في العالم؛ حيث انتشر الكتاب بشكله الحديث، وأصبح في متناول الكثير من طلاب المعرفة والباحثين .

¹ - السيد،النشار . الخدمة المرجعية في المكتبات و مراكز المعلومات،العربي للنشر والتوزيع،القاهرة 1992 ،ص 9 .

² -السيد النشار، مرجع سابق، ص . 10.

وفي أواخر القرن المنصرم وفي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي وتطبيقاتهما على مجالات الاتصال والمعلومات ظهرت "وسائط جديدة في حفظ المعرفة واسترجاعها مثل المصغرات الفيلمية والاسطوانات والأفلام والإلكترونيات، وعلى الرغم من استخدام الإنسان للعديد من المواد المختلفة في الشكل والطبيعة والتركيب، ظل الكتاب من أبرز وسائل الاتصال والإعلام والتوثيق"¹.

ويمكننا حصر المراحل التاريخية لتطور مصادر المعلومات في ثلاثة مراحل أساسية هي:

3-1 . مرحلة ما قبل اكتشاف الورق:

ويطلق عليها أيضا المرحلة قبل التقليدية، وهي المرحلة التي شهدت البدايات الأولى لمحاولة تدوين الإنسان لخبراته وتجاربه، وإيداعها عن طريق الرسم والكتابة في كل ما هو متاح أو في متناول يده، من مواد صالحة لهذا الغرض، مثل " جدران الكهوف والمعابد وجلود الحيوانات وعظامها، والألواح الخشبية، والطينية، والأحجار وجريد النخيل وورق البردي والحبر والحجارة، وقد أخبر القرآن الكريم عن بعض هذه المصادر في قوله تعالى (وكتبنا له في الألواح من كل شيء) "².

وتاريخ الإنسانية حفظ لنا كثيرا من مصادر المعلومات القديمة، عندما قام الإنسان " بتسجيل أفكاره وتجاربه بكتابات ورسوم بدائية على جدران المعابد والكهوف، وكذلك ما هو مكتوب على الألواح الطينية مثل شرائع حمورابي التي ما تزال محفوظة في متحف اللوفر في باريس"³.

¹ - جاسم، محمد جرجيس، القاسم، بديع محمود . بنوك المعلومات، بغداد : دار الشروق الثقافية العامة(سلسلة الموسوعات الصغيرة-341)، 1989، ص.15.

² - القرآن الكريم . مرجع سابق، سورة الأعراف، الآية، 145 .

³ - عبادة، حسان . مصادر المعلومات وتنمية المكتبات ومراكز المعلومات، عمان : دار صفا للنشر والتوزيع، 2004، ص . 19.

ومن الآثار المادية المشاهدة، " شواهد القبور القديمة المكتوبة على الحجر الموجود في بعض المتاحف، كذلك ما ذكرته الكتب الموسوعية من أن الشعر العربي الجاهلي كان مكتوبا في بعض المواد ومعلقا على أستار الكعبة المشرفة " ¹.

وقد امتازت هذه المرحلة بأن كان الانسان هو المصدر الوحيد لنقل المعلومات أو الحصول عليها، وتجلت المصادر في الاشارات، والإيماءات، والأصوات، والدخان، وغيرها، ثم تطورت تلك المصادر إلى أسلوب الكلام أو ما يعرف بالمحاكاة، حيث كانت الذاكرة الانسانية هي الوسيلة الوحيدة لحفظ وتخزين المعلومات، بعدها رأى الانسان الحاجة إلى ابتكار ذاكرة خارجية تمكنه من نقل خبراته وتجاربه ومعارفه إلى الأجيال القادمة .

كما تميزت هذه المرحلة بالعديد من الأوعية والوسائط التي ساهمت في تخزين المعلومات؛ حيث بدأت بالكتابة على الألواح الطينية وبعدها على لفائف البردي والرق والجلود والأشجار والخشب والنسيج.

وقد ظهرت عدة أنواع من الكتابة القديمة على النحو التالي :

أ- الكتابة التصويرية : تجلت في نقش الأفكار على جدران الكهوف والأخشاب والجلود وهي من أقدم أنواع الكتابة .

ب- الكتابة الرمزية: وهي كتابة تستخدم الرموز للتعبير عن موجودات الحياة فمثلا عند التعبير عن الضوء نقوم برسم الأشعة .

ج- الكتابة المنطوقة : ربط الانسان من خلالها بين الرموز والأصوات؛ حيث أصبح لهذه الرموز دلالة صوتية للتعبير عن الأفكار .

¹ - النوايسة، غالب عوض . خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات، عمان : دار صفاء، 2002. ص، 31.

2-3. مرحلة مصادر المعلومات الورقية:

وتسمى أيضا المرحلة ما قبل التقليدية وشبه التقليدية وبدأت هذه المرحلة عندما " استطاع الانسان اختراع الورق، والتي بدأت في الصين ثم انتقلت صناعته إلى سمرقند ومن ثم إلى بغداد عاصمة الدولة الإسلامية في ذلك الحين _ والتي كان لها الأثر في تطور العلوم المختلفة عندما استغلت هذه الصناعة _ صناعة الورق فأست مصانع الورق في كل من خراسان وبغداد وسمرقند الكبير وشمال إفريقيا والأندلس ومنها إلى أوروبا " ¹، وتلا ذلك اختراع الطباعة على يد (غوتنبرغ) الألماني في القرن الخامس عشر الميلادي، وقد كان لذلك " أثر فعال في انتشار أوعية المعلومات والتي تمثلت في المخطوطات والكتب وبراءات الاختراع، والمعايير الموحدة والمواصفات وما إلى ذلك... " ².

3-3. مرحلة مصادر المعلومات غير التقليدية:

لاحظ الباحثون والمهتمون أن مصادر المعلومات التقليدية من كتب ودوريات وغيرها ...، لا تستطيع بمفردها استيعاب ثورة المعلومات الهائلة، خاصة بعد استخدام وسائل الاتصالات وظهور مجموعة من العوامل التي أحدثت هذه الثورة الهائلة في المعلومات لاسيما تكنولوجيا الاتصالات المتطورة، وتكنولوجيا المعلومات والتطور العلمي، فكان لابد من ظهور مصادر غير تقليدية " كالمصغرات الضوئية على اختلافها، والتسجيلات الصوتية بالأشرطة أو بالأقراص أو غيرها، كما تتمثل في أوعية المعلومات الإلكترونية على مختلف الوسائط " ³.

و إلى جانب هذا التطور الفكري يمكن إبراز أربع ثورات في وسائط المعرفة تركت آثارا خطيرة على سير الحضارة الإنسانية في مجال الإعلام والاتصال، وأولى هذه الثورات حدثت

¹ -قندليجي، عامر . مرجع سبق ذكره، ص. 63 .

² -عبادة، حسن . مرجع سابق، ص. 20 .

³ -الهجرسي، سعد محمد . الإطار العام للمكتبات والمعلومات، أو نظرية الذاكرة الخارجية، القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة ، 1980، ص. 19 .

عندما اخترعت الكتابة فصار الناس يتعلمون لا عن طريق النقل الشفهي فحسب، بل عن طريق المخطوط الذي يقرأ، وأدى هذا الاختراع لدى شعوب السومريين والفينيقيين والكنعانيين إلى تعليم ثقافة عصره مما جعلهم يتفوقون على جيرانهم، وحدثت الثورة المعرفية الثانية بعد اختراع غوتنبرغ للآلة الطابعة التي عممت المخطوطات ونشرت الكتب ويسرت التعليم .

وحدثت الثورة المعرفية الثالثة عندما اخترعت الوسائل البصرية في عصر الثورة الصناعية الأولى؛ إذ استخدمت الصورة كوسيلة إعلام ومعرفة، بالإضافة إلى الكلمة المكتوبة، وذلك باستخدام أجهزة التصوير والتسجيل وأصبحت الصورة والرموز البصرية أداة اتصال هامة، وظهر ما يسمى بوسائل الاتصال الجماهيري كالصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون لنقل الصورة والرموز إلى مساحات شاسعة .

وظهرت الثورة المعرفية الرابعة عند اختراع الحاسب الإلكتروني الذي تميز بالسرعة والدقة والتنوع والسعة الكبيرة للمعلومات المختزنة لخصن أشكال عديدة من المعلومات المصاغة على شكل كلمة مكتوبة أو منطوقة أو على شكل رموز وصور بصرية¹.

ومن خلال التطور التاريخي لمصادر المعلومات على النحو المذكور تجدر بنا الإشارة إلى أن مؤسسات الاختزان التي احتوت تلك المصادر والأوعية قد عرفت بعدد من التسميات المتوالية أو المعاصرة في بعض الأحيان، منها على سبيل المثال بيوت الحكمة وخزائن الكتب ودور الكتب ودور المحفوظات ودور الوثائق ومراكز التوثيق ومراكز المعلومات () .

إن الغرض الأساسي من مؤسسات الاختزان هذه هو حفظ أوعية المعلومات ونشر المعرفة، وإن ظهورها كمؤسسات عامة خدم هدفا مشتركا وغاية واحدة، وكانت أوعية المعلومات تخزن في مكان واحد؛ حيث لم يشعر القائمون عليها عندئذ بضرورة فصل تلك المواد عن بعضها، وبدأت عملية التمييز بما يعرف حاليا بدور الوثائق والمكتبات بعد القرن الخامس عشر

¹ - مكاوي، حسن عماد . تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1997، ص.42 .

الميلادي نتيجة اختراع الطباعة نظرا للزيادة الهائلة في أعداد المواد المكتبية والوثائقية (الأرشيفية)¹.

وأدى هذا إلى تميز كل من المكتبات ودور الوثائق؛ بحيث أصبحت لكل منهما وظائفه ذات الشخصية المتميزة والعمليات الفنية الخاصة به، على الرغم من التشابه العام بين هذين القطاعين في جوهر تلك المؤسسات وفي طبيعة هذه الوظائف .

وتبرز عدة مؤشرات عند المقارنة بين دور الوثائق والمكتبات من أهمها " ² :

- أن أوعية دور الوثائق غير خاضعة للتداول العام، بل يكون من الضروري أن تبقى سرية لسنوات عديدة خلافا لما هو قائم في المكتبات .

- اهتمام السلطة الرسمية بصورة رسمية بالمفردات المتوفرة في دور الوثائق وتراه عنصرا حيويا في ممارستها لأعمالها بل تعتبره جزءا لا يتجزأ من وجودها ذاته، بينما لا تحظى المكتبات في الغالب بهذه المكانة.

- بالنسبة لأوعية المعلومات التي تحتويها دور الوثائق هناك قيمة خاصة لوجودها المادي ذاته كما هو الحال بالنسبة للمراسلات مثلا؛ حيث لا تغني في أحيان كثيرة النسخة المصورة عن الأصل نفسه في حين أنه تختلف الحالة في الأوعية التي تحتويها المكتبات؛ إذ بالإمكان الإفادة من النسخ المصورة عن الأصل .

- تتميز أوعية المعلومات في دور الوثائق عند إنتاجها باكتفائها بالأصل مع عدد قليل من النسخ في غالب الأمر بينما نجد أن الحالة تختلف بالنسبة للمكتبات؛ حيث يتم إنتاج آلاف النسخ من كل وعاء للمعلومات التي يوجد فيها .

¹ - الهجرسي، سعد محمد. مرجع سابق ، ص. 21 . 22 .

² - رحمن، عفيفة . العلاقة بين دور الوثائق والمكتبات. ترجمة جاسم محمد جرجيس ، المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات، ع4، ص. 69 .

- إن عملية الإعداد الفني لأوعية المعلومات في دور الوثائق تختلف عن المكتبات؛ وذلك أنه يتبع في ترتيب أوعية المعلومات في دور الوثائق الطرق المتبعة في ترتيبها في الدوائر والمؤسسات التي أنتجتها، بينما نجد الحالة في المكتبات أن لكل وعاء للمعلومات رقم تصنيف خاص به، وأنها تفهرس حسب قواعد منطقية متفق عليها دوليا.

" إن أوعية المعلومات التقليدية من كتب ودوريات ... الخ، لا تستطيع بمفردها استيعاب ثورة المعلومات الهائلة، خاصة بعد استخدام وسائل الاتصالات وظهور مجموعة من العوامل التي أحدثت هذه الثورة الهائلة في المعلومات لاسيما تكنولوجيا الاتصالات المتطورة وتكنولوجيا المعلومات والتطور العلمي " ¹.

المطلب الثاني: تقسيمات مصادر المعلومات

إن التطور الكبير الذي حدث في المجال العلمي، قد انعكس بدوره على الإنتاج الفكري العالمي وبالتالي على المصادر والأوعية التي استخدمت في نقل هذا النتاج؛ فمن حيث الكم يوصف حجم النتاج الفكري العالمي، الذي أنتج على مر العصور السابقة بالقليل مقارنة مع الانفجار الوثائقي الذي نتج عن ثورة المعلومات ، وفيما يخص التطور على مستوى النوع فقد ظهرت أنواع مختلفة من أوعية نقل المعلومات ذلك أنه لم يعد الكتاب بشكله التقليدي هو الوعاء الأكثر استخداما في نقل المعلومات، ولعل من أبرز الأنواع البديلة للكتاب هي الدوريات التي ما إن ظهرت حتى أخذت تنافس الكتاب لتحتل مكان الصدارة بين أوعية نقل المعلومات الأخرى في استخدام الباحثين لها في مختلف القطاعات والاختصاصات، ولا سيما العاملين في الإطار العلمي، ومن الجدير بالذكر أن هذا التطور الكمي والنوعي معا لمصادر المعلومات أدى إلى استهلاك كميات هائلة من الورق الذي يستخدم في إنتاج المصادر والأوعية التقليدية، وقد تطلب هذا الأمر التفكير في التحري عن أشكال أخرى من أوعية نقل المعلومات، التي لا يدخل الورق في صناعتها تكون أقل تكلفة

¹ - عبادة، حسن . مرجع سابق، ص.20.

من الناحية المالية ويكون لها القدرة على استيعاب كميات أكبر من المعلومات، على مساحات أصغر، ليساعد ذلك في حل مشكلة أمكنة الحفظ التي تعاني منها معظم المكتبات ومراكز المعلومات اليوم وقد أدى كل هذا التطور إلى ظهور مفاهيم وأسس جديدة تقسم على أساسها تلك الأوعية إلى الآتي:

1- تقسيم مصادر المعلومات من حيث المحتوى

يمكن تقسيم مصادر المعلومات من حيث المحتوى إلى :

1-1 . مصادر المعلومات الأولية

وهي الوثائق والمطبوعات التي تشتمل أساسا على المعلومات الجديدة أو التصورات أو التفسيرات الجديدة لحقائق أو أفكار معروفة، أي أنها المصادر التي قام الباحث بتسجيل معلوماته مباشرة استنادا إلى الملاحظة أو التجريب أو الإحصاء أو جمع البيانات ميدانيا، لغرض الخروج بنتائج جديدة وحقائق غير معروفة سابقا، ومن الأشكال المألوفة لهذا النوع من المصادر " الأطاريح والرسائل الجامعية والأكاديمية، ومقالات الدوريات المتخصصة، وتقارير البحوث، وأعمال المؤتمرات والمطبوعات الرسمية وبراءات الاختراع ، والمواصفات القياسية، وأوعية نقل المعلومات الأولية هذه تعد من أهم الأوعية والمصادر، وهي إضافة حقيقية جديدة للمعرفة البشرية " ¹.

2-1 . مصادر المعلومات الثانوية

وهي المصادر "التي تعتمد معلوماتها ومادتها أساسا على الأوعية والمصادر الأولية، فهي إذن تعتمد على معلومات تم تسجيلها سابقا؛ حيث يتم إعادة ترتيب هذه المعلومات وفقا لخطط نسقية لتحقيق أهداف معينة " ².

¹- الزهيري ، طلال . مصادر معلومات الرسائل الجامعية العراقية في العلوم الكيماوية وأثر الحصار العلمي فيها: دراسة تحليلية (رسالة ماجستير إشراف عامر إبراهيم قنديلجي) بغداد ، قسم المكتبات والمعلومات / الجامعة المستنصرية، 1996 ، ص 177 .

²-قاسم ، حشمت. المكتبة والبحث ، القاهرة، مكتبة غريب، 1983، ص . 58 .

ومن أشهر أنواعها المجالات المتخصصة التي تفسر التطورات العلمية المسجلة في
النتاج الفكري الأولي، والتعليق عليها، وكذلك الكتب المرجعية والكتب المدرسية والمقررات
الدراسية .

1-3. مصادر المعلومات من الدرجة الثالثة

إن ظهور هذا النوع من مصادر المعلومات هو النتيجة الطبيعية لزيادة حجم النتاج
الفكري العالمي للدرجة التي لم يعد بمقدور الباحثين الإلمام به والسيطرة عليه بدون توفر
وسائل أخرى تعمل على تنظيم النتاج الفكري العالمي الأولي، ليكون أكثر ملائمة وأيسر
مثالا للباحثين، وتهدف مصادر المعلومات من الدرجة الثالثة هذه إلى إعادة ترتيب وتنظيم
معلومات المصادر والأوعية الأولية والثانوية، وتحليلها بالشكل الذي يسهل إفادة الباحثين
منها، وتيسر أمامهم الطريق للوصول السريع إلى المعلومات التي يحتاجونها.

وعلى أساس ما تقدم فإن الوظيفة الأساسية لهذا النوع من الأوعية هو الأخذ بيد
المستفيد للحصول على المعلومات التي تساعد في الإفادة من الأوعية الأولية والثانوية وهي
بذلك لا تقدم معلومات أو معارف موضوعية، وإنما تساعد في الوصول إلى هذه المعلومات،
ومن أهم أنواع هذه الفئة الببليوغرافيات والكشافات والأدلة التي سنأتي على تفصيل لها في
الصفحات القادمة من هذا الفصل.

2- تقسيم مصادر المعلومات من حيث الشكل المادي

2-1. المصادر الورقية المطبوعة التقليدية :

المقصود بها كل المصادر والأوعية التي يكون الورق مادتها الأساسية، وهي على
أنواع مختلفة، يمكن حصرها حسب أهميتها وكثافة استخدامها في البحث العلمي في
الدوريات بجميع أنواعها والكتب والرسائل الجامعية وبحوث المؤتمرات وتقارير البحوث
وبراءات الاختراع والمعايير الموحدة .

2-2. المصادر غير الورقية:

وتشمل كل أنواع " الأوعية من المصادر غير التقليدية والتي لا يدخل الورق في تكوينها والتي يمكن حصرها في قسمين الأول يضم المصغرات الفيلمية، والمواد السمعية البصرية والقسم الثاني يضم الأوعية المحوسبة الالكترونية " ¹.

2-3. المصادر الورقية

إن المصادر الورقية أو كما يسميها البعض بالمصادر التقليدية التي يحتاجها الباحثون في المكتبات ومراكز المعلومات هي على أنواع مختلفة يمكن أن نحصرها حسب أهميتها وكثافة استخدامها إلى :

❖ الدوريات: وتشمل المجالات العلمية والإعلامية والصحف والمطبوعات الدورية الأخرى.

❖ الكتب الموضوعية المتخصصة في المجالات المختلفة

❖ الرسائل الجامعية، وبحوث المؤتمرات

❖ المراجع والمطبوعات المرجعية ذات الطابع الاستشاري المساعدة في البحث

العلمي بأنواعها وأشكالها المختلفة كالموسوعات والمعاجم ... الخ

❖ المواد والمصادر الأخرى، كالنشرات والكتيبات، وبراءات الاختراع .

3- التقسيم الشكلي لمصادر المعلومات

يمكن تقسيم مصادر المعلومات حسب أشكالها إلى عدة أنواع هي :

3-1. المصادر قبل الورقية

ويقصد بها المصادر والأوعية التي كانت تستخدم في تسجيل نتاج الإنسان ومعلوماته والواسطة التي تحفظ بها تلك النتاجات كالرقم الطينية التي وجدت في حضارات بلاد الرافدين

¹ - قاسم ، حشمت . مرجع سابق، ص . 59 .

كالسومريين والبابليين والآشوريين، وكذلك المصادر الأخرى التي وجدت مسجلة على جلود الحيوانات والبردي والتي سجلت نتاجات الإنسان عليها في حضارات وادي النيل.

3-2. المصادر الورقية أو (مصادر المعلومات التقليدية)

ويسمى البعض المصادر المطبوعة أو المصادر التقليدية والمقصود بها كل المصادر والأوعية التي يكون الورق مادتها الأساسية مثل الكتب ،والرسائل الجامعية ، والدوريات ، وبحوث المؤتمرات، والتقارير، والبحوث ، وبراءات الاختراع ، والمعايير الموحدة .

3-3. المصادر بعد الورقية أو المواد غير المطبوعة (غير التقليدية)

وتتشكل كل أنواع الأوعية من المصادر التقليدية والتي لا يدخل الورق في تكوينها ، وقد عرفها المجمع اللغوي بالقاهرة على أنها " فئات من أوعية المعلومات غير التقليدية تقوم على تسجيل الصوت أو الصورة المتحركة أو كلاهما معا، بإحدى الطرق التكنولوجية الملائمة وتصنع بمقاسات وسرعات متفاوتة وتظهر في أشكال متنوعة أشهرها الشريط والقرص والأسطوانة وتستخدم في أغراض البحث ومجالات الترفيه"¹.

وتتشكل المواد غير المطبوعة مجموعة واسعة من المواد يمكن حصرها في قسمين:

القسم الأول : المصغرات والمواد السمعية البصرية

يحتاج رواد المكتبة أحيانا إلى استخدام مصادر المعلومات غير الورقية في الحصول على المعلومات التي يحتاجونها، فهناك عدد من المواد كالمجلات العلمية والإعلامية والصحف وما يتعلق بأعدادها السابقة والمخطوطات والكتب النادرة، متوفرة بشكل مصغر وبأشكال مختلفة وكذلك بعض مصادر المعلومات التي تكون بشكل مواد سمعية وبصرية كالأفلام الوثائقية والتسجيلات الصوتية والصور والخرائط .

المصغرات المايكروفرم :

¹ - عليان ، ربحي مصطفى ، وآخرون . مرجع سبق ذكره ، ص.57 .

وقد سميت بهذا الاسم لأنها تحول - بالتصوير المصغر - مصادر المعلومات والمطبوعات الورقية والتقليدية من أحجامها الاعتيادية إلى أحجام صغيرة جدا يصعب قراءتها بالعين المجردة، وبعد ذلك يتم استرجاع المعلومات الموجودة فيها وتكبيرها وبثها بحجمها الاعتيادي أو أكبر على شاشة في جهاز لقراءة مثل تلك المصغرات، ويسمى جهاز قراءة المصغرات في المكتبات لحفظ وتخزين كميات هائلة من المعلومات المطبوعة وتحويلها إلى شكل مصغر بهدف الاقتصاد في أماكن الحفظ، وسهولة تداولها وإرسالها من مكان إلى آخر وإمكانية استنساخ أعداد كافية من المعلومات التي تمثلها، وغير ذلك من المميزات التي تعكسها ، وهناك نوعان رئيسيان من المصغرات المستخدمة في المكتبات وهما

أ- المصغرات الفيلمية (المايكرو فيلم) : والتي هي بشكل بكرات ملفوفة وتستخدم لحفظ وتصوير المخطوطات والكتب النادرة والوثائق التاريخية وما شابه ذلك من الأصول الورقية .

ب- المصغرات البطاقية (المايكرو فيش): وهي بشكل بطاقي مسطح وتستخدم لتصوير مقالات وإعداد المجالات العلمية والإعلامية السابقة بالدرجة الأولى .

القسم الثاني : الأوعية المحوسبة الإلكترونية

وهي المصادر الالكترونية المحوسبة كالأشرطة والأقراص الممغنطة وقواعد البيانات الداخلية وغيرها من المصادر المشابهة وتشتمل هذه الأوعية على المصادر الليزرية المحوسبة كالأقراص المكتنزة في الذاكرة (CD- Rom) والأقراص المدمجة الملتي ميديا والأقراص الليزرية التسجيلية المعروفة باسم (DVD)، بالإضافة إلى شبكة المعلومات المحوسبة الدولية المعروفة باسم الانترنت التي جمعت بين مختلف أنواع المصادر الالكترونية والليزرية والسمعية البصرية.

4- التقسيم النوعي لمصادر المعلومات ويشمل :

4-1. المصادر الوثائقية

وهي كل مخطوط أو مطبوع أو مصور أو مليزر على وعاء من أوعية المعلومات تأتي على شكل وثائق .

4-2. المصادر غير الوثائقية

هي كل وعاء لا يكون مخزنا على أي نوع من أنواع أوعية المعلومات وإنما يشهد مشافهة من مصادره .

4-3. المصادر الوثائقية الأولية

وهي الوثائق والمطبوعات التي تشتمل أساسا على المعلومات الجديدة أو التصورات أو التفسيرات الجديدة أو أفكار معروفة، أي أنها تلك المصادر التي قام الباحث بتسجيل معلوماتها مباشرة استنادا إلى الملاحظة أو التجريب أو الإحصاء أو جمع البيانات ميدانيا لغرض الخروج بنتائج جديدة وحقائق غير معروفة سابقا مثل الرسائل الجامعية ومقالات الدوريات المتخصصة، وتقارير البحوث ، وأعمال المؤتمرات ، والمطبوعات الرسمية وبراءات الاختراع ، والمواصفات القياسية، وتعد أوعية نقل المعلومات الأولية من أهم الأوعية والمصادر وهي إضافة حقيقية جديدة لحصيلة المعرفة البشرية .

4-4. مصادر المعلومات الثانوية

وهي مصادر تعتمد في معلوماتها ومادتها أساسا على الأوعية والمصادر الأولية، فهي إذا تعتمد على معلومات تم تسجيلها سابقا؛ حيث يتم ترتيب هذه المعلومات وفقا لخطط معينة لتحقيق أهداف عملية مثل الكتب الدراسية والكتب أحادية الموضوع والمعاجم اللغوية والدوريات العامة ودوائر المعارف والإطارات .

4-5. مصادر المعلومات من الدرجة الثالثة

إن ظهور هذا النوع من مصادر المعلومات هو النتيجة الطبيعية لزيادة حجم الناتج الفكري العالمي للدرجة التي لم تعد بمقدور المستخدمين الإلمام به والسيطرة عليه بدون توفر وسائل أخرى تعمل على تنظيم الناتج الفكري العالمي الأولي، ليكون أكثر ملائمة وأيسر مثالا للمستفيدين، وتهدف مصادر المعلومات من الدرجة الثالثة إلى إعادة ترتيب وتنظيم معلومات المصادر والأوعية الأولية والثانية وتحليلها بالشكل الذي يسهل إفادة الباحثين منها، وتقتصر أمامهم الطريق للوصول السريع إلى المعلومات التي يحتاجونها مثل الببلوغرافيات والكشافات والأدلة الخاصة بالكتب.

4-6. المصادر غير الوثائقية : وتنقسم إلى:

• المصادر الرسمية

وتشتمل على المعلومات الإرشادية والاستشارية والإعلامية التي يحصل عليها الفرد من المصالح الحكومية أو مراكز البحوث أو الجامعات والمعاهد .

• المصادر غير الرسمية (الشخصية)

وتتضمن المعلومات الشفهية التي يحصل عليها الفرد نتيجة تحاوره مع الأشخاص المحيطين به مثل اللقاءات الجانبية بالمؤتمرات والندوات ومحادثات الزملاء .

5- تقسيمات رانجاناثان لمصادر المعلومات

لقد ذهب رانجاناثان إلى تقسيم مصادر المعلومات على أساس أشكالها ، وتجدر الإشارة هنا إلى أن تقسيم أوعية المعلومات وفقا لأشكالها المادية هو أكثر التقسيمات عرضة للتغيير مسايرة للتطورات التقنية المتلاحقة في وسائل التسجيل والنشر والاختزان ؛ فقد توقف رانجاناثان عند

المصغرات الفيلمية حيث كانت تمثل قمة التطور التقني في تلك الفترة ، بينما تتربع ما وراء البيانات على القمة في الوقت الحاضر " ¹.

وقد قسم رانجاناثان الوثائق تبعا لمدى تداولها وحماية حقوق تأليفها ومستويات إتاحتها إلى ست فئات هي:

أ- **الوثائق المقيدة :** وهي الوثائق التي يقتصر توزيعها على هيئات معينة أو أفراد بالذات، وغالبا ما تقوم معظم الأجهزة الحكومية والمنظمات الدولية بإصدار مثل هذه الوثائق، التي غالبا ما تشتمل على نتائج ممارسة هذه الأجهزة لنشاطها .

ب - **الوثائق الداخلية:** وهي الوثائق التي لا يتعدى مجال الإفادة منها حدود المؤسسات التجارية والصناعية التي أنتجتها .

ج - **الوثائق الخاصة :** وهي الوثائق التي يقتصر تداولها على الخاصة دون سواهم، كما هو الحال مثلا بالنسبة للأطروحات وملفات تحليل المعلومات .

د - **الوثائق السرية :** وهي الوثائق التي يحظر تداولها خارج نطاق مجموعة معينة من المستفيدين، كما هو الحال بالنسبة لتقارير بحوث التطوير في المؤسسات الصناعية والبحوث المتعلقة بالجوانب الحيوية والاستراتيجية والأمنية .

هـ - **الوثائق ذات حقوق الطبع والنشر المحفوظة :** وهي الوثائق التي تحفظ حقوق طبعها ونشرها لصالح فرد أو هيئة خلال فترة معينة، والتي لا يمكن استنساخها دون موافقة صاحب امتياز النشر، وهذه تشكل السواد الأعظم من الأوعية المتداولة .

و - **الوثائق غير الخاضعة لحقوق النشر:** وهي الوثائق التي تحلت من حقوق النشر، والتي يمكن لأي فرد استنساخها دون قيد " ².

¹ -Rangana than , S. R. Documentation and its Facts ,London : Asia , 1963, p.434.

²-قاسم، حشمت . مرجع سابق، ص . 45.

وكما هو واضح فإن الفئات الثلاثة الأولى تدخل تحت مظلة ما يسمى بالإنتاج الفكري الرمادي .

وهكذا يتضح مما تقدم كثرة الاحتمالات في تقسيم مصادر المعلومات، فكل تقسيم إنما يعبر عن وجهة نظر معينة، كما أنه ينطوي على قدر من التقريب يبلغ حد التعسف في بعض الأحيان، ومن ثم فإننا لن نصادف تقسيما مثاليا يحظى بإجماع القبول، وإنما كل تقسيم يعتبر صالحا- من وجهة نظر صاحبه على الأقل- طالما كان وافيا بالغرض في سياق معين، ونود أن نؤكد أن التقسيم الوارد في الشكل هو أفضل التقسيمات حتى الآن؛ حيث يستند إلى بعض ما أسفرت عنه دراسات الاتصال العلمي من نتائج وخاصة ما يتعلق منها بالإفادة من أوعية المعلومات.

المبحث الثاني : أنواع مصادر المعلومات

إن تنوع وتعدد مصادر المعلومات يزيدها اهتماما من طرف القراء والمستفيدين، ويفسح المجال أمام القارئ والمستفيد لاختيار ما يناسبه من الأنواع والأشكال المختلفة، فمصادر المعلومات هي أوعية المعرفة وهي المصادر التي يستقى منها الباحث والمهتم ومتخذ القرار وأي فرد احتياجاته واهتماماته.

ويذكر الدكتور سعد الهجرسي " أن مصادر المعلومات هي الذاكرة الخارجية للإنسان وهي امتداد لذاكرته الداخلية، ولكنها تتميز بكونها امتداد مادي محسوس يعتمد على الوسائط الخارجية، وعبر العمر الزمني لأوعية الذاكرة الخارجية، ولقد مرت هذه الوسائط بثلاثة مراحل أساسية أولها المرحلة قبل التقليدية التي تمثلت في الحجارة والطين والعظام، والجلود والبردي، ثم المرحلة الثانية التقليدية وشبه التقليدية ¹، التي تمثلت في الورق منذ القرون الأولى الميلادية وتطوراتها الصناعية قبل وبعد الطباعة، وأخيرا المرحلة غير التقليدية التي تشمل المصغرات الفيلمية والموسوعات والمرئيات والأوعية المحوسبة والمليزرة على اختلاف أنواعها .

المطلب الأول: المصادر الورقية

يسمى البعض المصادر المطبوعة أو المصادر الورقية ويقصد بها كل المصادر والأوعية التي يكون الورق مادتها الأساسية، مثل المخطوطات والكتب والدوريات والرسائل الجامعية وأعمال المؤتمرات وتقارير البحوث والأرشيف وبراءات الاختراع ... الخ .

1- المخطوطات

كلمة مخطوط مشتقة لغة من الفعل خط يخط خطأ، أي كتب وصور اللفظ بحروف هجائية، أما المخطوط اصطلاحا فهو ما خطه اليد، في حين تعرفه الموسوعة الأمريكية

¹ - الهجرسي ، سعد . مرجع سبق ذكره ، ص. 73 .

بأنه "المكتوب باليد في أي نوع من أنواع الآداب " سواء كان على الورق أو اليد أو على أي مادة أخرى كالجلود، والألواح الطينية القديمة، والحجارة وغيرها.

ويقول همشري أن " المخطوطات ذلك النوع من الكتب التي كتبت بخط اليد لعدم وجود الطباعة وقت تأليفها "¹، وتمثل المخطوطات مصادر أولية، موثقة تخص دراسة موضوعات متعددة، ويعتمد عدد من الباحثين بشكل كلي أو جزئي على المعلومات الواردة في المخطوطات.

وتعرف الموسوعة العربية العالمية المخطوطة بأنها : "مصطلح لأية وثيقة مكتوبة باليد أو بآلة مثل آلة الطباعة أو الحاسوب الشخصي، وتستعمل الكلمة للتفريق بين النسخة الأصلية لعمل كاتب ما والنسخة المطبوعة، كما يشير المصطلح لأية وثيقة تاريخية مكتوبة باليد منذ العصور القديمة حتى ظهور الطباعة في القرن الخامس عشر الميلادي"².

ويمكن القول إن هناك إنجازات حضارية كان لها الأثر الكبير في ظهور المخطوطات وتطورها عبر العصور المختلفة، وتتلخص هذه الانجازات في اختراع الحروف الهجائية وبالتالي الكتابة، واختراع أدوات الكتابة بشكل عام، وظهور الورق بشكل خاص .

2- الكتب

لقد تطورت الكتب عبر العصور من حيث الشكل والمضمون، كما ساهمت في الانفجار المعرفي بعد أن أصبحت من أكثر وسائل الاتصال ونقل المعلومات شيوعاً، ويمتاز الكتاب عن غيره من مصادر المعلومات بقدرته على ضم العالم بكل أبعاده الزمانية والمكانية بين صفحاته ورخص ثمنه مقارنة مع غيره من مصادر المعلومات، وسهولة حمله وتداوله ونقله من مكان لآخر، إضافة إلى كونه دائماً في متناول اليد وليس له مواعيد محددة

¹ - همشري، عمر . مرجع سابق، ص 100 .

² -مكاوي، حسن عماد . مرجع سابق ، ص.42 .

كالإذاعة والتلفزيون، كما أنه لا يحتاج لكهرباء ولا إلى جهاز لتشغيله، كما هي الحال مع غيره من مصادر المعلومات كالأسطوانة والمصغرات الفيلمية وغيرها¹.

وكلمة كتاب من الكلمات الشائعة، والكتاب والمكتبة من أصل لغوي يدل على الكتابة والتدوين وثمة مصطلحات مرادفة للكتاب مثل الوثيقة، الموضوع، المصنف، المادة، الوعاء، المصدر وغيرها.

ويمكن تعريف الكتاب بأنه: "مجموعة من الأوراق المخطوطة أو المطبوعة، المثبتة معاً لتكون مجلداً أو عددا من المجلدات؛ بحيث تشكل وحدة ورقية واحدة"².

ويعرف الكتاب بأنه: "أي عمل مخطوط أو مطبوع، لا يقل عدد صفحاته عن خمسين صفحة، ويكون في مجلد واحد أو أكثر، سواء أكان ترقيم صفحات المجلد متصلاً أو غير متصل، ويمكن أن يتناول موضوعاً واحداً، أو عدداً من الموضوعات المتجانسة، أو التي تجمعها خاصية واحدة أو أكثر ومن الممكن أن يصدر في طبعات متعددة، وليست له صفة الدورية"³.

وفي مؤتمر عقدته اليونسكو عام 1964 عُرف الكتاب بأنه: "مطبوع غير دوري، يشمل على 49 صفحة، بخلاف صفحات الغلاف والعنوان"⁴.

يعرف حشمت قاسم الكتاب بأنه "أي عمل مخطوط أو مطبوع لا يقل عدد صفحاته عن خمسين صفحة، ويتكون من مجلد واحد أو أكثر، سواء أكان ترقيم صفحات المجلدات متصلاً أو غير متصل، ويمكن أن يتناول موضوعاً واحداً أو عدداً من الموضوعات

¹ - همشري، عمر . أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات، عمان : دار الصفا للنشر، ص . 82 .

² - الهجرسي، سعيد محمد . مرجع سابق، ص. 18 .

³ - السامرائي، إيمان فاضل . مصادر المعلومات الإلكترونية وتأثيرها على المكتبات، المجلة العربية للمعلومات، م14، ع 1، 1993 ، ص 61 .

⁴ - جرجيس، جاسم محمد، وبديع، محمود القاسم . مرجع سابق، ص . 265.

المتجانسة أو التي تجمعها خاصية واحدة أو أكثر ومن الممكن أن يصدر في طبعات متعددة وليس له صفة دورية " ¹.

وعرف الكتاب بأنه " أحد أجزاء عمل فكري، نشر مستقلا، أو له كيان مادي مستقل على الرغم من أن ترقيم صفحاته قد يكون متصلا مع مجلدات أخرى " ².

كما عرفه شرف الدين بأنه: "مجموعة من الأوراق المخطوطة أو المطبوعة المثبتة معا لتكون مجلدا أو عددا من المجلدات؛ بحيث تشكل وحدة ورقية واحدة " ³.

والكتاب مصدر يتم فيه جمع وتنسيق المعلومات بصورة جديدة، وعادة لا يقدم الكتاب معلومات حديثة نسبيا، وذلك نظرا لطول المدة التي يستغرقها نشره، منذ بداية كتابته من قبل المؤلف حتى وصوله إلى أيادي القراء مرورا بمراحل الإعداد والنشر والطبع، وكل المراحل اللازمة لإظهاره بشكله النهائي، والتي قد تبلغ بأقل تقدير سنتين إلى ثلاث سنوات " ⁴.

2-1. مكونات الكتاب

يمثل الكتاب قاسما مشتركا بين مستويات الانتاج الفكري الثلاثة (المصادر الأولية والمصادر الثانوية ومصادر الدرجة الثالثة) ، حيث يمكن أن يظهر فيها جميعا .

كذلك يستخدم الكتاب في نشر النتاج الفكري في كافة موضوعاته العلمية والأدبية وغيرها، ويتألف الكتاب عادة من الغلاف الخارجي، وصفحة الغلاف الداخلي، وخلف صفحة الغلاف، والمقدمة، والاهداء، وقائمة المحتويات، و متن الكتاب (الفصول والأبواب والوحدات (وقائمة المصادر، والكشاف، والملاحق .

¹-قاسم ، حشمت. مرجع سابق، ص 24.

² -Horrods librarians glossary.5th .ed , 1984, p. 32 .

³ - عبد الوهاب، شرف الدين . المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1999، ص . 69 .

⁴ - السامرائي، إيمان فاضل . التعامل مع الدوريات ، مجلة آداب المستنصرية (بغداد)، ع5، 1985، ص . 24 .

ومنذ أن عرف الكتاب حتى الآن مر بمراحل متعددة من التطور الذي أثر وبشكل واضح، على مكوناته الأساسية والشكل الخارجي له إضافة إلى التنوع الكبير بوظائفه ففي الوقت الحاضر لا تعني كلمة كتاب شيئاً واضحاً ما لم نردفها بكلمة أخرى لتساعد في تحديد مدلولها مثل الكتاب المدرسي، والكتاب السنوي، والكتاب الإحصائي، والكتاب المرجعي .. الخ.

وبرغم المنافسة الشديدة التي يواجهها الكتاب من أوعية نقل المعلومات الأخرى، ولاسيما الدوريات إلا أنه لا زال أكثر المواد المكتبية عدداً، وأوسع أوعية المعلومات نقلاً للمعلومات واستخداماً من قبل العديد من المستفيدين، وهنا لابد من التأكيد أن على المكتبات ومراكز المعلومات التي تسعى إلى تعزيز مجموعاتها من الكتب، الأخذ بعين الاعتبار احتياجات الباحثين من أساتذة وطلبة وباحثين آخرين غير أكاديميين والاستعانة بهم في اختيار عناوين الكتب المطلوبة، وأن توضع بعض المعايير الأساسية في اختيار واقتناء الكتب.

2-2. أنواع الكتب

2-2-1. الكتب المدرسية

ترتبط هذه الكتب بالمقررات الدراسية وتشتمل على الحقائق الأساسية والمعلومات العامة والمفاهيم والمبادئ والنظريات التي استقرت في مجالها، كما تشتمل على المهارات والقيم والاتجاهات المراد تنميتها وإكسابها لدى الطلاب، وتعتبر الكتب المدرسية أحد المكونات الثلاث الأساسية في العملية التعليمية : المدرسة - المعلم - المنهج (الكتب المدرسية) لذا من خلال جودة محتوى وإخراج الكتب المدرسية يمكن إعطاء مؤشر على نجاح العملية التربوية.

2-2-2. الكتب أحادية الموضوع

تتناول هذه الكتب قضية معينة أو مشكلة ما وفق خطة منهجية شاملة، وتعالجها من كافة الجوانب، وهي في ذلك تشبه الموسوعات المتخصصة التي تغطي الموضوع من كافة الجوانب، ويقوم بتأليفها في بعض الأحيان شخص واحد، وغالبا ما يشترك مجموعة من الكتاب في تأليفها ، وتكرس هذه الكتب اهتمامها على المعلومات الحديثة.

2-2-3. الكتب السنوية

الكتاب السنوي عبارة عن مطبوع يصدر سنويا يغطي أحد المجالات كالتربية والسياسة والإحياء وإدارة الأعمال، فمن الكتب السنوية ما يزودنا بقائمة بالأحداث مرتبة ترتيبا زمنيا ومقالات مختصرة تدور حول عناوين معينة وإحصائيات وقوائم مراجع تسرد أهم أحداث العالم والرياضة في العام المنصرم، ومنها ما يعطي معلومات عن دول العالم؛ من حيث عدد السكان والمساحة والصناعات والدفاع والعلاقات الدولية والحالة الاقتصادية والتعليم ونوع الحكومة والتجارة والصناعة وغير ذلك.

3- الدوريات

تعتبر الدوريات أوكما يسميها بعض الكتاب المطبوعات المسلسلة من مصادر المعلومات المهمة للباحثين والكتاب والصحف والمطبوعات الأخرى التي تصدر بشكل دوري منتظم ونستطيع أن نعرف الدورية بأنها "مطبوع يصدر على فترات محددة، أو غير محددة، منتظمة أو غير منتظمة، ولها عنوان واحد يكون واضحا ومميزا يظهر على الصفحة الأولى لكل عدد من أعدادها، ويشترك في كتابة مقالات الدوريات وفي تحريرها عدد من الكتاب ويقصد بأنها تصدر بشكل مستمر، وإلى ما لا نهاية"¹.

¹ - حسين، فايقة . تقسيم مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية المتاحة على ملفات شبكات الانترنت، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع17، 2002، ص. 32 .

وعلى الرغم من أن هناك عددا من الدوريات التي تركز صفحاتها إلى تقارير البحوث التطبيقية والأساسية التي ينجزها الباحثون في مختلف العلوم والموضوعات والمعارف، إلا أن هناك عددا آخر من الدوريات يشتمل على مستخلصات أو عروض للبحوث الأصلية، كذلك فإن بعض الدوريات تشتمل على مقالات ودراسات لا يشترط فيها أن تكون أصلية أو مبتكرة، وتكون عبارة عن تفسيرات وتعليقات على التطورات التي كتبت عنها النتائج الفكرية التي تظهر في النوع الأول من الدوريات.

ويمكن تقسيم الدوريات إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي:

3-1. الدوريات العامة

وهي المجلات والصحف والنشرات التي تهتم بنشر المقالات والأخبار العامة والمتنوعة موضوعيا، وبأسلوب مفهوم وعام وهذا النوع من الدوريات موجه لكافة شرائح المجتمع، وبصرف النظر عن مستوياتها الثقافية التعليمية.

3-2. الدوريات المتخصصة

وهي المطبوعات الدورية التي تختص بنشر البحوث والدراسات المتعلقة بموضوع من الموضوعات، وبيان آخر التطورات عن ذلك الموضوع، ويسهم في هذا النوع من الدوريات باحثين وكتاب لهم خبرة ودراية موضوعية، وتتوجه إلى شريحة محددة من شرائح المجتمع المتخصصة بذات الموضوع، وتصدرها مؤسسات علمية وثقافية متخصصة كالجامعات ومراكز البحوث والجمعيات العلمية وما شابهها.

3-3. الدوريات العامة المتخصصة

وهي مطبوعات دورية تشبه النوع العام في أسلوبها، ولكنها تكون متخصصة في موضوع محدد فبالرغم من تخصص مقالاتها وأخبارها موضوعيا إلا أن المعالجة تكون عادة عامة، ولا تخرج عن كونها مقالات ومقابلات وأخبار وتحقيقات صحفية عامة .

وتتميز الدوريات عن باقي المواد الثقافية بعدة مزايا هي:

أ- " سرعة صدورها والذي يعني ظهور معلومات وبيانات متطورة وبشكل سريع فهي إما شهرية أو فصيلة أو أسبوعية ...

ب- حداثة المعلومات وذلك كنتيجة لطبيعة ما ورد في الفقرة أعلاه فالدوريات تهتم بنشر الأخبار والتطورات والمعلومات الجديدة في شتى الموضوعات التي تعالجها .

ج- تعتبر الدوريات العلمية المتخصصة من أهم مصادر المعلومات الأولية في وقتنا الحاضر وترجع أهميتها إلى شمولها على المقالات والبحوث التي تقدم معلومات وأفكار أكثر حداثة من تلك التي توجد في الكتب عن أي موضوع وخاصة في المجالات دائمة التغيير كالسياسة والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا والطب وما شابه ذلك؛ إذ يحدث أن تنشر دورية معلومات عن أعمال واختراعات جديدة خلال أسابيع من التوصل إليها، في حين يحتاج الأمر إلى مدة تتراوح بين سنة وسنتين وثلاث سنوات لكي تظهر تلك المعلومات نفسها في كتاب .

د- تكتب الدوريات بأقلام متنوعة ومتعددة، وهذا يعني أفكارا ووجهات نظر متنوعة ومتعددة تغني القارئ من معلوماته.

و- تمتاز الدراسات والبحوث المنشورة في العديد من الدوريات بالإيجاز مقارنة بالكتب مع محافظتها على تغطية المواضيع التي تعالجها " ¹.

هـ- كما أنها تحتوى على المقالات والبحوث في الموضوعات التي لا تقتني فيها المكتبة أي كتاب أو الموضوعات التي لم تؤلف فيها كتب على الإطلاق .

وعلى هذا الأساس فقد أصبحت الدوريات هي " العمود الفقري لمجموعات البحث في المكتبات ومراكز المعلومات وتتميز الدوريات عن غيرها من مصادر المعلومات الأولية في

¹ - الزهيري . طلال . مرجع سابق، ص 10.

أنه من السهل ضبطها ببليوغرافيا والوصول إلى مضامينها من خلال الأدلة الببليوغرافية والكشافات ونشرات المستخلصات وبطاقات الفهارس " ¹.

4- الأعمال المرجعية

نعني بالأعمال المرجعية المطبوعات والكتب التي صممت ونظمت على أساس الحصول على معلومات وبيانات محددة، بشكل سهل وسريع، ولا يشترط في المصادر المرجعية أن تقرأ بكاملها وبشكل مسلسل كغيرها من الكتب الاعتيادية، وإنما تراجع بغرض استشارتها في جانب واحد أو أكثر من جوانب المعرفة والمعلومات الغزيرة والكثيرة المتوفرة فيها، مثال ذلك معرفة معنى كلمة المصطلح وتحديد معلومات بيانات أساسية عن شخصية من الشخصيات العربية أو الأجنبية، أو مدينة أو موقع جغرافي أو ما شابه ذلك من المعلومات .

ويمكن تقسيم الأعمال المرجعية إلى الأنواع التالية:

4-1. الموسوعات ودوائر المعارف:

تفيد الموسوعات في إيجاد معلومات محددة أو عامة عن مختلف الموضوعات والمعارف البشرية، لأن الموسوعات مطبوعات شاملة للعديد من المعارف .

4-2. الكتيبات:

وهي عبارة عن مطبوعات لا تقل صفحاتها عن خمس صفحات ولا تزيد عن ثمان وأربعين صفحة عدا الغلاف وصفحة العنوان، تقدم معلومات مختصرة عن موضوعات واسعة ومن أمثلتها، " الكتيبات الخاصة بالأعياد والمناسبات، والكتيبات الخاصة بالأوائل، والكتيبات الخاصة بأسماء الأماكن المعاصرة والتاريخية وأعلام (رايات) دول العالم وإرشادات للسكتراريات والكتيبات التي تعلم أصول الإتيكيت، وتعلم الهوايات والأشغال الفنية،

¹ - عبد الهادي، محمد فتحي. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة : مكتبة غريب، 1984، ص. 86 . 87 .

والكتيبات التي تصف طريقة عمل شيء ما " ¹ ، والكتيبات التي تقدم معلومات مركزة ومبوبة ومنظمة تحت عناوين، كما في كتيبات القانون ومقالات الدوريات، وملخصات الروايات والقصص القصيرة والمسرحيات والقصائد، والكتيبات التي تعطي معلومات وصور ورسومات توضيحية للسفن والبحر والمصطلحات البحرية وأسماء السفن وأنواعها وتاريخ الإبحار وغير ذلك .

3-4. الأدلة:

هي عبارة عن قوائم بأسماء الأشخاص أو المنظمات، مرتبة ترتيباً أبجدياً، أو مرتبة في أبواب إضافة إلى عناوين هؤلاء الأشخاص أو تلك المنظمات وأسماء الروابط التي ينتمي إليها الأشخاص ومن أمثلتها أدلة التلفون والرموز البريدية والمنظمات والروابط والجمعيات العلمية المتخصصة ، والمؤسسات والمصانع والشركات والمكتبات .

4-4. المعاجم اللغوية والقواميس:

وهي مطبوعات مرجعية تهتم بتجميع الكلمات والمفردات في ترتيب هجائي، وتعطي معانيها واشتقاقاتها، وتوضح طريقة تلفظها واستخداماتها وما شابه ذلك .

4-5. التراجم والسير والشخصيات :

وهذا النوع من المطبوعات المرجعية يكرس عادة لسير وحياة الأشخاص، والتعريف بالمشهورين منهم، على المستويات العالمية أو الإقليمية أو الوطنية، أو المهنية الموضوعية المحددة ، وتهتم كتب التراجم والسير هذه بإعطاء نبذة (مختصرة أو مطولة) عن حياة الأشخاص وإنجازاتهم والمعلومات الأساسية الأخرى عنهم .

¹ - قاسم ، حشمت . مرجع سابق ، ص. 122 .

4-6. المراجع الإحصائية :

هي مطبوعات مرجعية تهتم بتجميع وتبويب الأرقام والبيانات والحقائق عن نشاط معين أو موضوع محدد، ومن أهمها المجموعات الإحصائية السنوية، والنشرات)، والكتاب الإحصائي السنوي للأمم المتحدة .

4-7. الأطالس والمعاجم الجغرافية :

وهي مطبوعات مرجعية تختص بالمعلومات الخاصة بالمواقع الجغرافية والدول والقارات المختلفة، فضلا عن البحار والأنهار والجبال والمناخ وما شابه ذلك من المعلومات الجغرافية التي يرجع إليها الباحثون والمهتمون في تعزيز معلوماتهم وموضوعاتهم التي يكتبون عنها .

5-المطبوعات الأخرى

هنالك عدد من المواد المطبوعة الأخرى التي تعد من مصادر المعلومات الضروري وجودها للمكتبات وهي كالآتي:

5-1. الرسائل الجامعية:

تعد الرسائل الجامعية من المصادر الأولية لمعالجتها موضوعات أصلية لم يسبق بحثها من قبل، وتمتاز بكونها أعمالا غير منشورة، ناتجة عن دراسات ميدانية وبحوث تجريبية أو وصفية، يستخدم صاحبها مناهج وطرق علمية للوصول إلى النتائج المرغوبة بعد تحليلها وتفسيرها، عادة ما "تحمل بين طياتها معلومات جديدة واقتراحات وحلول للمشاكل المختلفة التي تواجه المجتمع، وتتجزئ الرسائل تحت إشراف أساتذة لهم خبرة وكفاءة في الاختصاص، أو في مجالات أخرى " ¹.

¹ - عبد الهادي ، محمد فتحي . مرجع سابق، ص. 87 .

وتعرف الرسائل الجامعية بأنها "عمل علمي يتقدم به طالب الدراسات العليا في الجزء الأخير من مدة دراساته والتي تختلف من دولة إلى أخرى ومن نظام جامعي إلى آخر لغرض الحصول على درجة جامعية معينة في الغالب تكون ماجستير أو دكتوراه"¹، وتختلف أهمية الرسالة الجامعية؛ من حيث كونها إسهاما علميا متميزا تبعا للمستوى الذي تعد فيه، فمما لا شك فيه أن لرسائل الدكتوراه إسهاما أكثر فاعلية من رسائل الماجستير؛ على اعتبار أن طالب الدكتوراه قد اكتسب من الخبرة ما يؤهله لإنجاز رسالته بشكل أفضل، فهو قد أعد رسالة ماجستير.

5-2. أعمال المؤتمرات :

تعرف أعمال المؤتمرات بأنها "تلك الوثائق التي تشتمل على بحوث ودراسات تعرض للمناقشة في اجتماع أو لقاء قد يكون على شكل ندوة أو حلقة دراسية أو مؤتمر، على مجموعة من العلماء والمتخصصين في مجال موضوعي محدد، أو محور من محاور المعرفة البشرية "².

وأعمال المؤتمرات سواء كانت على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي تكتسب أهمية خاصة بوصفها أحد أنواع مصادر المعلومات، فغالبا ما يحرص الباحثون على الاحتفاظ بالنتائج العلمية المهمة التي توصلوا إليها للإعلان عنها في مثل هذه اللقاءات، وذلك لضمان وصولها إلى نخبة من العلماء والباحثين في الاختصاص، وغالبا ما تنتهي معظم الأعمال التي تقدم للمناقشة في المؤتمرات إلى النشر، بعد اكتسابها المزيد من الدقة والموضوعية الناتجة عن المناقشات المستفيضة لها في المؤتمر، من قبل المشاركين، وتتمتع أعمال المؤتمرات بمزايا عديدة من أبرزها العرض الشفهي لها وما يتبع ذلك من مناقشات واستفسارات من جانب المشاركين، لهذا يحرص الباحثون على بذل قصارى جهودهم في

¹ - محمد، محمد أمان . خدمات المعلومات مع إشارة خاصة إلى الإحاطة الجارية، الرياض : دار المريخ، 1985، ص. 31.

² - محمد، محمد أمان . مرجع سابق، ص. 124 .

إنجاز عمل متميز، لعلمهم المسبق أن المجتمع الذي سيعرض عليه الباحث يمثل قمة المختصين في الغالب؛ حيث يحرص المسؤولون عن التحضير للمؤتمر على دعوة الشخصيات البارزة في المجال العلمي لهم.

5-3. براءات الاختراع:

هي الوثائق التي "تسجل اختراع شيء جديد لم يكن معروفا أصلا ولم ينشر عنه سابقا في أي من وسائل النشر المعروفة للأوساط العلمية"¹.

وتعرف بأنها "وثائق رسمية حكومية تمنح للمخترعين، وتضمن لهم استغلال اختراعهم ماديا أو بيعه خلال مدة زمنية محددة، فضلا عن اشتغالها على معلومات وصفية تفصيلية للاختراع الجديد وبيان الفكرة أو الأفكار التي يعتمد عليها الاختراع"².

وعرف الوردي براءات الاختراع بأنها "عبارة عن اتفاقية معقودة بين الدولة والمخترع تضمن الدولة بمقتضاها للمخترع حقه كاملا ولمدة محددة في استغلاله أو بيعه؛ بحيث يدر عليه ربحا مكافأة له على ما بذل من جهد وتشجيعا على المزيد، وفي مقابل هذه الحماية تحصل الحكومة أي المجتمع على بيان مفصل بالاختراع في شكل مواصفات فنية تعتبر مصدرا أوليا أساسيا وفريدا للمعلومات العلمية والتقنية"³.

في حين يرى عبد الهادي أن براءات الاختراع هي "ترخيص رسمي من الحكومة بحق إنتاج أو بيع اختراع جديد لمدة محددة، وتأخذ براءة الاختراع شكل وثيقة رسمية تحمل ختم الحكومة"⁴، وتحمل براءات الاختراع نوعان من المعلومات يتضمن النوع الأول "معلومات ببليوغرافية تشتمل على اسم المخترع وتاريخ الاختراع ورموز الترتيب بناء على التصنيف الدولي للبراءات وعنوان الاختراع وملخص الوصف والرموز التوضيحية، أما النوع

¹ - قاسم ، حشمت . مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبة، القاهرة: مكتبة غريب، 1988، ص . 8.

² - قنديلجي، عامر . مرجع سابق، ص. 158 .

³ - الوردي، زكي حسين . مرجع سابق، ص.72.

⁴ - عبد الهادي، محمد فتحي . مقدمة في علم المعلومات، القاهرة : مكتبة غريب، 1984، ص . 91 .

الثاني فيتعلق بالمعلومات التقنية الواردة في الوثيقة، وتشمل وصفا مقتضبا للحالة التقنية الصناعية للتكنولوجيا، ووصفا مفصلا للاختراع، ورسمًا توضيحيًا أو أكثر يوضح سير عمل الاختراع ومطالب الحماية التي تحدد نطاق الاختراع " ¹ .

5-4. المواصفات والمقاييس:

وهي المصادر أو الأوعية التي تنشر ما اتفقت المنظمات الدولية أو الإقليمية أو القومية على توحيد المواصفات والمقاييس بشأنه في المجالات المتعددة لتشمل القطاع الصناعي والتجاري والاقتصادي وقطاع الاتصالات والمواصلات، والهدف منه توحيد المقاييس داخل الدولة الواحدة والعالم، وتسهيل عملية استخدام كل دولة لمنتجات وأجهزة الدول الأخرى، على اعتبار أنها صنعت وفق المواصفات العالمية المعتمدة، وتتولى المنظمة الدولية لتوحيد القياس (ISO) "مسؤولية إصدار هذه المواصفات وترتبط بها الأجهزة المركزية المحلية لكل دولة، والمعايير الموحدة أو الموصفات القياسية ليست شكلا من أشكال مصادر أوعية نقل المعلومات التي يحتاج لها الباحثون فحسب، وإنما لها مساس مباشر بحياتنا اليومية التي لا تخلو من تشغيل جهاز معين أو شراء سلعة ما، وتصدير المعايير الموحدة على شكل وثائق يحتوي كل منها مجموعة الشروط والقياسات والموصفات لأجهزة أو سلع معينة تحتوي في الغالب على جداول إحصائية ورسوم إيضاحية، أو أي وسائل أخرى " ² .

وتحتل المعايير الموحدة باعتبارها أوعية لنقل المعلومات مكانا خاصا بين المصادر والأوعية الأخرى، لاسيما بالنسبة للشركات الصناعية والتجارية والخدمية المختلفة، فهي تنقسم إلى عدة أقسام " الأول منها يحتوي على المواصفات الخاصة بالأبعاد، والتي تهدف إلى توحيد أشكال وأحجام المنتجات المختلفة، والثانية هي المواصفات الخاصة بالأداء والتي تهدف إلى ملاءمة المنتج للغرض الذي أنتج من أجله، والقسم الثالث مواصفات معيارية

¹ - حشمت، قاسم . مصادر المعلومات وتنمية المكتبات المكتبية، القاهرة : دار غريب، 1995، ط 3، ص. 137

² - حشمت، قاسم . مرجع سابق، ص . 158 .

والتي تستخدم في التعرف على مدى مطابقة المواد أو العناصر المنتجة لمعايير الأداء والجودة، وفي مجال الاتصالات هناك مواصفات المصطلحات والرمز والمختصرات المستخدمة في عملية الاتصال، وهناك أيضا مواصفات تقنيات الممارسة وهذه تهدف إلى ضمان تركيب الأجهزة وتشغيلها، وأخيرا المواصفات الفيزيائية والكيميائية للمواد الصناعية والتجارية كالطول والحجم ودرجة الحرارة، إن هذا التعدد في المعايير الموحدة هو دليل على أهميتها كوعاء تعددت أنماط الإفادة منه ¹.

5-5. المطبوعات الحكومية:

تعتبر المطبوعات الحكومية من المصادر الأولية المهمة فكثير من التخصصات لا يمكن الحصول عليها من مصادر أخرى، وتتميز بأنها مصدر أساسي يمكن الباحث من الاطلاع على الدراسات التاريخية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية والإدارية والبحوث الطبية وبراءات الاختراع والإحصائيات، وتقدم المطبوعات الحكومية معلومات متنوعة قام بإعدادها خبراء متخصصون في ذلك المجال، وتتسم معلوماتها وإحصائياتها بأنها جديدة تقدم آخر ما توصلت إليه البحوث، ويمكن استخدام قوائم المراجع الموجودة في تلك المطبوعات كمصدر لمزيد من المعلومات عن الموضوع الذي يهم الباحث، كما تتميز بأنها مختصرة وسهلة القراءة والفهم.

5-6. المصادر الأرشيفية :

الأرشيف هو مجموع الوثائق التي أنتجت من قبل مؤسسات مادية ومعنوية، عامة وخاصة، أثناء تأدية الأفراد لأعمالهم ونشاطاتهم المسندة إليهم بصفة رسمية وغير رسمية، وانتهى تداولها والعمل بها، وبرزت قيمتها للأبحاث التاريخية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

¹- عبد الهادي، محمد فتحي . مرجع سابق، ص . 60 .

والوثائق الأرشيفية هي التي تحتوي على حقائق ومعلومات تعبر عن التاريخ الفعلي للشعوب والمجتمعات، وهي ذاكرة الأمة، ودليل إثبات للمجهودات المبذولة من قبل أبنائها في شتى الميادين؛ فهي دليل على وجودها .

5-7. التقارير الفنية :

هي عبارة "عن تسجيل كامل الخبرة المكتسبة للباحث من جراء إجراء بحث معين، ويمكن تعريفها بأنها قصة البحث الكاملة " ¹.

وعلى الرغم من أن الكثير من التقارير تشتمل على معلومات قد تكون أشمل وأكثر من تلك التي تظهر في مقالات الدوريات؛ حيث إنها تضم إلى جانب المعلومات النصية الملاحق والمراجع والجداول والأشكال البيانية والصور الفوتوغرافية، إلا أنها في نظر معظم الباحثين مجرد تقارير مرحلية، فنصف التقارير المنتجة من الباحثين العلميين تظهر لاحقا على شكل مقالات في الدوريات العلمية " ².

أما ما يميز التقارير الفنية عن مصادر نقل المعلومات الأخرى، وخاصة مقالات الدوريات، هي الضمانات الأمنية التي توفرها المعلومات، كما أنها تقدم معلومات أكثر تفصيلا؛ حيث تسجل البيانات والحقائق المساندة بشكل كامل وبدون قيود أحيانا، إضافة إلى السرعة في بث المعلومات، والتي تعتبر ميزة أخرى للتقارير، فالوقت اللازم لصياغة التقرير بشكله النهائي أقل بكثير من الوقت اللازم لكتابة المقالة، على سبيل المثال؛ لأن التقرير لا يمر بسلسلة الخطوات التحريرية والطباعة والإخراجية نفسها التي تمر بها المقالة، وأخيرا توفر التقارير فرصة الوصول المباشر إليها من طرف المستفيدين، لوجود تناسب بين عدد النسخ وحجم الجمهور الذي يتوقع له الاستفادة منها.

¹ - قاسم ، حشمت. مرجع سابق، ص. 60.

² - قنديلجي، عامر إبراهيم . البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة، 1993، ص. 192 .

6- الأعمال الببليوغرافية

6-1. الببليوغرافيات

هي مصادر المعلومات عن مصادر المعلومات، وهي مطبوعات مرجعية تهتم بتجميع وتبويب النتاج الفكري (كتب، دوريات، مواد مطبوعة وغير مطبوعة، أخرى) على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، ويكون هذا التجميع في مجال أو موضوع محدد، وهي عبارة عن " قوائم بالكتب تهدف إلى مساعدة الباحث في العثور على عناوين الكتب التي يحتاجها لموضوع بحثه، إما تساعده في معرفة اسم مؤلف الكتاب، ومكان النشر، واسم الناشر، ورقم الطبعة، وعدد صفحات الكتاب وسعر الكتاب، وأحيانا رقم الإيداع الدولي للكتاب، ورقم تصنيف الكتاب، وفقا لنظام "ديوي العشري" وما إذا كان الكتاب يحتوي على خرائط ورسومات توضيحية، وكذلك إذا كان الكتاب مزودا بقائمة بالمراجع، وهل الكتاب جزء من سلسلة، إضافة إلى أبعاد الكتاب ونوع الغلاف " ¹.

6-2. الكشافات

وهي عبارة عن مطبوعات مرجعية تهتم بمقالات ومواد المجلات العلمية العامة منها والخاصة، وكذلك مقالات الصحف وعن كتابها وموضوعاتها، وتسهل الكشافات عادة مهمة وصول الباحثين والقراء إلى المقالات والدراسات والأخبار الكثيرة بصورة سهلة وسريعة، بدلا من البحث الاعتيادي بين الأعداد والمجلدات المختلفة، وفائدتها أنها تجمع الموضوعات المتشابهة في مكان واحد مثل الكشافات الموضوعية.

ومن أنواع الكشافات كشافات الدوريات، وكشافات الصحف، وكشافات الأحداث الجارية، وكشافات النصوص مثل المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف.

¹ - عبد الهادي ، محمد فتحي . مرجع سابق ، ص. 207 .

3-6. المستخلصات

وهي عبارة عن ملخصات موجزة ودقيقة لمقالات علمية أو مطبوعات عامة أو متخصصة تصاغ بأسلوب مشابه لأسلوب الوثيقة الأصلية، مصحوبا بوصف ببليوغرافي لتسهيل الوصول إلى الوثيقة الأصل لتمكين الباحث من خلالها من اتخاذ قرار حول مدى حاجته لها ومدى أهميتها له، ويمكن أن تكون المستخلصات لعدد من مصادر المعلومات كالكتب والدوريات والرسائل الجامعية وغيرها.

ومن فوائدها أنها توفر الوقت والجهد على القارئ؛ حيث أنه لا يستطيع أن يطلع على كل ما نشر في موضوع تخصصه، وتعتبر ركيزة أساسية في اختيار الوثائق ذات الصلة بالموضوع، وتعد أسلوبا متطورا من أساليب الإحاطة الجارية؛ بحيث تتيح للباحث القدرة على ملاحظة التطور في مجال تخصصه وتيسر عليه البحث الراجع للإنتاج الفكري.

ومن أنواعها المستخلصات الإعلامية والمستخلصات الدالة أو الوصفية والمستخلصات الإحصائية والرقمية والمستخلصات النقدية والمستخلصات المتحيزة لفئة محددة من المستخدمين .

المطلب الثاني: مصادر المعلومات غير الورقية (غير التقليدية)

يحتاج رواد المكتبة أحيانا إلى استخدام مصادر المعلومات غير الورقية في الحصول على المعلومات التي يحتاجونها لإنجاز بحوثهم، فهناك عدد من المواد كالمجلات العلمية والإعلامية والصحف وما يتعلق بأعدادها السابقة والمخطوطات والكتب النادرة، متوفرة بشكل مصغر وبأشكال مختلفة، وكذلك بعض مصادر المعلومات تكون بشكل مواد سمعية وبصرية كالأفلام الوثائقية والتسجيلات الصوتية والصور والخرائط .

وتعرف هذه المصادر بأنها مصادر معلومات غير مكتوبة وغير تقليدية وتشتمل على نوعين، هما : المصغرات الفيلمية والمواد السمعية والبصرية

1- المصغرات الفيلمية

تمثل المصغرات أو الأشكال المصغرة مصادر معلومات وثائقية مهمة، وقد سميت بهذا الاسم لأنها تحول - بالتصوير المصغر - مصادر المعلومات والمطبوعات الورقية التقليدية من أحجامها الاعتيادية إلى أحجام صغيرة جدا والتي يصعب قراءتها بالعين المجردة، وبعد ذلك يتم استرجاع المعلومات الموجودة فيها وتكبيرها وبثها بحجمها الاعتيادي أو أكبر على شاشة في جهاز لقراءة مثل تلك المصغرات، يسمى جهاز قراءة المصغرات أو استنساخها واسترجاعها بشكل ورقي إذا تطلب الأمر ذلك، وتستخدم المصغرات في المكتبات ومراكز الأبحاث والمعلومات لحفظ وتخزين كميات هائلة من المعلومات المطبوعة وتحويلها إلى شكل مصغر بهدف الاقتصاد في أماكن الحفظ وسهولة تداولها وإرسالها من مكان إلى آخر وإمكانية استنساخ أعداد كافية من المعلومات التي تمثلها، وغير ذلك من المميزات.

1-1. أشكال المصغرات الفيلمية:

تتوفر المصغرات بأحجام وأشكال ومواصفات عديدة، وتختلف هذه الأشكال فيما بينها من حيث أبعاد الأفلام وشكل الحافظات وأبعادها، وبغض النظر عن هذه الاختلافات الحجمية أو الشكلية يمكن تجميعها تحت فئتين رئيسيتين هما :

المصغرات الفيلمية الميكروفيلم (الشرائط الفيلمية) والمصغرات الفيلمية الميكروفيلش (الشرائط الفيلمية).

1-1-1. المصغرات الفيلمية الميكروفيلم (الشرائط الفيلمية) Microfilm :

وهو عبارة عن فيلم شفاف يتكون من سلسلة متتابعة من الصور الفتوغرافية المصغرة جدا، والتي لا يمكن قراءة محتوياتها بالعين المجردة، ويمكن للميكروفيلم الواحد أن يستوعب مئات الصفحات من المخطوطات والوثائق النادرة والصحف والصور الكبيرة المتوفرة في المطبوعات المختلفة، ويعتمد طوله على عدد الصور التي يعرضها أو يحتويها، وقد يصل طوله إلى 30 مترا، ويضم ثلاثة أنواع هي :

أ- المايكروفيلم الملفوف على بكرة مفتوحة (Open reel microfilm) :

ويعد هذا النوع من أقدم أنواع المصغرات استخداما في المكتبات ومراكز المعلومات، ويبلغ طوله (30) مترا، ويخصص هذا النوع لإنتاج النسخ المايكروفيلمية الأصل، أو ما يعرف بالأساس (Master) أو الجيل الأول من الأصول الورقية، وعادة ما يحتفظ بها بعيدا عن الاستخدام؛ حيث تستنسخ منه نسخ أخرى لأغراض الاستخدام والتداول .

ب- المايكروفيلم المحفوظ داخل غلاف (كاسيت) Cassette Microfilm :

يشبه النوع الأول إلا أنه ملفوف على بكرة وبجانبها بكرة ثانية للاستقبال، وتغلف هاتان البكرتان بغلاف بلاستيكي سميك نوعا ما للمحافظة على ما يحتويه المايكروفيلم من معلومات من التأثيرات الخارجية (الأتربة وبصمات الأصابع) والتي يتعرض لها المايكروفيلم بدون غلاف .

ج- المايكروفيلم المحفوظ داخل غلاف كارتريج Cartridge Microfilm

وهو عبارة عن فيلم بحجم (16) ملم أو (35 ملم) ملفوف على بكرة واحدة فقط ومحاط بغلاف بلاستيكي شفاف أو غير شفاف ، وبالإمكان تحويل الفيلم المصغر الملفوف على بكرة مفتوحة إلى الكارتريج حتى بطريقة يدوية سهلة، وذلك عن طريق إحاطة بكرة الفيلم بطوق دائري مربع الحواف.

1-1-2. المصغرات الفيلمية الميكروفيش (الشرائط الفيلمية) Microfiche

وهي عبارة عن بطاقة فيلمية مستطيلة الشكل تحوي صفوفًا من الصور المصغرة المرتبة عموديا أو أفقيا، وتمثل عادة نصا معينًا من المطبوعات أو الوثائق .

وتكمن أهمية الميكروفيش والميكروفيلم في كونهما وسيلة لحفظ المطبوعات القيمة من التلف والضياع وحفظ الكتب القديمة أو الكتب التي توقف نشرها وجعلها في متناول من يحتاج إليها، وتسهيل عملية حصول المكتبات على مطبوعات من الدول الأخرى، وسرعة

استرجاع المادة العلمية المسجلة عليها، وإعداد نسخ من المادة المطبوعة بتكلفة أقل وبصورة أسرع وتكبير الصور المحفوظة عليها عند الطلب ، كما أنها تأخذ حيزاً أصغر عند التنظيم.

2-1. استخدام المصغرات كمصدر من مصادر المعلومات في المكتبات

إن السبب الأول والرئيس هو توفير المكان أو الاختزال الهائل في مساحات الحفظ والتخزين، وعدت المصغرات أول خطوات تكنولوجيا المعلومات عندما بدأت المكتبات تواجه مشكلة الكم الهائل للمعلومات ومصادرها وأوعيتها وكيفية توفيرها للمستخدمين في حدود المكتبة الواحدة، فجاءت هذه التقنية لتختزل 98 % من المساحة التي كانت تستخدمها المكتبات للتخزين وصار بإمكانها استثمارها لأهداف وغايات أخرى مهمة للخدمات بدلاً من التخزين، ووفرت المصغرات حماية مصادر المعلومات من السرقة خاصة الوثائق والمخطوطات والكتب الثمينة والنادرة والمستندات الأصلية، وهكذا صار بإمكان المكتبات والمؤسسات الحفاظ على سرية وثائقها ومعلوماتها والاحتفاظ بالنسخ المصورة في أماكن آمنة¹، بالإضافة إلى استحالة "عمليات التزوير والعبث حيث أن إضافة أي حرف أو كلمة على المصغرات يمكن تمييزها بسهولة عند مقارنتها بالأصل الورقي"².

كما وفرت الوقت والجهد في تجليد الدوريات (الصحف والمجلات) والتي أيضاً تأخذ حيزاً كبيراً في المكان ويصعب التعامل معها بشكلها الورقي الثقيل خاصة الصحف³.

وأتاح المصغرات الفرصة أمام الباحثين والدارسين والمهتمين بالحصول على مصادر المعلومات والاستفادة منها والتي يستحيل عليهم تداولها أو استخدامها بشكلها الورقي كالمخطوطات والوثائق الرسمية المحفوظة في مراكز الوثائق والكتب النادرة، ومكنت المصغرات المكتبات من السيطرة على مجموعاتها وتوفير الحماية اللازمة لها بالأشكال

¹ - همشري، عمر، عليان، ربيجي مصطفى . مرجع سابق، ص 322 .

² - قنديلجي، عامر، السامرائي، إيمان. مرجع سابق، ص 76 .

³ - خليفة، شعبان عبد العزيز . مرجع سابق، ص 63 .

المصغرة يمكنها أن تضم مجاميع مكتبات في مكان صغير - عادة - دواليب أو خزائن الحفظ الحديدية المحصنة ضد السرقة والحرائق.

2- المواد السمعية والبصرية Audio visual Materials

سعت المكتبات إلى إدخال هذه المواد ضمن مقتنياتها استجابة لأسباب عديدة من بينها، دخول التكنولوجيا مختلف مناحي الحياة، ومن ثم أصبح لزاما على المكتبات توفير مثل هذا النوع من المواد لتتماشى مع روح العصر، ولتسهل على الباحثين والمهتمين إيجاد المعلومات بأسرع وقت وأقل جهد ممكن.

2-1. تعريف المواد السمعية والبصرية:

لا يوجد تعريف عام وشامل ومحدد ومتفق عليه للمواد السمعية والبصرية، غير أن هناك بعض التعريفات التي يمكن الإشارة إليها، ومنها تعريف مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي عرفها بأنها "فئات من أوعية المعلومات غير التقليدية تقوم على تسجيل الصوت أو الصورة المتحركة أو هما معا، بإحدى الطرق التكنولوجية الملائمة وتصنع بمقاسات وسرعات متفاوتة، وتظهر في أشكال متنوعة، أشهرها الشريط والقرص والأسطوانة وتستخدم في أغراض البحث ومجالات الترفيه"¹.

أما التعريف الآخر، فيعرفها بأنها "عبارة عن كافة المواد والوسائل والأوعية والأجهزة التي قد تستخدم في التعامل والتعبير عن المعلومات، وتعتمد بشكل رئيس على السمع والبصر أو كليهما معا في إدراك هذه المعلومات"².

وقد ظهرت عدت تسميات لهذه المواد، مثل الوسائل الحديثة، والتقنيات التعليمية، والمواد غير المطبوعة، والمواد غير التقليدية، والوسائل السمعية البصرية .. الخ من هذه التسميات

¹-حسب الله، السيد ، الشامي ، أحمد محمد. مرجع سابق، ص. 323 .

²- عليان، ربحي مصطفى . مرجع سابق ،ص. 178 .

2-2. أنواع المواد السمعية والبصرية

هناك عدة طرق لتقسيم المواد السمعية والبصرية وأهمها "ما يعتمد على تقسيمها تبعاً للحواس التي تستخدم في الاتصال بها واستيعاب رسالتها"¹؛ حيث تقسم إلى المواد السمعية وتشمل الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع فقط في نقلها للمعلومات ومن أمثلتها الأشرطة والتسجيلات الصوتية، والأسطوانات السمعية، والمواد البصرية، وتشمل الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر فقط، ومن أمثلتها الصورة، والخرائط، والأفلام غير الناطقة، والشرائح، والشرائح الفيلمية الثابتة، والمجسمات، والشفافيات، والكرات الأرضية، المواد السمعية البصرية (السمعية والبصرية) وتشمل كافة المواد التي تعتمد على حاستي السمع والبصر في اتصالاتها بالمعلومات، ومن أمثلتها الأفلام الناطقة بمختلف صورها وأشكالها وأنواعها وأحجامها، كما تشمل على الشرائح والشفافيات والأفلام الثابتة التي تصاحبها أشرطة صوتية.

2-2-1. المواد السمعية Audio Resoures:

وهي التسجيلات الصوتية بنوعها الأقراص والأشرطة وتعد من مصادر المعلومات المهمة والوثائقية لأنها تعتمد على تسجيل المعلومات الشفهية والتي أحياناً لا توجد في أي مصدر معلومات آخر .

أ- الأقراص الصوتية Audio Disks:

تعتبر الأقراص الصوتية من أهم مصادر المعلومات الموسيقية والغنائية والفنية بكافة أنواعها إضافة إلى المعلومات الخاصة بتعليم اللغات وبعض المحاضرات العلمية كما تشكل مصدراً مهماً ووسيلة أساسية لتعليم المكفوفين؛ حيث تقدم لهم برامج تعليمية متكاملة على هذه الأقراص .

¹- عبد الهادي، محمد فتحي . الانتاج الفكري العربي في مجال المكتبات و المعلومات في عشر سنوات، الرياض : دار المريخ للنشر، 1989، ص . 32.

ب- الأشرطة الصوتية:

وهي النوع الثاني من مصادر المعلومات السمعية، وتعد أهم من الأقراص في أحيان كثيرة لكونها تحمل معلومات سمعية وثائقية أساسية يرجع إليها الباحثون والمؤرخون والإعلاميون والكتاب وغيرهم لاستقاء المعلومات، خاصة ما يتعلق منها بالأحداث والسير والتراجم والتاريخ .

ويمكن تقسيم الأشرطة الصوتية من حيث مضامينها وموضوعاتها إلى الآتي :

- الأشرطة الصوتية الفنية : وتشمل الأغاني والموسيقى والمسرحيات والبرامج والمسلسلات الإذاعية وغيرها .
- الأشرطة الصوتية التعليمية : كتعليم اللغات والمناهج التعليمية المختلفة لمختلف المراحل التعليمية.
- الأشرطة الخاصة بالمكفوفين .
- الأشرطة الصوتية الدينية (القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والتفسير والخطب الدينية والمواعظ وغيرها .
- الأشرطة الصوتية الإعلامية والصحفية : كالمقابلات واللقاءات الصحفية .
- الأشرطة الصوتية العلمية والثقافية الخاصة بتسجيل الندوات والمؤتمرات والحلقات الثقافية واللقاءات الفكرية والأدبية والعلمية .
- الأشرطة الصوتية الرسمية كالتصريحات والخطب والكلمات والأحاديث لرجال الدولة والمسؤولين والحكام وكافة الشخصيات البارزة .

2-2-2. المصادر البصرية : Visual Sources :

أ- الصور والرسومات : Pictures and Drawings :

وهي صور فوتوغرافية لمواقع جغرافية أو تاريخية أو صور للأشخاص أو صور أخرى للأحداث والمناسبات، ويحتاجها الباحثون في الجداول الإحصائية والبيانية لتوضيح اتجاهات وتطورات الموضوعات المختلفة.

ب- الصور الفوتوغرافية : Photographs :

وتعد الصور الفوتوغرافية من مصادر المعلومات المهمة جدا للعديد من الاختصاصات العلمية والإعلامية والثقافية والفكرية، فهي تعكس الحقيقة والواقع وتسجل الأحداث كما هي دون تحريف أو تغيير.

وتأتي الصور الفوتوغرافية بأنواع مختلفة منها :

- النوع الاعتيادي : وهي الشائعة والمألوفة في المجتمعات والتي تتواجد في المكتبات ومراكز المعلومات وتمثل الأشخاص والأحداث والمناسبات وغيرها .

- الصور الفوتوغرافية الجوية : والتي يتم التقاطها من الجو وتستخدم لأغراض علمية وجغرافية خاصة .

- الصور الفوتوغرافية المائية : والتي تصور أعماق البحار والمحيطات، وتعد مصدرا مهما وأوليا للمعلومات ويعتمدها الباحثون والدارسون والمهتمون بهذا الجانب من المعرفة الإنسانية .

- الصور الفضائية : وهذه يتم التقاطها من قبل أجهزة تصوير خاصة ومتطورة وارتبطت بالمركبات الفضائية .

وتعتبر الصور الفوتوغرافية مصادر أولية للمعلومات ويطلق عليها أحيانا " الصور الوثائقية " والتي تمثل الأحداث والمناسبات والشخصيات المعروفة في شتى المجالات.

ج- الصور المرسومة Drawings and paintings

وهي كافة أنواع الصور التي يتم تصميمها وتخطيطها وتنفيذها يدويا ثم يمكن تحويلها وإنتاجها بأعداد أكثر عن طريق التصوير أو الطباعة وهي أيضا مصادر معلومات مهمة يعتمد عليها الباحثون والدارسون وكافة فئات المجتمع كل حسب احتياجاته وأهم أنواعها :

- **الرسوم التوضيحية :** كالملحقات والرسوم الهندسية والتي تستخدم في الكتب المنهجية والدراسية وغيرها لتوضيح خواص الأشياء، أو الطرق المطلوب اتباعها لاستيعاب الشرح والتوضيح .

- **الرسوم البيانية:** والتي زاد الاعتماد عليها في الدراسات والبحوث والتقارير والرسائل الجامعية لدقتها ووضوحها وصدقها وقدرتها التعبيرية المباشرة، ومن أنواعها الخطوط البيانية والأعمدة والدوائر البيانية إضافة إلى المستطيل والمربع البياني والصور البيانية.

- **الرسوم واللوحات الفنية:** وتشمل كافة أنواع الرسوم واللوحات التي ينفذها الفنانون التشكيليون وتعد جزء من الفنون وتعكس مشاعر وأحاسيس وأفكار الفنانين وتحمل رسالة إنسانية وفنية وفكرية من قبل المرسل (الفنان) إلى المستقبلين (المجتمع) .

- **الرسوم الكاريكاتورية:** وهي أيضا رسوم تعبيرية عن أفكار وانطباعات الرسام الفنان وهي رسالة نقدية ومحاولة من مرسلها إلى المتلقي عن حالة أو ظاهرة في المجتمع بحاجة إلى تغيير أو إصلاح يقدمها الرسام بأسلوب ساخر وهزلي ولكنها ذات هدف جدي، وتعد مصدرا مهما للمعلومات؛ حيث يمكن من خلالها رصد الكثير من الحالات والظواهر التي تظهر في مجتمع ما .

- رسوم الملصقات الجدارية: وهي عبارة عن رسوم تعبيرية تجمع بين الفن والإبداع والموضوع الخاص، حيث تصمم لتحقيق هدف معين إعلامي أو إعلاني أو إرشادي أو توجيهي وتستخدم في حملات التوعية والإرشاد الصحي والزراعي ... وتمتاز بكبر حجمها وألوانها المحددة ووضوح هدفها .

د- الصور الالكترونية Electronic Pictures:

وقد ظهر هذا النوع من الصور كنتيجة حتمية للتأثيرات التكنولوجية وتطور صناعة البرمجيات وتنوع تطبيقات الحاسوب المايكروبي، فالآن يمكن الحصول على كافة أنواع الرسوم السابقة الذكر كالرسوم البيانية ثنائية أو ثلاثية الأبعاد (2D/3D) وبأشكال غاية في الدقة والجمال إضافة إلى برمجيات الرسوم والتلوين والتصميم للمخططات والأشكال التوضيحية وحتى اللوحات الفنية.

هـ- الشرائح (السلايدات) Slides

الشرائح عبارة عن "لقطات فيلمية شفافة، ثابتة أو ملونة، تمثل عادة صورا فوتوغرافية، محفوظة داخل إطار كارتوني أو بلاستيكي، وتأتي الشرائح بأحجام مختلفة، أهمها وأكثرها استعمالا هو حجم (2#2 بوصة) والمستلة عن الفيلم الفوتوغرافي (35) ملليمتر عادة ¹ .

و- الخرائط Maps:

تعتبر الخرائط من مصادر المعلومات المهمة؛ لأنها تحمل بيانات ومعلومات لا يمكن الاستغناء عنها من قبل الكثير من الباحثين والدارسين والمتخصصين، سواء استفادوا منها بشكل مباشر؛ حيث ترفق مع البحوث والدراسات، أو بشكل غير مباشر كمصدر لاستقاء بيانات أو معلومات كالمواقع وأسماء المدن أو غيرها .

¹ - عبد الهادي، محمد فتحي، وحسن، عبد الشافي . المواد غير المطبوعة في المكتبات الشاملة، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1992، ص.41 .

2-2-3. المصادر السمعية البصرية Audio visual Sources

أ- الأفلام المتحركة Motion pictures

وهي سلسلة متتابعة من اللقطات الفيلمية المرئية المتحركة على شريط (فيلم) شفاف وتستخدم الأفلام كمصادر للمعلومات وتقوم بعرض الأفكار والمفاهيم بأسلوب مشوق يختلف عن الوسائل السمعية والبصرية الأخرى بسبب توفر العناصر الثلاثة المهمة وبشكل تفاعلي كامل وهي: الصوت، والصورة، والحركة .

وتوجد أنواع من الأفلام هي الأفلام الوثائقية والأفلام التعليمية، والأفلام الثقافية والأفلام العلمية والأفلام الترفيهية، وأفلام الرسوم المتحركة (الكارتون) .

ب - تسجيلات الفيديو Video Recordings:

وهي النوع الثاني من المواد السمعية البصرية، وهي عبارة عن تسجيل المعلومات الصوتية والمرئية على أوعية ممغنطة مثل الأشرطة (Tapes) والأقراص (Discs) .

الفصل الثاني : مصادر المعلومات الإلكترونية

المبحث الأول : المفهوم والنشأة والأنواع

المطلب الأول : مفهوم مصادر المعلومات الإلكترونية

لقد أدت التطورات المتلاحقة في مجال المعلومات إلى ظهور مصادر المعلومات الإلكترونية والتي استفادت منها مراكز المعلومات في الاسترجاع السريع والميسر للمعلومات، "وقد عملت الإدارة العامة للمعلومات على بناء مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية في المجالات العلمية والتقنية وإتاحتها للمستخدمين من خلال الاتصال المباشر (ON LINE) والبحث المباشر باستخدام الانترنت " ¹.

إن لمصادر المعلومات الإلكترونية أهمية بالغة للباحثين والمهتمين وكافة أفراد المجتمع ، و خاصة مع ازدياد الإنتاج الفكري وظهور المؤلفات والمعلومات الكثيرة، حيث أصبحت مراكز المعلومات تسعى لإتاحة هذا الإنتاج الفكري بمختلف أنواعه وتخصصاته للمستخدمين ، وتحاول جاهدة البحث عن أفضل السبل والطرق لإتاحته و إيصاله لهم ، فظهرت مصادر المعلومات الإلكترونية بمختلف أشكالها وأنواعها لتقدم حلا سريعا وسهلا لإيصال المعلومات بطرق فعالة لطالبيها، سواء كان ذلك من خلال توفيرها على الأقراص المدمجة CD-ROM، أو من خلال شبكات المعلومات المحلية أو العالمية ، أو من خلال شبكة الانترنت .

ويطلق مصطلح مصادر المعلومات الإلكترونية على الوثائق التي تنشأ وتعالج وتبث من خلال نظام حاسوبي، وقد عرف الشامي هذا المصطلح بأنه " أي مادة تحتوي على بيانات أو برامج أو كليهما معا، وتتم قراءتها والتعامل معها من خلال الحاسوب باستخدام وحدات خارجية متصلة بالحاسوب مباشرة، مثل مشغل الأقراص المرنة أو

¹-سمير، العلول . دور إدارة المعرفة في تنمية الموارد البشرية الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة : جامعة الأزهر ، 2011 ، (أطروحة ماجستير) ، ص 2 .

الصلبة، أو باستخدام الشبكات مثل الانترنت ، ويشار إليها عادة بالمصطلح (E-
RESOURCES) " ¹ .

أما التعريف الإجرائي لمصادر المعلومات الالكترونية فهو التعريف الذي قدمته
قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية AA C R 2 في طبعها الثانية المراجعة الصادرة عام
2005 ، والذي جاء فيه " أن المصدر الالكتروني هو عبارة عن " مادة (بيانات أو برامج
(مشفرة للاستخدام بواسطة الحاسوب مثل (مشغل الأقراص المدمجة) ، أو بشبكة
حاسوبية مثل الانترنت " ² .

وتعرف منظمة (ISO) المصادر الإلكترونية للمعلومات بأنها : " تلك الوثائق التي
تتخذ شكلا إلكترونيا ليتم الوصول إليها عن طريق الحاسب الآلي " ³ .

وقد عرفت في مؤتمر الاتحاد الدولي لجمعيات ومعاهد المكتبات " إفلا " ، الذي
عقد في نوفمبر من عام 2001 م ، أن مصادر المعلومات الالكترونية غالبا ما تشير إلى "
فئة عريضة و متنوعة من الأوعية، بداية من الدوريات الالكترونية وحتى الأقراص المليزة
، وبداية من الكتب الالكترونية وانتهاء بالمواقع الالكترونية، وبداية من قوائم البريد
الالكتروني وحتى بنوك المعلومات " ⁴ .

كما عرفت جمعية المكتبات الأمريكية ALA بأنها : " تتضمن خدمات البحث عن
البيانات المحملة على الأقراص الليزرية، والمواقع التي تتضمنها شبكة الانترنت،
والمعلومات المتاحة عبر نسيج العنكبوت العالمي WWW، والفهارس المتاحة على الخط

¹ - الشامي، أحمد محمد ، وحسب الله ، السيد . مرجع سابق ، ص . 343 .

² - عبد الهادي ، محمد فتحي . إعداد اختصاصي المكتبات والمعلومات في بيئة إلكترونية ، الاتجاهات الحديثة في
المكتبات والمعلومات ، ع81 ، 2002 ، ص . 13 . 22 .

³ - صادق ، أمينة مصطفى . مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات وأثرها على الاتصال العلمي ، القاهرة :
الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، ط1 ، 2005 . ص . 197 .

⁴ - قنديلجي ، عامر إبراهيم . مرجع سابق ، ص . 44 .

المباشر OPAC ، والنصوص الإلكترونية، والوسائط المتعددة، ومصادر المعلومات الأخرى التي يصل إليها المستفيد على الخط المباشر" ¹.

وتعرف مصادر المعلومات الإلكترونية: بأنها " أي عمل يعالج، وتتم إتاحتها للاستخدام من خلال الحاسب الآلي، سواء أكان متضمنا بيانات متاحة على الخط المباشر، أم كان متضمنا بيانات الكترونية، محملة على إحدى الوسائط المادية، مثل الأقراص المليزة" ².

كما وردت تعريفات كثيرة من قبل الباحثين والمتخصصين للمصادر الإلكترونية، فمنهم من عرفها بأنها: "مصادر معلومات مرجعية متاحة على وسيط يتم التعامل معه بواسطة الحاسبات الإلكترونية المتاحة على ملفات شبكة الانترنت أو المتاحة على أقراص مدمجة وقد يكون لهذه المصادر المعلوماتية الإلكترونية إصدار مطبوعة أو تكون قد نشأت في شكل الكتروني مباشرة" ³.

في حين عرفها بعضهم بأنها هي "مصادر المعلومات الإلكترونية التي يمكن الوصول إليها أو قراءتها بواسطة الحاسب، وتشمل: الأقراص المليزة، وقواعد المعلومات على الخط المباشر، وقواعد المعلومات المخزنة على القرص الصلب والملفات المتاحة على شبكة الانترنت ولها على الأقل موقع واحد من مواقع الانترنت، وقد يكون لها نسخ أخرى في مواقع أخرى" ⁴.

¹- أمل ، وجيه حمدي : المصادر الإلكترونية للمعلومات – الاختيار والتنظيم والإتاحة في المكتبات ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2009م ، ص 28 .

²- قاسم ، حشمت . مصادر المعلومات : دراسة لمشكلات توفرها بالمكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق ، القاهرة : مكتبة غريب ، 1995 ، ص 203 .

³- حسن ، فايقة . تقييم مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية المتاحة على ملفات شبكة الانترنت والأقراص المدمجة ، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج 19 ، ع 81 ، ص 147 . 170 .

⁴-الوردي ، زكي ، المالكي ، مجبل لازم . مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية ، عمان : الوراق للنشر والتوزيع ، ص 56.

وهناك تعريف حديث لمصادر المعلومات الالكترونية يرى أنها: " كل عمل علمي مرجعي نشر الكترونيا، وله حضور بين المجموعات الالكترونية، لقصد البيع او الاشتراك " ¹.

كما تعرف مصادر المعلومات الالكترونية بأنها: " أي عمل علمي يتم الاستفادة منه والتعامل معه بواسطة الحاسبات الالكترونية، سواء كان ذلك العمل متاحا على شبكة الانترنت، أو من خلال الاشتراك في قواعد المعلومات، أو مخزنا على أقراص مدمجة أو غيرها من الوسائط، واختزانها، وبحثها، وذلك باستخدام مجموعة من التقنيات الحاسوبية والاتصالية عن بعد " ².

ويعرف السامرائي مصادر المعلومات الإلكترونية بأنها " مصادر المعلومات التقليدية الورقية وغير الورقية المخزنة إلكترونيا أو في شكل رقمي على وسائط ممغنطة أو مليزرة ، أو تلك المصادر اللا ورقية والمخزنة أيضا إلكترونيا حال إنتاجها من مصدرها أو نشرها (مؤلفين وناشرين) في ملفات قواعد بيانات وبنوك معلومات متاحة للمستفيدين عن طريق الاتصال المباشر (ON LINE) أو داخليا داخل المكتبة عن طريق الأقراص المدمجة (CD-ROM) " ³.

كما يعرف كل من المالكي والوردي، مصادر المعلومات الالكترونية بأنها " (تلك الأنواع من أوعية المعلومات التي تنشر على وسائط إلكترونية، كالأقراص المتراسة بأنواعها المختلفة (COMPACT. DISKS) والأقراص المرنة (FLOPPYDISKS) والأقراص الصلبة (HORDDISK) الموجودة في الحواسيب " ⁴.

¹ - عبد اللطيف ، صوفي . مصادر المعلومات : أنواعها ، أصول استخدامها واتجاهاتها الحديثة . دمشق : دار طلائع ، 1988 .ص.26 .

² - الشامي؛ أحمد . المعجم الموسوعي ،الرياض: دار المريخ للنشر ، 1988 ، ص . 574 .

³ - السامرائي ، إيمان فاضل . مرجع سابق. ص. 61 .

⁴ - الوردي ، زكي ، وآخرون . مرجع سابق ، ص . 173 .201.

بعد مراجعة ما سبق من تعريفات مختلفة لمصادر المعلومات الالكترونية ، يمكننا أن نعرف المصادر الالكترونية بأنها نتاج عملية الرقمنة وهي عبارة عن كتب أو مصادر إلكترونية لا يمكن قراءتها إلا عن طريق الحاسب الآلي في خزن واسترجاع المعلومات ، وتمتاز بالسرعة ، وتعدد نقاط البحث عن المعلومات .

1- نشأة وتطور مصادر المعلومات الالكترونية

تعتبر مصادر المعلومات الإلكترونية من إفراز النشر الإلكتروني وقد ارتبط ظهورها وتطورها بتطور النشر الإلكتروني، فقد نتج عن النشر الإلكتروني مختلف أوعية مصادر المعلومات كالكتب، والدوريات والمجلات والصحف الالكترونية، وبالمقابل فقد أدى ذلك إلى ظهور ما يسمى " بالمكتبات الالكترونية، والرقمية والافتراضية، والمهيرة، ومكتبات المستقبل، وسوف يتم تناول هذه الأوعية باعتبارها محطات مهمة في تاريخ تطور مصادر المعلومات الالكترونية"¹.

يعد النشر الإلكتروني إحدى نتائج تقنية المعلومات الحديثة وتعتبر الحاسبات الالكترونية أو ما يعرف بالتقنيات الرقمية هي " الأساس في تقنيات المعلومات المعاصرة فهي تستخدم إنتاج أوعية المعلومات سواء في إعداد النصوص للطباعة أو في النشر الإلكتروني، وقد كان من نتائج النشر الإلكتروني ظهور ما يطلق عليه مصادر المعلومات الإلكترونية "² .

وقد حاول البعض تعريف النشر الإلكتروني فعرفه كيست (KIST) بأنه "عملية إصدار عمل مكتوب بالوسائل الالكترونية "خاصة الحاسوب" سواء مباشرة أو من خلال شبكة الاتصالات، أو مجموعة من العمليات بمساعدة الحاسب يتم عن طريقها إيجاد وتجميع وتشكيل واختزان وتحديث المحتوى المعلوماتي من أجل بثه لمجتمع محدد من

¹ - النوايسة ، غالب عوض . مرجع سابق ، ص. 203.

² - فراج ، عبد الرحمن . مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت : أشكالها وبعض خصائصها ، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج 9 ، ع 21 ، ص 83 . 131 .

المستفيدين، ويؤكد مارتين (MARTIN) أن النشر الإلكتروني هو ثمرة جهود من أمناء المكتبات و الناشرين والمجتمع الأكاديمي " ¹ .

ويشير المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات إلى أن المقصود بالنشر الإلكتروني " هو نتاج التطور الإلكتروني الذي وصل إلى مرحلة يستطيع فيها كاتب المقال أن يسجل مقاله على إحدى وسائل تجهيز الكلمات WORD PROCESING ، ثم يقوم ببثه إلى محرر المجلة الإلكترونية الذي يقوم بالتالي بجعله متاحا في تلك الصورة الإلكترونية في مجلته وهذه المقالة لا تنشر وإنما يمكن عمل صور منها إذا طلب أحد المشتركين ذلك " ² .

وتعرف كل من (باطويل والسريخي)، النشر الإلكتروني بأنه " إتاحة المواد النصية أو الصورية أو الحركية في شكل الكتروني عبر وسيط مليزر أو ممغنط أو عن طريق بثه عبر إحدى الشبكات وإتاحته مباشرة للمستخدمين أو المستفيدين " ³ .

ويعرف المالكي النشر الإلكتروني بأنه " إنتاج المعلومات ونقلها من خلال الحواسيب ووسائل الاتصال بعيدة المدى من المؤلف أو الناشر إلى المستفيد النهائي مباشرة أو من خلال شبكة اتصالات وكذلك يقصد به مصادر المعلومات التقليدية التي يتم تخزينها إلكترونيا على وسائط ممغنطة أو مليزرة ، أو تلك المصادر غير الورقية و المخزنة إلكترونيا حال إنتاجها من قبل مصدريها ونشرها في ملفات قواعد بيانات متاحة عن طريق الاتصال المباشر ، أو عن طريق نظام الأقراص المتراصة " ⁴ ، ويشير هذا المفهوم إلى اتجاهين :

¹ - شاهين ، محمد . مرجع سابق ، ص . 25.

² - الشامي ، أحمد محمد ، وحسب الله ، السيد . مرجع سابق ، ص . 409.

³ - باطويل ، هدى محمد ، والسريخي ، منى داخل . النشر الإلكتروني : دراسة أهم القضايا ذات العلاقة بعالم المكتبات والمعلومات ، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج 9 ، ع 71 ، ص . 23-54.

⁴ - الوردي ، زكي ، والمالكي ، مجبل لازم . مرجع سابق ، ص . 73 .

الأول : " استخدام الحواسيب ووسائل الاتصال بعيدة المدى في إنتاج وتوفير وبث المعلومات المطبوعة أصلا على ورق المستفيدين .

الثاني : أن مصدر المعلومات لا يعد ورقيا منذ البداية ، وسيظهر على شكل فقرات متعددة ، ومن خلال منفذ LANIMRE T الحاسب الآلي سيقوم بإدخال البيانات الخاصة بكتابه وفقا لبرمجيات خاصة معدة لهذا الغرض ، وسيكون باستطاعة الفرد التجول بحرية ضمن المصادر المتاحة له ، عبر شبكات المعلومات التي تربط بين المؤلفين و المستفيدين والناشرين ووسطاء المعلومات في حلقة اتصالية متكاملة ¹.

2- تاريخ ظهور النشر الالكتروني

يربط الكثيرون تاريخ النشر الالكتروني بظهور الشبكات والانترنت ووسائل التخزين الالكترونية، فالمفهوم الواسع للنشر الالكتروني يعود إلى " بدايات تحميل المواد على الأقراص المدمجة والمليزرة وتوزيعها أو نشرها بين المستفيدين ، إضافة لاستخدام الشبكات لنقل أو بث الدراسات والأبحاث والمقالات أو المواد المكتبية ، ويشكل ظهور الانترنت عام (1969م) أهم التواريخ في بداية النشر الالكتروني ، إضافة إلى ظهور الأقراص المدمجة و المليزرة في بداية الثمانينات ، ثم أقراص ال DVD في التسعينيات " ² .

أما التاريخ الحقيقي للنشر الالكتروني ، فهو " عام 1970 عندما أطلقت شركة أبل APPLE وشركة أدوبي ADOBE وعدهما للجمهور من خلال الحملة الاعلامية الشهيرة كن أنت الناشر واشتر جهاز (ماكنتوش وبرنامج النشر المكتبي بيج ميكرو) و طابعة ليزر بعشرة آلاف دولار ، وهو ما يعني توفر نظم النشر المكتبي وانتشارها للجمهور بشكل سهل ، ومع تطور استخدام الحاسبات الآلية ، وانتشار الحاسبات الشخصية بين الجمهور و

¹- المالكي ، مجبل لازم . كتب المراجع والخدمة المرجعية في : المراجع التطورات الحديثة في أساليب الخدمة المرجعية واتجاهاتها ، عمان : مؤسسة الوراق ، 2000، ص 19.

²- عباس ، بشار . دور الانترنت والنشر الالكتروني في تطوير خدمات المكتبات الحديثة ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج3 ، ع3، 1998، ص 45 . 94 .

الاتجاه نحو استخدام نظم ال IBM أو المتوافقة معها ، وأهمها منتجات مايكروسوفت MICROSOFT مثل برنامج أوفيس OFFICE واستخدامها بشكل جماهيري لافت للانتباه في كل منزل زاد الاهتمام بالنشر الإلكتروني وأصبح واقعا ملموسا¹ .

وتتمثل أهم المراحل التاريخية للنشر الإلكتروني في المحطات التالية :

في عام 1956 ظهر " أول حاسب آلي بقرص صلب ، وفي عام 1967 ظهرت الأقراص الممغنطة ، 1982 ، ظهور الأقراص المليزة ، وفي الستينات ظهرت الشبكات ، وفي عام 1975 ظهرت الحاسبات الشخصية ، وفي عام 1991 انتشار الانترنت على المستويين الشعبي والتجاري ، وفي عام 1996 ظهور أقراص ال DVD ، وفي الثمانينات وتحديدًا عام 1985 ظهر برنامج النشر المكتبي بيج ميكرو² .

2-1. الأسباب التي أدت إلى ظهور النشر الإلكتروني وتطوره

هناك عدة أسباب ساعدت في ظهور النشر الإلكتروني وساهمت في تطوره وازدهاره ، ولعل أهم تلك الأسباب " اهتمام المكتبيين و الناشرين بإيصال المعلومات وإتاحتها للمستفيدين بأسرع الطرق وأيسرها، ويضاف إلى ذلك الارتفاع الهائل في كلفة اليد العاملة في دور النشر التقليدية، وارتفاع سعر الورق والأحبار، وظهور بنوك المعلومات و الوسائل الإلكترونية الأخرى التي يمكن اعتمادها بدائل للكتب والمجلات الورقية، والتضخم الهائل في حجم المطبوعات الورقية³ ، وشدة الحاجة إلى الانتاج الفكري لمساهمته في دفع حركة البحث العلمي والتنمية، وإمكانية تحرير الكتب والمجلات ومراجعتها وتوزيعها إلكترونيا ، ونمو شبكات الاتصالات .

¹ - الهوش ، أبو بكر . التحول من النشر التقليدي إلى النشر الإلكتروني ، عالم المعلومات والمكتبات والنشر ، مج2 ع2 ، القاهرة : دار الشروق، 2001 ، ص . 23 .

² - راجح ، نوال عبد العزيز . النشر الإلكتروني وأثره على بناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية السعودية ، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جدة ، 2007 ، ص . 33 .

³ - عبد الهادي ، محمد فتحي . مكتبة المستقبل ، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، ع17 ، 2002 ، ص. 10 . 7 .

2-2. مميزات النشر الإلكتروني

- يوفر النشر الإلكتروني طريقا للباحثين والعلماء والدارسين والمؤلفين والكتاب الآخرين لنشر إنتاجهم وتوزيعه بشكل سريع .
- " يقلل من تكاليف الانتاج .
- يوفر منشورات إلكترونية ديناميكية تتوافر فيها الصور المتحركة والصوت والنماذج الإلكترونية ، بفعاليات كثيرة وظواهر طبيعية
- زيادة الأعمال الفنية المهنية
- سهولة الوصول إلى المنشورات الإلكترونية والتعامل معها
- سهولة استنساخ المنشورات الإلكترونية، مع إمكانية إضافة التعليقات على المادة المنشورة إلكترونيا " ¹ .

2-3. سلبيات النشر الإلكتروني

على الرغم من الميزات المتعددة والإمكانات المتطورة التي يمتاز بها النشر الإلكتروني عن نظيره التقليدي ، إلا أنه يحمل كثيرا من السلبيات ، ومن أهمها : " ارتفاع أسعار الكتب الإلكترونية مما يمنع القراء من امتلاكها ، لاسيما في ظل التقادم السريع للقارئ، نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع، مما يضيف عبئا ماديا على المستفيدين منها ، أما بالنسبة لوضوح الشاشات ، فيلاحظ عدم دقتها بالجودة المطلوبة بحيث تسمح بالقراءة المريحة للنصوص، كما تنعدم إمكانية الطباعة من القارئ المتخصصة " ²، إضافة إلى المشكلات الأخرى التي قد تواجه القراء مثل : عدم توافق الكتب الإلكترونية مع النظم والبرمجيات المختلفة، وقلة عدد العناوين المتاحة إلكترونيا، والمشكلات المتعلقة بالحفظ والصيانة وحقوق النشر .

¹ - الهواش ، أبو بكر . مرجع سابق ، ص. 45.

² - عباس ، بشار . مرجع سبق ذكره ، ص . 47 . 94 .

المطلب الثاني :أنواع مصادر المعلومات الالكترونية وتقسيماتها

مع مَطْلَع عقد التَّسعينيات استمرَّت تكنولوجيا المعلومات في التَّطوُّر بشكل سريع، لدرجة صَعُبَتْ مُجاراتها من جانب اختصاصيي المعلومات في المكتبات؛ حيثُ زادت قدرات الحاسبات الآلية، و ظهرت نظمُ استرجاع النِّصِّ الكامل على الخطِّ المباشر، ويُشير الدكتور محمد فتحي عبدالهادي إلى أنَّ " بداية ظهور ونشأة مصادر المعلومات الإلكترونية كانت بهدف استرجاع المعلومات الواردة في أوعية المعلومات المطبوعة، لكن بعد ذلك أصبح إنتاج المعلومات يعتمد على الشكل الإلكتروني مباشرة، وليس على الشكل المطبوع " ¹.

تري روث هـ. ملر أنَّ هذه المصادر تُعدُّ امتدادًا للتكنولوجيا الأساسية المتمثلة في المِلَقَات المقروءة آليًا، ونظم المعلومات الآليَّة المتكاملة؛ نظرًا إلى اتِّساعها وتأثيرها في المستخدمين، وإن لم يتغيَّر نمط الاستخدام بشكل كبير، فما تغيَّر هو كبر سعة الاختزان، وفورية الاتِّصال، وسبل الوصول، وتنوع نقاط البحث، وتعدُّد المصادر التي تَرِد منها المعلومات؛ بدليل تطوُّر قواعد البيانات والنِّص الكامل للأوعية من النَّمط التقليدي إلى شكل محمَّل على أقراص مليزة، أو مُتَّاح على الإنترنت من خلال نسيج العنكبوت العالمي " ².

يمكن تقسيم مصادر المعلومات الإلكترونية من زوايا متعددة في ضوء مجالها الموضوعي أو الجهات المنتجة لها أو تبعًا لأوجه الإفادة منها كما يلي :

1 - مصادر المعلومات الإلكترونية حسب التغطية والمعالجة الموضوعية

وتقسم هذه المصادر إلى :

¹ - عبد الهادي ، محمد فتحي . المصادر المرجعية المتخصصة ، القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1991 ، ص 75.
² - ميشيل ، جورمان . قواعد الفهرسة الأنجلو – أمريكية . ترجمة محمد فتحي عبدالهادي، نبيلة خليفة جمعة، يسريَّة عبدالحليم زايد، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط2 ، 2002م ، ص. 43 .

1-1. مصادر المعلومات الموضوعية ذات التخصصات المحددة والدقيقة:

وهي التي " تتناول موضوعا محددا أو موضوعات ذات علاقة مترابطة مع بعضها أو فرع من فروع المعرفة وما له علاقة بهذا الفرع، و المعالجة في هذا النوع غالبا ما تكون متعمقة و تفيد المتخصصين أكثر من غيرهم " ¹.

1-2. مصادر المعلومات الموضوعية ذات التخصصات الشاملة أو غير

المتخصصة:

وتتسم هذه المصادر " بالشمول و التنوع الموضوعي في البيانات التي تحتويها و تنفع هذه المصادر المتخصصين و غير المتخصصين على حد سواء " ².

1-3. مصادر المعلومات العامة:

وهي ذات توجهات إعلامية وسياسية و لعامة الناس بغض النظر عن تخصصاتهم و مستوياتهم العلمية و الثقافية، ويمكن أن نقسمها إلى :

1-3-1. المصادر الإخبارية و السياسية (الإعلامية) :

" تتناول موضوعات الساعة والأخبار المحلية وتعطي موضوعات كثيرة وبأسلوب مفهوم لكل الناس ،و تستقي هذه المصادر معلوماتها من الصحف و المجلات العامة ومن أشهرها بنك معلومات النيويورك تايمز المعروف باسم (THE INFORMATION BANK) " ³.

1-3-2. مصادر المعلومات التلفزيونية :

وهي من الأنواع الحديثة لمصادر المعلومات الإلكترونية والمتميز في طبيعة المعلومات التي " تقدمها كونها تجيب عن الطلبات وتلبي احتياجات الناس الاعتياديين،

¹ - مكاوي ، حسن عماد . مرجع سابق ، ص. 42 .

² - السامرائي ، إيمان فاضل . مرجع سابق ، ص. 63 .

³ - النجار ، رضا محمد محمود . مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت : دراسة تقييمية / إشراف حسني عبدالرحمن الشيمي ، أمنية مصطفى صادق . - جامعة المنوفية : كلية الآداب ، 2005 (أطروحة دكتوراه) ، ص . 57 .

وبعبارة أخرى فهي تخص الحياة العامة والمتطلبات اليومية و المعيشية، وهي وليدة المجتمع المعلوماتي الجديد والتي تسد إحدى ثغرات خدمات المعلومات في المكتبات التي تركز غالبا على خدمات المعلومات للباحثين " ¹.

و يمكن للمستفيد هنا أن يحصل على المعلومات من خلالها وهو في البيت أو المكتب وعبر التلفزيون الاعتيادي (مع بعض التحويلات)، و تقدم معلومات عن " السفر و السياحة و الفنادق، أخبار المال والتجارة والأسواق المالية، فرص العمل، حركة الطائرات، التسويق والترويج للسلع ، الرياضة، التسلية والترفيه، الطقس والمناخ ، أخبار العالم، العقارات، إعلانات...الخ، وتعرف عادة ببنوك المعلومات التلفزيونية (الفديوتكس VIDEOTEXT أو VIEWDATA) أو الفديوتكس المتفاعل (INTERACTIVE VIDEOTEXT)، ومن أشهر هذه المصادر ما يعرف بنظام (PRESTOL و CEEFAX) في بريطانيا" ².

2- مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الجهات المسؤولة عنها :

ويمكن تقسيمها كآلاتي :

2-1. مصادر معلومات إلكترونية تابعة لمؤسسات تجارية هدفها الربح المادي :

" تتعامل مع المعلومات كسلعة تجارية و يمكن أن تكون منتجة أو مباعة

(VENDER) أو موزعة ومن أمثلتها أوربت بريستل و ديالوج (PRESTEL , DIALOG) (ORPIT) " ³.

¹ - جرجيس ، جاسم محمد ، القاسم ، بديع محمود . مرجع سابق ، ص. 265 .

² - جرجيس ، جاسم محمد ، وآخرون . مرجع سابق ، ص . 271 .

³ - عبد الهادي ، محمد فتحي . مرجع سابق ، ص . 102 .

2-2. مصادر معلومات إلكترونية تابعة لمؤسسات غير تجارية :

وهذه لا تهدف للربح المادي كأساس في تقديمها للخدمات المعلوماتية، بقدر ما تبغي الأهداف العلمية و الثقافية وخدمة الباحثين ويمكن أن تمتلكها أو تشرف عليها الجهات التالية :

- مؤسسات ثقافية كالجوامعات و المعاهد و المراكز العلمية؛
- جمعيات و منظمات إقليمية و دولية؛
- "هيئات حكومية أو مشاريع مشتركة تمويلها الحكومات أو الهيئات المشتركة في المشروع مثل (MARC / AGRIS)"¹ .

علما أنه من غير الصحيح الاعتقاد بأن هذه الخدمات تقدم مجانا، لأنه لا توجد خدمات معلومات إلكترونية تقدم بدون مقابل مادي بسبب الكلفة المضافة للخدمة ذاتها الخاصة بالاتصالات و الأجهزة.

3- مصادر المعلومات الإلكترونية وفق نوع المعلومات

وتقسم إلى :

3-1. مصادر المعلومات الإلكترونية الببليوغرافية (Bibliographical Databases)

وهي الأكثر " شيوعا و الأقدم في الظهور من بين مصادر المعلومات الإلكترونية ، فهي تقدم البيانات الببليوغرافية الوصفية والموضوعية التي تحيلنا أوترشدنا إلى النصوص الكاملة مع مستخلصات لتلك النصوص أو المعلومات "².

¹ - عليان ، ربحي مصطفى ، قندليجي ، عامر إبراهيم . مرجع سابق ، ص . 254 .

² - قندليجي ، عامر إبراهيم ، السامرائي ، إيمان فاضل . تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها ، عمان : مؤسسة الوراق ، 2002 . ص. 191 .

3-2. مصادر المعلومات الإلكترونية غير الببليوغرافية

(Non-Bibliographical Databases) :

و تنقسم أيضا إلى الآتي :

3-2-1 . المصادر الإلكترونية ذات النص الكامل (FULLTEXT) :

وهي توفر النصوص الكاملة للمعلومات المطلوبة " كمقالات الدوريات و بحوث المؤتمرات أو الوثائق الكاملة أو صفحات من موسوعات أو قصاصات صحف أو تقارير أو مطبوعات حكومية ، وقد ظهرت لتغطي عجزا في النوع الأول، وبدأ الاتجاه حاليا نحو توفيرها بعد أن بدأ المستفيدون لا يشعرون بالارتياح الكامل من جراء تعاملهم مع النوع الأول بسبب الشعور بالخيبة عندما لا تمدهم المصادر الإلكترونية الببليوغرافية بالنص الكامل الأصلي خاصة عندما تكون هذه المصادر - النص الكامل - خارج المكتبة أو مركز المعلومات"¹، وعلى المستفيد أن يجدها بنفسه أو عندما تعجز المكتبة عن توفيرها.

وشرعت المكتبات ومراكز المعلومات تقدم خدمات مصادر المعلومات الإلكترونية بمحاولة توفير النصوص الكاملة إما على شكل مصغرات و بالذات (المايكروفيش) اقتصادا في النفقات المادية أو الحصول على نسخ ورقية مصورة عند الطلب للصفحات المطلوبة بالذات عن طريق الفاكس ملي TELEFAXMILE كما أصبح يطلق عليه الآن للسرعة في تهيئة المعلومات المطلوبة، وأصبح الاتجاه حاليا نحو البحوث والمقالات المنشورة في المجالات العلمية والمتخصصة بشكل خاص لكثرة الطلب عليها ، فعلى سبيل المثال " بدأت الجمعية الأمريكية للكيمياء و منذ عام 1983 بتوفير خدمة المعلومات عن طريق الاتصال المباشر (ONLINE) من تلك المجالات العلمية التي تصدرها و بالنص الكامل وليس إعطاء معلومات ببليوغرافية ومستخلصات فقط " ².

¹ - محمود ، علم الدين . تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري ، القاهرة : العربي للنشر ، 1990 . ص. 76.

² - عليان ، ربحي مصطفى ، قندليجي ، عامر إبراهيم . مرجع سابق ، ص . 301.

2-2-3 . مصادر المعلومات النصية مع بيانات رقمية Extualnumeric

:(Databases)

وتتضمن العديد من الكتب اليدوية و الأدلة خاصة في حقل التجارة، وتعطي معلومات نصية مختصرة جدا مع حقائق و أرقام (FACTS AND FIGURES) ، وأصبحت الآن تشمل حقولا أخرى متنوعة من جملتها الأدوات المساعدة في اختيار حقل المكتبات .

3-2-3 . مصادر المعلومات الرقمية (Numerical)

وتركز هذه المصادر على توفير كميات من البيانات الرقمية كالإحصائيات والمقاييس و المعايير والمواصفات في موضوع محدد مثل الإحصائيات السكانية وفي التسويق وإدارة الأعمال و الشركات .

4- مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الإتاحة أو أسلوب توفر المعلومات

وتتوفر مصادرها على النحو التالي :

1-4 . مصادر المعلومات الإلكترونية بالاتصال المباشر (Online) :

هي مصادر المعلومات التي يمكن الحصول عليها من خلال شبكات الاتصال عن بعد، والبحث بالاتصال المباشر عبارة عن " نظام لاسترجاع المعلومات يمكن البحث فيه بشكل فوري بطريقة تفاعلية أو تحاورية بين النظام و المستخدم"¹، ويتكون هذا النظام من حاسبات ونهايات طرفية ومحولات مرتبطة مع بعضها بشبكات اتصال، وهي قواعد البيانات المحلية والإقليمية والعالمية المتوفرة والمنتشرة في العالم (خاصة الدول المتقدمة) التي تتيح للمكتبات ومراكز المعلومات و الجهات العلمية والثقافية والتجارية و الإعلامية فرصة الحصول على مصادر المعلومات إلكترونيا عن طريق شبكات الاتصال عن بعد المرتبطة بالحاسبات المتوفرة لديها ولدى المستخدمين، وتوفر هذه المصادر للمستخدم إمكانية

¹ - يونس ، عزيز . التقنية وإدارة المعلومات ، ليبيا : جامعة قار يونس ، 1996 ، ص. 19 .

الحصول على مصادر المعلومات الموجودة في أماكن بعيدة ومترامية الأطراف وموزعة في أكثر من موقع خارج المكتبة ومركز المعلومات .

4-2. مصادر المعلومات الإلكترونية على الأقراص المكنزة (CD-ROM) :

ويمكن اعتبارها مرحلة متطورة للنوع الأول فبعض المهتمين والباحثين يرون أنها جاءت لتسد بعض ثغرات النوع الأول، واتجهت العديد من الجهات نحو استخدام هذه القواعد كبداية عن خدمة البحث الآلي المباشر أو الاتصال المباشر (ONLINE) بعد أن توفرت أغلب مصادر المعلومات على هذه الأقراص، وحاليا توجد نفس مصادر المعلومات بالشكلين (ERIC , DIALOG , EDLINE) إضافة إلى المطبوعات أو المصادر المرجعية بنصوصها الكاملة (FULLTEXT) كالموسوعات والمعاجم والأدلة .

4-3. مصادر المعلومات الإلكترونية على الأشرطة المغنطة (Magnetic Tapes) :

تعتبر هذه المصادر من أقدم مصادر المعلومات الإلكترونية، وارتبط استخدامها مع انتشار استخدام الحاسبات الإلكترونية في المكتبات و"كانت مكتبة الكونغرس الرائدة في هذا المجال عندما بدأت في منتصف الستينات بمشروعها المعروف (MARC) وتوفير الفهارس الموحدة وتوزيعها على مشتركها على شكل أشرطة مغنطة (MAGNETIC TAPES) ، حيث تقوم المكتبات بتفريغ ما تحتاجه على حاسباتها واستخدامها بالشكل الملائم لحاجة مستفيديها، ولقد تقلص استخدام هذه المصادر بهذا الشكل بعد ظهور خدمات البحث الآلي المباشر (ONLINE SEARCH) وظهور الأقراص المكنزة " ¹ .

5- مصادر المعلومات المتوفرة حسب الإتاحة والوسيط المستخدم

يمكن تقسيم مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة للمستخدمين كما يلي:

¹ - عبادة ، حسن . استخدام الحاسوب في المكتبات ومراكز المعلومات ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2005 ، ص 92 .

5-1. مصادر المعلومات حسب الوسيط المستخدم:

- أقراص مرنة
- أقراص صلبة
- وسائط ممغنطة أخرى
- أقراص أقرأ تقرأ ما في الذاكرة المكتتزة CD-ROM
- الأقراص والوسائط متعددة الأغراض
- الأقراص الليزرية المكتتزة DVD

5-2. مصادر المعلومات حسب التغطية الموضوعية :

وتشتمل على :

- "عامة شاملة لمختلف أنواع الموضوعات وهي تعالج الموضوعات بشكل غير متخصص
- متخصصة دون الخوض في التفاصيل كالمصادر الاقتصادية والطبية
- متخصصة دقيقة والتي تعالج موضوعا متخصصا محددًا بعمق" ¹

5-3. مصادر المعلومات حسب نقاط الإتاحة وطرق الوصول إلى المعلومات:

- قواعد البيانات الداخلية أو المحلية وتكون متوفرة في حاسوب المؤسسة الواحدة.
- الشبكات المحلية والقطاعية المتخصصة أي مصادر المعلومات التي يمكن الحصول عليها من الشبكات التعاونية على مستوى منطقة جغرافية (وزارة- مدينة) شبكة طبية مثلا.

¹ - سلامة ، عبد الحافظ محمد . تطبيقات الحاسوب في المكتبات ومراكز المعلومات ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ص . 34 .

- الشبكات الإقليمية الواسعة وهي شبكات على مستوى إقليمي أو دولي محدد مثل شبكة المكتبات الطبية لشرق البحر الأبيض المتوسط.

- شبكة الانترنت: وهي أكبر مزود للمعلومات في الوقت الحاضر حيث تضم عددا كبيرا من شبكات المعلومات على مستويات محلية وإقليمية وعالمية كما يمكن للباحثين والعلماء داخل وخارج حدودهم الجغرافية والقومية أن يتواصلوا مع زملائهم العلماء وكذلك تبادل الخبرات والمعلومات البحثية المختلفة معهم.

ويمكن تعريفها بأنها: " شبكة تضم عشرات الألوف من الحواسيب المرتبطة مع بعضها البعض في عشرات من الدول ولذا فهي أوسع شبكات الحواسيب في العالم التي تزود المستخدمين بالعديد من الخدمات كالبريد الإلكتروني ونقل الملفات والأخبار والوصول إلى آلاف من قواعد البيانات والدخول في حوارات مع أشخاص آخرين حول العالم وممارسة الألعاب الإلكترونية والوصول إلى المكتبات الإلكترونية بما تحتويه من كتب ومجلات وصحف وصور ومن مسمياتها: الشبكة العالمية - الشبكة - العنكبوتية - الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات " ¹ .

5-4. مصادر المعلومات حسب نوع قواعد البيانات

تقسم مصادر المعلومات الإلكترونية حسب نوع قواعد البيانات إلى خمسة أنواع هي:

- قواعد بليوغرافية : تشتمل على بيانات إحالة مصادر المعلومات حيث تشتمل على بيانات وصفية أساسية لمصادر المعلومات النصية مثل المصدر، المؤلف، الجهة المسؤولة عن محتواه، ورؤوس الموضوعات التي وردت محتوياتها، وتاريخ ومكان النشر، وأية بيانات أخرى تسهل للمستفيد تحديد حاجته .

¹ - زين الدين ، محمد عبد الهادي . الانترنت : العالم على شاشات الكمبيوتر ، تونس ، المكتبة الأكاديمية ، ص . 54

- "قواعد النصوص الكاملة: كقواعد الصحف والمجلات والكتب
- القواعد المرجعية: وهي التي يحتاجها المستفيد في الوصول إلى معلومات محددة تجيبه عن تساؤلات مثل القواميس والمعاجم وقواعد الأدلة المهنية وأدلة الجامعات والمؤسسات
- القواعد الإحصائية : وتشتمل على مختلف الإحصاءات السكانية والاجتماعية والاقتصادية
- قواعد الأقراص والنظم متعددة الوسائط: وتشتمل على المعلومات المسموعة والمصورة والفيديو مثل الموسوعات الحديثة"¹.

6- علاقة مصادر المعلومات الإلكترونية بالمصادر التقليدية وغير التقليدية الأخرى

بعد اختراع وليم جوتنبرغ لآلته الخاصة بالطباعة " عام 1450م و انتشار الكتاب المطبوع ، تنوعت المطبوعات وتعددت فظهر الكتاب اليدوي (HANDBOOK) والمنفردات (MONOGRAPHS) والكتب المرجعية (REFERENCE BOOKS) والكتاب الشعبي أو ذو الطبعة الشعبية (PAPERBACK) ثم الدوريات فالكتيبات و غيرها من المواد التي أصبحت تعرف بالمواد المطبوعة (PRINTED MATERIALS) وهي مصادر المعلومات التقليدية المطبوعة، بعدها انتشرت المواد السمعية و البصرية كأوعية ومصادر المعلومات في المكتبات باختلاف أنواعها ، وصار لها ناشرون و موزعون وأطلق عليها المواد غير الكتب (NON-BOOK MATERIALS) أو المواد غير المطبوعة (NON-PRINTED MATERIALS) أوالمواد السمعية والبصرية (AUDIO-VISUAL MATERIALS) ، لكونها تختلف شكليا عن المواد المطبوعة "²، ويحتاج بعضها إلى أجهزة لاستخدامها ، وأصبحت تعرف بمواد ومصادر المعلومات غير التقليدية، أما المصغرات (MICROFORMS) وبالرغم من كونها تختلف (شكليا) عن مصادر المعلومات التقليدية

¹- الزهيري ، طلال ناظم . النظم الآلية لاسترجاع المعلومات ، عمان : دار المسيرة للنشر ، ص 52 .

²- حمزة ، عبد اللطيف . الاعلام والدعاية ، بغداد : مطبعة المعارف ، 1986 ، ص.87 .

فهي في حقيقتها نصوص مصورة فلميا بنسبة تصغير عالية، ومع ذلك فقد أضيفت إلى قائمة المصادر غير التقليدية ، ومن الخطأ الاعتقاد بأن المصغرات الآن أصبحت مادة قديمة ومستهلكة وتوقف العمل بها، صحيح أن تكنولوجيا المعلومات وبالأخص تكنولوجيا الخزن وأوعيتها الممغنطة الليزرية قد اكتسحت تقنية المصغرات، إلا أن العديد من الدوريات لا تزال تنتشر بهذا الشكل جنبا إلى جنب مع الشكل الورقي ، و" بمجرد مراجعة دليل الدوريات المعروف (ULRICH INTERNATIONAL PERIODICALS DIRECTORY) تستطيع التأكد من استمرار التعامل مع المصغرات ، ولا تزال مكتبة الكونغرس توفر فهارسها بالشكل المصغر ، وبعد ظهور الحاسبات واستخدامها في المكتبات تم التزاوج بين تكنولوجيا الحاسبات والمصغرات في نظام كوم (/ COMPUTER OUTPUT MICROFORM COM SYSTEM) لمخرجات الحاسبات المصغرة وذلك حلا لمشكلة مخرجات الحاسب الورقية وما خلفته من مشاكل تخص الحفظ والخزن " ¹ .

أما بعد التطورات التكنولوجية الكبيرة التي غيرت من أشكال مصادر المعلومات المطبوعة إلى مصادر معلومات إلكترونية ، لم تختفي المصغرات أيضا، وحتى بعد التطورات التكنولوجية الكبيرة التي غيرت من أشكال مصادر المعلومات المطبوعة إلى مصادر معلومات إلكترونية، فإن المصغرات لم تختف، فهي الآن تستخدم من قبل قواعد البيانات الببليوغرافية لتوفير النصوص الكاملة (FULL TEXT) بدلا من المقالة أو النص بشكله الورقي وكلفته العالية في النقل والبريد، وأخيرا دخلت المواد السمعية و البصرية إلى مجموعة المصادر الإلكترونية بعد ظهور ما يعرف الآن بتقنية الأوعية المتعددة (MULTI-MEDIA) حيث أصبح بالإمكان الحصول على معلومات ثابتة ومتحركة ناطقة و صامتة ملونة و غير ملونة على أقراص ليزيرية ، لذا فأنا نجد بعد هذا التحول في أنماط مصادر المعلومات، أن المستقبل سيكون لمصادر المعلومات الإلكترونية وستكون هي المسيطرة

¹ - الهجرسي ، سعد محمد .مرجع سابق ، ص. 19 .

والغالبية خلال السنوات القادمة مع بقاء المصادر التقليدية (الورقية) وغير التقليدية كالسمعية و البصرية و المصغرات ولكن باستخدام اكثر محدودية .

7- مميزات مصادر المعلومات الالكترونية

المصادر الالكترونية هي المصادر التي أتاحها تكنولوجيا المعلومات من خلال تحويل المجموعات الورقية إلى أشكال جديدة إلكترونية سهلة الاستخدام والتبادل مع المستخدمين في مواقع منتشرة جغرافيا على مستوى العالم ، ولها العديد من المميزات نذكر منها ما يلي :

- "سهلت الطريق أمام المستخدمين في الوصول إلى ما يحتاجونه من معلومات بسرعة ودقة وشمولية وافية .
- السرعة في استرجاع المعلومات
- الدقة في الاسترجاع
- توفير الجهد سواء في إجراءات التعامل مع المعلومات ومصادرها، أو على مستوى استرجاع المعلومات
- إمكانية تخزين كم كبير من المعلومات
- تعدد خيارات الاسترجاع وإمكانية الربط بين المصطلحات " ¹.

¹ - بومعرافي ، بهجة مكي . تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الحديثة : ظهورها ومجالات استخدامها ، عمان : دار الفرقان ، 1997 ، ص. 67 .

المبحث الثاني: أشكال مصادر المعلومات التي أفرزتها التكنولوجيا المعاصرة

المطلب الأول: الأشكال الحديثة لمصادر المعلومات

تعتبر المصادر الأولية و الثانوية و مصادر الدرجة الثالثة للمعلومات من نتاج تكنولوجيا الطباعة، و خلال السنوات الأخيرة من عصر المعلومات ظهرت تقنيات جديدة في تسجيل المعلومات و توصيلها كالصور والاتصالات عن بعد و الإلكترونيات و الحاسبات الآلية وما حصل مؤخرا من تكامل في هذه الأشكال الجديدة مع بعضها، فالميكروفورم مع الحاسبات الآلية والاتصال عن بعد بالأقمار الصناعية مع شبكات الحاسبات الآلية وصولا إلى ظهور شبكة الإنترنت العالمية للمعلومات و ظهور تقنية الوسائط المتعددة MULTI-MEDIA ، أظهر أننا نشهد في وقتنا الحاضر ثورة في التسجيل الإلكتروني و الضوئي للمعلومات وفي تناقلها شبيهة بثورة الطباعة التي تمت منذ حوالي (500) عام ، وعلى كل حال فإن هذه الثورة المعلوماتية قدمت لنا أشكالا جديدة من مصادر المعلومات حددها ولفرد لانكستر في حديثه عن النشر الإلكتروني ، في اتجاهين هما :

- "الاتجاه الأول: أن كل ما هو متوفر حاليا من مصادر معلومات إلكترونية (قواعد و بنوك معلومات) ضمن الاتصال المباشر (ONLINE) أو الأقراص المكتنزة (CD-ROM) ؛ هي في الواقع نفس المصادر الورقية التقليدية التي ما يزال التعامل معها قائما و لكنها تخزن وتبث أو تسترجع (كمعلومات) إلكترونيا، وبعبارة أخرى أنها أصلا مطبوعات ورقية ، و حتى عندما تظهر على الشاشة تكون المعلومات مرئية كما هو الترتيب المعهود في صفحات الكتاب أو المطبوع الأصلي ، ومن أمثلة مصادر المعلومات الإلكترونية التي تصدر في ضوء هذا الاتجاه خدمة البث الآلي المباشر للموسوعة

البريطانية، أو دليل دوريات معين يقصد بها الحصول على نفس ترتيب المعلومات في صفحات الموسوعة أو الدليل ولكن إلكترونيا .

-**الاتجاه الثاني:** أما مصادر المعلومات الإلكترونية بالمفهوم المتطور فهي لا تلغي وجود الوعاء الورقي فحسب وتؤمن الاتصال المباشر بين منتج المعلومات من جهة والمستفيد منها من جهة ثانية ، بل تهدف إلى التغيير الشامل في البنيان المألوف لشكل الورقة أو الكتاب المطبوع " ¹.

فضمن هذا المفهوم سيكون مصدر المعلومات غير الورقي منذ البداية وسيظهر على شكل فقرات متعددة لأن كل مؤلف - ومن خلال طرفيته - سيقوم بإدخال البيانات الخاصة بمؤلفه (مقالة، كتاب، بحث في مؤتمر) وفق برمجيات خاصة لهذا الغرض تضمن التمييز بين الفقرات المختلفة في المقالة الواحدة أو الفصول المختلفة من الكتاب الواحد لضمان الاسترجاع المنظم لمقتطفات من عدة مؤلفين في موضوع محدد، وهكذا سيكون باستطاعة المستفيد التجول بحرية ضمن المصادر المتاحة له عبر شبكات المعلومات التي تربط المؤلفين بالمستفيدين والناشرين ووسطاء المعلومات في حلقة إتصالية إلكترونية متكاملة تجعل النتاج الفكري الانساني في متناول يد كل هذه الأطراف المعنية بشكل مباشر أو غير مباشر .

وسيصبح بالإمكان فتح حوار إلكتروني بين هذه الأطراف من خلال إضافة فقرات أو تعليقات للمقالات والكتب قبل نشرها إضافة إلى إمكانية الحصول على الصور الثابتة و المتحركة و الأصوات ذات الصلة بالموضوع المطلوب .

وفي ضوء الاتجاهين المذكورين يمكن الخروج بتعريف شامل لمصادر المعلومات الإلكترونية على النحو التالي :

¹ - لانكستر ، ولفرد . ترجمة حشمت ، قاسم ، مرجع سابق ، ص 53 .

مصادر المعلومات الالكترونية هي " كل ما هو متعارف عليه من مصادر المعلومات التقليدية الورقية وغير الورقية مخزنة إلكترونيا على وسائط سواء كانت ممغنطة أو ليزرية بأنواعها أو تلك المصادر اللاورقية والمخزونة أيضا إلكترونيا حال إنتاجها من قبل مصدريها أو نشرها في ملفات قواعد بيانات وبنوك معلومات متاحة للمستخدمين عن طريق الاتصال المباشر (ONLINE) أو داخليا في المكتبة أو مراكز المعلومات عن طريق منظومة الأقراص المكنزة (CD-ROM) ¹.

تصنف مصادر المعلومات الالكترونية إلى فئات أو أنواع أو أشكال تبعا لأسس متعددة أهمها " التصنيف الوظيفي، والسلوكي، والموضوعي، و الوسيط، والجهة المسؤولة، ونوع المعلومات، وأسلوب الإتاحة" ²، وسنتعرض لأهم الأشكال التي أفرزها النشر الالكتروني على النحو الآتي :

1- الدوريات الالكترونية

تعد الدوريات الالكترونية واحدة من أهم مصادر المعلومات التي أتاحتها التكنولوجيا الحديثة فقد ساهمت في خدمة البحث العلمي، و قضت على بعض المشكلات التي سببتها الدوريات المطبوعة (التقليدية) ³، وقد اختلف الاختصاصيون حول الدوريات الالكترونية بوجه عام من حيث طبيعتها، حيث "يرى البعض أن الدورية الإلكترونية هي الدورية التي تنشأ في البيئة المتشابكة الالكترونية المتمثلة في الانترنت، وما سبقها من شبكات

¹ - قندليجي ، عامر إبراهيم ، والسامرائي ، إيمان فاضل . مرجع سابق ، ص . 235 .

² -barker, Philip . Electronic documents and their role in future library systems.

In libraries for the new millennium:Implications for managers\ edited by davidraitt.
London : library association publishing . 1997 . p. 97.99 .

³ - جبريل ، فيصل صالح الصبر . الدوريات الالكترونية ، حولية المكتبات والمعلومات ، 2017 ، ع 1 ، ص . 233 .

أكاديمية، وليس لها سابق عهد بالبيئة الورقية ، حيث تعتمد على التقنيات الالكترونية في إنتاجها والإفادة منها، وعلى شبكات الاتصال البعيدة المدى في نشرها وتوزيعها " ¹ .

في حين عرف قاموس علم المكتبات و المعلومات المتاح على الانترنت (ODLIS) الدورية الالكترونية بأنها "نسخة رقمية لدورية مطبوعة أو منشور إلكتروني أو أي من وسائل الوصول الأخرى للإنترنت " ²

أما "لانكستر" LANCASTER فقد عرفها في مقال له بعنوان "تطور النشر الالكتروني" بأنها : "أي دورية متاحة في شكل إلكتروني وكذلك نصوص الدوريات المتاحة من خلال شبكات الخط المباشر و الدوريات الموزعة علي أقراص مليزة " ³ .

وتُعرف الدورية الإلكترونية: بأنها تلك " المطبوعة الإلكترونية الصادرة بشكل دوري ولا تختلف عن المطبوعة التقليدية إلا في شكل الإصدار الذي هو الشكل الإلكتروني " ⁴ .

ويُعرف محمد فتحي عبد الهادي الدورية الإلكترونية: بأنها " الدورية المنشورة بشكل رقمي ويمكن عرضها على شاشة الحاسب الآلي، ويعتمد نجاحها الآن على الإنترنت، وتساعد على ديمقراطية النشر في مجال الدوريات، نظرًا إلى أن أي شخص له إمكانية الوصول إلى الحاسب الآلي، ويمكنه كذلك من خلال الحاسب إنتاج وتوزيع الدوريات الإلكترونية " ⁵.

¹ - الخولي ، أسامة أمين . الدوريات العلمية بين الحقائق والأوهام ، المجلة العربية للمعلومات ، 1992 ، مج 1 ، 24 ، ص . 13 .

² - حمدي ، أمل وجيه . المصادر الالكترونية للمعلومات : الاختيار والتنظيم والإتاحة في المكتبات ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ص . 87 .

³ - لانكستر ، ولفرد ، ترجمة حشمت قاسم . مرجع سابق ، ص . 76 .

⁴ - حسن ، سهير إبراهيم . النشر الالكتروني والدوريات العلمية ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س20 ، ع3 ، يوليو 2000 ، ص . 21-35 .

⁵ - برجس، عزام . الدوريات: دراسة في أهمية الصحف والمجلات وأنواعها وكيفية استرجاع معلوماتها ، دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، 1990م، ص . 43 .

من خلال التعريفات التي تم عرضها، نجد أنها تتشابه في كثير من الأوجه ، ودارت حول مفهوم واحد مع اختلاف طفيف في تناول المصطلحات، حيث ركزت على أن الدوريات الإلكترونية مصدر معلوماتي يخزن إلكترونيا فور إنتاج المؤلف لها، أو الناشر في قواعد البيانات وبنوك المعلومات، وهي متاحة عن طريق الاتصال المباشر ON-LINE، أو عن طريق الأقراص المدمجة CD-ROM .

وهناك العديد من المصطلحات التي تستخدم للدلالة على الدوريات الإلكترونية بشكل تبادلي في حقل المعلومات كالمسلسلات الإلكترونية، والمجلات الإلكترونية، والدوريات الآلية، والدوريات المفتوحة، ودوريات الاتصال المباشر، والدوريات الشبكية، والدوريات الرقمية، والدوريات على الأقراص المتراصة ، والدوريات غير التقليدية، ومجلات الانترنت.

إلا أن مصطلح الدوريات الإلكترونية (E- JOURNALS) هو الأكثر استخداما وشيوعا لانتشاره وشموليته ومرونة استخدامه على المستوى العام والخاص .

1-1. نشأة و تطور الدورية الإلكترونية:

يشير " ستوارت" إلي ان أول " مجلة الكترونية حقيقية ظهرت في عام 1989م بعنوان E.JOURNAL و نشرت من قبل جامعة الباني ALBANY UNIVERSITY في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان اهتمامها ينصب على المضامين الخاصة بالشبكات والنصوص الإلكترونية"¹.

أما لانكستر فيشير إلي أن " أول دورية علمية محكمة صدرت بشكل إلكتروني كانت في عام 1979 وأضاف أنه في عام 1980 قدمت المكتبة البريطانية منحة لجامعة LOUGHBOROUGHUNIVERSITY لتأسيس دورية تجريبية علي الخط المباشر، و أن هذه

¹- صادق ،أمنية مصطفى. الدوريات الإلكترونية وآثرها على جودة خدمات المعلومات في المكتبة ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س 20، ع 2 ، 2000م ، ص . 53 .

النماذج لم تكن ناجحة تماما و أشار إلي وجود مشكلات عرقله ديمومة هذه الدوريات الالكترونية التجريبية مثل عدم كفاية مجتمع الدورية الالكترونية من المؤلفين المحتملين بالإضافة الي المستفيدين أو القراء المحتملين فلم تكن لديهم الطريفات الكافية التي يمكن الوصول إليها بسهولة " ¹ ، وعدم اعتراف المؤلفين بأهمية النشر في الدوريات الالكترونية كوسيط لنشر البحوث العلمية يعتمد في نظام الحوافز المالية و الترقيات

و لكن مع تطور صناعة الحاسوب ورخص أثمانها وانفتاح الباحثين واطمئنانهم نحو هذا الشكل الجديد من الدوريات ازدهرت هذه الدوريات، كما يجب أن نشير إلى أن الدورية الالكترونية تطورت بتطور وسائط التخزين والاتاحة فالبداية الحقيقية للدورية الالكترونية كانت عبارة عن " تخزين الدوريات الورقية على المصغرات الفيلمية منذ نهاية الخمسينيات وأوائل الستينيات، وفي هذه المرحلة كانت تعرف بالدوريات غير الورقية PAPERLESSJOURNALS وبعدها انتشرت بواسطة الاقراص المدمجة و أخيرا من خلال شبكة الإنترنت " ².

1-2. أنواع الدوريات

هنالك أكثر من أساس متبع لتقسيم الدوريات الالكترونية إلى أنواع مختلفة، فمنهم من يقسمها حسب الفترة الزمنية التي تصدر فيها، ومنهم من اعتمد على الشكل، والبعض الآخر يقسمها حسب الموضوع أو المواضيع التي تتناولها وهي :

1-2-1. الدوريات الالكترونية حسب الوسائط المتعددة

تنقسم الدوريات الالكترونية حسب نوع الوسيط إلى الأقسام الآتية:

أ- الدوريات الالكترونية المتوفرة على أقراص ضوئية.

¹ - الخطيب ، محمد . الدوريات الإلكترونية بين أزمة قطاع المعلومات العربي وضرورات المرحلة القادمة، المجلة العربية للعلوم والمعلومات ، س 18، ع 2 ، 2003م ، ص . 32 - 17 .

² -صادق ، أمينة مصطفى . مرجع سابق ، ص . 61 .

ب- الدوريات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت .

ج- "الدوريات الإلكترونية على الخط المباشر من خلال قواعد البيانات ومراسد المعلومات"¹.

1-2-2. الدوريات الإلكترونية حسب الجهات التي تصدرها

وتنقسم إلى الآتي :

أ- دوريات أكاديمية :

وهذا النوع إما "أن يكون متاحا مجانا مثل (INFORMATION RESEARCH : AN INTERNATIONAL ELECTRONIC، أو عن طريق اشتراك مثل (JOURNAL OF DIGITAL INFORMATION، أو لها روابط لقوائم محتويات ومستخلصات مثل (JOURNAL OF THE AMERICAN SOCIETY FOR INFORMATION SCIENCE " ² .

ب- دوريات تجارية :

وهي الدوريات التي ينتجها الناشر ويبيعونها بمقابل مادي ، مثل دورية المعلومات الرقمية (JOURNAL INFORMATION AND LIBRARYREVIEW) .

ج- دوريات إعلامية (مستخلصات) :

وهي " الدوريات التي تقدم بالاشتراك للنص الكامل وتتيح قائمة محتويات أو مستخلصات أو كليهما للدوريات " ³ .

1-2-3. الدوريات الإلكترونية حسب الموضوع

وتنقسم إلى فئتين هما :

¹ - البستجي ، أيمن . الدوريات الإلكترونية واقع ومستقبل نشر الدوريات العربية العلمية والأكاديمية والمحكمة عبر الإنترنت، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س23، ع1، 2003م، ص. 12. 34.
² - أحمد سيد ، رحاب فائز . مصادر الدوريات الإلكترونية على شبكة الانترنت : الماهية ، القضايا ، والنشر ، مصادر الإبداع ، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2010 ، ص . 54 .
³ - أحمد سيد ، رحاب فائز . مرجع سابق ، ص . 273 .

أ- الدوريات الالكترونية العامة (Genral Electronicperiodicals) :

وهي الدوريات التي تهتم بنشر المقالات و الأخبار العامة بأسلوب مبسط ومفهوم وتكون موجهة لأفراد المجتمع كافة .

ب- الدوريات الالكترونية المتخصصة (Specialized Electronic Periodicals):

وهي تلك الدوريات التي تهتم بنشر البحوث والدراسات والمقالات الدقيقة والمتعمقة في موضوع محدد أو معين .

1-2-4. الدوريات الالكترونية حسب فترات الصدور:

وتنقسم الدوريات حسب فترات الصدور إلى الأنواع الآتية :

أ- **الدوريات اليومية:** وهي الصحف والجرائد التي تصدر يوميا وهذه الصحف والجرائد تصدر إلكترونية خالصة دون أصل ورقي .

ب- **الدوريات الأسبوعية:** وهي تلك الدوريات التي تصدر مرة في الأسبوع.

ج- **الدوريات الفصلية :** وهي الدوريات التي تصدر مرة كل ثلاثة أشهر ، أي حسب فصول السنة.

د- **الدوريات النصف سنوية:** وهي تلك الدوريات التي تصدر مرتين في العام.

1-2-5. الدوريات الالكترونية حسب الشكل الذي تصدر فيه:

وينقسم هذا النوع من الدوريات إلى الأنواع التالية :

أ- **الدوريات الالكترونية ذات الأصل الورقي المطبوع**

ب- **الدوريات الالكترونية فقط دون الأصل الورقي :** وهي التي ليس لها أصل ورقي

ج- الدوريات "التي تظهر متوفرة بالشكلين الورقي والالكتروني مثل مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية"¹.

1-3. مميزات الدوريات الالكترونية :

- الفورية في الإنتاج والنشر: ينطوي إنتاج الدوريات الالكترونية ونشرها على الاستغناء عن إجراءات الطباعة كما يلغي الحاجة إلي البريد لإرسال الدوريات إلي المستفيدين أو المكتبات .
- إتاحة فرصة نشر المعلومات الإضافية : في الدوريات الورقية توضع قيود على طول ما ينشر بها من مقالات الأمر الذي يضطر المؤلفين إلي حذف بعض البيانات و المعلومات المساندة كالرسوم و الجداول .
- التفاعلية: تؤمن الدورية الالكترونية للمؤلفين نشر طبعات مبدئية من بحوثهم من أجل تلقي آراء و مقترحات زملائهم الباحثين مما يضمن الاستفادة من آرائهم.
- استثمار إمكانات الوسائط المتعددة: تؤمن الدورية الالكترونية الجمع بين النص والصورة (الثابتة و المتحركة) والصوت والفيديو في تقديم المعلومات على نحو يراعي طبيعة الرسالة التي يتم بثها .
- الاقتصاد في تكلفة الإنتاج: هناك من يري أن تكلفة الدورية الالكترونية أقل من كلفة الدورية الورقية بنسبة تتراوح بين 10% و 30% ، بينما يرى بعض الباحثين أن التكلفة الحقيقية للنشر الالكتروني تتراوح بين 20% و 30% من تكلفة النشر الورقي .
- المرونة في التعامل : تتخطي الدورية الالكترونية المتاحة على الانترنت الحاجز المكاني و الزمني حيث تتيح للمستفيدين الوصول إليها طالما يوجد لديهم ارتباط بشبكة الانترنت.

¹ - النوايسة ، غالب عوض . مرجع سابق ، ص ، 220 . 221 .

- خدمة المجالات التخصصية الناشئة: هناك العديد من المجالات الناشئة والمجالات التخصصية الدقيقة التي تفتقر إلى منافذ النشر المناسبة، أو التي لا تتحمل تكلفة المنافذ التقليدية بسبب قلة عدد المتخصصين فيها، وعادة ما تكون منافذ النشر في هذه المجالات محدودة التوزيع، و من ثم فإن الدوريات الالكترونية يمكن أن تشكل المنافذ المناسبة لها.

1-4. مشكلات الدوريات الالكترونية:

رغم المزايا التي تتمتع بها الدوريات الالكترونية فإن هناك بعض المشكلات التي تحد من انتشارها، وتجعلها أقل شعبية بين عامة الناس مقارنة بمصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية الأخرى ومن هذه المشكلات الآتي :

- المعوقات والحواجز اللغوية حيث أن معظم الدوريات الالكترونية باللغة الانجليزية واللغات الأجنبية الأخرى، التي يصعب على الكثير من الباحثين العرب الاستفادة منها على الوجه المطلوب .
- عدم استقرار انتظام الدوريات ومصادر المعلومات الالكترونية الأخرى .
- الافتقار إلى "المعايير والمقاييس الموحدة للتعامل مع المصادر الالكترونية ومنها الدوريات الالكترونية " ¹ .

لا زالت الكثير من دول العالم الأقل تقدما " تفتقر إلى خدمات الاتصال الجيدة، ومشكلات التوقفات والانقطاعات الكهربائية، وتكلفة الاتصالات العالية فيما يتعلق باستخدام الانترنت" ² ، ولذلك يبقى الانسان العادي غير قادر على الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية بكافة أشكالها بصفة عامة والدوريات الالكترونية بصفة خاصة .

¹ - قنديلجي ، عامر إبراهيم . البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية ، عمان : اليازوي للنشر والتوزيع ، 2002 ، ص . 287.

² -الوردي ، زكي حسن . مرجع سابق ، ص.178 .

2- الكتاب الإلكتروني : E- Book

يعتبر الكتاب الإلكتروني تطبيقاً من تطبيقات النشر الإلكتروني، شأنه في ذلك شأن المقالة أو الدورية الإلكترونية، وتعود فكرة إنشائه إلى أوائل التسعينات على يد مبتكرها (بوب ستاين) الذي توصل إليه بعد "مقارنة القراءة خلال شاشة الكمبيوتر المحمول والقراءة من الكتاب الورقي"، واعتبر أن القراءة من الكتاب الإلكتروني تتضمن العديد من الميزات¹، ومع تقدم التقنيات خلال العشر سنوات الماضية أمكن الوصول إلى كتاب إلكتروني يتمتع بمميزات عديدة.

إن التقدم الذي أحدثته التطورات التكنولوجية في مجال صناعة الكتب، دعم حرية التعليم و التثقيف في الأوساط المتعلمة، وما الكتاب الإلكتروني إلا دليل على العبقرية الإنسانية في تسهيل عمليات الوصول إلى المعلومات والمعارف.

عرف الكتاب الإلكتروني على أنه: "كتاب بحجم الكتاب الورقي وتبلغ سعته التخزينية (4000) صفحة وقد بدأ نشر الكتب عبر الانترنت يزدهر و أصبح بإمكان المؤلف الكتابة والتعبير عن آراءه بكل حرية، كما يمكن للمؤلف أن يقوم بعملية التسويق لمنتوجه والدعاية له"².

ويعرف الكتاب الإلكتروني بأنه: "تلك الوثيقة التي يمكن التعامل معها بأي من الوسائط الإلكترونية، سواء كان ذلك عن طريق نظم مستقلة أو عن طريق الشبكات العالمية وآخرها شبكة العنكبوت العالمية"³.

¹ - الزهري، سعد بن سعيد. الخدمات المرجعية الإلكترونية: ماهيتها وواقعها وكيفية الاستفادة المكتبات العربية منها، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج10، ع2، سبتمبر 2004، ص. 55 . 104.

² - أحمد، أحمد فرج. دراسات في تحليل وتصميم مصادر المعلومات الرقمية: الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2009، ص. 44.

³ - تماراز، أحمد. الكتاب الإلكتروني، تقنيات المعلومات في خدمة الباحثين بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، عالم المعلومات والمكتبات والنشر، القاهرة: دار الشروق، مج2، ع1، 2000، ص. 12-32.

وعرفه هاو كتر HAWKINS بأنه "محتويات كتاب يمكن قراءته بطريقة إلكترونية"¹.

كما عرفه ديوان اللغة الفرنسية بأنه "جهاز صغير محمول شكله شكل كتاب ، مجهز بشاشة يسمح بتخزين المنشورات ويمكن قراءته كذلك عن طريق الخط المباشر ، عن طريق التحميل عن بعد على شبكة الإنترنت"².

والكتاب الإلكتروني تطبيق حرفي للكتاب التقليدي المطبوع ، مع إضافة " بعض السمات والإمكانات التي لم تكن متاحة في الشكل التقليدي المطبوع "³ ، وهو أشبه ما يكون بالآلة الحاسوبية (الجيبية)

وقد ظهر "أول كتاب إلكتروني عام 1982 م، وبعدها بسنة تقريبا قام مركز المكتبة بالحاسب المباشر (OCLC) بتوفير الموسوعة الأمريكية بأجزائها الواحد والعشرون إلكترونيا "⁴.

2-1. إنتاج الكتاب الإلكتروني

أما كيفية إنتاج الكتاب الإلكتروني، فتتم أولا من خلال " تحديد النص الأصلي للكتاب بلغة "SGML" لأن تحديد الكتاب بهذه اللغة يسهل كافة مراحل عملية إنتاج ونشر الكتاب، ولغة "SGML" هي اختصار للكلمات الانجليزية STANDARD GENERALIZED MARKUP LAN ، وهي نظام لتجديد المسودات المكتوبة، ولا ترتبط بجهاز معين أو برنامج محدد أو نظم معينة لتتضيد الحروف المطبعية أو التصميم ، فالوثائق التي تم تصميمها بناء على لغة "SGML" يمكن تبادلها بكفاءة عبر الأجهزة المختلفة ، وعن

¹- فكري ، نرمين . مكتبة الانترنت العامة ، مجلة عالم المعلومات والمكتبات والنشر، القاهرة : دار الشروق ، مج 1 ، ع2 ، 2000، ص.31 - 43 .

²- أحمد ، أحمد فرج . مرجع سابق ، ص. 53 .

³- الهوش ، أبو بكر . مرجع سابق ، ص. 24 .

⁴- خليفة ، شعبان عبد العزيز . المكتبات الوطنية ودورها في تخطيط وتنفيذ سياسة المعلومات في الدولة ، أعمال الندوة العربية الثالثة التي نظمها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول المعلومات في خدمة التنمية بالبلاد العربية ، مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات (سيرمدي) ، تونس ، 1993 ، ص. 73 - 100 .

طريق هذه اللغة يتم تحديد العناصر المختلفة للوثيقة، مثل عناوين الفصول والعناوين الفرعية والمستخلص والحواشي والفقرات¹، وكذلك يتم تحديد العلاقات المنطقية التي تربط بينها وذلك لتسهيل التجهيز، وينتج عن عملية التحديد ملف نصوص يمكن استخدامه في إنتاج المخرجات المطبوعة والالكترونية .

وتتم عمليات بناء الكتاب من النص أو الوثيقة المحددة بلغة "SGML" حيث تصبح باقي العمليات بعد ذلك أوتوماتيكية (تلقائية) فبمجرد استلام الناشر للوثيقة الأصلية المحددة بلغة "SGML" يمكن للناشر الانتاج التلقائي " الأوتوماتيكي لمئات النسخ بحسب الطلب ، وهذا يعني توفير تكاليف الانتاج الضخمة ، حيث يتم تصفح الكتاب الالكتروني بنفس الطريقة التي يتصفح بها الكتاب الورقي ، حيث يتم عرض الكتاب الالكتروني إما مغلفا فيظهر الغلاف الخارجي ، أو مفتوحا فتظهر صفحاته الداخلية ويمكن وضعه مقلوبا على غلافه الرئيسي للمقدمة ، وعند فتح الكتاب الالكتروني يتم عرض صفحتين جنباً إلى جنب ، وبالإمكان تحديد عدد الصفحات التي تمت قراءتها و المتبقية بالنظر إلى سمك الصفحات على الجانبين ، ويمكن للصفحة أن تحتوي على رسوم ونصوص وصور² .

وقراءة الكتاب الالكتروني لا تتم مباشرة ، وإنما من خلال " تسهيلات الحاسب الالكتروني (شاشة العرض) ، ووسائط الاتصالات الحديثة كالتصفح من خلال الدخول إلى شبكة الانترنت، أو الدخول إلى الخط المباشر أو أن يكون الكتاب محمولا على الأقراص المدمجة أو المليزرة CD ROM"³ .

¹ - عبد القادر ، إيمان سعيد . بنك المعلومات والمكتبة الرقمية : دراسة حالة ، (رسالة ماجستير)، قسم المكتبات والمعلومات ، كلية الآداب جامعة المنوفية ، 2008 ، ص . 67 .

² - همشري ، عمر ، عليان ، ربحي مصطفى . مرجع سابق ، ص. 289 .

³ - النوايسة ، غالب عوض . مرجع سابق ، ص. 83 .

2-2 أنواع الكتب الالكترونية :

إن الكتاب الالكتروني تقنية حديثة، وشكل جديد من أشكال أوعية المعلومات، جاء مواكبا للتطورات السريعة والمتلاحقة في مجال تقنية المعلومات وتقنية الطباعة .

وهناك تقسيمات مختلفة للكتب الالكترونية وأنواعها، إلا أن من أبرزها تقسيم دونالد لها على النحو التالي :

كتب الإنزال : BOOKS DOWNLOAD " حيث يمكن إنزال محتوى الكتاب من الانترنت إلى الحاسب الآلي الشخصي للمستخدم دون الحاجة لأجهزة قراءة متخصصة " ¹.

كتب القارئ المخصصة : DEDICATED READERS حيث يتم تحميل الكتاب لأجهزة قراءة خاصة ، ذات شاشات عالية الجودة والدقة وإمكانات خاصة في القراءة .

ج - كتب الطباعة حسب الطلب : BOOKS PRINTING ON DEMAND وفيها تحفظ محتويات الكتب في نظم ممكنة، متصلة بطابعات عالية الجودة وفائقة السرعة، وعند طلب المستخدم لعنوان معين يتم طباعته وتجليده .

الكتب المتاحة عبر شبكة الويب : WEB- ACCESSIBLE EBOOK وهي الكتب المنشورة على صفحة الويب الخاصة بالموزع، وتتاح مجاناً ².

2-3. إيجابيات الكتاب الالكتروني:

- القابلية للنقل يمكن تحميل عدد من الكتب في وقت واحد وفي مكان واحد وفي ذلك توفير الحيز.
- "إمكانية الوصول السريعة إلى الكتب الالكترونية بأشكال متعددة لتناسب مختلف أنواع القراء
- قابلية البحث في كامل أجزاء النص.

¹ - عزيز ، يونس . التقنية وإدارة المعلومات ، بنغازي : جامعة قازيونس ، 1994 ، ص.428 .

² - قاسم ، حشمت . مرجع سابق ، ص . 75.

- إمكانية إضافة حواشي وتعليقات على أجزاء الكتب وتجميعها عند الحاجة لكتابة مقال أو بحث.
- إمكانية ربط كلمات أو عبارات بمصادر إلكترونية أخرى كالقواميس ودوائر المعارف.
- إمكانية دعم الكتب الإلكترونية بالوسائط المتعددة كالصوت والصورة الساكنة والمتحركة.
- حفظ الزمن المستغرق في النشر وكذلك التكلفة حيث لا يتم الطباعة على الورق¹.

2-4. سلبيات الكتاب الإلكتروني :

- "ارتفاع أسعار القارئ وتعطلها وتقادمها نتيجة للتقدم السريع للتقنية .
- قلة عدد العناوين المتاحة الإلكترونية خاصة باللغة العربية .
- ارتفاع أسعار الكتب الإلكترونية مقارنة بنظيرتها المطبوعة.
- تواجه الكتب الإلكترونية مشكلات الحفظ وعدم التوافق مع البرمجيات المختلفة².
- تبقى مشكلات النشر وما يتعلق بالجوانب القانونية لحقوق التأليف تثير العديد من ردود الأفعال بالنسبة للكتاب الإلكتروني .

3- المصادر المرجعية الإلكترونية :

هي مصادر متاحة على وسيط يتم التعامل معه بواسطة الحاسبات الإلكترونية أو عن طريق شبكات سواء أكانت محلية أو عالمية وتضم المصادر المرجعية الإلكترونية " تلك المصادر المتاحة على الأقراص المدمجة (CD_ROM) أو المتاحة من خلال قواعد

¹- سالم ، شوقي، سلامة ، محمد . بنوك المعلومات أو المصادر والمراجع الببليوغرافية المحسبة ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2010 ، ص. 32 .

²- الصبر ، جبريل فيصل صالح . مجلة حوليات المكتبات والمعلومات ، ع 1 ، يناير 2017 ، ص . 235-242 .

البيانات سواء أكانت ببلوجرافية أو إحصائية نصية، أو عن طريق شبكة الإنترنت¹، وقد يكون للمصادر المرجعية الإلكترونية إصدار مطبوعة، أو تكون قد نشأت في شكل إلكتروني مباشرة.

وتتشارك المصادر المرجعية الإلكترونية مع المصادر المرجعية المطبوعة في أنها " مزودة بوسائل الوصول إلى المعلومات بسرعة وسهولة، ولكنها تتفوق على المصادر المرجعية المطبوعة في القدرة على الربط بين عناصر الأسئلة، وتعدد بدائل أساليب البحث والاسترجاع، بالإضافة إلى السرعة الفائقة والدقة والمرونة²."

3-1. نشأة المصادر المرجعية

بدأت المصادر المرجعية الإلكترونية في الظهور كأحد الأشكال الحديثة للمصادر المرئية اعتباراً من " عام 1997 م بشكل تجريبي، وذلك لارتفاع تكاليف الحصول عليها، وتكاليف استخدامها، ويرجع ذلك إلى ارتفاع أسعار برامج الاسترجاع، وارتفاع أسعار الحاسبات الإلكترونية ذاتها، هذا وإن كانت المصادر المرجعية المتاحة عبر ملفات وقواعد وبنوك المعلومات قد بدأت في الانتشار منذ منتصف السبعينيات تقريباً³، وقد كان تقدير بعض الباحثين، " لعدد المصادر المرجعية الإلكترونية المتاحة على ملفات قواعد البيانات في نهاية السبعينيات بنحو 30 مصدراً مرجعياً كانت جميعها لمصادر مرجعية ببلوجرافية، وقد ارتفعت أعدادها مع التقدم في تكنولوجيا شبكات الاتصالات والانخفاض المستمر في أسعار الحاسبات الإلكترونية والبرامج والأقراص المدمجة، كما تم تقدير أعداد المصادر

¹ - Bunge.charles.the quality of reference sources : electronic and digital fromslibraryhi – techmews .volume 3 .no6 (1998).p.11.16.

² - بدر، أحمد . مقدمة في علم المكتبات والمعلومات، الكويت : مؤسسة الصباح، 1979، ص . 342 .

³ - شاهين، كامل، بناء وتنمية مقتنيات المكتبات من أوعية المعلومات المحوسبة : مراجعة علمية – المجلة العربية للمعلومات - مج 2، ع 2، يناير 1999، ص . 25 _ 63 .

المرجعية الإلكترونية الببليوجرافية المتاحة تجاريا على أقراص مدمجة عام 1990 بنحو 1522 عنوانا ، ارتفعت إلى 3597 عنوانا عام 1993 " ¹ .

و"بلغ عددها سواء أكانت على أقراص مدمجة أو على ملفات شبكات الإنترنت، أو من خلال قواعد وبنوك المعلومات أكثر من 5000 عنوان في منتصف التسعينيات " ² ، كما بدأت " تظهر بعض المصادر المرجعية الإلكترونية العربية الخاصة بالأطفال ، وبعض القواميس اللغوية ، وكتب الحديث النبوي الشريف " ³ .

ويلاحظ أن أكثر فئات المصادر المرجعية الإلكترونية استخداما هي المصادر المرجعية الببليوجرافية المتاحة على أقراص مدمجة، وقد ساعد على ذلك زيادة أعدادها، والتي تجاوزت " 1350 مصدرا مرجعيا، كما أثبتت إحدى الدراسات الميدانية " أن نحو 63 % من المستفيدين في المكتبات الجامعية والمتخصصة في غرب أوروبا و الولايات المتحدة وكندا، يجدون ما يبحثون عنه من معلومات من خلال المصادر المرجعية الإلكترونية المتاحة فقط على ثلاثة أقراص مدمجة، وهي الأقراص التي تحمل محتويات قواعد البيانات فقط على ثلاثة أقراص مدمجة، وهي الأقراص التي تحمل محتويات قواعد البيانات التالية ERIC وقاعدة البيانات MEDLINE وقاعدة البيانات ABI/INFORM ⁴.

وتعد المصادر المرجعية الإلكترونية الإحصائية عن السكان والنشاط الاقتصادي هي أكثر فئات المراجع الإلكترونية انتشارا تليها قواعد البيانات الببليوجرافية وخاصة الكشافات، والمستخلصات تليها دوائر المعارف العامة، وأدلة الهيئات والمؤسسات، ثم المعاجم أو القواميس اللغوية العامة، وتمثل تلك الفئات السابقة الذكر حوالي 98% من

¹ - فرحات ، هاشم ، قواعد البيانات المحملة على الأقراص المدمجة ، دراسة حالة لقاعدة بيانات الانتاج الفكري الاسلامي - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية - مج6، ع2 (أكتوبر /مارس 2001/2000)، ص 158، 195.

² - شاهين ، كامل . مرجع سابق ، ص 75 .

³ - طرابلس ، إلياس ، أسطوانات عربية جديدة ، عالم الكمبيوتر ، س11 ، ع 116 ، (ديسمبر 1997) ، ص 34.35 .

⁴ - hung. Samuel.modern library technology and reference services, 2nd, n.y: Haworth, 1998.p.15.

فئات المصادر المرجعية الإلكترونية المتاحة حالياً، أما النسبة الباقية -حوالي 2% - فهي تتمثل في دوائر معارف الأطفال ودوائر المعارف المتخصصة ، وعدد قليل من الأطالس وقواميس الأماكن¹.

3-2. إيجابيات مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية :

3-2-1. التحديث :

أدى التغير المستمر في المعلومات المرجعية ، والحاجة الدائمة إلى المرونة في الإضافة والحذف والتعديل، والحاجة المستمرة إلى الحصول على آخر التطورات على فترات قصيرة وبسرعة إلى " استبدال مصادر المعلومات المرجعية المطبوعة بمصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية لسهولة إجراء تلك العمليات بالنسبة للمصادر الإلكترونية"².

3-2-2. الحجم :

يشكل حجم مصادر المعلومات المرجعية المطبوعة مشكلة كبيرة في كثير من المكتبات ومراكز المعلومات، لأنها تشغل حيزاً كبيراً لذلك يعد استبدالها بمصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية حلاً جذرياً لتلك المشكلة، كما يؤدي ذلك إلى خفض تكاليف الحفظ والصيانة .

3-2-3. الاستخدام اللاتزامني المتعدد :

تستخدم مصادر المعلومات المرجعية المطبوعة من جانب شخص واحد في وقت واحد داخل المكتبة ، أما المصادر الإلكترونية فإنه من الممكن استخدامها من أكثر من مستفيد في الوقت نفسه .

¹ -Berry , john . CD_ROM : the medium of the moment, library journal.volume .122 . feb 1997. p.27.32 .

² - بومعرفي، بهجة مكي . الانترنت في المكتبات : فوائد وتحديات ، أعمال المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1999 ، ص . 56 .

3-2-4. الإتاحة الالكترونية للمعلومات :

تتيح مصادر المعلومات المرجعية لأخصائي المراجع أن يقدم نتيجة الاستفسارات والمعلومات المطلوبة إلى المستفيد في موقع عمله أو منزله أو أي مكان آخر عبر البريد الالكتروني E-mail وبالتالي يؤدي هذا إلى سرعة وفاعلية الخدمات المرجعية ، في حين أن مصادر المعلومات المرجعية لا تسمح بإعارتها أو استخدامها خارج المكتبة .

3-2-5. النصوص الالكترونية الكاملة :

مصادر المعلومات الالكترونية المتمثلة في قواعد البيانات الببليوغرافية تضم في كثير من الأحيان النصوص الكاملة لمقالات الدوريات .

3-2-6. نظم الاسترجاع المتطورة :

أدى وجود و إتاحة عدد كبير من البرامج الاسترجاعية لمحتوى مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية إلى أن يقوم المستفيد مباشرة في البحث عن المعلومات من خلال الربط بين الكلمات المفتاحية للنصوص في سهولة ويسر .

3-2-7. الوسائط المتعددة :

تعدد أنماط وأشكال الإتاحة لمصادر المعلومات المرجعية الالكترونية جعل هناك حرية لاختيار النمط والشكل أو الوسيلة المناسبة والأكثر فاعلية لكل مكتبة أو مركز معلومات ، فمصادر المعلومات المرجعية الالكترونية المتاحة على أقراص مدمجة قد تكون أكثر فائدة وعملية بالنسبة للمكتبات التي تملك وسائل الاتصال عن بعد من خطوط تليفونية مباشرة أو دولية أو لاترتبط بشبكة الانترنت¹ .

¹ - عبد الهادي ، محمد فتحي . مرجع سابق ، ص. 77 .

3-3. عيوب مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية

3-3-1. التكاليف :

يوجد إجماع على أن تكلفة مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية تبلغ الضعف على الأقل بالنسبة لتكاليف استخدام مصادر المعلومات المرجعية المطبوعة ، بل إن تكلفة استخدامها قد وصلت في بعض الحالات إلى خمسة أضعاف تكلفة استخدام الشكل المطبوع.

3-3-2. التدريب :

يتطلب استخدام مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية تدريب مكثف لكل من العاملين والمستفيدين على حده ، سواء لاكتساب المهارة على التعامل مع الأجهزة والبرامج المستخدمة من ناحية، ومن ناحية أخرى لاكتساب القدرة على التعامل مع كل مصادر معلومات مرجعي إلكتروني على حده .

3-3-3 الصيانة :

يتطلب استخدام مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية، وجود أجهزة تكنولوجيا المعلومات، مثل " الحاسبات الآلية وأجهزة التعامل مع الأقراص المدمجة، وأجهزة الاتصال عن بعد، مثل خطوط وشبكات التليفونات، والأقمار الصناعية الدولية ، وكلها أجهزة معرضة للأعطال في أي وقت أو لنقص في مواد التشغيل وخاصة في الدول النامية، ويتطلب ذلك وجود صيانة على أعلى درجة من الجودة وبصفة مستمرة " ¹.

المطلب الثاني: مصادر المعلومات الالكترونية المعتمدة على الانترنت

في ظل التطورات المتسارعة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والنمو المتزايد للإنترنت وما أحدثته من ثورة في مصادر المعلومات كان لها تأثيرها الواضح في تغيير

¹- بدر ، أحمد . مرجع سابق ، ص. 45 .

طريقة الاتصال العلمي ، وسلوك الباحثين في البحث عن المعلومات، تنامت مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة على الانترنت بأشكالها وأنواعها المتعددة، وقد ساعد على انتشار هذا النوع الجديد من مصادر المعلومات، صناعة النشر الالكتروني (E-Publishing) التي جاءت نتيجة لتزاوج تكنولوجيا المعلومات والحواسيب مع تكنولوجيا الاتصالات عن بعد .

وتعد الانترنت شبكة شبكات متعددة الأوجه والاستخدامات ، فهي شبكة اتصالات تربط العالم كله، وهي مكتبة بلا جدران متعددة الاختصاصات ومستمرة في التوسع مع ازدياد عدد الشبكات المرتبطة بها .

كما أن الانترنت مصدرا هاما للمعلومات، فقد قدمت خدمات مهمة للعالم بأسره وارتبطت بجميع المجالات ، وبذلك أصبح من المتعذر على أي علم من العلوم تجاهل هذا المصدر الواسع للمعلومات والاتصال .

1- مفهوم الانترنت

لقد حققت الانترنت ثورة ونقله كبيرة في عالم الاتصالات، لكنها في نفس الوقت أوجدت واقعا لا يمكن تجاهله، فهي بالإضافة إلى ذلك تعتبر مصدراً مهماً من مصادر المعلومات حتى أصبح وجودها يعتبر من الأساسيات وليس الكماليات وذلك لما تتميز به من سهولة الاتصال بالآخرين بطرق ووسائل مختلفة ومتعددة وكذلك بما تكتنزه من مصادر معلومات هائلة ومتنوعة في شتى المجالات.

وتعرف الإنترنت بأنها "مجموعة من الحواسيب المنتشرة وفق النطاق الجغرافي للعالم والمرتبطة من خلال شبكات محلية واسعة موزعة في العالم تهدف لنقل البيانات على الشبكة"¹

¹ - البدوي ، هشام . مقدمة شبكات الحاسبات ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2007 ، ص. 13 .

كما تعرف بأنها " مجموعة من الشبكات التي تتناول المعلومات فيما بينها دون قيد أو رقيب " ¹.

كما عرفت بأنها " مجموعة مفككة من ملايين الحواسيب موجودة في آلاف الأماكن حول العالم ، ويمكن لمستخدمي هذه الحواسيب استخدام حواسيب أخرى للعثور على معلومات أو التشارك في ملفات، ولا يهم نوع الحاسوب المستخدم ، وذلك بسبب وجود بروتوكولات يمكن أن تحكم وتسهل عملية التشارك هذه " ².

وعرفت الانترنت بأنها : " عبارة عن مجموعة من أجهزة الحواسيب التي تحتوي على معلومات في مختلف الموضوعات وهذه الأجهزة منتشرة في جميع أنحاء العالم وترتبط ببعضها من خلال شبكة متطورة " ³

وفي تعريف آخر : " الانترنت شبكة تضم عشرات الألوف من الحواسيب المرتبطة مع بعضها في عشرات من الدول، وتستخدم الحواسيب المرتبطة بروتوكول النقل والسيطرة وبروتوكول إنترنت الذي يرمز له IP / TCP لتأمين الاتصالات الشبكية " ⁴ ، لذا فإنها أوسع شبكات الحواسيب في العالم، تزود المستخدمين بالعديد من الخدمات، كالبريد الإلكتروني، ونقل الملفات، والأخبار، والوصول إلى الآلاف من قواعد البيانات ، كذلك فإنها تزودهم بخدمات الدخول في حوارات مع أشخاص آخرين حول العالم ، و الوصول إلى مكتبة إلكترونية كبيرة من الكتب والمجلات والصحف والصور وغيرها من المواد والخدمات ، ويطلق عليها تسميات عدة ، مثل الشبكة العالمية (WORLD NET) أو الشبكة أو العنكبوت أو الطريق .

¹ - شاكرا ، علي كمال . شبكات الحاسبات لأخصائي المكتبات والمعلومات : أسس نظرية وتطبيقات عملية ، القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ، 2005 ، ص.23 .

² - العقلاء ، سليمان بن صالح ، وآخرون . إنشاء الشبكات المبادئ الأساسية لأخصائي المكتبات والمعلومات ، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2000 ، ص.12 .

³ -أمان ، محمد محمد . الانترنت في المكتبات ومراكز المعلومات ، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 2000 ، ص.11

⁴ -شاكرا ، علي كمال . مرجع سابق ، ص. 27 .

2- الانترنت كمصدر للمعلومات

لقد مرت المعرفة بعدة مراحل بدء باختراع الكتابة وصولاً إلى الانترنت ، ويصف البعض هذه المراحل بأنها ثورات متعاقبة ، يمكننا حصرها في خمسة مراحل ، المرحلة الأولى هي اختراع الكتابة من قبل العراقيين الأوائل ، حيث أصبحت الكتابة ذاكرة الانسان التي تحفظ له خبراته ومعارفه وتجاربه عبر السنين ، فكتب على الطين وعلى جدران الكهوف وعلى جلود الحيوان ، وعلى أي شيء وفرته له الطبيعة ، ويصلح أن يكون وعاء تحفظ فيه المعلومات، وكان لاختراع الكتابة أثر بالغ في المعرفة والفكر الانساني ثم جاء اختراع الورق فيما بعد ليوسع قاعدة تلك الثورة ويقدم لها سبل الانتشار والتطور ، وإذا كان الفضل للصينيين في اختراع الورق ، فقد كان للعرب الفضل في تطوير صناعته وتعريف العالم بأهميته .

وجاء غوتنبرغ ، في منتصف القرن الخامس عشر ، ليقودنا إلى مرحلة ثانية جديدة في مجال المعلومات والمعرفة من خلال اختراع الطباعة بالحروف المعدنية المتحركة .

وانتقل العالم إلى عصر النسخ العديدة من الكتب والوثائق و المواد المطبوعة الأخرى التي كثر تداول معلوماتها ومعارفها بين الناس وتناقلها بينهم.

لقد أدى تراكم النتاج الفكري الإنساني كما ونوعاً ، إلى صعوبة السيطرة على مصادر المعلومات وتقديمها للمستفيدين بالشكل الوافي والمناسب، وأصبحت الحاجة ضرورية إلى تحول جذري جديد في مجال تخزين ومعالجة المعلومات واسترجاعها ، " فجاءت الحواسيب الإلكترونية في منتصف هذا القرن لتمثل مرحلة ثالثة جديدة ومختلف عن سابقتها في مجال المعلومات والمعرفة ، وبعدها تطورت الحواسيب بمختلف أنواعها وأحجامها ، لتعكس لنا تحولاً جذرياً مهماً باتجاه تخزين ومعالجة واسترجاع الكم الهائل من المعلومات " ¹.

¹- الورفلي ، طارق . دور الهيئات و المنظمات العربية في الإتاحة المجانية لمصادر المعلومات ، مجلة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، ع 15 ، يوليو 2015 ، ص 43 .

ولم تتوقف الابتكارات والاكتشافات على الحواسيب ، بل انتقل العالم إلى مرحلة الأقراص الليزرية المكتنزة ، حيث تتيح إمكانية تخزين واسترجاع كم هائل من المعلومات، تقدر بحوالي (650) مليون رمز أو ما يعادل (330000) ألف صفحة ورقية من المعلومات والمعارف المختلفة، على سطح قرص من الألمنيوم لا يتجاوز حجمه (12) سنتيمتر ، وبظهور هذا النوع من الأقراص الليزرية دخل الإنسان مرحلة رابعة جديدة مازالت قائمة، وتطورت الأقراص من شكلها الأول إلى أنواع جديدة أكثر استيعابا في طاقتها التخزينية، حيث تصل قابليتها التخزينية إلى أكثر من سبعة أضعاف ما يستوعبه القرص المكتنز (CD- ROM) ، ثم جاءت الشبكة الدولية المحوسبة العملاقة " إنترنت " لتمثل قمة التطور في مجال المعلومات والمعارف، واختطفت الأضواء، لتعكس مرحلة خامسة وثورة جديدة في عالم المعرفة الإنسانية ، وتعد هذه الشبكة أكبر مزود للمعلومات في الوقت الحاضر لأنها تضم عددا كبيرا من شبكات المعلومات المحوسبة الموزعة على مستويات محلية وإقليمية وعالمية في مختلف بقاع ومناطق المعمورة ، حيث يمكن لأي حاسوب مزود بمعدات مناسبة الاتصال مع أي حاسوب في أي مكان من العالم، وتبادل المعلومات المتوفرة معه أو المشاركة فيها، مهما كان حجم معلوماته التي يمتلكها ، أو موقعه أو برامجه ، أو طريقة ارتباطه .

إن تعدد أشكال مصادر المعلومات وتشعب مواضيعها وتداخلها مع بعضها البعض ، قد فرض علينا اللجوء إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة كنتيجة حتمية لتأمين السيطرة على المعلومات وتهيئتها للباحثين والمستفيدين الآخرين بالسرعة والشمولية والدقة التي يتطلبها منطق العصر، ومن أية بقعة جغرافية في هذا العالم، الذي أصبح يمثل له بقرية كونية صغيرة ينظر إليها الإنسان من خلال شاشة صغيرة ، هي شاشة الحاسوب .

3- خدمات الانترنت

3-1. البريد الإلكتروني :

وهي الخدمة الأكثر رواجاً واستخداماً في شبكة الانترنت، ولقد كانت سبباً أساسياً في تهاافت الجمهور عليها من خلال اشتراكهم بشبكة الانترنت ، إن هذه الخدمة تمكن المشترك فيها أن يكون له عنوان بريد إلكتروني يتسلم من خلاله بريده ويتكون هذا العنوان من اسم الشخص وعنوان نظام شبكة الكمبيوتر التي يتصل بها مع الإنترنت .

3-2. الإخباريات :

تعد شبكة الإخباريات إحدى أكثر استخدامات الانترنت شعبية، وتستخدم هذه الشبكة نقل إخباريات الشبكة ، التي تنظم طريقة توزيع واسترجاع وإرسال المعلومات والاستعلام عن المقالات الإخبارية .

3-3. نقل الملفات:

وهو يستخدم في عملية نقل المعلومات بين محطتي عمل مختلفتين مرتبطتين بشبكة الانترنت، " واحدة مرسلة والأخرى مستقبلة مع تزويد أمر بروتوكول نقل الملفات بعنوان المحطة التي تريد نقل الملفات إليها ، وهذه العملية تسمى (downloading) و العملية المعاكسة (Uploading) ولا يستغرق ذلك سوى لحظات معدودة " ¹ .

3-4. قواعد البيانات

" هي مجموعة من عناصر البيانات المنطقية المرتبطة مع بعضها البعض بعلاقة رياضية، وتتكون قاعدة البيانات من جدول واحد أو أكثر ، ويتكون الجدول من سجل "database" أو أكثر ويتكون السجل من حقل "field" أو أكثر، مثل السجل الخاص بموظف معين يتكون من عدة حقول (رقم الموظف - اسم الموظف - درجة الموظف -

¹ - عبد الهادي ، محمد فتحي . مرجع سابق ، ص. 91.

تاريخ التعيين - الراتب - والقسم التابع له، وغير ذلك من بيانات الموظف) ، التي تخزن على نحو منظم، حيث يقوم برنامج "حاسوب" يسمى محرك قاعدة البيانات "databaseengine" بتسهيل التعامل معها والبحث ضمن هذه البيانات، وتمكين المستخدم من الإضافة والتعديل عليها " ¹.

وتعرف قواعد البيانات بأنها: "مجموعة من البيانات والمعلومات المخزنة بترتيب ونسق إلكتروني معين يسهل التعامل معها وحفظها واسترجاعها واستخراج النتائج منها ، ويمكن تعريفها بشكل مبسط بأنها مجموعة من البيانات المرتبة والمنظمة ترتبط فيما بينها بروابط منطقية " ².

وقد عرفت الجمعية الوطنية للتقييس AFNOR بأنها : " مجموعة من المعطيات منظمة حسب استعمالها من طرف البرامج المتعلقة بالتطبيقات المختلفة ، ولكن بطريقة ما لتسهيل التطور المستقبلي للمعطيات والبرامج " ³.

كما عرفها الدكتور محمد فتحي عبد الهادي بأنها " مرصد البيانات الببليوغرافية التي تحوي ملفات لأوصاف الوثائق (التسجيلات) ، يمكن استخدامها لتقرير الرجوع أو عدم الرجوع إلى الوثائق نفسها " ⁴.

وقد وردت في أدبيات علوم المكتبات والمعلومات بأنها " مجموعة من التسجيلات بشكل إلكتروني تمثل مصادر معلومات مطبوعة أو مرئية أو مسموعة أو مكتوبة " ⁵.

¹- حسب الله ، سيد . بنوك المعلومات أو المصادر والمراجع الببليوغرافية المحسبة ، الرياض : دار المريخ ، 1980 ، ص. 139 .

²- محمود ، علم الدين . مرجع سابق ، ص. 77 .

³- السبتي ، عبد المالك . محاضرات في تكنولوجيا المعلومات ، قسنطينة : مطبعة جامعة منتوري ، 2004 ، ص. 134 .

⁴- السامرائي ، إيمان فاضل ، أبو عجيمة ، أحمد . قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2005 ، ص. 204 .

⁵- عليان ، ربحي مصطفى ، قندليجي ، عامر إبراهيم . مرجع سابق ، ص. 245 .

3-4-1. وظائف قواعد البيانات :

- " تخزين جميع البيانات بكافة الأنشطة لجهة ما بطرق متكاملة ودقيقة وتصنيف وتنظيم هذه البيانات بحيث يسهل استرجاعها في المستقبل .
- إضافة معلومة أو بيان جديد إلى الملف وحذف البيانات القديمة التي لم تعد هناك حاجة إليها ، وتغيير بيانات موجودة تبعاً لمعلومات استحدثت .
- البحث والاستعلام عن معلومة أو معلومات محددة، و ترتيب وتنظيم البيانات داخل الملفات، وعرض البيانات في شكل تقارير أو نماذج منظمة " ¹.
- حساب المجموع النهائي أوالمجموع الفرعي أو المتوسط الحسابي لبيانات مطلوبة، ومتابعة التغيرات التي تحدث في البيانات المخزنة وإدخال التعديلات اللازمة عليها، حيث تكون دائماً في الصورة الملائمة لاستخدامها فور طلبها .

3-4-2. تقسيم قواعد البيانات حسب محتوياتها :

هناك أربعة أنواع من قواعد البيانات و المعلومات حسب طبيعتها محتواها، وهي :

- قواعد المعلومات الببليوغرافية (Databases Bibliographical) :

وهي القواعد التي تقدم "بيانات وصفية، وموضوعية وتظهر بشكل كشافات ومستخلصات للمعلومات، وهي لا تزود الباحث بالنص الكامل للمعلومات وإنما تقدم مستخلصات للتعريف بما هو منشور من مصادر عن المجال الذي يبحث فيه الباحث " ²، ومن أشهرها قاعدة بيانات مدلاين (MEDLINE) الطبية وقاعدة (AGRICOLA) الزراعية، وقاعدة أريك (ERIC) التعليمية، التي تعمل على تحليل وكشف واسترجاع النتاج الفكري في الاختصاصات المذكورة ، وتشمل هذه القواعد إشارات وصفية وببليوغرافية لآلاف من الدوريات والمصادر المتخصصة التي تنشر في مختلف مناطق العالم .

¹ - قاسم ، حشمت . مرجع سابق ، ص. 231.

² - السامرائي ، إيمان فاضل . مرجع سابق ، ص. 432 .

- قواعد مرجعية (Reference Databases) :

تقدم هذه القواعد الاجابة عن استفسارات الباحثين المرجعية مثل قواعد القواميس والمعاجم المحوسبة، وقواعد الأدلة الببليوغرافية، والموسوعات المحوسبة

- قواعد رقمية وإحصائية (Databases Numeric & Statistical): وهي

قواعد تقدم معلومات إحصائية محوسبة عن السكان أو إحصاءات متنوعة أخرى تشمل مختلف ميادين الحياة.

- قواعد نصوص كاملة: (Full Text Databases) : وتقدم هذه القواعد النص

الكامل للبحث بالإضافة للملخص والمعلومات الببليوغرافية لمصادر المعلومات المحوسبة وهي أفضلها .

3-4-3. تقسيم قواعد البيانات حسب النوع :

- قواعد البيانات العلائقية :

يعد هذا النوع من أكثر الأنواع استخداما من أجل تنسيق المعلومات، إذ يعتمد على ربط الجداول والمعلومات بطريقة سهلة من أجل سرعة الوصول إلى المعلومات المطلوبة .

- قواعد البيانات غير العلائقية :

يتم إنشاء جدول كبير يحتوي على جميع البيانات، وكأنها في ورقة واحدة .

- قواعد البيانات ذات الشكل الهرمي

يتم عمل التسلسل من الأصل، أو الجذر، ويبدأ هذا النظام في التفرع على شكل أقسام، ويقوم مبدأ عمله على الوصول إلى البيانات بطريقة متسلسلة ومتفرعة، وقد تكون من الأعلى إلى الأسفل أو من الأسفل إلى الأعلى .

- قواعد البيانات الشبكية

ظهر هذا النوع من قواعد البيانات بعد ان اشتهرت قواعد البيانات ذات الشكل الهرمي، لكن هناك احتمالية أن ترتبط البيانات بطريقة عدة أبناء مع عدة آباء والعكس صحيح .

مميزات قواعد البيانات :

- " سرعة الوصول والاسترجاع للبيانات، حيث يسهل هذا النظام حفظ المعلومات والوصول إليها بكل سهولة فيما يتعلق بالعمل، مثل رقمه أو إسمه.
- تكامل البيانات حيث يمكننا ربط النظام البنكي مع السجل المدني، لنحصل على بيانات ذات صلة بالعمل لإنشاء الحساب، وبالتالي سيكون الحساب مرتبطاً بسجله الوطني لنحصل على البيانات من جهة موثوقة " ¹.
- السهولة في مشاركة البيانات الرقمية مقارنة بالبيانات الورقية
- السرية والأمان في حفظ البيانات .

3-5. بنوك المعلومات :

هي مجموعة من المعلومات أو البيانات المتعلقة بميدان معين من المعارف منظمة من أجل تلبية احتياجات المستخدمين، ويعرفها الدكتور ربحي مصطفى عليان على أنها: " مجموعة ملفات ضخمة من المعلومات بكافة أشكالها وصورها، مخزنة ومحتفظ بها بشكل يسهل التعامل معها والبحث عنها بواسطة الحاسوب " ².

وتعني كذلك تجميع منظومة متكاملة من المعلومات، بعد التجميع و المعالجة وحفظها في الحواسيب الضخمة وفي وسائط التخزين المتقدمة، ووضعها في مجال خدمة تسهل الوصول إليها عند الضرورة .

¹ - حسب الله ، السيد . مرجع سابق ، ص . 139 .

² - السبتي ، عبد المالك . مرجع سابق ، ص . 135 .

وعرفت الجمعية الفرنسية للتقييس Afnor بأنها: " مجموعة من المعلومات والبيانات متعلقة بميدان محدد من المعارف، منظمة لكي تلبي احتياجات المستعملين " ¹ .

في حين يرى الدكتور محمد فتحي عبد الهادي " أنه هناك نوعان رئيسيان من البنوك هما بنوك المعلومات الببليوغرافية وبنوك معلومات غير ببليوغرافية هذه الأخيرة التي تخزن المعلومات الفعلية وليست الاشارات الببليوغرافية، فهي إذن تقدم الإجابات والحقائق والبيانات ² .

¹ - محمد ، محمد أمان . بنوك المعلومات ، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 1983 ، ص.13 .
² - الميموني ، محمد خلف . خدمات المعلومات الرسمية ، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1993 ، ص.47 .

الفصل الثالث : المكتبات الحديثة تقنيات الخدمات وتكنولوجيا المعلومات

المبحث الأول : المكتبات الحديثة المفاهيم والأسس والخدمات

المطلب الأول : المكتبات الرقمية المفاهيم والأسس

1- مفهوم المكتبة الرقمية :

لقد غيرت التكنولوجيا الحديثة المتصلة بالرقمنة والاتصالات عن بعد، من صورة المكتبة وطبيعتها بطريقة جذرية، فمن مكتبة بلا جدران إلى المكتبة الإلكترونية والمكتبة التخيلية، " وقد كان لدخول النظم الآلية في المكتبات أثره في الضبط الببليوغرافي والوصول للمعلومات رابطا بذلك عمليات التزويد والفهرسة والتكشيف والإعارة وغيرها من الأنشطة، فضلا عن ربط المكتبات المحلية ببعضها في شبكات وطنية ودولية، كما لم تعد المقتنيات مجرد كتب تقليدية، بل قواعد بيانات ببليوغرافية يمكن الوصول إليها بالخط المباشر"¹ ، هذا إلى جانب ظهور الأقراص المدمجة، التي تحتوي في كثير منها على النصوص الكاملة .

لاشك أن الشبكة العنكبوتية أحدثت نقلة واسعة في مجالات عدة منها التعليم، البحث العلمي، السياسة، والاقتصاد...إلخ ، كما كان لها الأثر البالغ في تغيير دورة حياة المعلومة، ومن ثم الأثر البالغ في النشاط أو الاتصال العلمي .

فمن المتعارف عليه أنه منذ القدم يعتمد البحث العلمي والباحثون على استخدام المكتبات للإفادة من مصادر المعلومات و للتعرف على الدراسات والجهود السابقة لابتكار الدراسات والأبحاث العلمية الحديثة التي تهدف إلى تطوير المعرفة البشرية ودعم الحاجات الإنسانية والمجتمعية، وفي ظل ثورة المعلومات وما صاحبها من ظهور التقنيات الحديثة حيث التطوير في التقنيات ووسائل تخزين المعرفة ونظم اختزان واسترجاع المعلومات ووسائل الاتصال ازداد معدل استخدام مصادر المعلومات واستخدام مؤسسات المعلومات المعنية

¹ - أسامة ، أحمد بدر . الوسائط المتعددة : بين واقع الدمج الإلكتروني للمصنفات وقانون حماية حقوق الملكية الفكرية ، الاسكندرية : دار الجامعة الجديدة للنشر ، 2004 ، ص.8 .

من جمع وحفظ وتنظيم وإتاحة مصادر المعلومات، و هذه الزيادة واكبها أيضا اختلاف في العديد من المسميات والمصطلحات، " واختلاف أيضا في أنماط الإفادة وسلوكيات الباحثين والمستفيدين، وتعد المكتبة الرقمية نمطاً جديداً ارتبط ظهوره إلى حد ما بظهور الويب" ¹، حيث أن مفهوم المكتبة الرقمية في حد ذاته مثار للجدل والنقاش فمن ناحية يستخدم مصطلح المكتبات الرقمية للدلالة على مفاهيم وتصورات متعددة، ومن ناحية أخرى يُعبر عن هذا النوع من المكتبات بمصطلحات عديدة، ينطوي كل منها على دلالات مختلفة .

1-1. المكتبات الرقمية والمصطلحات ذات الدلالة

تكتسب المكتبات الرقمية دون سائر التطبيقات المختلفة لتقنيات المعلومات وشبكاتها أهمية متزايدة في المشرق والمغرب في الوقت الراهن، ويضطلع هذا النوع من المكتبات الحديثة بتقديم مستوى جيد من الخدمات المعلوماتية من خلال اقتناء مصادر المعلومات المتنوعة، وإنتاج وتأليف مصادر معلومات جديدة، وإنشاء قنوات للتواصل والتحاور بين مجتمعي المكتبيين والمستفيدين، واقتفاء أثر المعلومات والبحث عنها أينما وجدت" ².

تعد تقنية المعلومات عنصرا شديدا الأهمية في حياتنا المعاصرة، حيث أصبحت ضرورة ملحة في شتى مجالات المعرفة البشرية ، وكانت المكتبات ومراكز المعلومات من أوائل المؤسسات التي أولت هذا الجانب اهتماما كبيرا واستفادت من التطبيقات التقنية في كافة المناشط والعمليات المكتبية مما كان له الأثر البالغ في تحسين مستوى خدمات المعلومات .

وتماشيا مع مجتمع المعلومات العالمي جاءت المكتبات الرقمية Digital Libraries والتي تعرف على أنها مجموعة من المصادر الإلكترونية والتسهيلات الفنية المرتبطة بإنتاج

¹ - سليمان ، خالد . خدمات المعلومات في عصر المكتبات الرقمية: دراسة تقييمية لمكتبة جامعة أم القرى ، مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية، 2006م ، ص. 5 .

² - عبد الهادي ، محمد فتحي . إعداد اختصاصيي المكتبات والمعلومات في بيئة الكترونية: رؤية مستقبلية ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2002م ، ص. 18 .

وبث المعلومات واستخدامها، ومن ثم صارت هذه المكتبات امتدادا وتطورا لنظم اختزان واسترجاع المعلومات التي تعالج البيانات الرقمية المتاحة على الشبكات وفي أي وسيط آخر.

وتتطلع المكتبات الرقمية بتقديم مستوى متقدم جدا من خدمات المعلومات حيث أنشأت قنوات اتصال من أجل التواصل والتحاور بين أخصائيي المعلومات وجمهور المستفيدين، فضلا عن التواصل بين المستفيدين مع بعضهم البعض .

وهناك العديد من المصطلحات والمفردات التي تطلق على المكتبات التي تتميز بالاستخدام المكثف لتقنيات المعلومات والاتصالات وأعمال الحوسبة، واستخدام النظم المتطورة في اختزان المعلومات واسترجاعها وبنائها للباحثين والجهات المستفيدة منها، ومن أكثر هذه المصطلحات استخداماً: " المكتبة الإلكترونية، والمكتبة الافتراضية، والمكتبة المهيبة (المهجنة)، والمكتبة الرقمية ، ومكتبة بلا جدران ... الخ " ¹.

1-1-1 المكتبة الإلكترونية (E-Library) :Electronic Library

ويقصد بها تلك المكتبة التي تتكون مقتنياتها من مصادر المعلومات الإلكترونية المكتنزة على الأقراص المرنة أو المتراسة أو المتوافرة من خلال البحث بالاتصال المباشر أو عبر الشبكات كالانترنت، فضلا عن دورها في تمكين المستفيدين من الوصول إلى المعلومات و البيانات المخزنة إلكترونيا عبر نظم وشبكات المعلومات وهم في بيوتهم أو مؤسساتهم الخاصة .

¹-Bawden, D; Rowlands. I. Digital Libraries: Assumptions and Concepts ,1999 ,P. 181.

وقد عرفها كل من Christine dufour و Gilles deschatelets أنها "تتمثل بدقة في المجموعات الالكترونية من نصوص، وصور، وأصوات، وأفلام نجدها محولة على حوامل وأسندة، إضافة إلى مجموعة من الخدمات المترابطة " ¹.

كما عرفت بكونها " مكتبة تعتمد في تقديم خدماتها على وسائط إلكترونية، من أشرطة وأقراص ، وأسطوانات ، إلى غير ذلك من الأوعية غير التقليدية ، والتي تستخدم من خلال الحاسبات الالكترونية " ².

أما الدكتور عبد اللطيف صوفي فيقول : " أنها المكتبة التي تنشأ وتعالج وتثبت من خلال نظام كومبيوتر، باستخدام توليفة من المعدات الالكترونية، وهي تضم مصادر تقليدية إلى جانب المصادر الالكترونية " ³.

مما سبق يتبين لنا أن المكتبة الالكترونية هي مكتبة لديها القدرة على اختزان وتنظيم المصادر الالكترونية، وتقديم الخدمات للمستخدمين من خلال قنوات إلكترونية، وقد تكون المكتبة الالكترونية جزء من مكتبة تقليدية، وقد تكون مشروعاً مستقلاً، خاصة بالمصادر الالكترونية .

1-1-2. المكتبة المهيبة / أو المهجنة Hybrid Library

ويقصد بها تلك المكتبة التي تعتمد الطرق والأنظمة التقليدية والرقمية في نفس الوقت (أي أنها مزيج بين التقليدي و الرقمي) ، بمعنى أنها تحتوى مصادر معلومات رقمية بالإضافة إلى الخدمات الأخرى الرقمية وفي ذات الوقت تحتوى على مصادر مطبوعة .

¹ - عبد الهادي ، محمد فتحي . بحوث ودراسات في المكتبات والمعلومات ، الاسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 2003 ، ص.60.

² - محمد تاج ، أحمد علي . المكتبة الالكترونية من منظور عربي ، أعمال المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، المكتبة الالكترونية والنشر الالكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي ، تونس : المعهد الأعلى للتوثيق ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، 2001 ، ص.390 .

³ - صوفي ، عبد اللطيف . المكتبات في مجتمع المعلومات ، قسنطينة : جامعة منتوري ، 2003 ، ص.127.

3-1-1. المكتبة الافتراضية Virtual Library

هي بناء يسمح بالوصول الكوني والمباشر لكل صنف من المصادر والوثائق المرقمنة أو لصورها الالكترونية، و" خاصيتها الأساسية هي أنها بدون حائط ، ولا يمكن تحديد موضعها ، إذ ليس لها مكان محدد وهي غير موجودة بذاتها ولكنها محتملة، وهو ما أضفى عليها صفة الافتراضية، وهي موجودة في كل مكان لأنها شبكية الشكل، ولا توجد في مكان لإقصائها عنصر البناء...، ولا توجد إلا على شاشات الحواسيب المرتبطة بالشبكة الدولية"¹.

وهي تشكل روابط لعدد من المكتبات الرقمية و المؤسسات لتقديم خدمة معينة من دون أن يعرف الباحث بالضرورة أين مصدر الخدمة، وتتم فيها معالجة البيانات وتخزين المعلومات واسترجاعها بالطرق الإلكترونية الحديثة، ويتم الاستفادة من جميع موادها وخدماتها بأى وقت من الأوقات ، وفى أى مكان بالعالم عبر الشبكة العالمية للمعلومات .

4-1-1. المكتبة الرقمية Digital Library

تعتمد على المصادر الرقمية بشكل كامل، وهي ليست وحدة مستقلة بذاتها وتعتمد على روابط لمصادر كما يتوافر فيها العنصر الإنساني مما يجعلها تتحول من مجرد برنامج حاسوب يقدم خدمة معينة إلى قاعدة معلومات تعتمد إلى الاستجابة للأسئلة التي ترد من الباحثين .

2-1. التعريفات المختلفة لمصطلح المكتبة الرقمية

يزخر الإنتاج الفكري لعلم المكتبات والمعلومات بالعديد من التعريفات التي توضح مفهوم المكتبة الرقمية، وسنتطرق فيما يلي لأهم هذه التعريفات:

- تعريف قاموس مصطلحات علم المكتبات والمعلومات:

¹ - بن لاغة ، سارة . المكتبات الافتراضية والتحديات العربية ، أعمال المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، المكتبة الالكترونية والنشر الالكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي ، تونس : المعهد الأعلى للتوثيق ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، 2001 ، ص. 448 .

عرف المكتبة الرقمية بأنها " مكتبة تحتوي على نسبة كبيرة من المصادر في شكل رقمي بالتوازي مع المصادر المطبوعة أو الميكروفيلمية . " ¹

- معجم علوم المكتبات والمعلومات المتاح على الخط المباشر ODLIS :
ورد تعريف المكتبة الرقمية فيه على النحو التالي : " مكتبة بها مجموعة لا بأس بها من المصادر المتاحة في شكل مقروء آلياً في مقابل كل من المواد المطبوعة ورقياً أو فيلماً، ويتم الوصول إليها عبر الحاسبات، وهذا المحتوى الرقمي يمكن الاحتفاظ به محلياً أو إتاحتها عن بعد عن طريق شبكات الحاسبات " ² .

- المعهد الدولي للمكتبة الإلكترونية يعرفها بأنها :
- "مجموعة منظمة من الوسائط في شكل رقمي، مصممة لخدمة فئة محددة من المستفيدين، وتيسر بنيتها الوصول لمحتوياتها، ومجهزة بوسائل وأدوات الملاحظة في شبكة المعلومات العالمية" ³ .

- اتحاد المكتبات الرقمية :
عرفها على أنها " مؤسسات توفر الموارد المعلوماتية بما فيها الكادر المتخصص لاختيار وبناء وإتاحة المجموعات الرقمية ومعالجتها وتوزيعها وحفظها وضمان استمراريتها وانسيابها وتوفيرها بطريقة سهلة واقتصادية لجمهور المستفيدين " ⁴ .
- تعاريف الباحثين والمهتمين بعلم المكتبات والمعلومات :

لقد ناقشت بروجمان بحصافة في العدد الذي خصصته مجلة information processing & management للمكتبات الرقمية خلال عام 1999، وقدمت بروجمان

¹ - أسامة ، أحمد بدر . مرجع سابق ، ص. 09 .

² - عبد الهادي ، محمد فتحي . مرجع سابق ، ص. 56 .

³ - السامرائي ، إيمان فاضل . مرجع سابق ، ص. 103 .

⁴ - الجبري ، خالد بن عبد الرحمن . المكتبات الرقمية ، دراسة استطلاعية للمكتبات الأعضاء في اتحاد المكتبات واقتراح معايير لتقويمها ، رسالة دكتوراه ، الرياش : كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، 2007 ، ص. 45 .

التعريف التالي لهذا المفهوم موضحة فيه أن "المكتبات الرقمية هي مجموعة من المصادر الإلكترونية والإمكانات الفنية ذات العلاقة بإنتاج المعلومات، والبحث عنها واستخدامها ... وبذلك فإن المكتبات الرقمية هي امتداد، ودعم لنظم خزن المعلومات واسترجاعها التي تدير المعلومات الرقمية بغض النظر عن الوعاء سواء أكان نصيا أو صوتيا أو في شكل صور بنوعها الثابت وغير الثابت، وتكون متاحة على شبكة موزعة)"¹

وعرف جلادني المكتبة الرقمية على أنها " توليفة من الحاسبات الرقمية ووسائط الاختزان و أجهزة الاتصالات، جنبا إلى جنب مع المحتوى والبرمجيات اللازمة لإعادة إنتاج ومنافسة و توسيع الخدمات المقدمة من قبل المكتبات التقليدية المبنية على المصادر الورقية ، مع ما يتوافر لها من وسائل جمع المعلومات وفهرستها وبحثها وبثها "² ، مشيرا إلى أنه لابد للمكتبة الرقمية من تقديم كل الخدمات الأساسية للمكتبة التقليدية ، إضافة إلى ما يتيح الاختزان الرقمي وأساليب البحث وتكنولوجيا الاتصالات من مزايا .

وترى كل من " مارجريت و روب أن مصطلح المكتبات الرقمية يشير إلى " نظم المعلومات، والخدمات التي تتيح وثائق إلكترونية (أي : ملفات نصية ، صوت رقمي ، فيديو رقمي) مخزنة في مستودعات أرشيفية أو ديناميكية متجددة ."³

وقسم " لانكستر المعاني المحتملة لمصطلح مكتبة رقمية على " مسطرة متدرجة، في أحد طرفيها قد تعني مكتبة شخصية لمصادر معلومات مخزنة في شكل إلكتروني، وفي طرفها الآخر قد تكون مجموعة مصادر في شكل رقمي، يتم الولوج إليها عبر إمكانات

¹ - الجبوري ، قيس عبد اللطيف . تحويل مكتبة تقليدية إلى مكتبة رقمية : دراسة تجريبية تطبيقية ، بغداد : الجامعة المستنصرية ، 2005 ، ص. 43.

² - خليفة ، شعبان عبد العزيز . مرجع سابق ، ص. 32 .

³ - حسن ، أحمد بابكر . دور المكتبة الالكترونية في دعم برامج التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي في السودان ، الخرطوم : كلية الآداب ، جامعة النيلين ، 2007 ، ص. 12.

المشابهة، مؤكداً أن المكتبة الرقمية تشبه المكتبة التقليدية على الأقل من حيث المفهوم والأهداف؛ إلا أن معظم مصادرها، إن لم تكن كلها، في شكل إلكتروني¹.

وقد فرق فيليب باركر عند تعريفه للمكتبات الرقمية بين ثلاثة أنواع من المكتبات هي: "مكتبات الوسائط المتعددة . التي تحتوي على أشكال مختلفة من مصادر المعلومات المستقلة ، مطبوعة ومصغرات ومليزرات، إلا أنها تتشابه مع المكتبات التقليدية في أن عمليات التنظيم والإدارة تتم يدوياً، والمكتبات الإلكترونية التي تتم فيها جميع العمليات آلياً مع زيادة في التوجه نحو انتشار الاعتماد على الوسائط الإلكترونية في اختزان واسترجاع وتوصيل المعلومات، أما المكتبات الرقمية فهي تختلف عن سابقتها بأن جميع ما تحتويه من معلومات في شكل إلكتروني رقمي، يمكن الولوج إليها إما من خلال محطات عمل محلية أو عن بعد"².

وتؤكد فيرينا وجودث، على أن المكتبة الرقمية تتشابه مع المكتبة التقليدية من حيث : "اختيار المجموعات واقتنائها وفهرستها وإتاحتها وصيانتها، إلا أن الاختلاف الرئيسي بينهما هو أن المكتبات الرقمية تتكون من بيانات مقروءة آلياً، مما يترتب عليه ضرورة مراجعة المفهوم التقليدي للمجموعات"³.

يرى بورجمان أن المكتبات الرقمية " ما هي إلا أشكال حديثة من نظم استرجاع المعلومات أو نظم المعلومات التي تدعم إنتاج المحتوى الرقمي والإفادة منه والبحث فيه "⁴.

¹ - أبا الخيل ، عبد الوهاب . المكتبات الرقمية الالكترونية بين النظرية والتطبيق ، ندوة المكتبات الرقمية ، الواقع وتطلعات المستقبل، الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز ، 2003 ، ص . 98 .

² - أرمز ، وليم . المكتبات الرقمية ، ترجمة جبريل ، بن حسن العريشي، وهشام فرحات ، سيد ، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، السلسلة الثانية ، 2006 ، ص. 433.

³ -بامفلح ، فاتن سعيد . المكتبات الرقمية بين التخطيط والتنفيذ ، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2007 ، ص. 65 .

⁴ - عبد الهادي ، محمد فتحي . مرجع سابق ، ص. 123 .

ويرى وليم آرمر " أنها مجموعات منظمة من المعلومات ، تصحبها بعض الخدمات ، حيث تكون المعلومات مخزنة في أشكال رقمية ومتاحة عبر إحدى الشبكات " ¹.

ويعرفها أسامة لطفي بأنها " المكتبة التي تقدم خدمات المعلومات لمستفيد غير موجود داخل جدران المكتبة، وباستخدام مصادر المعلومات المتاحة والموجودة داخل المكتبة بعد تحويلها رقمياً وإتاحتها من خلال شبكة الانترنت " ²

ويرى عبد الرحمن فراخ أن المكتبات الرقمية " هي مجموعة من مواد المعلومات الإلكترونية أو الرقمية ، المتاحة على خادم المكتبة ، ويمكن الوصول إليها من خلال شبكة محلية أو على المشاع عبر الشبكة العنكبوتية" ³ .

في حين يرى محمد فتحي عبد الهادي أنه لا توجد فروق واضحة بين المكتبة الإلكترونية والمكتبة الرقمية ، " فالمكتبة الإلكترونية قد تشكل جزءاً من مكتبة تضم مصادر معلومات متنوعة، وقد تقتصر على المصادر الإلكترونية، وينطبق نفس الشيء على المكتبة الرقمية ، وكلاهما يعتمد على التشغيل الإلكتروني ، إلا أن شيوع مصطلح المكتبة الرقمية جاء نتيجة استخدام مفهوم الراديو الرقمي أو التلفزيون الرقمي وغيرها من وسائل الاتصال ونقل المعلومات، إضافة على تغيير مفهوم اقتناء مصادر المعلومات وتطوره نحو إتاحة الوصول للمعلومات ومصادرهما بصرف النظر عن مكان تواجدها" ⁴ .

ويرى حشمت قاسم أنه على الرغم من الاستعمال التبادلي في بعض الأحيان لمصطلحي " المكتبة الإلكترونية و المكتبة الرقمية، فإن أولها أوسع دلالة من الثاني حيث يشمل كلا من التناظري والرقمي ، بينما يقتصر الثاني على الشكل الرقمي فقط، وعادة ما تنشأ المكتبة الإلكترونية أو المكتبة الرقمية في مكان بعينه ، اعتماداً على الأوعية

¹- السامرائي ، إيمان فاضل . مرجع سابق ، ص. 34 .

²أسامة لطفي. تطبيقات شبكة الإنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات :دراسة تجريبية(رسالة دكتوراة غير منشورة)، 2000م ، ص. 76 .

³-حمدي ، أمل وجيه . مرجع سابق ، ص. 35 .

⁴- قاسم ، حشمت . مرجع سابق ، ص . 66.

الإلكترونية القائمة بذاتها والقابلة للتداول بشكلها المادي الملموس ، سواء كانت مسجلة على أسطوانات ضوئية مكتنزة أو على وسائط ممغنطة" ¹.

ويعرفها الدكتور عماد عيسى بأنها" عبارة عن مجموعة من المصادر الإلكترونية والتسهيلات الفنية المرتبطة بإنتاج وبحث المعلومات واستخدامها، ومن ثم تصبح تلك المكتبات امتداداً وتطوراً لنظم اختزان واسترجاع المعلومات، التي تعالج البيانات الرقمية (نص، صور، صوت، صور ثابتة ومتحركة) ، ويشتمل محتوى المكتبة الرقمية على البيانات وواصفات البيانات (الميتاداتا) التي تصف أشكالاً متنوعة من البيانات (مثال: المنشئ ، والعرض، والمالك، وحقوق النشر)، وواصفات البيانات التي تتكون من روابط أو علاقات لبيانات أخرى أو واصفات أخرى سواء داخل المكتبة الرقمية أو خارجها" ².

من خلال التعريفات السابقة يتبين لنا أنها تتفق في مجملها على أن مصطلح المكتبات الرقمية عبارة عن مختلف الأشكال الحديثة من المصادر والوسائط والنظم والأدوات التي تستخدم في خزن وتنظيم واسترجاع المعلومات، والعمل على تسهيل وصولها للمستفيدين بأسرع الطرق وأسرعها .

2- لمحة تاريخية عن المكتبات الرقمية :

لقد أدى انتشار الانترنت والتكنولوجيا الحديثة وثورة الاتصالات إلى ما يسمى بظاهرة العالم الافتراضي {virtual-word}، حيث أصبح الفضاء الكوني عبارة عن قرية صغيرة بفضل وسائل الاتصالات الحديثة، وقد انعكس ذلك بالطبع على المجال العلمي، الذي أصبح في كل يوم إن لم يكن كل ساعة له نتاج علمي غزير وهذا بالطبع يجعل من الصعب على المكتبات التقليدية ومراكز المعلومات مهما كانت إمكاناتها ملاحقة هذا الكم الهائل من الإنتاج الفكري واقتتاه وتوفيره لمجتمع المستفيدين منها.

¹ - أحمد ، أحمد فرج . مرجع سابق ، ص. 44.

² - عماد ، عيسى صالح محمد. المكتبات الرقمية: الأسس النظرية والتطبيقات العملية ، 2006 ، ص. 41 .

وقد جاءت " المكتبات الرقمية Digital Libraries كنتيجة حتمية للألفية الثالثة التي يطلق عليها ثورة الاتصالات " ¹، لتثبت المكتبات أنها قادرة على الوقوف والتكيف مع كافة التكنولوجيات الحديثة وأنه لا صدام بينها وبين الجديد و الحديث، بل تستفيد من هذا الجديد والحديث لكي تطور من أدواتها في خدمة المستفيدين منها في كل زمان ومكان .

هناك من يرى أن المكتبات الرقمية ترجع إلى " عام 1938 ، عندما فكر أحد الباحثين ويلز في إيجاد مستودع للمعرفة البشرية وأشار إلى فكرة الموسوعة العالمية ، وهذه الفكرة دعت إلى العديد من المحاولات لتطوير مستودع عالمي للمعرفة، لكنها لم تتجح بالطبع ، وهناك من يرى أن فكرتها تعود إلى عام 1945 عندما كتب فانيفر بوش مقالة بعنوان (كيف يمكن لنا أن نفكر؟) ، و في عام 1994 صك مايك نيلسون . أحد مستشاري كلينتون وآل جور ، مصطلح " المكتبات الرقمية من خلال مشروعات مبادرة المكتبات الرقمية. " ²

ويرى الدكتور عماد عيسى أن " تاريخ المكتبات الرقمية هو نفسه تاريخ تطور استخدام تقنيات الاتصالات الحديثة وثورتها في مجال المكتبات و المعلومات ، حيث يرى أن المكتبات الرقمية ما هي إلا تجسيد لقمة المكتبات التي تعتمد في كل عملياتها ووظائفها على التقنيات الحديثة مثل تقنيات الحواسيب وتكنولوجيا شبكات الاتصالات " ³

2-1. العوامل التي أدت إلى ظهور المكتبات الرقمية

- " الزيادة الهائلة في الانتاج الفكري الناتج عن الأبحاث العلمية في كل أرجاء المعمورة

¹- حسين ، رجب عبد الحميد . المكتبات الرقمية: التخطيط والمتطلبات ، دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، ع 15، مارس 2008 ، ص. 433 .

²- بوعزة ، عبد المجيد صالح . المكتبات الرقمية : تحديات الحاضر وآفاق المستقبل ، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، السلسلة الثانية ، 2006 ، ص. 77.

³- بوعزة ، عبد المجيد صالح . مرجع سابق ، ص. 23.

- التطور التكنولوجي وثورة الاتصالات في العصر الحديث، وكثرة الاعتماد على الشبكات المعلوماتية وشبكة الانترنت في الحصول على المعلومات .
- الحاجة إلى تطوير الخدمات المقدمة من قبل المكتبات ومراكز المعلومات ، مع الإيجاز في وقت وجهد المستخدمين " ¹.
- عدم توافر الإمكانيات المادية للمكتبات التقليدية المتمثلة بالميزانيات المالية المحدودة في المكتبات.
- عدم توافر الطاقم البشري المؤهل لانجاز العمليات الفنية على وسائط المعلومات كالفهرسة والتصنيف و غيرها من العمليات الفنية
- عدم توافر المساحات في المكتبات التقليدية التي تمكن المكتبة من اقتناء كل ما يصدر من مطبوعات، وذلك في حال توفر الميزانية للشراء
- الزيادة في تكاليف طباعة المطبوعات لارتفاع أسعار مواد الطباعة، مما جعل النشر التقليدي مهنة مكلفة، مع توازي سهولة نشر المواد إلكترونيا على شبكة الانترنت في الشكل المرقمن .

2-2. خصائص المكتبة الرقمية :

رغم أن فلسفة المكتبات الرقمية لا تختلف عن فلسفة المكتبات التقليدية ، فإن شكل ونمط الوظائف يختلف بشكل كبير تأثرا بتطبيق التقنيات الحديثة ، ويمكن أن نجمل أهم خصائص المكتبة الرقمية فيما يلي :

- الوصول الإلكتروني لأوعية المعلومات
- التحول من الامتلاك لمصادر وخدمات المعلومات إلى فكرة الإتاحة

¹ - قندليجي ، عامر إبراهيم . مرجع سابق ، ص. 34.

- التحول من التصفح المادي لمصادر المعلومات إلى التصفح Browsing والإبحار في مصادر المعلومات الإلكترونية بشكل مغاير تماما للممارسة التقليدية.
- الاستفادة من الإمكانيات الكبيرة للمكتبات الرقمية، وتكنولوجياتها من حيث ترابط المعلومات عن الموضوع الواحد وذلك باستخدام مميزات النصوص الفائقة والوسائط المتعددة، حيث تتيح للباحث الوصول لمعلومات كثيرة جدا عن موضوع بحثه، عن طريق الروابط النشطة للموضوع في أماكن أخرى .
- توفير وقت وجهد الباحث، وتخطي الحواجز المكانية و الزمانية بين البلدان
- إمكانية التشارك في المصادر الإلكترونية بين المكتبات، مما يمكن من قراءة الوثيقة أو استخدام مصدر المعلومات من أكثر من باحث في نفس الوقت، مما يزيد من فعالية مصدر المعلومات وزيادة الاستفادة منه.
- القدرة على السيطرة على أوعية المعلومات والمصادر الإلكترونية، حيث يمكن تنظيم المعلومات والبيانات وتخزينها وحفظها بطرق دقيقة وبصورة فعالة، كما يمكن تحديثها بسهولة، وهذا بالطبع ينعكس بالإيجاب على سهولة استرجاع هذه البيانات و المعلومات من قبل المستخدمين.
- تسهيل عمليات الإعارة بين المكتبات ومؤسسات المعلومات المختلفة، وزيادة التعاون بين المكتبات في شتى المجالات ، بما يحقق تقديم مستوى أفضل من الخدمات للمستخدمين، وتعزيز الاتصال مع مرافق المعلومات المختلفة بوسائل سريعة ومضمونة .
- الخروج بالمكتبات ومراكز المعلومات من حيز المكان إلى مكتبات بلا جدران، حيث يستطيع المستخدم الوصول إلى محتواها من أي مكان حول العالم

- تعزيز دور المصادر الالكترونية في البيئة العربية وبيان أهميتها من حيث سرعة إعداد وإنتاج وتبادل المعلومات والبيانات عبر الشبكة العنكبوتية .
- مواكبة التقدم التقني وثورة المعلومات واستغلالها في مجال المكتبات والمعلومات

سلبيات المكتبات الرقمية

- التقادم التقني على مستوى البرمجيات والأجهزة ومعدات المكتبات الرقمية
- ارتفاع تكاليف إنشاء المكتبات الرقمية .

المطلب الثاني: الخدمات المكتبية من التقليدية إلى الرقمية

1 - مفهوم خدمات المعلومات في المكتبات

تعتبر خدمات المعلومات المرآة الحقيقية التي تعكس نشاط وأهداف وقدرة المكتبات ومراكز المعلومات على إفادة المستفيدين، وهي المقياس الحقيقي لمدى نجاح المكتبات ومراكز المعلومات ، ويعتبر تقديم الخدمات المناسبة للمستفيدين الهدف الرئيس والأبرز لقطاع مؤسسات المعلومات بمختلف أنماطها ووظائفها ولا سيما قطاع المكتبات، وعادة ما يقياس مستوى الجودة والأداء بالقدرة على إيصال المعلومة المناسبة المرتبطة بالحاجات المعلوماتية للمستفيد في الوقت المناسب، وإذا كانت الوظائف الأخرى لمؤسسات المعلومات كالإقتناء والحفظ والتنظيم من المهام الضرورية فإنها في الأخير تقاس بمدى قدرتها على تلبية حاجات المستفيدين وخدمتهم بطريقة تناسب مستواهم الثقافي والتعليمي والاجتماعي، وخاصة في ظل اختلاف سلوكيات البحث عن المعلومات من شخص لآخر ، لذلك ظهرت خدمات المعلومات الحديثة لأجل توسيع مستوى الخدمات ونطاقها إلى مستوى يتعدى المحيط المادي لمؤسسات المعلومات.

يعتبر مصطلح خدمات المعلومات من المصطلحات الحديثة التي استخدمت بشكل واسع في مراكز المعلومات، وقد استخدم مصطلح خدمة المعلومات أحيانا في الانتاج الفكري باللغة الانجليزية مرادفا لمصطلح مركز المعلومات، أما في الانتاج الفكري باللغة العربية فقد ذكر حشمت قاسم بأنه " يستخدم للدلالة على المؤسسة التي تقوم بتقديم خدمات المعلومات، وعلى الرغم من أنه قد استخدم في بداية الأمر بديلا لمركز التوثيق للدلالة على نوعية معينة من الأجهزة المسؤولة عن تقديم خدمات المعلومات " ¹ .

وقد حظي هذا المصطلح بالعديد من التعريفات نذكر منها :

¹ - قاسم ، حشمت . خدمات المعلومات : مقوماتها و أشكالها ، القاهرة : مكتبة غريب ، القاهرة ، 1985 ، ص. 65 .

- تعريف المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات، حيث يعرف خدمة المعلومات بأنها "خدمة تهيئها مكتبة متخصصة هدفها جذب انتباه المستفيدين إلى المعلومات التي في حوزة المكتبة ، أو مركز المعلومات، وذلك توقعاً لطلبها، ويتم هذا عن طريق تمرير ورقة بالأخبار، ومسح الانتاج الأدبي، وقوائم القراءة، والمختصرات والاقتباسات من المقالات المنشورة في المجالات " ¹.

- تعريف حشمت قاسم حيث عرف خدمات المعلومات بأنها : " النتيجة النهائية التي يحصل عليها المستفيدون من المعلومات ، والتي تأتي نتيجة التفاعل بين ما يتوافر لأجهزة المعلومات من موارد مادية وبشرية، فضلاً عن تنفيذ بعض العمليات والإجراءات الفنية ومن أمثلة هذه الخدمات : البحث عن الانتاج الفكري، والإحاطة الجارية، والبت الانتقائي للمعلومات، والترجمة العلمية، وتحليل المعلومات " ².

وقد بين الدكتور حشمت قاسم أن هناك عدة أسباب وعوامل دعت إلى ظهور خدمات المعلومات في المكتبات، ومراكز المعلومات، منها: " الزيادة الهائلة في حجم الانتاج الفكري وارتفاع معدلات نموه، وتعدد أشكال نشر هذا الانتاج من الكتب، إلى الدوريات، إلى الرسائل الجامعية، إلى براءات الاختراع ، إلى الوسائل السمعية والبصرية " ³ ، كما أدى تعدد احتياجات الباحثين، وتعمق اتساع المعارف وارتفاع تكاليف الانتاج الفكري وتضاعفها إلى تعدد الخدمات المعلوماتية وتنوعها وفقاً لرغبات المستفيدين .

وعرفها المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات بأنها " التسهيلات التي تقدمها المكتبة لاستخدام الكتب وبت المعلومات " ⁴

¹ - الشامي ، محمد أحمد ، حسب الله ، سيد . مرجع سابق ، ص . 561 .

² - قاسم ، حشمت . مرجع سابق ، ص. 65 .

³ - قاسم ، حشمت . مرجع سابق ، ص. 67.

⁴ - عبد التواب ، شرف الدين . المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات ، الكويت : الكاظمية للنشر ، 1984 ، ص. 261 .

كما عرفها ربحي عليان على أنها " كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبة للقارئ كي يقوم بأفضل استخدام لأكبر قدر ممكن من مقتنياتها وبأقل التكاليف " ¹

أما ديوي فعرّفها على أنها " أحسن قراءة لأكبر عدد بأقل التكاليف " ² .

ويعرفها (هارود) بأنها كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات من أجل استخدام واستثمار مقتنياتها بشكل أمثل " ³ ,

وتعرف خدمات المعلومات بأنها مجموعة الخدمات التي تقدمها المكتبات بجميع أنواعها: (وطنية ، وعامة، ومتخصصة، ومدرسية، وأكاديمية، وخاصة، وشخصية)، وتمثل خدمات المعلومات الناتج النهائي الذي يحصل عليه المستفيد من المعلومات والذي يتأتي نتيجة التفاعل بين ما يتوافر لأجهزة المعلومات من موارد مادية وبشرية فضلاً عن تنفيذ بعض العمليات والإجراءات الفنية، وترتبط هذه الخدمات بطبيعة ونشاط المستفيدين وأنماط احتياجاتهم للمعلومات.

وطبقاً لما تقدم يمكننا القول بأن خدمات المعلومات تعنى بالأنشطة والعمليات والوظائف والإجراءات والتسهيلات التي تقوم بها المكتبات ومراكز المعلومات ممثلة في العاملين لديها من أجل خلق الظروف المناسبة لوصول الباحث أو المستفيد إلى مصادر المعلومات التي يحتاجها بأسرع الطرق وأيسرها من أجل إشباع حاجاته ورغباته من المعلومات.

¹ - عليان ، ربحي مصطفى . المكتبات وأنواعها : المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات ، عمان : جمعية المكتبات الأردنية ، 1982 ، ص. 34 .

² - قنديلجي ، عامر إبراهيم . الكتب والمكتبات : المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات ، بغداد : دار الحرية للطباعة ، 1979 ، ص. 231 .

³ - قنديلجي ، عامر إبراهيم . مرجع سابق ، ص. 233 .

2- أنواع خدمات المعلومات

لقد أعطى أحمد بدر في كتابه (التنظيم الوطني للمعلومات: دراسة في تخطيط وإدارة مراكز المعلومات العلمية والتكنولوجية) تصورا لخدمات المعلومات التي يمكن تقديمها من قبل المكتبات ومراكز المعلومات وهي :

- " البث الانتقائي للمعلومات
- البحث في المراجع
- الإحاطة الجارية
- الترجمة
- تعليم المستفيدين استخدام المكتبة " ¹ .

ويعرض حشمت قاسم الأنواع التالية لخدمة المعلومات، وتنوع هذه الخدمات يرتبط بطبيعة نشاط المستفيدين و أنماط احتياجاتهم وهي :

- " البحث عن الانتاج الفكري
- الكشف
- الاستخلاص
- الإحاطة الجارية
- الترجمة العلمية
- الاسترجاع على الخط المباشر
- تدريب المستفيدين " ² .

وإذا ما قمنا بالمقارنة بين الخدمات عند كل من أحمد بدر، وحشمت قاسم، نلاحظ أن خدمات المعلومات في المكتبات تتضمن البث الانتقائي للمعلومات التي يحتاجها المستفيدون ، وضرورة إحاطتهم بكل المعلومات بالإضافة إلى الترجمة، والكشف، وخدمة الاسترجاع

¹ - بدر ، أحمد . التنظيم الوطني للمعلومات : دراسة في تخطيط وإدارة مراكز المعلومات العلمية والتكنولوجية، الرياض : دار المريخ ، د.ط ، 1988 ، ص. 145 .

² - قاسم ، حشمت . مرجع سابق ، ص . 320 .

على الخط المباشر، كما أكد كل منهما على ضرورة تدريب المستفيدين، وتعليمهم طريقة استخدام هذه المصادر .

3- الخدمات المكتبية التقليدية :

وهي تلك الخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات لمجتمع المستفيدين منها بصورة إلزامية سواء قدمت الخدمات يدوياً أو من خلال نظام آلي، ومن أمثلتها (الإطلاع الداخلي، الخدمة المرجعية، الإعارة، التصوير ...) .

3-1. الخدمات الفنية أو الخدمات غير المباشرة:

ويقصد بالخدمات الفنية كل ما يتعلق بطلب واستلام وتهيئة وإعداد الكتب والمواد المكتبية الأخرى، ووضعها في خدمة القارئ، وبعبارة أخرى فإن هذه الخدمات تتعلق بكافة العمليات والإجراءات المطلوبة لاقتناء المجموعات المكتبية وتهيئتها وفق متطلبات عمل المكتبة والقيام بكافة الأعمال المتعلقة بالإجراءات الفنية، وهي بطبيعتها خدمات غير مباشرة تتجزئ ويحصل عليها المستفيدين ولكن بشكل غير مباشر، وهذه الخدمات الفنية لا بد وأن يقوم بها متخصصون في المكتبات والمعلومات إذا كان العمل إنتاجاً فكرياً، والمتخصصون في الوثائق إذا كان العمل هو وثيقة إدارية أو فنية ناتجة عن نشاطات المكتبة .

وتشتمل هذه العمليات على الفهرسة والتصنيف والتكشيف والاستخلاص والترميز ويساعد إجراء هذه العمليات الفنية من فهرسة وتصنيف في سهولة الاسترجاع والتداول وخاصة إذا كانت المكتبة تحتوي على عدد كبير من الوثائق التاريخية والمخطوطات، ويجب تطبيق هذه العمليات الفنية على جميع الوثائق الإدارية من أجل تسهيل الوصول إليها وإمكانية فرزها وجردها وتطبيق لوائح الحفظ المعمول بها في الدولة¹.

¹ - عيسوي ، عصام أحمد . خدمات الوثائق في المكتبات العامة السعودية : رؤية مستقبلية . - cybrarians journal . - ع 34، مارس 2014 . - 14:30 . 2016-04-29 . متاح على الرابط التالي : http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=665:essam&catid=267:researches&Itemid=97

وتعرف الخدمات الفنية بأنها: " مجموعة من الأدوات، والعمليات التي تمكن من وصف، وتصنيف، ومعالجة مصادر المعلومات وتشمل الفهرسة، والتصنيف، والتحليل الوثائقي " ¹، وتتمثل هذه الإجراءات في تنظيم وتصنيف المجموعات المكتبية من أجل مساعدة الرواد والمستفيدين في الوصول إلى ما يريدونه بسرعة وسهولة .

وتتضمن هذه الاجراءات العمليات التالية :

1-3-1. التزويد :

يعتبر التزويد من أهم الاجراءات التي تقوم بها المكتبة، ويعني إضافة مواد مكتبية جديدة إلى الرصيد الحالي، حيث إن الهدف من هذه العملية هو تلبية احتياجات مجتمع المستفيدين من خدمات المعلومات، بالإضافة إلى معالجة مواطن الضعف في المجموعة الحالية .

ويعرف التزويد بأنه: "اقتناء المزيد من المواد المكتبية من مصادرها المختلفة، وفق الأسس المحددة لاختيار هذه المواد " ² .

وتتم عملية تزويد المكتبات بمصادر المعلومات الجديدة من خلال الطرق التالية :

أ- الشراء : يعتبر الشراء المصدر الرئيسي لتزويد المكتبة بالمواد المكتبية وتتوقف أهمية هذا المصدر في تنمية مقتنيات المكتبة على حجم المبالغ المخصصة للاقتناء وسياسة الاقتناء المتبعة في المؤسسة.

ب- التبادل: "وهو عملية مقايضة بمصادر المعلومات مع المكتبات الأخرى، وتستخدم في ذلك المصادر المتاحة للمكتبة، سواء تلك التي قل استخدامها من مصادر المعلومات في المكتبة، أو وصلت إليها كهدايا مكررة، أو غير مناسبة.

¹ - الورغي ، إبراهيم أمين ، حسن ، صالح عبد الله . الاجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات ، التزويد ، الفهرسة ، التصنيف ، الأردن :مؤسسة الوراق ، ط1 ، 1999 ، ص 45.

² - عبد المعطي ، ياسر يوسف . تنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات ، الكويت : شركة المكتبات الكويتية ، ط1 ، 1993 ، ص 37 .

ج- الاهداء: وهو من مصادر تنمية وبناء المجموعات المكتبية، حيث يهدي شخص، أو هيئة، أو مكتبة أخرى مصادر معلومات مجانية للمكتبة دون مقابل " ¹.

3-1-2. الفهرسة :

هي عملية الوصف المادي للوثائق، وتعرف بأنها " عملية إعداد قائمة مسجلة لمجموعات المكتبة وإعداد المداخل الخاصة بها إعدادا يسهل على القارئ الاستفادة من المجموعات المكتبية " ².

كما تعرف الفهرسة بأنها : "عملية الإعداد الفني لمصادر المعلومات من (كتب، و دوريات، ومخطوطات، ومواد سمعية وبصرية، ومصغرات فيلمية ...) ، بهدف أن تكون هذه المصادر في متناول المستفيدين من المكتبة بأيسر الطرق، وفي أقل وقت وجهد ممكنين " ³.

وعليه فالفهرسة هي الوصف المادي لوثيقة أو مجموعة من الوثائق عن طريق تدوين بياناتها، أو عناصرها الببليوغرافية (المؤلف ، العنوان ، الناشر ، الطبعة ...) ، مع احترام التقنين الذي هو طريقة ترتيب البيانات الببليوغرافية، ووضع علامات الترقيم المناسبة من بيان لآخر (مثلا التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي) .
وتعتبر الفهرسة من أهم الاجراءات الفنية بالمكتبة، وذلك لكونها عملية جرد للمجموعات المكتبية.

¹ - عبد المعطي ، ياسر يوسف . مرجع سابق ، ص. 39.
² - ضيش ، محمد عبد الواحد . الفهرسة الوصفية لمواد المكتبات : أساسيات ، تطبيقات ، تدريبات ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ط2 ، 1997 ، ص . 41 .
³ - خليفة ، شعبان عبد العزيز ، العبادي ، محمد عوض . موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات ، الرياض : دار المريخ ، المجلد الأول ، د . ط ، 1990 ، ص 15 .

3-1-3 التصنيف

يعرف التصنيف في اللغة فيقال: "صنف الشيء جعله أصنافا وميز بعضه عن بعض، ولا يختلف معنى التصنيف في مفهومه العام عن معناه اللغوي ، ويعني جمع وترتيب الأشياء المتشابهة في أقسام تبعا للصفات المتشابهة " ¹.

وقد ورد تعريف التصنيف في قاموس النبهاوي الموسوعي كما يلي :
" التقسيم إلى مجموعات مرتبة منهجيا، وأكثر من ذلك، يقصد به لغة صناعية لأرقام نظامية صممت لميكنة هذا الترتيب " ².

ويتبين مما سبق أن التصنيف هو العملية التي تمكننا من إعطاء موضوع ورمز لوثيقة، أو مجموعة من الوثائق .

3-2. الخدمات العامة أو الخدمات المباشرة

وهي خدمات المستفيدين التي تشمل كافة الأعمال التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات للمستفيدين مباشرة أو التي تتعامل فيها المكتبات ومراكز المعلومات مع المستفيد بشكل مباشر وتشمل هذه الخدمات الإعارة، الخدمة المرجعية والإرشادية، خدمة الإحاطة الجارية، والبت الانتقائي للمعلومات، والترجمة وتحليل المعلومات وخدمة البحث عن الإنتاج الفكري وغيرها من الخدمات التي سنتناولها على النحو التالي :

3-2-1. الخدمات المرجعية

تتمثل الخدمة المرجعية في تقديم المراجع والمصادر والمعلومات المطلوبة للباحثين، وإعداد قوائم ببليوغرافية لهم عند الضرورة، كما تشمل إرشاد القراء وتوجيههم إلى الأقسام التي يحتاجونها في المكتبة، بالإضافة إلى الإجابة عن الأسئلة المرجعية التي يتقدم بها

¹- بدوي ، أحمد أبو زيد . فن تصنيف كتاب ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ط2 ، 1993 ، ص 17 .
²- إيثيم ، محمود أحمد . التصنيف بين النظرية و التطبيق ، بغداد : الدار العربية للموسوعات ، د . ط ، 1987 ، ص . 27 .

المستفيدون بشكل مباشر، أو عن طريق الهاتف أو الفاكس أو البريد العادي أو البريد الإلكتروني .

وتقسم الخدمة المرجعية إلى مباشرة وغير مباشرة

أ- الخدمة المرجعية المباشرة:

وتتضمن الخدمة المرجعية المباشرة خدمات المراجع والمعلومات ومن خلالها تقدم المساعدة الشخصية للمستفيدين في متابعتهم للمعلومات، و" تختلف طبيعة الخدمة باختلاف جهود المستفيدين الذين صممت لخدمتهم وباختلاف المكتبات ومراكز المعلومات، أما المدى الذي يشمل هذا النوع فيمتد من الإجابة عن سؤال بسيط ليشمل تزويد المستفيد بالمعلومات التي يطلبها عن طريق البحث البليوغرافي الذي يتم من قبل اختصاصي المعلومات والمراجع كما تعمل على تعليم المستفيدين استخدام المكتبة أو مركز المعلومات ومصادر المعلومات المتوفرة فيها ويشتمل هذا النمط من الخدمة على عدة أنشطة من مساعدة المستفيدين لاستخدام الفهرس البطاقي إلى تخصيص جولات أو محاضرات داخل المكتبة لغرض تعليمهم كيفية استخدام المكتبة والوصول إلى كتاب أو مقالة معينة أو أية مادة أخرى من خلال استعمالهم للكشافات والوسائل المرجعية الأخرى"¹.

ب- الخدمة المرجعية غير المباشرة:

يشمل هذا النوع من الخدمة المرجعية العديد من الأنشطة التي يقوم بها اختصاصيو المعلومات من أجل تيسير مهمة وصول المستفيد إلى أوعية المعلومات والاستفادة منها، ويمكن أن تتوسع المكتبات في تقديم خدمة المعلومات هذه عن طريق التعاون مع المكتبات ومراكز المعلومات الأخرى، ولهذا النوع دور أساسي في تبادل الإعارة والتعاون المتكامل لتقديم خدمات معلومات كافية إلى المستفيدين.

¹-بدر ، أحمد . مرجع سابق ، ص. 432 .

ومن أبرز الأنشطة والعمليات التي يقوم بها اختصاصيو المعلومات والتي تقع ضمن هذا الخط من الخدمة المرجعية ما يأتي :

- اختيار مصادر المعلومات: وتتضمن هذه الخدمة مشاركة اختصاصي المعلومات في اختيار أوعية المعلومات التي تعزز الخدمة المرجعية كالكاتب والدوريات والمخطوطات والصحف وأية مواد أخرى يمكن أن تضمها المكتبة، ويدخل في هذه الفعالية عمليات الاستبعاد والتنقية للمجموعة المكتبية.
- ترتيب وإدارة المواد المرجعية: ويقصد بهذه العملية ترتيب وإدارة المجموعة المكتبية والتوظيف الفعال لإمكانات العاملين في أقسام المراجع والمعلومات.
- تبادل الإعارة مع المكتبات الأخرى: إذ أن زيادة التركيز على شبكات المعلومات والتطورات الحاصلة في العصر الحديث جعلت عملية تبادل المعلومات ممكنة وسهلت للمستفيد الاستفادة من كل مصادر المعلومات داخل البلد أو خارجه، ونتيجة لاتساع خدمات تبادل الإعارة خصصت بعض المكتبات قسما خاصا لتقديم مثل هذه الخدمة.
- تقييم خدمات قسم المراجع والمعلومات : وتتضمن هذه العملية " دراسة ومراجعة الخدمات التي يقدمها قسم المراجع للجمهور بشكل عام ومستوى الأداء والأمور التي تحسن العمل في القسم، وهذا التحليل يتطلب تقييما ليس فقط للمجموعة المرجعية فحسب بل يشمل المراجع ومصادر المعلومات في المكتبة وتنظيمها"¹
- خدمة البحث عن الإنتاج الفكري: أصبحت مشكلة الإنتاج الفكري في غاية التعقيد بالنسبة لجميع مجالات التخصص المعرفي بحيث أصبح كل متخصص في المجالات المختلفة للمعرفة بحاجة إلى طرق جديدة لبحث الإنتاج الفكري وتقييمه في ذلك المجال وتفرض هذه الحالة على المكتبة أو مركز المعلومات أن

¹ - عليان ، ربحي مصطفى . مرجع سابق ، ص. 122.

يساعد المستفيدين كل حسب مجال اختصاصه واهتمامه في متابعة ما يستجد وذلك عن طريق تلبية احتياجاتهم من مصادر المعلومات وتعريفهم بأحدث التطورات الحاصلة في مجال تخصصهم.

- خدمة الإجابة عن الاستفسارات: تعتمد هذه الخدمة على الخبرة التي يتميز بها اختصاصي المعلومات الذي يتولى الإجابة عن الأسئلة بحيث يتبع أسلوبا خاصا يرشده إلى الطرق الصحيحة التي تساعد في التوصل إلى المعلومات والإجابات المطلوبة.

وتكون حاجة السائل دائما إحدى احتمالات عديدة، فقد يسمي السائل وثيقة أو مجموعة وثائق يمكن معرفتها عند الرجوع إلى فهرس المكتبة أو الببليوغرافيا ذات العلاقة ، وقد يبحث السائل عن حقيقة أو بيان محدد ويحل هذا الاستفسار عن طريق المصدر الذي يتضمن الإجابة، وقد يعرف السائل السؤال الذي يهمه وهذا هو أكثر الاستفسارات حدوثا بل وربما أهمها وغالبا ما يكون الجواب عن مثل هذا الاستفسار على شكل ببليوغرافيا أو مسح لأدبيات الموضوع ، وهذا يفرض معرفة حاجة السائل على وجه التحديد علما بأن السائل يطرح سؤاله عادة بعبارات تعكس ما يعرفه وليس ما لا يعرفه.

وكذلك قد تتسلم المكتبات استفسارات عن طريق البريد أو بواسطة وسائل الاتصالات الأخرى.

- خدمة الدوريات: تعد من بين الخدمات الرئيسية بالمكتبة لما تضمه من تقديم معلومات حديثة ومتطورة في المجالات المعرفية المختلفة، من خلال الدوريات الورقية أو الالكترونية.

- خدمات البحث الآلي في قواعد ونظم المعلومات: تعرف هذه الخدمة بأنها "نظام استرجاع المعلومات والبيانات بشكل فوري ومباشر عن طريق الحاسوب والمحطات الطرفية التي تزود الباحثين بالمعلومات المخزنة في نظم وبنوك وقواعد

المعلومات المقروءة آليا ومن خلال شبكة الانترنت، كما تقدم المكتبة بعض هذه الخدمات بطريقة غير مباشرة من خلال البحث في المعلومات المخزنة في الأقراص المدمجة " ¹.

ويستطيع الباحث استخدام الأجهزة المتوفرة في قاعات المكتبة وأقسامها المختلفة للوصول إلى المعلومة المطلوبة أو استخدام حاسوبه المحمول للولوج في الشبكة اللاسلكية، ومن ثم إلى شبكة المعلومات الداخلية أو إلى شبكة الانترنت.

3-2-2. خدمة الإعارة (الإعارة الداخلية والإعارة الخارجية)

خدمة الإعارة هي التي يحصل من خلالها المستفيد على المادة أو العمل الذي يحتاج إليه للبحث والدراسة أو للنشاطات الإدارية داخل المكتبة، وهي من الخدمات المهمة في تنشيط استخدام المكتبة ، وتوصيل خدمات المكتبة إلى خارجها، وتقدم المكتبة خدمة الإعارة الداخلية لروادها من الباحثين والمستفيدين على جميع فئاتهم وأنواعهم إلا أنها لا تسمح بالإعارة الخارجية للوثائق أو المخطوطات لما لها من قيمة وأهمية تاريخية .

3-2-3 خدمة التصوير :

وهي خدمة توفرها المكتبة للمستفيدين حيث تسمح لهم بتصوير الكتب والمراجع غير المسموح بإعارتها مثل المراجع والقواميس والدوريات والكتب النادرة أو الكتب ذات النسخة الواحدة .

3-2-4. الاطلاع والتداول

تسمح المكتبة بتقديم هذه الخدمة لروادها من الباحثين والقراء والمهتمين للاستفادة من الإنتاج الفكري في المكتبة وتتيح هذه الخدمة الاطلاع على المواد والأعمال و مختلف النشاطات التي تقوم بها المكتبة .

¹ - محمد ، محمد أمان . مرجع سابق ، ص. 323 .

3-2-5. الإحاطة الجارية

تعني الإحاطة الجارية "معرفة التطورات الحديثة عن أي فرع من فروع المعرفة، وهي خدمة تتعلق بتقديم المعلومات الخاصة باهتمامات كافة الأفراد بالمجتمع الذي تخدمه المكتبة، وتشمل هذه الخدمات الاعلام السريع بكل جديد يضاف إلى المكتبة، إصدار قوائم بالموضوعات التي تهم المجتمع (موضوعات زراعية ، عمالية ، صناعية ، دينية ... الخ)، ويدخل في هذه الخدمات الببليوغرافية " ¹.

3-2-6. البث الانتقائي للمعلومات

وهي خدمة تقدم داخل المؤسسة الواحدة والتي تعنى بتوجيه ما يرد حديثاً من المعلومات أيا كان مصدرها إلى تلك النقاط داخل المؤسسة والتي يكون فيها احتمالية الاستفادة منها في الأعمال والمشاريع والاهتمامات الجارية بنسبة عالية.

ويمكننا إيجاز مفهوم هذه الخدمة بأنها: " الطريقة التي يتم بها تعريف المستفيد بالمطبوعات والوثائق الحديثة والتي لها اتصال بموضوعات بحثه أو عمله وتضاهي هذه المعلومات الاهتمامات العلمية للمستفيد وميوله بناء على معلومات جمعت من المستفيد من قبل بواسطة استبيان أو مقابلة شخصية حدد فيها المستفيد احتياجاته العلمية موضوعات بحثه (بحوثه) الجارية واهتماماته العلمية أو الأوعية المتعلقة بموضوع بحثه أو عمله ، وتضاهي هذه المطبوعات باهتمامات المستفيد لاستخلاص ماله أهمية واستبعاد ما ليس له أهمية " ².

وقد تكون حلقة الاتصال بين المطبوعات واهتمامات المستفيد واصفات أو رؤوس موضوعات استخدمت لهذا الغرض أو رموز أخرى مثل أرقام التصنيف.

¹ - عبد الهادي ، محمد فتحي . مرجع سابق ، ص. 342 .

² - السامرائي ، إيمان فاضل ، وآخرون . مرجع سابق ، ص. 342.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الخدمة كانت تقدم باستخدام الأساليب اليدوية، بينما في الوقت الحاضر يتم استخدام الحاسب الإلكتروني في تقديمها مما زاد في فاعليتها وانتشارها. وهناك عدة مميزات لهذه الخدمة في مقدمتها توفير وقت المستفيدين واسترجاع كل ما له علاقة باهتماماتهم وضمان عمل مسح شامل للإنتاج الفكري في موضوعات تهم المستفيد، والتعرف على أعلام ومشاهير المتخصصين في موضوعات معينة، وتكوين حلقات خاصة للمستفيدين والتعرف على دوريات ومصادر لم تكن معروفة سابقا والمساعدة في تدريس موضوع أو موضوعات معينة وفي تحسين خطة تنمية المجاميع في المكتبة.

3-2-7. الترجمة

وهي خدمة تقدم لنقل مصادر المعلومات التي تمثل المؤلفات والأعمال الفكرية المكتوبة بلغات أجنبية إلى اللغة العربية للارتقاء بالعلوم العربية الحديثة.

3-2-8. خدمة الارشاد القرائي

وهي من أهم الخدمات التي تضطلع بها المكتبة وتتمثل في توجيه القراء وإرشادهم نحو المواد التي تقابل حاجاتهم الفعلية والمبنية على مستوياتهم العلمية والثقافية ومتابعة قراءاتهم في المستقبل باستمرار .

3-2-9. الأرشفة الالكترونية

تقدم هذه الخدمة " لجميع أنواع المقتنيات بالمكتبة سواء كانت مصادر المعرفة والإنتاج الفكري أو الوثائق الإدارية والتاريخية، وكذا المخطوطات، ويتم من خلال هذه الخدمة التحويل الرقمي للكتب والدوريات والمخطوطات والوثائق بجميع أشكالها وأنواعها " ¹.

¹ - بدر ، أحمد . مرجع سابق ، ص. 122.

3-2-10. إقامة المعارض

في إطار اهتمام المكتبة بالفن والذوق العام والفن التشكيلي بشكل خاص تقيم المكتبة العديد من المعارض لأصحاب الرسومات واللوحات التعبيرية والأعمال النحتية من الخامات المختلفة أو إقامة معارض من إنتاج الدورات الفنية من أعضاء المكتبة وكذلك المحترفين .

3-2-11. الصيانة والترميم

من الخدمات المهمة التي يجب أن تتوفر في المكتبات وخاصة إذا كانت المكتبة تقتني مخطوطات أو وثائق تاريخية، فلا بد أن تتوفر هذه الخدمة لخدمة المقتنيات التاريخية والتراثية بالمكتبة .

4- خدمات المعلومات غير التقليدية

لقد مرت خدمات المستفيدين أو خدمات المعلومات في تاريخها بتغيرات وتطورات كبيرة، فبعد أن كانت الخدمات تقدم للمستفيد بالطريقة التقليدية أو اليدوية، تحولت إلى الطريقة الآلية أو الإلكترونية، والتي أثبتت كفاءتها وقدرتها وتفوقها على الطريقة التقليدية.

وتعتمد عملية تقديم خدمات المعلومات على مجموعة من العناصر مثل العنصر البشري المؤهل، وعلى مجموعة من مصادر المعلومات بكافة أشكالها وأنواعها، إضافة إلى التقنيات الحديثة والتي يمكن توظيفها في تقديم خدمات المعلومات.

ومع التطورات التقنية الحديثة المتسارعة في مجال الاتصال وتقنيات المعلومات، بدأت شبكات المعلومات بالانتشار الملحوظ في كافة المجالات والتخصصات، حيث انفردت هذه الشبكات بخصائص ومميزات جعلت منها وسيلة أو أداة سريعة في نقل وتبادل المعلومات، ولعل أشهر هذه الشبكات هي شبكة الإنترنت ¹.

¹ - محمد ، محمد أمان . الإنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات، الرياض : مطبوعات مكتبة فهد الوطنية ، 2000 ، ص . 247 .

4-1. أنواع خدمات المعلومات الرقمية

تتفاوت خدمات المعلومات الرقمية من مكتبة لأخرى، فما تقدمه مكتبة ليس بالضرورة أن تقدمه مكتبة أخرى، ويرجع هذا " إلى طبيعة كل مكتبة ومجتمع المستفيدين منها، ويمكن إجمال أهم خدمات المعلومات التي يمكن للمكتبة أن تقدمها للمستفيدين من خلال موقعها على الإنترنت في الخدمات التالية¹:

4-1-1. الخدمات المرجعية:

يقصد بمفهوم الخدمات المرجعية " الإجابة على كافة الأسئلة والاستفسارات التي يتلقاها قسم المراجع من الرواد والباحثين، ولا تقتصر الخدمة المرجعية على هذا فقط، بل تتعداها لتشمل المهام والوظائف والخطوات اللازمة كلها التي تتطلبها عملية الإجابة على الاستفسارات وأسئلة المستفيدين، وقد ساعدت التقنية على تطوير مفهوم الخدمة المرجعية بشكل كبير، وظهرت أساليب جديدة أثرت بشكل مباشر وإيجابي على طريقة تقديم هذه الخدمة ، ويتمثل هذا التأثير ، في السرعة في تلقي الأسئلة والاستفسارات والرد عليها، و ظهور أساليب جديدة ومتميزة في الاتصال والتواصل بين المستفيد وأخصائي المراجع مثل البريد الإلكتروني، الحوار المباشر الإلكتروني ، وتوفير الوقت والجهد والتكلفة لكل من الطرفين (المكتبة والمستفيد).

و يضم الانتاج الفكري العديد من التعريفات الخاصة بالخدمة المرجعية الرقمية ، فقد قدمت جمعية المكتبات الأمريكية تعريفا للخدمة المرجعية الرقمية بأنها " الخدمة المرجعية في شكلها الالكتروني ، التي تمكن من تحقيق التواصل بين المستفيد وأخصائي المراجع عن طريق الحاسبات الآلية ، وتكنولوجيا الاتصال باستخدام الانترنت دون الحاجة إلى اللقاء

¹ - النوايسة ، غالب عوض . مرجع سابق ، ص . 312 .

الشخصي المباشر ، وذلك من خلال استخدام تقنيات وبرامج الدردشة أو المؤتمرات المرئية أو البريد الإلكتروني " ¹.

وعرفت مارلين الخدمة المرجعية الرقمية بأنها " خدمة الوصول للمعلومات ، يقوم المستفيد من خلالها بإرسال الاستفسارات عبر الوسائل الإلكترونية مثل البريد الإلكتروني ، ويتم الإجابة عليه وإرسالها من خلال الوسائل الإلكترونية كذلك ، وقد تحتاج الخدمة إلى التواصل مع المستفيد عبر الوسائل الإلكترونية أو الهاتف وذلك في حالة غموض الاستفسار " ².

نجد أن هناك عدد من التعريفات المتعلقة بخدمات المعلومات الرقمية ويمكن إبراز أهم تلك التعريفات ومنها تعريف جمعية المكتبات الأمريكية "هي الخدمة المرجعية التي تعتمد على استخدام التقنية، وخاصة الحاسب الآلي، للتواصل من خلال الإنترنت بين المستفيد وأخصائي الخدمة المرجعية دون الحاجة للذهاب بشكل شخصي للمؤسسة" ³

يعود تاريخ بداية تقديم الخدمة الرقمية إلى " أواسط العقد التاسع من عام 1980 حيث كان للمكتبات الطبية والأكاديمية قصب السبق في تطبيق هذه الخدمة من خلال تفعيل خدمة البريد الإلكتروني لاستقبال استفسارات المستفيدين والإجابة عليها ، وقد ظهر هذا الاتجاه نظراً للحاجة لتمديد الفترة الزمنية لتقديم الخدمة عند إنتهاء ساعات الدوام الرسمي للعمل والوصول إلى شريحة أكبر من المستفيدين " ⁴.

¹- جرجيس ، جاسم محمد ، بديع محمود القاسم . مصادر المعلومات في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري ، الإسكندرية : مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات ، 1998 ، ص . 25.

²- أئيم ، محمود محمد . التوثيق في مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات ، عمان : جمعية المكتبات الأردنية ، 1993 ، ص. 232 .

³- جرجيس ، جاسم محمد ، عبد الجبار ، عبد الرحمن . المراجع والخدمات المرجعية ، بغداد : مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي ، 1985 ، ص. 20.

⁴- جرجيس ، جاسم محمد ، صباح محمد كلو . مرجع سابق ، ص. 78 .

4-1-2. الفهرس المباشر للمكتبة:

تعد الفهارس بكافة أشكالها وأنواعها الوسيلة المناسبة للتعريف بما تحويه وتقتنيه المكتبة من مصادر المعلومات ،"وقد اتجهت معظم المكتبات الكبيرة بما فيها المكتبات الوطنية والمكتبات الجامعية والمكتبات العامة إلى تحويل فهارسها من الشكل التقليدي اليدوي إلى الفهارس الآلية، الأمر الذي سهل على المكتبات إتاحتها للمستخدمين من خلال الشبكات، (سواء كانت شبكات محلية أو خارجية) ومنها شبكة الإنترنت، أو ما يعرف بالفهرس المباشر على الإنترنت " ¹.

4-1-3. خدمات البحث في قواعد المعلومات

قواعد المعلومات من أهم مصادر المعلومات التي تحرص المكتبات على توفيرها للمستخدمين، نظراً لما تتميز به هذه القواعد من خصائص وإمكانات ، " ويتم تأمين قواعد المعلومات في المكتبة من خلال إنشاء قواعد معلومات خاصة بالمكتبة وهي عبارة عن قواعد معلومات قامت المكتبة بإنشائها وتصميمها ، أو الاشتراك في قواعد المعلومات المحلية والدولية.

وعادة ما تتاح هذه القواعد للمستخدمين من خلال شبكة محلية داخلية قامت المكتبة بإنشائها لهذا الغرض، لكي تكون في متناول المستخدمين متى ما احتاجوا إليها " ².

4-1-4. خدمات الإحاطة الجارية :

الإحاطة الجارية بمعناها البسيط هي إحاطة المستخدم بكل ما يستجد من أوعية معلومات جديدة وصلت إلى المكتبة حديثاً ، وقد تتجاوز هذا المفهوم إلى إحاطة المستخدم بكل ما يستجد من أنشطة المكتبة أو مركز المعلومات.

¹ - قاسم ، حشمت . مرجع سابق ، ص. 93 .

² - أنيم ، محمود محمد . مرجع سابق ، ص. 56 .

4-1-5. خدمة البث الانتقائي للمعلومات:

وتقدم هذه الخدمة لمستفيد معين، وذلك بهدف إحاطته بكل ما يستجد بالمكتبة من أوعية المعلومات، والتي تدخل في اهتمامه ومجاله الموضوعي، حيث " يعطي كل مستفيد اسم مستخدم وكلمة مرور لكي يستفيد من هذه الخدمة، أو أن تقوم المكتبة بإرسال كل ما يستجد بها من أوعية المعلومات عبر البريد الإلكتروني الخاص بالمستفيد" ¹.

4-1-6. قوائم النشرات البريدية:

وهي من أهم تطبيقات وخدمات الإنترنت ، وتقوم فكرتها على إحاطة المشترك في هذه القائمة بكل ما يستجد في المجموعة التي يشترك فيها ، وعادة ما تقدم هذه الخدمة من خلال البريد الإلكتروني، و" يمكن للمكتبة حصر وتجميع عناوين البريد الإلكتروني الخاصة بالمستفيدين ووضعها في شكل قوائم، ومن ثم إرسال كل ما يستجد في المكتبة من أعمال وأنشطة على شكل قوائم بريدية بواسطة البريد الإلكتروني E-mail" ².

4-1-7. خدمات الإعارة وما يتصل بها:

" اتجهت العديد من المكتبات في الآونة الأخيرة إلى تحسيب عمليات الإعارة ، حيث أصبحت تتم بواسطة الحاسب الآلي في جميع إجراءاتها وعملياتها" ³، والإعارة كما نعلم من العمليات السهلة والبسيطة والتي يمكن للمستفيد في حال تحسيبها أن يقوم بإجراءات الإعارة بنفسه وذلك باستخدام التقنيات الحديثة، وهو ما تتجه إليه المكتبات في الوقت الحاضر. وتؤدي الشبكة العنكبوتية دورا بارزا في تسهيل خدمة الاعارة للمستفيدين.

¹ - كنت ، الن . ثورة المعلومات ، ترجمة حشمت قاسم وشوقي سالم ، الكويت : وكالة المطبوعات ، 1973 ، ص 211 .

² - قاسم ، حشمت . مرجع سابق ، ص. 67.

³ - خليفة ، شعبان عبد العزيز . المحاورات في منهج البحث ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2002 ، ص. 73 .

4-1-8. دليل المواقع الخاص بالمكتبة:

وهو عبارة عن دليل للمواقع المتاحة على الإنترنت ، حيث تقوم المكتبة بإنشاء هذا الدليل وتختار من مواقع الإنترنت ما يتوافق مع مجالها واهتماماتها والمستفيدين منها . وعادة ما يتم ترتيب هذا الدليل موضوعياً ، حيث تقسم الموضوعات إلى أقسام رئيسية ثم تتفرع إلى أقسام فرعية أخرى وهكذا ، ويتم الربط إلى المواقع المختارة ، يهدف هذا الدليل إلى توفير مجموعة كبيرة من المواقع المنتقاة بعناية ودقة والتي يمكن إفادة المستفيد، يمكن اعتماد هذا الدليل نقطة انطلاق للبحث عن المعلومات من قبل المستفيد لمعلومات متاحة على شبكة الإنترنت ، يمكن أن يحتوي هذا الدليل على مجموعة عريضة ومتنوعة من المواقع والصفحات المتاحة على الإنترنت في مجالات وموضوعات مختلفة منها ، الثقافية ، والاجتماعية ، والدينية ، والرياضية ، والعلمية ، والتاريخية ، والجغرافية ، والطبية ، والاقتصادية" ¹.

4-2. أنماط توفير الخدمة المرجعية الرقمية

أتاحت التكنولوجيا الحديثة إمكانية توفير الخدمة المرجعية الرقمية بعدة أنماط، ويمكن تقسيم أنماط توفير الخدمة إلى :

4-2-1. الخدمة المرجعية غير التزامنية :

من أهم أشكالها البريد الإلكتروني ويتطلب هذا النمط جهاز حاسب متصل بالانترنت وبرمجيات مثل مكروسوفت أوتلوك أو غيرها، ومن سلبياته أنه غير فوري وبطيء وذلك نتيجة عدم التفاعل المباشر بين المستفيد و أخصائي المراجع .

¹ -بومعرافي ، بهجت مكي ، مرجع سابق ، ص. 69 .

4-2-2. الخدمة المرجعية التزامية :

وهي "الخدمة التي تتطلب تواجد المستفيد وأخصائي المراجع معا في نفس الزمن على الإنترنت"¹.

4-2-3. متطلبات الخدمة المرجعية الرقمية

تتطلب الخدمة المرجعية الرقمية توافر مجموعة من العناصر الأساسية هي :

- " البنية الأساسية (المتطلبات)
- ميزانية الخدمة
- العاملون بالخدمة
- تسويق الخدمة
- تقييم الخدمة"²

5- مزايا خدمات المعلومات الرقمية

- " اختزال المسافات وإلغاء بعض الحواجز المكانية والزمانية، واختصار أوقات الذهاب والإياب بالنسبة للمستفيد
- تأكيد التزام المكتبة أو مركز المعلومات تجاه المستفيد في تقديم خدمات معلومات متميزة ترقى إلى مستوى الجودة في الخدمات المطلوبة.
- الاقتصاد في التكلفة من حيث الوقت والجهد والمال المبذول من قبل العاملين في المكتبة.
- توظيف التقنية الحديثة وتطبيقاتها في مجال تقديم خدمات المعلومات "³.

¹ - محمد ، محمد أمان . خدمات المعلومات ، الرياض : دار المريخ ، 1985 ، ص.14 .

² - Katz , William . Introduction to Reference Work New York : McGraw-Hill Book Co. 1978 .P.P.6-8 .

³ - عبد الشافي ، حسن . المكتبة المدرسية ودورها التربوي ، القاهرة: مؤسسه الخليج العربي ، 1986 ، ص.43 .

- تطوير مستوى وجودة خدمات المعلومات المقدمة.
- تقديم خدمات معلومات جديدة في الشكل والمضمون.
- ظهور طرق ووسائل جديدة للتواصل والحوار بين المستفيد وأخصائي المكتبات والمعلومات، وتعتمد هذه الوسائل بشكل كبير ومباشر على التقنية

6- معايير الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات المعتمدة للخدمة المرجعية الرقمية

- " تدريب العاملين على مهارات التعامل مع الشبكة العنكبوتية العالمية
- إكساب العاملين لبعض المهارات البرمجية مثل تصميم صفحات الويب وإدارة قواعد البيانات.
- أن يتم تحديد الوقت الذي تستغرقه المكتبة في الرد على الاستفسارات المرجعية (يوم -أسبوع)
- ضبط الجودة (المعايير الأساس للأسئلة المرجعية _ أنواع مصادر المعلومات المستخدمة، أشكال الإجابة من مصادر أو الإحالة إليها .
- الجمهور المستهدف (هل سيتم توفير الخدمة للمستفيدين المنتمين للمكتبة أم أنها ستتاح للجميع) " ¹.

¹ - Mudge , Isadore G. " Reference Books and Reference work " in Sheehy Eugene P. Guide to Reference Books .- 9th . Ed. .- chicage : ALA ,1976 .P.X111 .

المبحث الثاني : التكنولوجيا الحديثة ودورها في تطوير أداء المكتبات

المطلب الأول : تكنولوجيا المعلومات في المكتبات

1- تكنولوجيا المعلومات المفهوم والتطور

تعد تكنولوجيا المعلومات بأدواتها المتطورة ذات أهمية بالغة فلم يؤثر شيء في الحياة الإنسانية منذ الثورة الصناعية مثلما أثرت فيها تكنولوجيا المعلومات والتي أصبحت لا غنى عنها في حياة الشعوب والمؤسسات والدول، فما يشهده العالم من تحول تقني متسارع ، والتطورات المتلاحقة في مجال أجهزة الحاسوب والبرمجيات وأجهزة الاتصالات ووسائلها وهذا الكم الهائل من المعلومات الذي ينمو وينتقل بسهولة ويسر ما بين دول العالم الأمر الذي جعل من تكنولوجيا المعلومات وسيلة مهمة في منظمات الأعمال الحديثة وأصبح يتطلب من المنظمات على اختلاف أنواعها وأحجامها مواظبة هذا التقدم التقني الهائل إذا كان هدفها البقاء في بيئة المنافسة، فقد دخل العالم عصرا متطورا ليس له حدود تؤدي فيه تكنولوجيا المعلومات دور الأعمدة الحاملة لهذا التقدم الذي أصبح علامة مميزة لهذا العصر . وكان لظهور تكنولوجيا المعلومات دور كبير في تطور المكتبات بمختلف أنواعها، فقد حولت المكتبة من شكلها التقليدي إلى نظام معلومات متطور ومتكامل يقوم بعمليات الانتقاء والتجميع والتحليل والتنظيم والاختزان والنسخ والاسترجاع لتلك الوثائق والمعلومات حسب احتياجات ومتطلبات الجمهور بكل فئاته.

1-1 مفهوم تكنولوجيا المعلومات

لكي نتعرف على ماهية التكنولوجيا، لابد أن نتعرف على أصلها ومعناها، فإن كلمة تكنولوجيا" يونانية الأصل وهي مشتقة من مقطعين المقطع الأول (Techno) بمعنى حرفة أو صنعة والمقطع الثاني logy بمعنى علم أي أنها تعنى علم الحرفة أو علم الصناعة¹.

ويرى البعض أن المقطع الأول مشتق من كلمة (Technique) الانجليزية الأصل والتي تعني تقنية أي أن التكنولوجيا هي علم التقنية أو العلم الذي يهتم بتطبيق النظريات ونتائج البحوث التي توصلت إليها العلوم الأخرى لخدمة وتطوير وزيادة فاعلية الحياة العلمية. وبظهور مفهوم التكنولوجيا بمعناه العلمي الدقيق في القرن العشرين ربط عدد كبير من الناس الأجهزة والأدوات الحديثة بمفهوم التكنولوجيا واعتبرت نواتج فقط وهذه هي النظرة الضيقة.

أما النظرة الواسعة فهي النظرة إلى التكنولوجيا كعمليات أي أنها التطبيق المنظم للمفاهيم والحقائق ونظريات العلوم المختلفة لأجل أغراض علمية.

وقد تناول العديد من الكتب والمراجع والمواقع مفهوم تكنولوجيا المعلومات، ويمكن أن نستعرض أهمها باختصار حتى نتمكن من الوقوف على المفهوم العام لهذا العلم، فمن التعريفات " إن تكنولوجيا المعلومات مزيج من المقومات المادية للحاسب الآلي، والبرامج التي تستخدم لمعالجة البيانات بطريقة ما للحصول على معلومات يمكننا استخدامها في أعمالنا".

وقدمت منظمة اليونسكو في عام 1992 تعريفا لمفهوم تكنولوجيا المعلومات حيث عرفت بأنها " تطبيق التكنولوجيا الالكترونية ومنها الحاسب الآلي والأقمار الصناعية وغيرها من التكنولوجيات المتقدمة لإنتاج المعلومات التناظرية والرقمية وتخزينها واسترجاعها، وتوزيعها، ونقلها من مكان إلى آخر.

¹ - الفرجاني ، عبد العظيم . التكنولوجيا وتطوير التعليم ، القاهرة : دار غريب ، 2002 ، ص.23.

وقد عرفها المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات على أنها الحصول على المعلومات الصوتية، والرقمية ، وتجهيزها .

وجاء في تعريف قائمة مصطلحات الحكومة الكندية التي أصدرتها حول تكنولوجيا التعليم والتدريب أن تكنولوجيا المعلومات تعني اقتناء المعلومات، ومعالجتها، وتخزينها، وتوزيعها، ونشرها في صورها المختلفة النصية، والمصورة، والرقمية بواسطة أجهزة تعمل إلكترونيا وتجمع بين أجهزة الحاسب الآلي وأجهزة الاتصال من بعد.

ولقد عرف الكاتب (Robbey) تكنولوجيا المعلومات بأنها " كافة أنواع البرمجيات والأجهزة والمعدات المتعلقة بالحساب والاتصال سواء أكان حاسوبا شخصا أو هاتفا أو عن طريق نظم المعلومات الإدارية " ¹.

وعرف الكاتبان (Knottes&Waite) تكنولوجيا المعلومات بأنها "مصطلح يستخدم لوصف مدى المنتجات والأنظمة التي تعالج المعلومات وتديرها وتولدها وذلك باستخدام تكنولوجيا الحاسوب والاتصالات" ².

وعرف (Hellrigel) تكنولوجيا المعلومات بأنها (نظم تتميز باستجابتها الذاتية تم تصميمها على الحاسوب لكي تساعد المنظمات ومواردها البشرية على جمع البيانات وتخزينها واسترجاعها ومعالجتها ونقلها) ³.

وقد عرف السالمي تكنولوجيا المعلومات بأنها " عبارة عن كل التقنيات المتطورة التي تستخدم في تحويل البيانات بمختلف أشكالها إلى معلومات بمختلف أنواعها والتي تستخدم من قبل المستخدمين منها في كافة مجالات الحياة " ⁴.

¹ - عبد الهادي ، محمد فتحي . مكنز مصطلحات علم المكتبات والمعلومات ، القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التوثيق والمعلومات ، 1980 ، ص . 63.

² - ولفرد ، لانكستر . مرجع سابق ، ترجمة : حشمت قاسم ، ص. 33.

³ - مازي ، عبد الرحمن عبد العزيز . مركز المعلومات الوطني للعلوم والتكنولوجيا ودوره في نقل وتطوير وتطبيق تكنولوجيا المعلومات ، الرياض : المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا ، 1980 ، ص. 54.

⁴ - الهجرسي ، سعد محمد . مرجع سابق ، ص. 27 .

وترى أبو الجود أن تكنولوجيا المعلومات هي أحدث إفرازات التطور التكنولوجي حيث أدى تطور تكنولوجيا النقل والاتصالات على إلغاء حواجز الوقت والمسافة بين البلدان فلقد تطورت وسائل الاتصال الالكترونية لنقل الصوت والبيانات متضمنة الانترنت والبريد الالكتروني والفاكس وشبكة الاتصال التلفوني العالمية السريعة وفي ضوء ذلك تعرف (أبو الجود) تكنولوجيا المعلومات " بأنها أسلوب الأداء الذي يتضمن مزيجا مركبا متفاعلا من تجهيزات آلية متطورة مثل الانترنت والحاسوب من أجل تشغيل البيانات لتقديمها كمعلومات حديثة بأسرع ما يمكن لكل مستخدم هذه المعلومات " ¹.

ويرى الدكتور علي أن تكنولوجيا المعلومات ما هي إلا ثمرة التقاء علوم الفيزياء والرياضيات المنطقية والهندسة الالكترونية وهو ما أدى مجتمعا لثورة تكنولوجيا المعلومات التي كانت صنعة لامتزاج الثلاثية المتكونة من: مكونات الحاسبة والبرمجيات وشبكات الاتصال ².

وتشير صبري إلى أن تكنولوجيا المعلومات تشكل نظاما واسعا من القدرات والمكونات والعناصر المتنوعة المستخدمة في خزن البيانات ومعالجتها وتوزيع المعلومات بالإضافة إلى دورها في عملية خلق المعرفة وهي صنعة (امتزاج الأنظمة الحاسوبية وشبكات الاتصال والمعرفة بالتكنولوجيا).

وتعرف تكنولوجيا المعلومات بأنها " استخدام الآلات التكنولوجية الحديثة ومنها الكمبيوتر في جمع البيانات ومعالجتها" ³.

¹ - مذكور ، محمد عبد الخالق . خدمات المعلومات والاسترجاع الالكتروني ، القاهرة : مركز التنمية الصناعية للدول العربية ، 1979 ، ص. 29 .

² - سليمان ، محمد إبراهيم . بنوك المعلومات العربية ، القاهرة : مكتبة الإرادة ، مج 1 ، 1999 ، ص. 19.

³ -وسلي ، سبيل . أجهزة المعلومات : نشأتها ودورها في البحث و التنمية والاتجاهات الحديثة لتأدية رسالتها ، المجلة العربية للمعلومات ، مج 2 ، ع 2 ، 1989 ، ص . 32-44 .

وقد عرفها المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات بأنها " التنظيم والاستخدام الفعال الذي يؤثر في معرفة الانسان وخبرته من خلال وسائل ذات كفاءة تطبيقية عالية و توجيه الاكتشافات والقوى الكامنة بغرض التطوير وتحقيق الأداء الأفضل . " ¹

كما عرفت بأنها " الأنظمة العلمية والإدارية التي تستخدم في معالجة المعلومات وتطبيقها بحيث تستطيع التفاعل مع الانسان والأجهزة الحديثة والجوانب الاجتماعية المختلفة" ²

وعرفت أيضا بأنها" اندماج ثلاثي الأطراف بين الالكترونيات الدقيقة والحواسيب ووسائط الاتصال الحديثة التي تشمل الأجهزة والبرمجيات المتعلقة بتداول المعلومات آليا." ³

وباستعراض التعاريف التي وردت عن تكنولوجيا المعلومات نلاحظ أن هناك اتفاقا في بعض الجوانب واختلافا في جوانب أخرى ويعود السبب في كون تكنولوجيا المعلومات ذات إطار شمولي يمنع من تأطيرها في إطار ضيق لما تمثله من دور ريادي انعكست تأثيراته في مختلف القطاعات، وفي ضوء ما سبق نلاحظ أن مفهوم تكنولوجيا المعلومات مرتبط كل الارتباط بالمعلومات كأجهزة والتي يأتي على رأسها الحواسيب، وبرمجيات حاسوبية، وبيانات مختلفة، بحيث تخزن وتنظم وتعالج ومن ثم تتاح للاسترجاع وفق سياسات معينة.

ويمكننا أن نقول بأن أهمية تكنولوجيا المعلومات تنبع من كونها ساعدت على:

- زيادة إنتاج المعلومات وتدفعها.
- إنشاء شبكات وبرامج المعلومات بكفاية وأقل تكلفة.
- إنجاز عمليات كثيرة في وقت قصير بتكاليف أقل.

¹ - قنديلجي ، عامر إبراهيم . المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت ، عمان : دار المسيرة ، 2010 ، ص.516.

² - Rowley,J.ET.the Basic of information technoloogy.London :clivebingley, 1988.p13.

³ - سليمان ، جمال داوود . اقتصاد المعرفة ، عمان : دار اليازوري ، 2009 ، ص.54 .

- الاتصال بالعالم الخارجي وتجاوز حدود المكان.
- كسر حواجز الأمية المعلوماتية على نطاق واسع.

1-2. مراحل التطور:

لقد بات التسابق نحو استخدام التكنولوجيا الحديثة ظاهرة تتميز بها المنظمات الإدارية الحديثة في سعيها نحو تحقيق أعلى مستويات الأداء بأسرع كيفية ممكنة ، " فلقد استطاعت تكنولوجيا المعلومات أن تخلق انسجاما فنيا واقتصاديا بين القطاعات التصنيعية من جهة والقطاعات الخدمية من جهة أخرى وذلك من خلال التزاوج بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجية الاتصالات " ¹ .

ويشير طالب إلى " أن العالم قد قطع شوطا كبيرا في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات وعملت الدول بالتعاون والتنسيق المشترك فيما بينها على تنظيم هذه التقنية فأصبح (الانترنت) ووسائل المعلومات والاتصالات الأخرى عاملا حاسما ومؤثرا في اقتصاديات العالم ويشكل تحديا كبيرا للزبائن تحاول الاستفادة منه في تقديم الخدمات الالكترونية إلى زبائنهم لإشباع حاجاتهم وتحقيق الرضا لديهم والزيادة في المنافسة " ² .

وتضيف النقشبندی إلى " ظهور الكثير من التطورات في تكنولوجيا الحاسبات وفي تطبيق البرمجيات وشبكات الاتصال والتي يستخدمها المستفيد النهائي والتي بإمكانها أن توفر له التقارير والكشوفات المالية بالدقة والسرعة المطلوبة " ³ .

ويضيف مهنا إلى "أن تكنولوجيا المعلومات قد حققت ثورة في مجال حفظ المعلومات واسترجاعها بأقل تكلفة ممكنة وفي أسرع وقت، كما أن التضايف بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الحاسب الآلي قد جعل من تداول المعلومات أمرا لحظيا حيث يقدر الإنتاج

¹ - قاسم ، حشمت . مرجع سابق ، ص. 20 .

² - بدر ، أحمد . مقدمة في علم المكتبات والمعلومات ، الكويت : مؤسسة الصباح ، 1979 ، ص. 28.

³ - قاسم ، حشمت . علم المعلومات في رحلة البحث عن هوية ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س1 ، ع1 ، يناير 1981 ، ص. 9 .

السوي من المعلومات العالمية مقدرا بعدد الوثائق المنشورة من (12-14) مليون وثيقة وبلغ رصيد الدوريات الدولية ما يقرب من مليون دورية، أما بالنسبة للكتاب فلقد بلغ الإنتاج السوي (200) ألف عنوان أي (1690) كتابا في اليوم بمعنى (70) كتاب في الساعة، ويكفي أن نذكر في هذا المجال بأن الاتفاق السوي لإحدى الشركات الأمريكية العاملة في بحوث المعلومات وهي شركة (IBM) يصل إلى (500) مليون دولار سنويا " ¹.

وتشير البكري إلى أنه " من خلال استقرار التغيرات التي صاحبت الفترة الأخيرة يمكن ملاحظة تغييرين مهمين على مستوى العالم أثرا في بيئة الأعمال هما ظهور الكيانات الاقتصادية العالمية وتحول معظم الاقتصاديات إلى اقتصاد خدمي على المعرفة والمعلومات" ².

2- وظائف تكنولوجيا المعلومات

لقد دخلت تكنولوجيا المعلومات على المكتبات منذ النصف الثاني من القرن الماضي، بعد أن وظفت في بداية الأمر في القطاع العسكري، ثم في قطاع الأعمال وكانت الولايات المتحدة الأمريكية هي السبابة في توظيف التكنولوجيا الحديثة في المكتبات "منذ سنة 1956 م من خلال استخدامها للحاسوب وملحقاته بمكتبة الكونغرس ليتسع استخدامه بباقي المكتبات الوطنية والجامعية، وانتشر استخدام الحاسوب والبرمجيات تدريجيا في مكتبات أوروبا ابتداء من سنة 1958 م، ولم تستفد مكتبات البلدان المتخلفة (النامية) من خدمات الإعلام الآلي في المكتبات إلا في نهاية السبعينات وبداية الثمانيات " ³.

وكانت الحاجة إلى تحقيق معدلات تنمية بالمكتبات هي التي دفعت الكثير منها إلى إدخال التكنولوجيا الحديثة لما لها من دور في التحكم الجيد في الكم الهائل من المعلومات

¹ - عبد الهادي ، محمد فتحي . مرجع سابق ، ص. 15.

² - فرحات ، ثناء إبراهيم . الأساسيات الحديثة لإدارة المكتبات والمعلومات ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 2010 ، ص. 18.

³ - شاكور ، علي كمال . تطبيقات الانترنت لأخصائي المكتبات والمعلومات : أسس نظرية وتطبيقات عملية ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2008 ، ص. 12.

المتزايدة بشكل دائم ومستمر في مختلف أقسام المكتبات. وقد وجدت المكتبات في التكنولوجيا العالية لإنجاز الوظائف الفنية ، وتنمية المجموعات باقتناء الوثائق المطلوبة، حيث يلعب الحاسوب والبرمجيات وأدوات الاتصال دورا مهم في تحضير الطلبات، وتحويلها إلى الناشرين، وتوجيه رسائل التذكير عند التأخير في وصول الوثائق ومقارنة بيانات الناشرين مع الفواتير، ورصد الحسابات ودفع جميع المستحقات.

إن أهم ما يميز عصرنا الحاضر هذا هو " الانتشار الواسع للتكنولوجيا الحديثة التي سيطرت على كثير من المجالات الحياتية ابتداء من الاحتياجات الشخصية البسيطة وانتهاء بالغزو الفضائي ، ومحاولات كشف المجهول خارج كوكبنا " ¹ .

فقد هرع كافة المختصين في شتى الميادين للاستفادة من التكنولوجيا الحديثة لتحسين وإتقان أعمالهم في ظل التنافس الشديد الذي أفرزته العولمة وصراع الحضارات في الشؤون الحياتية المتعددة من شؤون الثقافة والسياسة والاقتصاد والتربية والاجتماع و الصناعة والتجارة والطب والعلوم الطبيعية وغيرها، وكل ذلك من أجل إيجاد موقع قدم في الطريق نحو الأهداف المرسومة.

وكان من أبرز معالم التكنولوجيا الحديثة هو المعلوماتية التي بزغت مع الثورة المعرفية الهائلة في ظل التدفق المعلوماتي المتسارع، مما أدى إلى ظهور علم جديد يطلق عليه علم تقنية المعلومات Technology Information وتم اختصارها ب IT كمصطلح شائع. وغالبا ما تربط تكنولوجيا المعلومات بالاتصال Information and communication technology واختصر ب ICT وقد حفل المكتبيون بهذه التكنولوجيا وسارعوا إلى دراستها وتوظيفها في العمليات المكتبية لما لها من سمات وخصائص كثيرة تسهم في تطوير الحقل المكتبي بكل مكوناته .

¹-عباس ، حسب القصاب . تكنولوجيا المعلومات (في مجال الإدارة المدرسية) ، البحرين : وزارة التربية والتعليم، إدارة التدريب والتطوير المهني ، 2010 ، ص. 24.

يشهد عالمنا المعاصر معلومات هائلة، فلا يمر يوم إلا وتسجل البشرية انجازات في تكنولوجيا المعلومات في جميع مجالات المعرفة البشرية، ومن الطبيعي أن يكون مجال المكتبات والمعلومات من أكثر المجالات تأثرا بالتطورات المتلاحقة في المجتمع لارتباطه بظاهرة المعلومات المتعددة الارتباطات والمتسارعة التنامي.

ومن أجل مواجهة التحديات التي فرضتها ثورة المعلومات والمتمثلة في التقدم العلمي والتطور التكنولوجي فإن تطبيق إدارة المعرفة يعد أفضل السبل التي تمكن المنظمات، والمؤسسات اللجوء إليها، ويتم من خلال القيام بعمليات إعادة تعليم وتدريب القوى العاملة على إدارة المعرفة وبناء القاعدة المعرفية لدى المنظمات، وكذلك من خلال توجيه المنظمات نحو تجميع المعرفة ونشرها على كافة المستويات الإدارية فيها وتطوير سعيها نحو الاستثمار لامتلاك معرفة جديدة، وتوظيف المعرفة التي تمتلكها بأقصى ما يمكن من الكفاءة والفاعلية وصولاً إلى مرحلة التميز من خلال ما يسمى الممارسة الأفضل.

" وتطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية يتطلب توفر مجموعة من العناصر: أن تكون الثقافة التنظيمية السائدة لدى العاملين ترحب بالتغيير، وأن يكون الهيكل التنظيمي مناسب لإدارة المعرفة بحيث يؤدي إلى استقلالية أكثر في اتخاذ القرار ويساعد على العمل بروح الفريق، كما يجب أن تتسع الثقافة المعلوماتية لتحتوي الجوانب المتعددة الخاصة بإدارة المعرفة، وأن تكون قيادة تشجع على تبني إدارة المعرفة " ¹.

إن التطورات التكنولوجية التي صاحبت تنوع مصادر المعلومات سهلت عمليات البحث وإيصال المعلومات بالإضافة إلى النشر الواسع للكتب والدوريات إلكترونياً، الذي يحتم على المستفيد التحكم في استخدام الوسائل القرائية الحديثة، للتكوين الجيد ومسايرة ما ينشر عبر الوسائط المختلفة بالتربية على استعمالها، وللاستفادة من أوقاته، وتنظيمها، والاطلاع على ما يدور حوله وما يجري في العالم في شتى المجالات.

¹ - المدادحة ، أحمد نافع . أنواع المكتبات ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2011 ، ص. 11.

3- اختيار البرمجيات المناسبة للمكتبات

تستخدم بعض المكتبات نظاما محلية وتقوم على تطويرها، ولكن وكما سبق القول فإنه نظرا للتكلفة العالية في إعداد وتطوير هذه البرامج فغالبا ما تلجأ المكتبات إلى شراء برامج جاهزة بدلا من تطوير برامجها المحلية ، وتوفر طريقة الشراء عددا من المميزات تتمثل في توفير الوقت والجهد الذي يُستغرق في عمليات البرمجة واختيار النظام ، كما أن المورد هو المسؤول عن الأجهزة والبرمجيات والتركييب والصيانة ويتم ذلك خلال فترة زمنية محدودة ، والاقتصاد في الخبرات والموظفين ، حيث لا يحتاج المركز أو المكتبة على سبيل المثال إلا اختصاصيين في تصميم وتحليل النظم ، لأن هذه الخدمات توفرها الشركة الموردة، وتدريب موظفي المكتبة من قبل الشركة الموردة ، إلا أن لهذه الطريقة عيوبها التي تتمثل في ارتفاع التكاليف على المكتبة بطريقة غير مباشرة من خلال دفع مصاريف تطوير نظام آخر ، إذا بدأت المكتبة من لاشيء" كما أن بعض النظم الجاهزة غير مرنة أو قابلة للتطويع دون اعتماد نفقات باهظة ، فضلا عن أن النظم طورت وصممت خصيصا لمكتبات ذات حجم وخدمات معينة ، ومن ثم فإن استخدامها في مكتبات أخرى قد لا يحقق النتائج المطلوبة¹.

ومهما يكن من أمر فإنه يتحتم على المكتبات أن تضع في اعتبارها بعض التساؤلات قبل الإقدام على عملية شراء البرمجيات الجاهزة واستخدامها وهذه الأسئلة هي :

"ما المواصفات التي ينبغي أن تطبق على المنتج المطلوب ؟ وما تكلفته ؟ هل يمكن للمنتج استيعاب النمو المستقبلي ؟ وإلى أي مدى ؟ ما الوضع المالي للشركة المنتجة للنظام ؟ وما مدى سهولة استخدامه ؟ ما وجهة نظر المستفيد من النظام ؟"²

¹ - قنديلجي ، عامر إبراهيم ، والسامرائي ، إيمان فاضل . أتمته المكتبات ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2004 ، ص.38.

² - أمان ، محمد محمد ، وعبد المعطي ، ياسر يوسف . النظم الآلية والتقنيات المتطورة للمكتبات ومراكز المعلومات ، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1998 ، ص.143 .

3-1 . أهم وأشهر البرمجيات المستخدمة في المكتبات

تتوافر في أسواق الحاسبات الآلية والبرمجيات العديد من الأنظمة والبرمجيات التي تلائم المكتبات بأحجامها المختلفة من صغيرة ، ومتوسطة ، وكبيرة ، وهي أنظمة متنوعة في مواصفاتها التي قد تدعم أكثر من لغة واحدة ، وتغطي كافة الأنشطة بالمكتبات ضمن نظام متكامل، ولعل أشهر البرمجيات في منطقتنا العربية هو نظام التوثيق الآلي (CDS\ISIS) و (Winisis) ، وبرمجيات الأفق (Horizon) ونظام Minisis ونظام Oracle ، ونظام Libis\ Dobis ونظام اليونيكورن Unicorn

أولا : نظام التوثيق الإلكتروني Winisis

ينتمي نظام CDS\ISIS إلى عائلة برمجيات ال " ISIS " التي بدأت بمجموعة نظم المعلومات المتكاملة، الذي طور من قبل منظمة العمل الدولية " ILO " التابعة للأمم المتحدة " عام 1994 ليعمل كنظام للتوثيق يسمح بتحليل الوثائق وتقديم مجموعة من الكشافات والقوائم، وكان يعمل في البداية اعتمادا على البطاقات المثقبة ثم طور ليعمل على الأشرطة المغنطة ثم الأقراص المغنطة في أوائل السبعينيات ، وقد روعي فيه أن يأتي متوافقا مع تركيبة مارك المتاحة آنذاك، ويتكون من أربعة وأربعين برنامجا مكتوبا بلغة التجمع الخاصة بالحاسب الآلي IBM360 موزعا على ست فئات رئيسية هي : برامج الاسترجاع ، برامج إنتاج الكشافات ، برامج التجهيز عن بعد ، النظم الفرعية للأدوات ، برامج الإعارة ، برامج إعارة الدوريات"¹.

وقد تم تطوير البرنامج من قبل المركز الدولي لبحوث التنمية في كندا كما تم تطويره أيضا من قبل منظمة اليونسكو .

¹ - حمدي ، أمل وجيه . النظم الآلية المستخدمة في المكتبات ومراكز المعلومات العربية ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، مج2 ، ع4 ، 2000 ، ص 143-169 .

وقد أصبح نظام " CDS\ISIS من الأنظمة العالمية الواسعة الانتشار المستخدمة في المكتبات حيث إن (60) دولة تتعامل مع هذا النظام من بينها أكثر من عشر دول عربية ، أما نظام Winisis فهو امتداد لنظام CDS\ISIS المطور من قبل منظمة اليونسكو والمغرب من قبل مركز التوثيق والمعلومات بجامعة الدول العربية ¹ ، وتقوم منظمة اليونسكو بتوزيع " هذا النظام مجاناً لمنظمات النفع العام ، مما أسهم في اتساع نطاق استخدامه وقد استحدثت نسخة جديدة من هذا النظام هي Version التي يمكن استخدامها مع شركات المعلومات، حيث يمكن للنظام قبول وإنتاج ملفات البيانات المطابقة لقواعد ISO279 ويستخدم بعدة لغات منها العربية ² .

ثانيا : نظام الأفق Horizon

يطلق عليه اسم النظام الآلي لإدارة المكتبات العربية ويعد من أنواع النظم المتكاملة لإدارة المكتبات، حيث يؤدي جميع العمليات الفنية والإدارية في بيئة المكتبات ، قامت مؤسسة النظم العربية المتطورة بالرياض بالمملكة العربية السعودية بتعريب هذا النظام من أجل توفير نسخة عربية للنظام تتوافق مع الإمكانيات الكاملة التي توفرها النسخة اللاتينية ، مع ضرورة دمج النسخة العربية مع البرنامج الرئيسي حتى تصبح ضمن النسخ المستقبلية، ويتميز النظام بأن لديه القدرة على تنفيذ المهام المتزامنة، ويتيح إجراء تعديلات على قواعد البيانات وفقاً للاحتياجات دون حاجة لوجود مبرمجين ، ويتوافق مع المواصفات العالمية ، ويعزز مبدأ المشاركة في الموارد والاقتناء التعاوني ووصول المستفيد إلى مختلف مصادر المعلومات بسهولة ويسر، كما يتميز بقدرته على الارتباط بالأنظمة الأخرى من خلال شبكة الانترنت ، " كما يتيح إمكانية توافر قواعد المعلومات على الأقراص المدمجة وعلى الإنترنت وإمكانية تخزين واسترجاع النصوص الكاملة، واسترجاع الأوعية المعلوماتية السمعية البصرية الرقمية ، ودعم النظام بنسخة معربة من صيغة مارك، التي تتلاءم مع قواعد

¹ - قنديلجي، عامر إبراهيم ، و آخرون . مرجع سابق ، ص 189-191 .

² - محمد ، محمد أمان ، وعبد المعطي ، ياسر يوسف ، مرجع سابق ، ص 144. 145.

الفهرسة الانجلو أمريكية ، كما يتميز بوجود وكيل دائم بالمملكة يعمل على تطوير النظام وحل مشكلاته ومع ذلك لا يخلو النظام من بعض العيوب متمثلا في ارتفاع تكلفته، ولا يسمح بإضافة حقول أو إنشاء قواعد جديدة إلا من خلال المؤسسة المطورة للنظام " ¹.

ثالثا : ميني آيسيس Minisis

يعد هذا النظام نسخة مطورة من نظام CDS\ISIS " وقد طور هذا النظام ليعمل على الحاسبات الصغيرة، وتم تعريبه من قبل مركز التوثيق و المعلومات في جامعة الدول العربية مما ساعد على انتشاره في المكتبات العربية وخاصة في دول شمال افريقيا والخليج والجزيرة العربية " ².

ومن أهم وظائف هذا لنظام " إنشاء قواعد بيانات تحتوي على البيانات المطلوبة حسب رغبة المستخدم ، وإدخال تسجيلات جديدة إلى قاعدة البيانات التي سبق تصميمها وإمكانية تحديث وتعديل وإلغاء البيانات التي سبق إدخالها، الإنشاء الآلي للملفات والحفاظ على سرعة الدخول في قاعدة البيانات المرتبطة بها ، واسترجاع البيانات باستخدام المنطق البوليني مع إمكانية معالجة بيانات مزدوجة عربي / لاتيني، عرض التسجيلات أو أجزاء منها حسب الرغبة، فرز التسجيلات في أي ترتيب سواء كان هجائيا أم رقميا حسب الحاجة، طباعة التسجيلات في أي ترتيب سواء كان هجائيا أم رقميا حسب الحاجة، طباعة التسجيلات كاملة أو أجزاء منها ، نقل البيانات من قواعد البيانات Minisis إلى قواعد بيانات نظام آخر خاضع للمواصفات الدولية ISO2907 والمواصفات العربية 668 " ³.

¹ - بوزنيف ، مصباح سعد (2003). رؤية المستخدمين لأثر التقنيات الحديثة في تطوير خدمات المكتبات : دراسة حالة للمكتبة المركزية بجامعة الملك سعود ومكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الخرطوم : جامعة النيلين ، قسم الوثائق والمكتبات (اطروحة دكتوراه) ص. 23-67.

² - حمدي ، أمل وجيه ، مرجع سابق ، ص 169.

³ - سلامة ، عبد الحافظ محمد ، وآخرون . تطبيقات الحاسوب في المكتبات ومراكز المعلومات ، عمان : دار الصفاء ، 2002 ، ص 35-36.

ويقدم نظام Minisis مميزات تكاد تكون متطابقة مع مميزات نظام CDS\ISIS والتي تتمثل في مرونته وملاءمته لمختلف الإجراءات والخدمات التقليدية منها والخدمية، كفهارس الكتب والرسائل الجامعية، والكشافات والدوريات، وأدلة المؤسسات والمنظمات، وخدمات الإحاطة الجارية وغيرها، قدرة النظام على استيعاب عدد كبير من التسجيلات تصل كما أسلفنا في مجموعها إلى 16 مليون تسجيلية، يتولى دعم النظام وإسناده وتطويره كما أسلفنا " منظمتا الأمم المتحدة ممثلة في اليونسكو وجامعة الدول العربية ، يوزع مجانا على المكتبات ومراكز المعلومات، سهولة استخدامه وملاءمته لمختلف الحاسبات الآلية الصغيرة، ويوفر النظام بناء شبكة محلية LAN مع مرونة الاسترجاع وتسهيل الاستخدام من خلال استكمال المنطق البوليني ، ازدواجية اللغة المستخدمة " ¹.

رابعا : نظام أوراكل Oracle

جرى تطوير هذا النظام من قبل شركة أوراكل لإنتاج قواعد البيانات ، وتعد شركة أوراكل حاليا ثالث أضخم شركة مستقلة على المستوى العالمي لإنتاج البرامج وقواعد البيانات المرتبطة Rilationaldatabases ويعد نظام أوراكل للمكتبات واحدا من العديد من البرامج التي تنتجها هذه الشركة ، " ويعمل بناء على نظام Oracle RDBMs وقد صمم أصلا ليعمل على بيئة أنظمة مفتوحة Open systems environment ومن خلال أجهزة مختلفة ، حيث يمكن استخدام نظام المكتبة حاليا من خلال أنظمة يونكس Unix و Vax vms ويستخدم النظام أدوات مختلفة طورتها أوراكل ، ورغم أن النظام لم يصمم في الأساس ليعتمد على سجلات مارك Mark إلا أنه مع ذلك عليه تحميل السجلات من هذا النوع في هذا النظام" ².

¹ - قنديلجي ، عامر إبراهيم ، وآخرون . مرجع سابق ، ص ، 249-250 .

² - محمد ، محمد أمان . مرجع سابق ، ص . 149 .

" ونظرا للكلفة العالية لهذا النظام وحدثته فقد اقتصر استخدامه بشكل رئيسي في أوروبا وبريطانيا بشكل خاص، وكذلك في استراليا، ويعد النظام موافقا للقواعد الدولية ISO 10646¹

خامسا : نظام Dobbis/ Libis

تتولى شركة IBM مهمة تطوير وتوزيع هذا النظام، الذي يعمل على أجهزتها بعدما قامت جامعتا روتنمد الألمانية ولوفان البلجيكية بتصميم هذا النظام ، وقد صمم النظام ليقوم بثلاث مهام رئيسية ، إلا أنه بمجموعه يؤدي في النهاية نظاما متكاملًا ناجحًا في إنجاز مختلف أعمال وعمليات المكتبات وتطبيقاتها الإدارية والفنية ، والمهام الثلاث التي يقوم بها النظام هي :

Dobbis: ويتولى عمليات الفهرسة من حيث استقبال بيانات من أنظمة عالمية، مطابقة لمواصفات "Marc" الذي ظهر لأول مرة عام (1966) ثم أدخلت عليه تحسينات مطورة في الأعوام اللاحقة، وأهم ما يقدمه نظام مارك هو إصدار الببليوجرافية المعروفة باسم Book in English ، وإنشاء فهرس مقروء آليا ، ويقوم Dobbis باستخراج بطاقات الفهرس وفهرسته المواد غير المطبوعة ، وعمل بطاقات على شكل ميكروفيش وميكروفيلم وهذا يتم ضمن إدارة مكتبية واحدة أو شبكة مكتبات تدير وفق النظام .

Libis : ويتولى عمليات التزويد والإعارة وتطبيقاتها العملية من حيث عمل التقارير و إعداد الإحصائيات ، والإعارة وتحديد مدتها للمستعيرين ، وإصدار إشعارات وغرامات بحق المتأخرين في إرجاع المواد المكتبية وحجز المواد غير المعارة ، ومتابعة الفواتير ومعالجة الأمور المالية ، وبيان حاجة المكتبة للموضوعات غير المتوفرة لديها لتغطيتها بالشراء أو إمكانية ربط القاعدة مع قواعد وأنظمة خارجية أخرى .

¹ - الزهيري ، طلال ناظم . النظم الآلية لاسترجاع المعلومات ، عمان : دار المسيرة للنشر ، 2004 ، ص . 81

نظام ضبط الدوريات : ويقوم هذا النظام بعمليات " ضبط عمليات الدوريات بشكل آلي من حيث تسجيل الدوريات التي تصل للمكتبة حديثا، ومتابعة الأعداد الناقصة أو المكررة ، ومتابعة عمليات تجليدها وتبويب موضوعاتها ، وعمل قوائم لأسماء المؤلفين والناشرين في كل عدد من أعدادها ، " ¹ .

سادسا: نظام اليونيكورن Unicorn

يعد نظام اليونيكورن من أحدث الأنظمة المعربة لتحسين المكتبات ومراكز المعلومات، وتجتمع فيه العديد من المميزات التي تجعل منه نظاما متكاملًا للمكتبات العربية ، ومن أهم مميزات هذا النظام ما يأتي :

- دعم اللغة العربية حيث يقدم البيئة العربية الكاملة وليس فقط ترجمة قوائم النظام ورسائله .

- التوافق مع المعايير الدولية في مجال المكتبات وقواعد البيانات الببليوجرافية ، حيث يتوافق مع مارك في تسجيلاته الببليوجرافية لجميع أوعية المعلومات ، وتسجيلات الملفات الاستنادية ، ومعيار Z 39,5 لتبادل المعلومات .

- الدعم الكامل لشبكات المكتبات من خلال ثلاثة مستويات، أولا يمكن أن تكون كل مكتبة مستقلة عن المكتبات الأخرى بحيث يكون لها قواعد بيانات مستقلة وسياسات مستقلة لإدارة العمليات . وإمكانية الاشتراك في قواعد البيانات الموحدة وفي نفس الوقت تحتفظ المكتبة بسياسات متفردة خاصة بإدارة عملياتها . كما يسمح للمكتبة بالاشتراك في عدة فهارس موحدة.

- " يتيح النظام إمكانية التعامل مع شبكة الانترنت ، حيث تتم الاستفادة في مجال العمليات الفنية في تحميل التسجيلات الببليوجرافية من النظم المتوافقة مع مارك في فهرسة المقتنيات، كما يسمح النظام بإتاحة جميع الخدمات المتاحة من النظام

¹ - أبو شريخ ، شاهر ذيب . دراسات في علوم المكتبات ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2000 ، ص . 206 . 207 .

الفرعي للفهرس المتاح على الخط المباشر للمستخدمين من خدمات الإنترنت في العالم عن طريق برنامج الويب مثلا .
- يوفر النظام خدمات الفهرسة أو الضبط البليوجرافية والمكانز والضبط الاستنادي ، والفهرس المتاح على الخط المباشر ، والإعارة ، والتزويد وحجز أكواد والبرامج المساعدة . " 1

المطلب الثاني: أساليب تحول المكتبات إلى مكتبات حديثة

هناك الكثير من الأساليب والطرق التي تسلكها المكتبات بهدف جعل فهارسها وخدماتها ومصادرها وملفاتها على وسائط آلية كخطوة أولى، و في سبيل تحقيق ذلك تعتمد المكتبات إلى اختيار أسلوب أو الدمج بين عدة أساليب بما تقتضيه احتياجات المكتبة والإمكانيات المتاحة لها ، ويمثل ظهور المكتبة الرقمية منعطفا مهما في تاريخ بث المعرفة والوصول إليها ، فبعد أن كان نقل المعرفة وبثها يعتمد على أوعية مادية مثل الألواح الطينية والبردي والجلد والورق الذي استخدم في البداية لتسجيل المخطوطات ثم لإيواء الكتاب المطبوع في منتصف القرن الخامس عشر، تغيرت الأمور فأصبحت الأوعية الرقمية تسهم بشكل كبير في إتاحة المعرفة ونشرها واستخدامها على نطاق واسع، خاصة بعد انتشار شبكة الانترنت في التسعينات من القرن الماضي .

ولأن المكتبة هي حلقة الوصل بين المصدر والمتلقي فهي تسعى للذهوض بالخدمات التي تقدمها بناء على رغبات الفئات المستفيدة من خدماتها آخذة بعين الاعتبار الفئات الأخرى المحتملة من المستخدمين .

وأصبحت المكتبة العصرية (الحديثة) " تواكب المستجدات والتطورات التكنولوجية المتلاحقة في صناعة المصغرات الفيلمية والمواد السمعية البصرية والأقراص المتراصة

¹ - بوزنيف ، مصباح سعد . مرجع سابق ، ص 70. 71 .

والأشرطة الممغنطة وغيرها ، لترتقي بخدماتها إلى المستوى المطلوب من ناحية، ولترضي أذواق روادها من ناحية أخرى ¹.

1- تأثير التقنيات الحديثة على المكتبات ومراكز المعلومات

يزخر أدب المكتبات والمعلومات بكثير من التعريفات لمراكز المعلومات، ومن أهم تلك التعريفات أنها: " تلك الوحدات التي تقدم خدمات رفيعة المستوى في موضوعات ضيقة ودقيقة، كما أنها تدعى أحيانا بمراكز تحليل المعلومات ويعرفها بعضهم بأنها أجهزة تقوم بجمع الوثائق أو المعلومات بأوعيتها المختلفة ومعالجتها وحفظها واسترجاعها وبثها وتيسير سبل الإفادة منها ، كما وصفها آخرون بأنها وريث لمراكز التوثيق التي كانت تهتم بالأشكال غير التقليدية لمصادر المعلومات والأساليب الحديثة في معالجتها وتنظيمها والاعتماد على المتخصصين في المجالات الموضوعية والمؤهلين مهنيًا في طرق المعالجة الفنية للوثائق " ².

لقد تأثرت المكتبات ومراكز التوثيق في التسعينات من القرن المنصرم بعدة عوامل منها:

- " التغيير الكبير في المعرفة والتطوير المتلاحق لميادين البحث والتقني.
- التداخل المتزايد للعلوم ومجالات الدراسة بعضها مع بعض.
- انفجار المعلومات والنمو السريع في كمية ونوع المواد المنشورة.
- إنشاء المكتبات ومراكز التوثيق وزيادة حجم ونمو المكتبات القديمة.
- نمو حجم وحدات الخدمات بالمكتبات ومراكز التوثيق التي تطلب مهارة إدارية لتأكيد الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة " ³.

¹ - عبادة ، حسن . مرجع سابق ، ص. 15. 16 .

² - همشري ، عمر ، وعليان ، ربحي مصطفى . مرجع سابق ، ص. 56 .

³ - عبد الهادي ، محمد فتحي . الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز التوثيقية والمعلومات الهادي ، القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ط2 ، ص. 27 .

وعندما أشرف العقد السبعين وتبعه العقد الثمانين من هذا القرن استجدت مجموعة جديدة من العوامل المؤثرة على المكتبات ومراكز التوثيق والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

- " النقص الواضح في الأطر المشرفة على المكتبة ومراكز التوثيق المدربة على أصول وأساليب الإدارة العلمية.
- الركود الاقتصادي الذي يشهده العالم المعاصر مما أجبر المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات على استخدام أساليب الإدارة العلمية مثل الإدارة بالأهداف والنتائج وتحليل النظم وميزانيات الأداء وفاعلية التكاليف¹.
- " الحاجة الملحة في جعل المكتبات ومراكز التوثيق أكثر وأسرع تقبلا للاحتياجات المتغيرة لمستخدميها.
- استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الحاسبات الالكترونية ووسائل الاتصال من بعد ... الخ وتطبيقها على الإجراءات المكتبية والتوثيقية.
- الطلبات المتغيرة للخدمات المكتبية والتوثيقية تعكس التغييرات الاجتماعية والسكانية وتطلب قدرات إدارية لموجهاتها².
- المنافسة المتزايدة للحصول على الاعتمادات المالية التي سوف تجعل المدير المسؤول كيف اتصالاته وعلاقاته الخارجية تبعا لاحتياجاته من الموارد

وقد ساهمت هذه العوامل مجتمعة في المشكلة التي تواجهها المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات في الوقت الحاضر، ولا يمكن أن تحل هذه المشكلة بزيادة الميزانيات أو شراء مواد مكتبية أكثر أو تعيين عدد كبير من العمال ، بل لابد من وجود كل هذه العوامل إضافة إلى استخدام التقنيات الحديثة ، و يرى الدكتور محمد فتحي عبد الهادي بأنه "من

¹ - الرمادي ، أماني زكي . المكتبات العربية وآفاق تكنولوجيا المعلومات ، الاسكندرية : مركز الاسكندرية للكتاب ، 2008 ، ص. 19 .

² - إسماعيل ، نيهال فؤاد . بناء وتنمية مقتنيات المكتبات في عصر المعرفة الرقمية ، القاهرة : دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، 2012 ، ص. 123 .

الضروري وجود أكبر عدد من الأخصائيين المهنيين أو استخدام الحاسبات الالكترونية لأداء ما لم ينجز في الماضي بطريقة أسرع وأكثر ثقة إذ أن التغيير السريع والمتلاحق الذي تواجهه منظمات المجتمع التقليدية ذات السمات المتحفظة ومنها المكتبات ومراكز التوثيق تعتبر المشكلة الأساسية التي تجابه هذه المنظمات ، ولذلك فإن أي حل للمشكلة يجب أن يراعي أولاً فهم طبيعة التغيير ذاته ثم تطوير منهج ملائم لتطوير وتوجيه التغيير الذي تواجهه المكتبات (ومراكز التوثيق والمعلومات) ¹.

2- احتياجات المكتبات الرقمية

عند البدء في أي مشروع لابد له من احتياجات ومتطلبات حتى يتمكن هذا المشروع من تحقيق الأهداف التي من أجلها أنشأ ، وعند بداية مشروع إنشاء المكتبة الرقمية لابد من تحديد الاحتياجات الخاصة لمثل هذا النوع من المكتبات من حيث الاحتياجات التقنية ، والمادية ، والبشرية ، والحاجة إلى المعايير والسياسات والإجراءات التي سيتم إتباعها في تعاملات هذه المكتبة باعتبارها مؤسسة .

2-1. الاحتياجات التقنية

يقصد بالاحتياجات التقنية " البرامج و التقنيات المستخدمة في المكتبات الرقمية، فتأسيس وبناء مكتبة رقمية يواجه تحديات عديدة " ²، فتحويل مصادر المعلومات التقليدية إلى أخرى رقمية يتطلب ما يلي :

- وجود معدات وأجهزة الحاسوب التي سيتم من خلالها تحويل المصادر التقليدية إلى الشكل الرقمي.

¹ - عبد الهادي ، محمد فتحي ، وجمعة ، نبيلة خليفة . الفهرسة في البيئة الالكترونية ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 2010 ، ص 33 .

² - فرحات ، ثناء إبراهيم . إدارة المكتبات ومراكز المعلومات من منظور حديث ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 2011 ، ص 171 .

- برمجيات خاصة بعمليات تكويد مصادر المعلومات في الشكل الرقمي ، وكذلك بروتوكولات الربط بين أجزاء المكتبة الرقمية ، والمتصفحات وبرامج استرجاع الوثائق و البيانات من المكتبة الرقمية .
- شبكات الاتصال، و منافذ للشبكة العالمية الانترنت والتي لابد أن تكون بقدرات عالية وكفاءة وسرعة فائقة .
- قواعد البيانات التي تحتزن فيها النصوص الكاملة للوثائق ومصادر المعلومات ، ولابد أن تكون هذه القواعد قادرة على استيعاب كافة أشكال المصادر الرقمية
- اعتماد نسق معين لبيانات الوثائق ومصادر المعلومات يتم استخدامه بصفة دائمة ، وهي كثيرة في الوقت الحالي ، ولكن أفضل ما يوصى به عالميا هي لغة الترميز القابلة للامتداد .
- برمجيات حماية حقوق الملكية الفكرية لمصادر المعلومات والوثائق الرقمية، سواء التي تم تحويلها من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي ، أو تلك التي أنتجت أصلا في شكلها الرقمي
- برمجيات الأمان والتحقق من هوية المستخدمين للمكتبة الرقمية، وأمن البيانات والمجموعات الرقمية
- وسائط التخزين لمصادر المعلومات، والتحقق من مدى قدرتها على الاستيعاب لما قد يزيد من المصادر الرقمية وارتباطها في المستقبل القريب والبعيد ، ومدى قدرات التخزين الاحتياطية لهذه الوسائط .
- واجهات الاستخدام للمستخدمين والتي يجب أن يتم مراعاة المواصفات العالمية في تصميمها .

2-2. الاحتياجات المادية :

لابد من توافر الموارد المالية اللازمة لقيام المكتبات الرقمية، وتعد تكاليف إنشاء المكتبات الرقمية باهظة خاصة في البلدان العربية، وذلك لنقص التكنولوجيا المؤهلة لقيام مثل هذه المشاريع .

2-3. الاحتياجات البشرية :

يعد العنصر البشري من العناصر الهامة في قيام أي مشروع ، ذلك أنه لابد من وجود العنصر البشري، مهما كانت درجة تقنية وحدثة المشروع، وينبغي أن يتحلى أخصائي المكتبات والمعلومات الذي يعمل في المكتبة الرقمية بعدة مزايا نذكر منها :

- " المعرفة التخصصية في علم المكتبات والمعلومات
- أن يكون شخصا مؤهلا تأهيلا علميا عاليا، وذلك حتى يتسنى له مواجهة ما يمكن أن يواجهه في بيئة عمله من جهد عقلي، وإدراكه لمدى أهمية المكان الذي يعمل فيه.
- المتابعة والتجديد، حيث يجب أن يكون متابعاً لكل جديد في تخصصه وكذلك في مجال تكنولوجيا الاتصالات وعلوم المعلومات، وكل ما هو حديث في مجاله.
- التعليم المستمر : فيجب أن يكون هناك نوع من التعليم المستمر للمكتبيين العاملين في مجال المكتبات الرقمية وذلك عن طريق الدورات التدريبية والتقنية المستمرة في مجالات التكنولوجيا وعلوم المكتبات والمعلومات"¹.
- إن وظيفة المكتبي في البيئة الرقمية متداخلة ومتشابكة فهو ينجز وظائف متعددة في وقت واحد، ومن هذه الوظائف:

- إعداد المخططات الفنية لمشاريع المكتبات الرقمية، فعلى عاتق أخصائي المكتبات والمعلومات تقع المسؤولية الفنية في التخطيط لمشاريع المكتبات

¹ - عبد الهادي ، محمد فتحي . مقدمة في علم المعلومات : نظرة جديدة ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ط2 ، 2014 ، ص.26.

الرقمية، حيث من المفترض فيه أن يمتلك رؤية واضحة لمتطلبات وأهداف مؤسسات المعلومات.

- اختيار المجموعات ومصادر المعلومات الرقمية، وإجراء العمليات المكتبية الفنية عليها مثل : الاقتناء، و الحفظ، و التنظيم، وإدارة هذه المجموعات في البيئة الرقمية .

- رقمنة أوعية المعلومات والوثائق التقليدية ، وتحويلها من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي

- تخطيط الخدمات المكتبية : فعليه تقع مسؤولية تخطيط خدمات المكتبة وكيفية تقديمها ، فضلا عن الابتكار في إنشاء خدمات جديدة وفي طريقة تقديم هذه الخدمات، مثل خدمات الأبحار المعلوماتي ، وتقديم الاستشارات ، وتوصيل المعلومات والوثائق الانتقائي وغيرها ..

- إدارة الأجهزة و البرمجيات المستخدمة في تحويل تلك المصادر التقليدية إلى الصورة الرقمية ، بما يشمل ذلك من الوصول الشبكي إلى المجموعات الرقمية .

- الابتكار في عرض مجموعات المكتبة الرقمية على موقع المكتبة وعلى شبكة الانترنت ، وابتكار وسائل للتعريف بالمكتبة ومجموعاتها .

- اتخاذ تدابير صيانة و أمن المعلومات ومصادرها على موقع المكتبة .

2-4. الحاجة إلى المعايير والسياسات

" دائما ما توجد الحاجة إلى وجود المعايير والسياسات لتنظيم العمل وأسلوبه في أي مشروع ، وفي مشاريع الرقمنة تتضح أهمية وجود المعايير والسياسات فيما يمكن أن تواجهه هذه المشاريع من عراقيل وعقبات، من الناحية القانونية الخاصة بحقوق الملكية الفكرية

ومعايير إدارتها من جانب المكتبة ، وكذلك سياسات الإتاحة والاستفادة من قبل المستفيدين من محتوى المكتبة الرقمي ، وكيفية تنظيمه " ¹ .

2-5. حقوق النشر و الملكية الفكرية

تعتبر حقوق الملكية الفكرية إحدى المشاكل التي تواجه استخدام المصادر الرقمية ، ذلك أنه بطبيعة عمل المكتبة الرقمية ووظائفها تتم إتاحة المادة أو مصدر المعلومات على الخط المباشر .

3- إدارة الجودة الشاملة في المكتبات

تعد إدارة الجودة الشاملة مفهوما جديدا في مجال المكتبات ومراكز المعلومات، حيث بدأ الاهتمام بها مع نهاية القرن العشرين، وهي أسلوب إداري شامل يهدف إلى تحقيق رضا المستفيدين وتوقعاتهم من خلال تحسين جودة العمليات والأنشطة والخدمات والفعاليات المختلفة .

وتعني إدارة الجودة الشاملة أداء العمل بشكل صحيح في المكتبات ومراكز المعلومات من المرة الأولى ، مع الاعتماد على تقييم المستفيدين لمعرفة مدى تحسن الأداء .

وعرفت المنظمة الدولية للتوحيد القياسي إيزو الجودة بأنها " تكامل الملامح والخصائص المرتبطة بمنتج أو خدمة ما بصورة تؤدي إلى تلبية احتياجات ومتطلبات محددة ، وفي مجال الخدمة فقد قام بول بتعريف الجودة على أنها : الفائدة أو العائد الذي يتحقق من مقتنيات المكتبة للمستفيدين منها للوفاء باحتياجاتهم في أعمالهم " ² .

وتقوم إدارة الجودة الشاملة على مبادئ من أهمها التزام الإدارة العليا وتحديد الأدوات المناسبة لقياس وتقييم الوضع الحالي للمكتبة وتحديد استراتيجية الجودة وتعليم وتدريب

¹ - أبو سعدة ، أحمد أمين . الدليل العلمي لمتطلبات تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 2008 ، ص. 237 .

² فرحات، ثناء إبراهيم . مرجع سابق ، ص . 172 .

المدرسين والعاملين على أسلوب إدارة الجودة الشاملة ودعم مفهومها بين الأقسام والعاملين وتبني مبدأ التطوير المستمر ونشر ثقافة الجودة بين العاملين .

وتتطلب إدارة الجودة الشاملة في المكتبات إعادة تشكيل الثقافة لديها والترويج والتسويق لها والتعليم والتدريب والتطوير المستمر وضرورة الاستعانة بالمستشارين في المجال وتشكيل فرق عمل لهذا الهدف والتشجيع والإشراف والمتابعة المستمرة .

وتواجه عملية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المكتبات العديد من المشكلات من أهمها عدم تشجيع الإدارة العليا والتركيز على مظاهر الجودة وعدم توفير الموارد والمتطلبات اللازمة لها والإنشغال بالأعمال الروتينية ومقاومة التغيير لدى بعض الإداريين والعاملين وغيرها .

وعلى الرغم من أن موضوع " إدارة الجودة الشاملة في المكتبات العربية قد كتب عنه الكثير وعقدت الندوات والمؤتمرات المتخصصة حوله إلا أنه لا يزال يدور في الإطار النظري ولم يتم تطبيقه بشكل متكامل في غالبية المكتبات " ¹ .

4- تأثيرات البيئة الرقمية على أخلاقيات أخصائيي المعلومات

هناك تغييرات جذرية في أخلاقيات أخصائيي المعلومات في البيئة الرقمية، من خلال تأثير هذه البيئة وارتباطها بتطبيقات التقنيات الحديثة ، مما جعل المهتمين بهذا المجال يطالبون بضرورة توفر دستور أخلاقي لضمان الالتزام السلوكي لتدعيم المهنة في عصر الرقمنة

فأخلاقيات المهنة ترسم لأخصائيي المعلومات خطوطا إرشادية توضح له التزاماته وواجباته نحو أطراف عديدة في مهنته ، فالمكتبات مؤسسات إجتماعية ضمن مجتمع يفرض عليها واجبات ومسؤوليات ، باعتبارها تسعى إلى تحقيق حرية الوصول إلى المعلومات

¹ - عليان .ربحي مصطفى : إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات بين النظرية والتطبيق . رئيس جمعية المكتبات الأردنية .

، وأن هذه الأخلاقيات المهنية لبنة أساسية لصرح المهنة لأنها تحدد للمهني في المعلومات السلوك المثالي المطلوب من أجل تحقيق خدمة معلوماتية متكاملة وبخاصة في البيئة الرقمية .

ويشير أحمد بدر بأن أخلاقيات أي مهنة هي " ركيزة أساسية في السلوك والأداء المهني الناجح، وإذا كان ذلك واضحا في الممارسات المهنية الطبية والهندسية والقانونية ، فالاهتمام بالجوانب الأخلاقية هذه في مهنة المعلومات والمكتبات حديثة عهد ، خاصة في الانتاج الفكري المنشور " ¹.

ويلخص رجب عبد الحميد حسنين ما يجب أن يتحلى به أخصائي المعلومات الذي سيعمل في البيئة الرقمية في عدة نقاط كما يلي :

- " المعرفة التخصصية في علم المعلومات وهو ركيزة أساسية لأي شخص يعمل في مجال المكتبات تقليديا كان أم رقميا
- أن يكون الشخص مؤهلا تأهيلا علميا عالميا
- المتابعة والتجديد
- التعليم المستمر عن طريق الدورات التدريبية والتقنية المستمرة
- التدريب العلمي المستمر للعاملين في البيئة الرقمية وتحويله إلى نوع من التدريب المستمر والمنظم حتى يكونوا على دراية دائمة ومتجددة بالحديث في مجال التخصص " ².

¹- بدر ، أحمد . مرجع سابق ، ص. 322.

²- عبد الهادي ، محمد فتحي . مرجع سابق ، ص . 122.

الباب الثاني : الشقة النطيفية دراسة نطيفية على الهكنين

الفصل الأول : الهكئة الوطنكة فك الرباط ورأسة لكالة الهكئة

المبحث الأول : النشأة والأهداف والهيكلية الإدارية

المطلب الأول : نشأة المكتبة وأهم المراحل التي مرت بها

1 - نشأة المكتبة الوطنية

المكتبة الوطنية هي " المكتبة الرسمية للدولة ، تنشئها لتكون مستودعا لنشاطها في حقل البحث والتأليف والنشر ، وكل ماله صلة بالثقافة والمعرفة " ¹ ، وتكون المكتبة الوطنية غالبا مكتبة واحدة تقع في عاصمة الدولة ، وقد تبنّت منظمة اليونسكو منذ 1980 م في مؤتمرها السادس عشر التعريف التالي للمكتبة الوطنية : " هي المكتبات المسؤولة عن طلب وحفظ ونسخ جميع المطبوعات الهامة التي تنشر في الدولة ، والعمل كمكتبة إيداع سواء حسب القانون أو تحت أي ترتيبات أخرى ، وتؤدي إلى جانب ذلك بعض الوظائف الأخرى مثل : إنتاج الببليوغرافيا الوطنية ، وحفظ وتحديث مجموعات نموذجية من الانتاج الفكري الأجنبي يشمل ما كتب عن الدولة ، واقتناء الفهارس الموحدة ونشر الببليوغرافيا الوطنية" ².

كما تعرف المكتبة الوطنية بأنها: " مؤسسة تربوية ثقافية اجتماعية ، مستقلة لا تتبع ولا تتبع تخدم كافة المواطنين من مختلف الأجناس والمهن والأعمار والمستويات " ³ ، وهي صرح ثقافي ومعلم وطني يؤمه الباحثون والمثقفون ، و يتجلى دورها في حفظ التراث الفكري الوطني والإعلام عنه ، كما أنها تعكس التراث الثقافي للأمة وتطورها العلمي والأدبي والفني، وفي هذا السياق تم إنشاء المكتبة الوطنية التي تعتبر من أضخم المكتبات في المغرب حيث تضاهي باقي المكتبات الوطنية في العالم .

¹ - العلي ، أحمد عبد الله . المكتبات المدرسية و العامة : الأسس و الخدمات والأنشطة . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1993 ، ص.38 .

² - سعد محمد الهجرسي ، وآخرون . المكتبات والمعلومات والتوثيق : أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي ، دار الثقافة العلمية ، الاسكندرية ، 1999 م ، ص. 158 . 159 .

³ - الدكتور لطيفة حبي : م فهرسة بقسم المخطوطات ، مقابلة ، 26/03/2015 .

2- لمحة تاريخية عن المكتبة الوطنية

تعود الجذور الأولى لنشأة المكتبة الوطنية المغربية " إلى سنة 1912م إلا أن تجسيدها فعليا تم سنة 1920م ، حيث تأسست الخزنة العامة للكتب والوثائق المغربية وعين الأستاذ دوسينفال محافظا لها، وهو الذي يرجع له الفضل في وضع نظامها الأساسي وفهرسة رصيدها الوثائقي ، المتكون أساسا من مخطوطات ومطبوعات ، إلى جانب كتب معهد الدراسات المغربية العليا ¹ وكان مقر الخزنة بداية بجوار المعهد المذكور .

انتقلت الخزنة العامة " سنة 1924 إلى مقرها الجديد ، وفي فاتح نوفمبر من سنة 1926 ، ارتقت الخزنة العامة وأصبحت مؤسسة عمومية مستقلة لها ميزانيتها وطابعها الخاص ، وعهد إليها بجمع الوثائق المتعلقة بالمغرب و إتاحة الاطلاع عليها لعموم المهتمين والمستفيدين ، كما عهد إليها بمهام جسيمة أخرى وهي استقبال وثائق الإدارات وحفظها ، وذلك بمقتضى البند التاسع من الظهير المذكور ² ، حيث أصبحت بحق الخزنة العامة للكتب والوثائق .

وقد أودع في الخزنة العامة رصيد من الكتب وهو عبارة عن محتويات مكتبة المؤسسة التي عرفت بالمعلمة العلمية بالمغرب ، بعد أن وقع حلها عام 1920 ، وبعد ذلك ازدان رصيد الخزنة العامة بمجموعات ووثائق الخواص ، " من أمثال الهبة ماء العينين و الفقيه الحاج المختار بن عبد الله ووثائق النادي الألماني بطنجة ووثائق الحاكم العام ج . كلوزيل و الموظف الفرنسي بالجزائر أوكوستان بيرنار وقنصل فرنسا ليريش والمراقب المدني السابق لوكلي وميشو بيلير رئيس البعثة العلمية بالمغرب الذي عين فيما بعد رئيسا لقسم السوسيولوجيا" ³ .

¹ -<http://www.bnrm.ma/bnrm/ar/bibliotheque/2014-02-26-12-27-11/2014-02-26-12-24-html>

² - نفسه .

³ -بنبيين ، أحمد شوقي . الخزنة العامة في مجال تنمية الخدمات المكتبية بالمغرب ، دعوة الحق ، العدد 120 .

استمر تزويد الخزانة العامة بفضل الایداع القانوني الذي أحدثه القانون الصادر عام 1932 ، وأيضا بفضل الشراء والهبات و التبادل ، وخلال خمسة وثلاثين عاما من عمر الخزانة العامة في عهد الحماية الفرنسية تجمع رصيد يمثل ذاكرة ذلك العهد ، كما يتجلى ذلك من نصوص تشريعية وتقنيات وتحريات وإحصائيات ودراسات ومقاربات مختلفة همت بلاد المغرب عامة من حيث جغرافيته وسكانه وثرواته وثقافته وتاريخه .

في بداية الاستقلال دخلت إلى الخزانة العامة مجموعات مهمة من المخطوطات كان مصدرها خزانات بعض الزوايا والمساجد وخزانات خاصة ، مثل مجموعة عبد الحي الكتاني ومجموعة باشا مراكش السابق التهامي الكلاوي .

وقد مرت بالعديد من المراحل التي بصمت تاريخها بدءا من الخزانة العامة والوثائق ، مروراً بسنة 2003 وحصولها على تسمية " المكتبة الوطنية للمملكة المغربية " وصولاً إلى سنة 2008 التي يمكن اعتبارها بداية مرحلة النضج والتي تميزت بالتحول إلى مقر حديث ومتطور ، هذا التطور في البنية التحتية والعمران استدعى مواكبته للتطور التقني والمهني وهو ما دفع القائمين على إدارة المؤسسة إلى وضع إستراتيجية طويلة المدى للرقى بالمؤسسة إلى مستوى كبريات المكتبات العالمية وجعلها رائدة في المجال المكتبي على المستوى الوطني والإقليمي .

المطلب الثاني: الأهداف والهيكلية الإدارية

1- الأهداف والمهام

تعد المكتبة الوطنية المغربية أنموذجاً للتلاحم بين القيادة والشعب ، وتهدف إلى اقتناء الانتاج الفكري الوطني وتنظيمه وضبطه وتوثيقه والتعريف به و نشره، وتتضمن مهامها عددا من المجالات الرئيسية ، إضافة إلى ما قد يتفرع منها أو يتصل بها من مهام فرعية ، وفقا لما قد يقره مجلس الإدارة أو ما تقتضيه المصلحة العامة والتطورات العلمية والتقنية في

وسائل التراكم المعرفي ، بما يساهم في بناء مصادر معلومات حديثة ، ومن أهم هذه المهام
مايلي :

1-1 : " جمع ومعالجة وحفظ ونشر الرصيد الوثائقي الوطني ، وكذا المجموعات
الوثائقية الأجنبية التي تمثل مختلف معارف الإنسانية ، ولهذا الغرض تضطلع بالوظائف
التالية :

- التكفل باستقبال وتدبير الإيداع القانوني طبقا للنصوص العلمية والتشريعية
الجاري بها العمل ،

- إعداد ونشر الببليوغرافية الوطنية

- اقتناء الوثائق الوطنية و الأجنبية من مخطوطات و مطبوعات و أختام وبطاقات
وخرائط و مقطوعات موسيقية وصور فوتوغرافية ووثائق صوتية وبصرية وسمعية
ومعلوماتية ونقود وميداليات عن طريق الشراء أو الهبات أو التبادل

- فهرسة و تحليل وتصنيف الوثائق المحفوظة لديها ، وتوفير وسائل البحث
الببليوغرافي¹

- السهر على صيانة المجموعات الوثائقية الخاصة بها والحفاظ عليها ، واقتراح
الإجراءات اللازمة من أجل صيانة الرصيد الوثائقي الوطني .

- تدبير الرقم الدولي الموحد للكتب (ردمك) و الرقم الدولي الموحد للدوريات
(ردمد) على الصعيد الوطني .

2-1 " العمل على تشجيع وتيسير سبل الاطلاع على المجموعات الوثائقية و

المعلومات الببليوغرافية المتوفرة لديها ، ولهذا الغرض يقع على عاتقها وضع مجموعاتها
الوثائقية رهن إشارة العموم مع مراعاة الأحكام التشريعية المتعلقة بالملكية الفكرية وتوفير
الخدمات المتعلقة بالمعلومات الببليوغرافية² ولاسيما عن طريق استعمال التكنولوجيا الحديثة

¹ -www.bnrm.ma

² - نفسه .

من أجل تيسير سبل الاطلاع على الوثائق الموجودة بمختلف المكتبات الأخرى الوطنية والأجنبية و اقتراح وتنفيذ برامج على الصعيد الوطني ، لمعالجة التراث المخطوط و الحفاظ عليه و التعريف به ، والقيام في نطاق المهام المسندة لها بأعمال الاستشارة والمساعدة التقنية و التكوين .

1-3 " العمل على التنسيق والتعاون مع إطار الشبكة الوطنية للمكتبات ، ولهذا الغرض تكلف بإعداد المعايير المتعلقة بالمعالجة المكتبية و التوثيقية و الإعلامية على الصعيد الوطني والسهر على تطبيقها و التعاون مع المكتبات و المراكز الوطنية و الأجنبية للتوثيق والإعلام في إطار التبادل وشبكات التوثيق وتوفير خدمات إعلامية وتوثيقية عن بعد، التعريف بالمجموعات التوثيقية المتوفرة لديها عن طريق النشر و إقامة المعارض والتظاهرات الثقافية وتوفير خدمات توثيقية و إعلامية متخصصة لفائدة الأشخاص المعاقين"¹.

1-4 المشاركة في الأنشطة العلمية الوطنية والدولية ، والإشراف على برامج البحث ذات العلاقة بمهامها وبالرصيد الوثائقي المتوفر لديها .

2- الوسائل والآليات

تتكفل المكتبة الوطنية للمملكة المغربية بصفتها مؤسسة تراثية وثقافية بضمان جمع وحفظ وتقييم التراث الوطني وإتاحته للعموم ، ولهذا تعتبر المكتبة المسؤول الأول عن كل ما يوثق الذاكرة والهوية الوطنية ، وإظهار التنوع الثقافي واللغوي في المغرب وهذا ما تقوم عليه السياسة التوثيقية للمكتبة ، حيث تؤثر المبادئ التوجيهية الواردة بصورة مباشرة على تشكيلها و تنمية المجموعات .

¹ - نفسه .

"تبعاً لمقتضيات ظهير 7 أكتوبر 1932 وظهر 3 يونيو 1944 وظهر 10 أبريل 1951 والظهير رقم 1.03.201 الصادر في 11 نوفمبر 2003" ¹ أسندت للمكتبة الوطنية مهمة التكفل بتلقي الإيداع القانوني وتدبيره، فهي تقوم بجمع كل الوثائق الصادرة في المغرب أو الصادرة من طرف المغاربة المقيمين في الخارج عن طريق الإيداع القانوني الذي يلزم الناشرين و المطبوعات والكتاب والمنتجين الوطنيين بوضع نسخ من الكتب الموجهة للعموم بالمكتبة .

من أجل أن تكون شاملة ومتكاملة ، تهدف المكتبة الوطنية للمملكة المغربية إلى اقتناء كل ما يهم مصلحة العموم فيما يتعلق بالمنشورات الدولية .

من جهة أخرى تعتبر عملية جمع وحفظ المنشورات الالكترونية الوطنية من أكبر التحديات التي تواجه المكتبة الوطنية للمملكة المغربية سواء على المستوى التقني أو القانوني ، حيث أن الوثائق الافتراضية لا يشملها بعد قانون ينظم إنتاجها وتداولها .

فبكونها على رأس شبكة التوثيق الوطنية ، تعتبر المسؤول الأول عن عملية تنسيق وتوجيه تنمية خدمات المكتبات ومراكز المعلومات الوطنية ، وهي أيضا مدعوة لتقوية وتنويع التعاون مع عدد من الشركاء .

وهكذا فالسياسة التوثيقية المتبعة بالمكتبة أنتجت الميثاق التوثيقي الذي يحدد سياسة تدبير وتنمية وتنويع الرصيد الوثائقي للمؤسسة .

3- الهيكلية الإدارية

تتبع المكتبة الوطنية المغربية إداريا لوزارة الشؤون الثقافية المغربية ، وتتكون من الهيكلية الإدارية التالية :

¹ - أضاوي ، إيمان . السلسلة الوثائقية بمراكز التوثيق المغربية ، مقاربات للنشر والتوزيع ، المغرب ، ص. 21 .

3-1 المدير أو (محافظ المكتبة) :

" هو المسئول عن إدارة وتنسيق كافة الشعب والأقطاب والمصالح داخل المكتبة والإشراف على سير الأعمال فيها .

3-2 شعبة الأنشطة الثقافية :

وهي مسؤولة عن كافة الأنشطة الثقافية التي تقدم داخل المكتبة وخارجها ، وتضم مصلحة التواصل ومصلحة الأنشطة الثقافية " ¹.

3-3 شعبة التعاون والشبكات :

وتتبع لمصلحة الشراكة والرعاية وتعمل على مد جسور التعاون والتشارك مع كافة الشركاء المحليين والدوليين .

3-4 قطب التنسيق :

" يتبع للمدير مباشرة ويتفرع عن هذا القطب ، شعبة الخدمات للعموم التي تتبع لها مصلحة الاستقبال والتوجيه

3-5 قطب الشؤون الإدارية والمالية :

ويضم هذا القطب شعبة الموارد البشرية والتسيير الإداري الذي يضم مصلحة الموارد البشرية ومصلحة الشؤون القانونية ، وشعبة الموارد المالية التي تضم مصلحتي الميزانية والمحاسبة ، وشعبة الصفقات والتجهيزات التي تشمل على مصلحتي الصفقات والجرد والتجهيزات ، وشعبة الأنظمة المعلوماتية والصيانة وتضم هذه الشعبة مصلحة المعلومات ومصلحة المحافظة وتسيير البناية " ².

¹ - الدكتور لطفة حبي : مفرسة بقسم المخطوطات ، مقابلة ، 26/03/2015 .

² - نفسه .

3-6 قطب التنمية وتثمين ونشر المجموعات :

ويضم شعبة الوكالة الببليوغرافية الوطنية وشعبة الإيداع القانوني ، وشعبة الاقتناء ،
و شعبة المعالجة الببليوغرافية ويتفرع عن هذه الشعب المصالح التالية :

مصلحة الاقتناء والهبات والتبادل

مصلحة الفهرسة والتكشيف

مصلحة المكتبة الرقمية

3-7 قطب التسيير والمحافظة على المجموعات :

" و يشتمل على شعبة المونوغرافيا وشعبة المجموعات المتخصصة ،و شعبة
المخطوطات ، وشعبة الدوريات ، وشعبة مختبر الترميم ، ويندرج تحت هذا قطب المصالح
التالية :

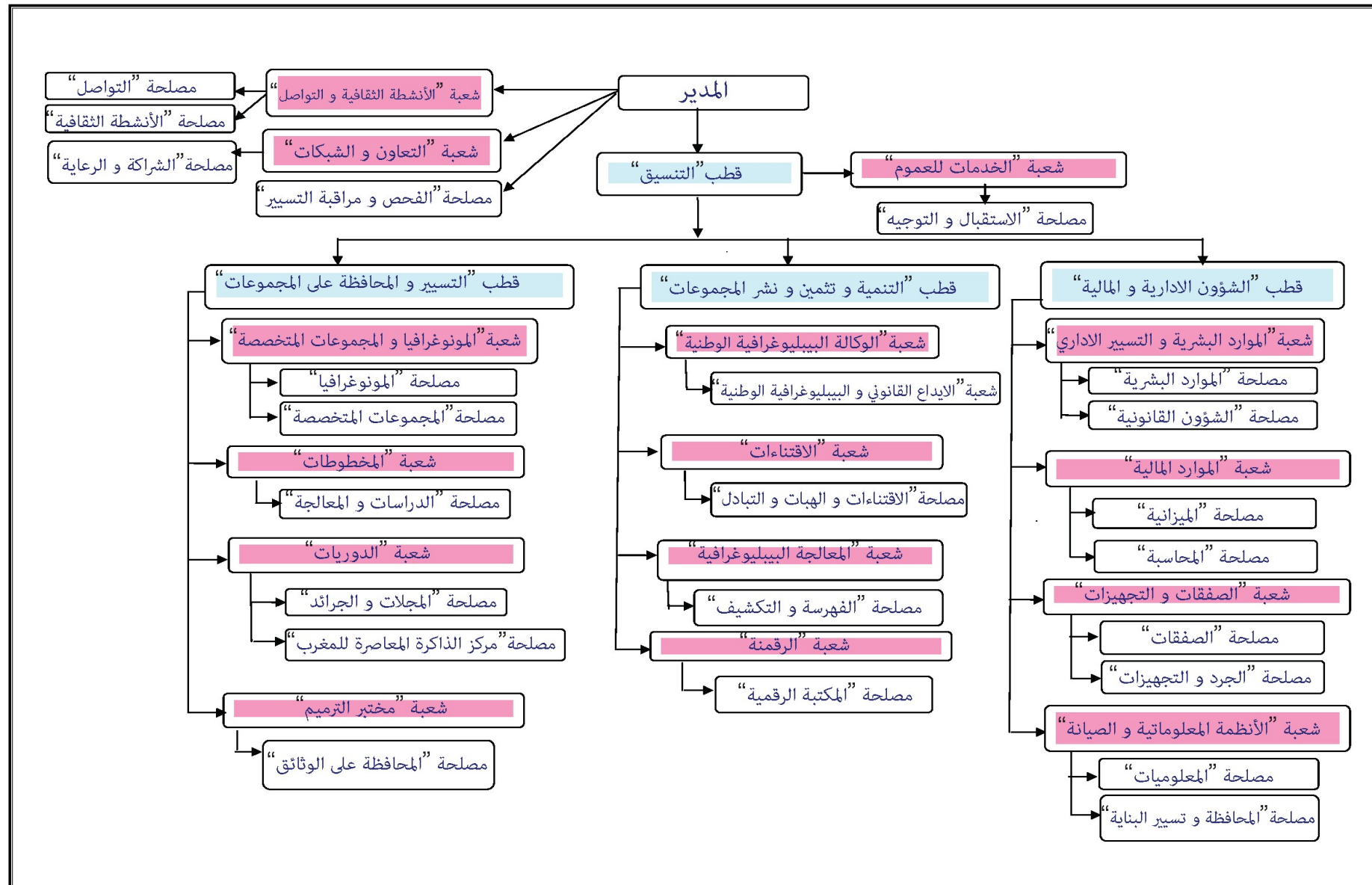
مصلحة المونوغرافيا ، ومصلحة المجموعات المتخصصة ، ومصلحة الموارد البشرية
، ومصلحة مصلحة الدراسات والمعالجة ، مصلحة المجالات والجرائد ، ومصلحة الذاكرة
المعاصرة للمغرب ، و مصلحة المحافظة على الوثائق " ¹ .

4-الموظفين :

يقدر " عدد العاملين بالمكتبة الوطنية بالمغرب بحوالي 200 موظف ، منهم
إعلاميون مختصين في معالجة الوثائق والتعريف بها ، وفنيون وإداريون " ²...

¹ -www.bnrm.ma

²-الأستاذ بوعزة الخلفوني: رئيس مصلحة المخطوطات . مقابلة ، 25/04/2016 .



المبحث الثاني : المكتبة الوطنية ومصادر المعلومات

المطلب الأول : دور المكتبات الوطنية في بناء مصادر المعلومات

1- البنية والتجهيزات

المكتبة أكبر شأنا من أن تكون مجرد مستودع للوثائق والكتب والمستندات ، فهي فضاء رفيع ، ووسيط فعلي للتعليم وأداة لا غنى عنها في التكوين والبحث العلمي واستغلال الوقت النافع بما يفيد العقل ويزيد الرصيد العلمي للإنسان ، وقد تم تجهيز المكتبة الوطنية بالمغرب بكافة التجهيزات العصرية التي تستطيع المكتبة من خلالها إيصال رسالتها وتحقيق المهام المنوطة بها على أكمل وجه .

وتتوفر بناية المكتبة الوطنية على العديد من الفضاءات موزعة على النحو التالي :

1-1 " الفضاء العام للمكتبة : وهو فضاء عام للاستقبال موجه لعامة الناس ، يقدم للزائر معلومات عن مختلف مصالح المكتبة وطريقة التسجيل وكيفية الانخراط ، ويعرض أكثر من 90000 مراجع وكتب حديثة مصنفة حسب المواضيع .

1-2 فضاء الدوريات : يعرض 10000 عنوان يغطي جميع التخصصات بلغات مختلفة في حين توجد مجموعات الجرائد في الموقع القديم للمكتبة " ¹.

1-3 " الفضاء السمعي البصري : يتوفر على الأجهزة والمعدات اللازمة التي تمكن القراء والباحثين من الاطلاع على ما تتوفر عليه المكتبة من موارد سمعية بصرية ، فوتوغرافية ووثائق صوتية وبصرية وسمعية ومعلوماتية ونقود و ميداليات عن طريق الشراء أو الهبات أو التبادل " ².

¹-الأستاذ: بوعزة الخلفوني: رئيس مصلحة المخطوطات.مقابلة، 25/4/2016.

²- نفسه .

1-4 فضاء المجموعات المتخصصة : يحتوي على أكثر من 4000 خريطة وتصميم ويضم كذلك مجموعة من الصور تقرب حوالي 8000 صورة و 400 كليشيات و 1200 صورة صوتية .

1-5 فضاء البحث : يعرض أكثر من 250.000 وثيقة معاصرة وتراثية (المخطوطات ، المطبوعات الحجرية ، الكتب النادرة) .

1-6 " فضاء ذوي الاحتياجات الخاصة : وهو فضاء يزخر بتجهيزات وتقنيات على مستوى عالي من التطور ، يسمح لهذه الشريحة بالولوج إلى عالم المعرفة ، والاطلاع على الرصيد الوثائقي المتاح بهذه المعلمة العلمية " ¹.

1-7 قاعة المؤتمرات والأنشطة الثقافية : وهي قاعة كبيرة مجهزة بأحدث الوسائل وتتسع لأكثر من 300 مقعد .

1-8 قاعة للمعارض الفنية : وهي قاعة خاصة بالمعارض الفنية

1-9 المخازن: وهي مساحات يتم فيها الحفاظ على التراث الوثائقي والثقافي للمملكة.

2- الموقع

" توجد المكتبة الوطنية في منطقة حيوية بين شارعي ابن حزم وابن خلدون في موقع متميز وسط العاصمة الرباط قريبا من الكليات والجامعات ، و بداية كان مقرها إلى جانب معهد الدراسات المغربية العليا وبعدها انتقلت إلى مقرها الحالي ، وقد تم تدشين مقرها الجديد عام 2008 ، على مساحة تصل إلى 20 ألف و 832 متر مربع " ².

¹ -www.bnrm.ma

² - الأستاذ بوعزة الخلفوني: رئيس مصلحة المخطوطات. مقابلة ، 25/4/ 2016 .

3- أوقات العمل

تفتح المكتبة أبوابها يوميا من الساعة التاسعة صباحا إلى التاسعة مساء ، من يوم الإثنين إلى الجمعة ، أما السبت فتفتح المكتبة أبوابها من الساعة التاسعة صباحا إلى الساعة الواحدة بعد الزوال .

4- المكتبة الوطنية وبناء مصادر المعلومات

إن نجاح عملية بناء المجموعات المكتبية أو مصادر المعلومات تعتمد بالأساس على مدى تلبية المقتنيات لاحتياجات المستفيدين وتماشيها مع متطلبات مجتمع المعرفة وأهداف المكتبة التي تسعى لتحقيقها .

4-1 التزويد وبناء مصادر المعلومات

يعتبر التزويد من أهم الأقسام والمصالح المتواجدة في المكتبة وركيزة هامة في تحقيق أهدافها وإن الإنجازات المهنية الموجودة داخل المصالح هي في حد ذاتها قوة رئيسية وفعالة وبدونها لا يمكن للمكتبة أن تقوم بالدور المنوط بها ، ويعد التزويد من الأنشطة الفنية الكبرى التي تأخذ حيزا هاما من الأوقات والطاقات والميزانية ، ولذلك كان من الضروري أن تنظم عملية الاقتناء (التزويد) على أسس علمية و مهنية سليمة .

4-2 أساليب التزويد (الاقتناء) في المكتبة الوطنية

تتم عملية الاقتناء في المكتبة الوطنية المغربية من خلال " التنسيق بين مختلف مصالح المؤسسة من جهة ، والمستفيدين من خدمات المكتبة من جهة أخرى ، سواء كانوا باحثين ناشطين أو عرضيين ، من أجل تطوير مخزون المكتبة ، ويتم التزويد حسب الحاجة، والنقص في مجموعات المكتبة ، ومن أكثر المواضيع التي يتم اقتنائها في المكتبة (اللغات ، الآداب ، القانون ، والاقتصاد ، كتب عامة وموسوعية)¹.

¹ - الأستاذ بوعزة الخلفوني: رئيس مصلحة المخطوطات. مقابلة ، 25/4/ 2016 .

وتقوم المكتبة بتحديث مختلف مجموعات الكتب والدوريات، واقتناء حوامل المعرفة التي تعتمد على أحدث التقنيات ، واقتناء مجموعة الكتب المنشورة بالمغرب وعن المغرب ، وأيضا الكتب التي نشرت للمغاربة بالخارج ،

- ودعم مهمة المكتبة و المتمثلة في جمع ، حفظ وتقييم التراث المغربي المكتوب .
- يعتمد العاملون في قسم التزويد والاقتناء في المكتبة على مجموعة من الطرق وهي :
- أ- " الفحص المباشر للكتب المراد شرائها .
- ب- زيارة المعارض الوطنية والدولية لاقتناء أحسن الطباعات وأحدثها .
- ج- شراء اقتراحات الرواد والقراء¹ .

3-4 تنمية المقتنيات

يمكن تقسيم عمليات الاقتناء أو التزويد في المكتبة الوطنية في المغرب إلى ثلاثة أنواع هي :

- أ- الإيداع القانوني : وهو قانون يتم بموجبه إيداع أربعة نسخ من كل مطبوع ألفه مغربي سواء داخل المغرب أو خارجه ، و يضمن دخول مجموع الكتب التي نشرت بالمغرب والتي يصعب على مكتبات أخرى اقتنائها .
- ب- الشراء : وهو مرحلة مكملة لحصيلة الإيداع القانوني ، وذلك لإغناء رصيد المكتبة بمجموعات وثائقية من مختلف اللغات الأجنبية ، وهذه الاقتناءات تكون على شكل شراء أو اشتراك بدوريات متخصصة أو اشتراكات رقمية .
- ج- الإهداء و التبادل : هو مصدر مهم للحصول على وثائق قيمة وكذا تكوين مجموعات خاصة .

¹ -نفسه .

5-الخدمات المكتبية

توجد بالمكتبة الوطنية بالمملكة المغربية نوعين من الخدمات هما :

5-1 الخدمات المباشرة :

وهي الخدمات التي تقدمها المكتبة لروادها بشكل مباشر مثل :

5-1-1 إرشاد وتوجيه القارئ

تخصص المكتبة لروادها ورش مجانية لتمكينهم من حسن استعمال مجموعة فهارسها وفضاءاتها المتعددة ، من خلال تحديد موعد أسبوعي لهذه الخدمة .

5-1-2 الاستنساخ

تقدم المكتبة الوطنية عدة خدمات لزوارها في مجال تصوير الرصيد الوثائقي الموجود بالمكتبة ، من جرائد وكتب ومجلات ومخطوطات ووثائق ، حيث تتيح المكتبة خدمة التصوير المصغر أو الميكروفيلم، كما تتيح أيضا خدمة الاستنساخ لمنخرطي المكتبة ،

وبناء على قرار السيد مدير المكتبة الوطنية رقم 0112005 بتاريخ فاتح أبريل 2005 حددت أسعار التصوير على الشكل التالي :

نوع الخدمة	السعر
المكروفيش	50 درهم للوحدة
المكروفيلم أو المصغرات الفلمية	2,50 درهم للوحدة / الصورة
طبع المكروفيش على الورق 21×29,7	1 درهم للصفحة الواحدة
طبع المكروفيلم على الورق 21×29,7	3,50 درهم للصفحة الواحدة
نسخ المنوغرافيات والدوريات و الجرائد	0,50 درهم للصفحة الواحدة

5-1-3- خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة

" يستقبل فضاء المكفوفين الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية ، هذا الفضاء يمكنهم من القراءة وذلك من خلال استخدام معدات متخصصة (مكبر الخط ، مناطق للتوليف الصوتي ، طابعة براي)"¹

5-1-4- التسجيل والإيداع القانوني

تقوم المكتبة الوطنية بمهام المركز الوطني لنظام الرقم الدولي المعياري للكتب (ردمك) والرقم الدولي المعياري للدوريات (ردمد) .
- الترقيمات الدولية

يستخدم الرقم الدولي المعياري للكتب والدوريات من أجل تمييز المطبوعات بأرقام فريدة غير قابلة للتكرار في أي مكان من العالم ، وهذا مما يسهل عملية تداول المطبوعات والتعرف إليها بين المكتبات والناشرين .

5-2- الخدمات غير المباشرة

وتطلق على مختلف الاجراءات التي تقوم بها المكتبة من فهرسة وتصنيف وخدمات بيبليوغرافية .

5-2-1- الفهرسة

تقوم المكتبة بكل العمليات الفنية اللازمة من فهرسة وتصنيف لتسيير جميع أنواع المقتنيات ومراجعتها وتحديثها ، مع التركيز على فهرسة أكبر قدر من الإنتاج الفكري المغربي الذي يشكل المادة الأساسية للبيبلوغرافيا الوطنية المغربية وتخزينها في قاعدة البيانات المركزية .

¹ - الدكتورة لطيفة حبي : فهرسة بقسم المخطوطات ، مقابلة ، 26/03/2015 .

أ- فهرس المغرب

تسعى المكتبة إلى إنشاء فهرس وطني موحد يضم رصيد الأمة المغربية في شتى مجالات المعرفة البشرية وبمختلف اللغات الوطنية والعالمية ، وذلك لتسهيل الوصول والاستفادة منها .

ب- الفهرس الالكتروني

بدأت المكتبة بالاعتماد على الفهرس الالكتروني من " سنة 2015 وهو فهرس آلي يتيح استخدام المعلومات عن بعد وبأسرع وقت وأقل جهد ، و يشتمل الفهرس الالكتروني على الببليوغرافيا الوطنية التي تضم مختلف الحوامل من كتب مطبوعة ودوريات وخرائط ووسائط سمعية بصرية ¹ .

وقد تم تزويد النسخة الالكترونية بمختلف المعايير التي ستساعد الباحثين في الحصول على النتائج المرجوة .

5-2-2 التصنيف

تستخدم المكتبة الوطنية تصنيف مزدوج حيث تطبق تصنيف النسخة الفرنسية في طبعتها الواحدة والعشرين لتصنيف مجموع رصيدها باستثناء الموضوعات التالية : (الكتب الاسلامية ، الأدب العربي ، اللغة العربية ، اللغة الأمازيغية ، تاريخ المغرب حيث تعتمد معالجتها الطبعة الثانية عشر لتصنيف ديوي العشري ،

إلا أن هذا التصنيف لم يعط الاهتمام الكافي لمطالب واحتياجات المكتبات العربية والإسلامية لأنه يهدف بالمقام الأول لإيجاد سياسة تصنيف تتناسب كلا من أوروبا وأمريكا ، كما أشارت لذلك مقدمة الطبعة الثانية عشر من تصنيف ديوي أن كل أمة في استطاعتها تطبيق تصنيف ديوي عشري، إلا فيما يتعلق بالموضوعات القومية، مثل الدين واللغة والأدب

¹ - نفسه .

والتاريخ، بذلك فهو لم يعط العناية اللازمة لعلوم الأمم والشعوب الأخرى وإنما عالجها باقتضاب وخصص لها أرقاما قليلة لا تفي بتغطية مختلف الموضوعات .

من هذا المنطلق " ارتأت المكتبة الوطنية بالرباط استعمال النسخة الفرنسية في طبعتها الواحدة والعشرين لتصنيف مجموع رصيدها باستثناء الموضوعات التالية : الإسلام ، الأدب العربي، اللغة العربية واللغة الأمازيغية وتاريخ المغرب ؛ حيث تستعمل لمعالجتها الطبعة الثانية عشر لتصنيف ديوي العشري ¹ .

- أرقام الاستدعاء

و مع مشروع عولمة المكتبة، أضحي من الضروري، تهيئ قاموس يسعى إلى جرد جميع الرموز المستعملة في المكتبة

منذ العهد القديم إلى الوقت الحالي، أطلق عليه اسم : قاموس الرموز، الذي يمكن من بلورة قواعد وضوابط علمية لأي رمز .

- رموز المخازن:

" تشغل المخازن الأبراج المتواجدة بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية، و التي تتكون من 13 مخزن، موزعة حسب نوعية الوثيقة و كيفية تبليغها. ²

- المطبوعات:

يحظى المطبوع بالرصيد الأوفر في المكتبة الوطنية للمملكة المغربية. وقد اعتمدت سياسة الرموز بالنسبة للكتاب مكان الكتاب و قياسه، وذلك من أجل تسيير أفضل لفضاء المخازن. غير أن سياسة الرموز في المكتبة لم تكن تحظى بقواعد مشتركة رغم أنها تعتمد على نفس المبدأ.

¹ - نفسه .

² - نفسه .

- رموز المطبوعات: الكتب و الدوريات:

تعتمد سياسة الرموز بالنسبة للمطبوعات على الأسس التالية

" الترقيم بالحروف A, B, C... :

المقياس.. 8, 4, F, K. :

وتكتب هاته الرموز على الشكل التالي : ترقيم بالحروف-مقياس-رقم تسلسلي

A-8-4536, E-201, J-4-34 مثل :

- المخطوطات:

في نفس السياق، تأخذ رموز المخطوطات الشكل التالي : الترقيم بالحروف - رقم

تسلسلي

الترقيم بالحروف، د ك ح...

كل حرف من الرموز يعطي معلومات عن مصدر و مكان الوثيقة المشار إليها¹.

الميكروفيلمات:

تتم عملية التصوير المصغر في المكتبة الوطنية للمملكة المغربية خصوصا بالنسبة

للمخطوطات، وذلك من أجل المحافظة عليها.و المكتبة تسعى إلى تأسيس سياسة شاملة من

شأنها أن تشمل جميع الوثائق التي في حاجة إلى هذه العملية، مثل : الكتب القديمة، الكتب

النادرة، المطبوعات الحجرية...

تكتب الرموز على الشكل التالي :

" ترقيم بالحروف- رقم تسلسلي MF-B-78, MFMF-A-456-مثل :

¹ - الأستاذ بوعزة الخلفوني: رئيس مصلحة المخطوطات.مقابلة ، 25/4/ 2016 .

المجموعات الخاصة و الوثائق السمعية-البصرية¹ .

تتميز المجموعات الخاصة و الوثائق السمعية البصرية بالتنوع في نوعية الوثائق.
لذا، فإن سياسة الرموز تأخذ بعين الاعتبار هذا التنوع.

بالنسبة للمجموعات الخاصة، يكتب الرمز بالطريقة التالية: ترقيم بالحروف-مقياس-

رقم تسلسلي

أما بالنسبة للوثائق السمعية البصرية ، فتكتب على النحو التالي: ترقيم بالحروف-

رقم تسلسلي

مثل 87-DVD, 561-K7A, 78-PH-6, 13-CT-2 :

- رموز مخازن الحفظ الدائم:

تسعى المكتبة الوطنية للمملكة المغربية إلى حفظ التراث الثقافي الوطني، لذا فإن
سياسة الرموز الخاصة بالوثائق الوطنية تتبع نظاما خاصا.

أيا كانت نوعية الوثيقة، فإن الرمز يأخذ الشكل التالي : إق- السنة-ترقيم بالحروف-

رقم تسلسلي

مثل: 38-MO-2007-DL², 1990-CT-DL

- رموز المعاينة المباشرة:

بالنسبة للرصيد الوثائقي المتواجد بقاعات المطالعة،" تستعمل هذه الوثائق تصنيف
ديوي العشري - الذي يصنف الوثائق حسب المواضيع- كأساس لإنشاء هذه الرموز لتأخذ

الشكل التالي :

رقم ديوي-الحروف الثلاث الأولى لاسم المؤلف

¹ -نفسه .

² -نفسه .

رقم ديوي- الحروف "1.

5-3- الخدمات الببليوغرافية :

وهي خدمات تسعى المكتبة من خلالها إلى جمع وصيانة ونشر الرصيد الوثائقي الوطني الخاضع للإيداع القانوني بالإضافة إلى نشر الببليوغرافيا الوطنية " أما المهمة الثانية فتتجلى في إعداد الفهرس الوطني الشامل أو ما يعرف بفهرس المغرب ، والملفات الاستنادية وفقا للمعايير الدولية .

5-3-1 البيانات الإستنادية

قامت المكتبة الوطنية للمملكة المغربية بصياغة البيانات الإستنادية وفقا للمعايير AFNOR Z 44-060 و Z 44-061 ويهدف هذا البيان إلى:

- "توحيد نقط الولوج
- التعريف بالكيان الموصوف بدون لبس
- الحصول على إصدارات نفس المؤلف أو طبعات نفس الكتاب بغض النظر عن مختلف أشكال الاسم الظاهر على المؤلفات
- توحيد جميع الأشكال الكتابية واللغوية لنفس المؤلف أو لنفس عنوان الكتاب"².

6-الببليوغرافيا الوطنية المغربية

من المهام الأساسية للمكتبة الوطنية،" كما ينص على ذلك القانون المنظم لها الصادر بالجريدة الرسمية عدد 5171 بتاريخ 22 دجنبر 2003 المرسوم القانوني المتعلق بالببليوغرافيا الوطنية (ظهير شريف رقم 1.03. صادر في 11 نوفمبر 2003، الفصل الأول منه، المادة 2) إعداد الببليوغرافيا الوطنية التي تضم كل ما

¹ نفسه.

² - الأستاذ بوعزة الخلفوني: رئيس مصلحة المخطوطات.مقابلة ، 25/4/ 2016 .

يصدر بالتراب الوطني من كتب ودوريات وهي حاليا تصدر مرتين في السنة بعد ما كانت تصدر مرة في السنة.¹

وتعد هذه المهمة من أهداف الإيداع القانوني كما ينص على ذلك القانون المنظم له والصادر بالجريدة الرسمية عدد 5171 بتاريخ 22 دجنبر 2003 (ظهير شريف رقم 1.03.201 في 11 نونبر 2003، الفصل الأول منه، المادة 2) . و قد تم لحد الآن إصدار مجموعة من الببليوغرافيات ابتداء من سنة 1984 " ².

6-1-الببليوغرافيا الوطنية : النسخة الدينامية

ابتداء من سنة 2007 والببليوغرافيا الوطنية متوفرة في نسخة جديدة ديناميكية عبر الفهرس الإلكتروني للمكتبة ، وهي تشمل مختلف الحوامل: كتب مطبوعة، دوريات، خرائطية، ووسائط سمعية وبصرية.

6-2-الببليوغرافيا الوطنية : النسخة الثابتة

يشمل المستوى الثاني من وظيفة الببليوغرافيا الوطنية عرض النسخة الثابتة من الببليوغرافيا الوطنية في كلا الإصدارين باللغتين العربية واللاتينية، مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات مجموعتنا : تعدد اللغات...

بالإضافة إلى ذلك، قد تم تأسيس مشروع واسع النطاق بالتعاون مع قسم الرقمنة والمعلومات من أجل رقمنة وعرض لإلكتروني لجميع الكتب المطبوعة منذ إنشاء المكتبة العامة والأرشيف سنة 1921 .

¹-المرسوم القانوني المتعلق بالببليوغرافيا الوطنية رقم 1.03 ، الجريدة الرسمية ، ع 5171، 11 نوفمبر 2003، الفصل الأول منه، المادة (2)

²-المرسوم القانوني المتعلق بالمكتبة الوطنية رقم 1.03.201، مرجع سابق . المادة 2 .

المطلب الثاني: مصادر المعلومات وأسس الاختيار والتسيير

1- المجموعات المكتبية

هي كل ما تقتنيه وتجمعه المؤسسات الوثائقية أو مراكز المعلومات من مواد مكتبية سواء كانت مطبوعة كالكتب والدوريات ، أو غيرها من مواد سمعية وبصرية ، وتمتاز مجموعات المكتبة الوطنية للمملكة المغربية بغنى مصادرها وتنوع رصيدها ، حيث يتوزع بين المجموعات المتخصصة والمجموعات المهداة والمطبوعات الحجرية والمخطوطات والدوريات والمجلات والجرائد والمصادر السمعية البصرية، إضافة إلى المصادر التقليدية المتمثلة في الكتب.

وتشكل المجموعات محور اهتمام المكتبة الوطنية، إن على مستوى تأهيلها، بمعنى معالجة وصيانة وتنمية رصيدها الوثائقي، أو على مستوى تداولها عبر الوسائط الممكنة، سواء في فضاءات المكتبة ، أو خارجها ، من خلال البوابة الالكترونية.

1-1- الكتب :

تعتبر الكتب هي الرصيد الأوفر من مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة الوطنية بالمغرب .

1-2- المخطوطات

يتوفر المغرب على رصيد وثائقي مهم من التراث المخطوط ، يعكس عمق الاهتمام بالمقروء لدى المغاربة عبر تاريخهم: إنتاجا وصناعة ومعرفة ، ويتميز هذا التراث بغناه وتنوعه، سواء على المستوى المعرفي أو على المستوى الجمالي ، وينقسم الرصيد المخطوط المتوفر في المكتبة الوطنية إلى مجموعتين هما :

أ- المجموعات الكبرى:

- ✓ مجموعة الكتاني " ويرمز لها بالحرف ك, وهذه التسمية نسبة إلى صاحبها الكتاني الذي كان من الرحل والمتقلين وكان يعرف بشرائه للكتب واحتفاظه بها وكذلك امتلاكه لمجموعة من المراسلات. وأهم ما يميز هذه المجموعة هو أن أغلبها كنانيش وإجازات وتصب في فن التصوف" ¹.
- ✓ " مجموعة الجلاوي ويرمز لها بالحرف ج, تمتاز هذه المجموعة بالزخرفة على مستوى الغلاف والورق , كما أن أغلبها مصاحف أو كتب الموطأ أو الحديث" ².
- ✓ مجموعة الحجوي الثعالبي ويرمز لها بالحرف ح, كان هذا الرجل معروفا بتقانيه للإصلاح , خصوصا إصلاح مجالي التعليم والاقتصاد.
- ✓ مجموعة الأوقاف ويرمز لها بالرمز ق, مخطوطات جيء بها من الزوايا والمساجد, أغلبها من النوادر مكتوبة بالخط الأندلسي
- ✓ ذخيرة المكتبة الوطنية ويرمز لها بالحرف د, وتعتبر هذه المجموعة أكبر المجموعات المذكورة.

ب- المجموعات الصغرى:

- تساهم هذه المجموعات بشكل كبير في إثراء الرصيد الوثائقي للمكتبة ، ومن بين هذه المجموعات نذكر على سبيل المثال:
- ✓ "مجموعة الحاج المريني.
 - ✓ مجموعة بن سودة.
 - ✓ مجموعة جعفر الكتاني.
 - ✓ مجموعة برادة.

¹ - الأستاذ بوعزة الخلفوني: رئيس مصلحة المخطوطات ، مقابلة ، 25/4/2016 .

² - نفسه .

✓ مجموعة الوافي"¹.

ومن أجل الحفاظ على سلامة المخطوطات تحفظ المجموعات الصغرى في علب خاصة من الكارطون يتم استيرادها من اسبانيا, لها لون أزرق , ومادتها خالية من الحموضة.

1-3-الدوريات

تعتبر الدوريات من أهم مصادر المعلومات التي تزخر بها المكتبة ، ويقدر عددها بحوالي " 19974 عنوانا منها 13974 مجلة ، و6000 جريدة ، تشمل كل الفنون والمعارف الإنسانية ، وتم إصدار معظم هذه الدوريات باللغة الفرنسية واللغة العربية ثم اللغة الإسبانية واللغة الإنجليزية.

و من أقدم العناوين: le Journal asiatique "الجريدة الآسيوية" والمجلة الأسبوعية الفرنسية l'illustration والأسبوعية le Monde illustré ومجلة Alliance الإسرائيلية...، وفي المغرب تبقى الجريدة الأسبوعية Time of Morocco أقدم جريدة أصدرت في طنجة عام 1883"².

1-4-المجموعات الخاصة :

وهي مصادر معلومات مهمة يبلغ عددها " 22126 تتضمن الخرائط والصور والتصاميم والبطاقات البريدية واللوحات الفنية والميداليات ... الخ ، نظرا لأهمية المجموعات المتخصصة، كما ومحتوى، فقد أحدثت في فبراير 2008 مصلحة خاصة بهذا الصنف لتنميته والمحافظة عليه والتعريف به ، وتسعى هذه المصلحة أيضا إلى القيام بحملة تحسيسية في صفوف الناشرين لإثارة الانتباه إلى أهمية وضع الوثائق في الإيداع القانوني من أجل إنتاج بbliوغرافيا وطنية خاصة بالخرائط و التصاميم"³، كما تروم أيضا

¹ - نفسه .

² - www.bnrm.ma

³ - نفسه .

الحصول على سلسلة من الوثائق التي نشرت في الخارج فيما يتعلق بالمغرب ، أو منطقة المغرب العربي وإفريقيا .

وتتوزع هذه المجموعات إلى ثلاثة أقسام كبيرة من الوثائق هي :

أ- وحدة الخرائط و التصاميم:

تضم المكتبة ما يناهز 4000 وثيقة ما بين الخرائط و التصاميم حيث يحتوي هذا الرصيد على مجموعة من الخرائط تغطي مجموع التراب المغربي و المغربي و كذا العالمي من بينها : الخرائط التوبوغرافية، تصاميم التهيئة، أطاليس بالإضافة إلى أن المجموعة تضم خرائط تاريخية هامة تهم ميادين و مناطق مختلفة منها 140 في إطارات.

ب- وحدة الصور:

تضم هذه المجموعة ما يقارب 8000 صورة تمثل مجموعة من مدن و قرى مغربية كما تمثل مجموعة من الأحداث التاريخية و الاجتماعية و الثقافية و أغلبها يعود لفترة الحماية الفرنسية بالمغرب. يضاف 211 في إطارات.

ج- الرصيد السمعي البصري

تعتبر عملية تجميع الوثائق السمعية البصرية والمتعددة الوسائط مهمة في إنشاء المجموعات، كما أنها عملية حيوية لتيسير حفظه ، يمكن في مرحلة لاحقة أن توزع تلك الوثائق على قاعات القراءة حسب الموضوع.

1-5- المجموعات المهداة

عبارة عن مجموعات خاصة من الكتب والمخطوطات لشخصيات وطنية وأجنبية أو مكتبات عائلية أو مؤسسات أو شخصيات فكرية تم إهداؤها للمكتبة الوطنية ، وهي وثائق ذات قيمة معرفية وتاريخية مهمة ، منها القديمة جدا ومنها الحديثة.

1-6- المجموعات المرقمنة

اعتمدت المكتبة الوطنية للمملكة المغربية منذ " عامين عملية تهدف رقمنة رصيدها الوثائقي القديم قصد تثمينه وتيسير نشره وفي الوقت نفسه الاحتفاظ بنسخة رقمية منه. المخطوطات والمطبوعات الحجرية والمجموعات المتخصصة .

1-7- المنوغرافيا :

يتجاوز عدد نسخها 600000 وتتم مناولة جزء منها مباشرة في القاعات وتحفظ البقية في المخازن" ¹ .

2- آليات تسيير مصادر المعلومات في المكتبة الوطنية المغربية

تستخدم المكتبة الحاسب الآلي في كل أعمالها الفنية ، ومعظم الأعمال الإدارية والمالية ، وفق أعلى المواصفات وأحدث الأنظمة المستخدمة في تسيير المعلومات واسترجاعها .

وتماشيا مع النهضة التقنية العالمية المطردة والبيئة الالكترونية ، ومواكبة لتطور مبنى المكتبة الجديد ، تشهد المكتبة نقلة نوعية وتطورا كبيرا في تطبيق تقنية المعلومات وتجهيز البنية الأساسية لنظم المعلومات ، وفي مجال تسيير مصادر المعلومات وتخزينها واسترجاعها وتسهيل الخدمات للباحثين ، مما يمثل للمكتبة مرحلة جديدة من التطور التقني ، تمكنها من مواصلة مسيرتها والاستمرار بالنهوض بمسؤوليتها ، في ضوء استراتيجية واضحة المعالم ، ووفق رؤية محددة تتمثل في أنها " مكتبة وطنية رائدة في الحفاظ على الانتاج الفكري والإرث الوطني ، ومتميزة في تنظيمه وإتاحته باستخدام أحدث التقنيات والمعايير "

¹ - الأستاذ شفيق خفاجة : رئيس مصلحة الميكرو فيلم، مقابلة ، 25/4/2016 .

3- جهود المكتبة في بناء مصادر المعلومات

إن اعتماد المكتبات الوطنية على مجموعة كبيرة من العاملين والمهندسين والفنيين جاء من أجل تطوير نظامها المعلوماتي ليكون نظام مندمج تستطيع من خلاله تقديم خدمات متميزة

وتوفير رصيد وثائقي متنوع يعنى بالذاكرة الوطنية، وفي الوقت ذاته الانفتاح على المعارف الإنسانية؛

وتطوير الوسائل الضرورية للمعالجة والترميم والرقمنة ، وتحسين الخدمات وفق الشروط والمواصفات اللازمة؛ ونشر وتداول مختلف المجموعات الموجودة في المكتبة الوطنية،

وفي إطار دورها كرابط بين مكتبات المغرب، تقوم المكتبة الوطنية للمملكة المغربية بإعتماد استراتيجية جديدة تهدف إلى خلق شبكة وطنية لمكتبات المغرب، من أجل دعم وتطوير وتحديث المكتبات المغربية.

كما قامت بالشراكة مع " مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية ببدء مشروع كبير فهرس المغرب ، ويوفر هذا الفهرس للباحثين قاعدة بيانات ببليوغرافية تغطي جميع إنتاجات الكتاب المغاربة، والمنشورات المغربية وجميع الكتب المتعلقة بالمغرب".¹

و يشكل هذا المشروع قيمة مضافة ستساهم في مجال البحوث عن المغرب بالإضافة إلى الشركاء المستقبليين الذين سينضمون إلى هذا المشروع من أجل تطوير شبكة وطنية وثائقية.

¹ - نفسه .

4- استراتيجيات التعاون والعلاقات الدولية للمكتبة الوطنية

تعتمد المكتبة الوطنية للمملكة المغربية في مجال التعاون، على إقامة علاقات ثنائية عميقة ودائمة، تتمحور أساسا على تنويع وتوسيع شركائها على الصعيدين الوطني والدولي وفي هذا الاتجاه تسعى المكتبة الوطنية للمملكة المغربية إلى ربط وتبادل علاقات متميزة مع جل الشبكات المهنية الثقافية والعلمية.

يعكس هذا الخيار الاستراتيجي للمكتبة الوطنية للمملكة المغربية، الرغبة الملحة للمؤسسة في الانفتاح على الخارج و إثبات حضورها على المستوى الدولي، كما تهدف المكتبة إلى مواكبة التطور الذي تعرفه نظيراتها الدولية من خلال تبادل الخبرات، قناعة منها بأن العزلة في عصر العولمة والثورة التكنولوجية يؤثر سلبا على فعاليتها وإنتاجيتها.

وقد أثبتت المكتبة الوطنية للمملكة المغربية التزامها في هذا الاتجاه من خلال المشاركة في جميع المشاريع التي تساهم في تطور المهنية، مما مكنها من أن تصبح شريكا رئيسيا في برامج التنمية و شبكات الموارد الوثائقية.

4-1 التعاون على الصعيد العربي

تعتبر المكتبة الوطنية للمملكة المغربية عضوا نشيطا في الفهرس العربي الموحد (AUC) و تعمل الدول الأعضاء في هذه المنظمة على وضع اللبانات الأولى لإعداد ونشر فهرسة عربية مشتركة وموحدة ، هذه المبادرة هي نتيجة العمل التعاوني و التبادل المشترك أيضا، بشكل يناسب تماما قيم و مشروع المكتبة الوطنية للمملكة المغربية .

4-2 التعاون على الصعيد الدولي

تربط المكتبة الوطنية للمملكة المغربية علاقات وثيقة مع العديد من المنظمات المهنية الدولية، " مما مكنها من احتضان تمثيلات مغربية لمراكز الرقم الدولي الموحد للكتاب (رد م

ك) و الرقم الدولي الموحد للدوريات (رد م د)، كما تحرص على المشاركة المنتظمة في الاجتماعات العامة لهذه الشبكات ¹ .

كما تشارك المكتبة الوطنية للمملكة المغربية أيضا في العديد من الملتقيات الدولية : " ملتقيات الفيدرالية الدولية لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (IFLA) ، فيدرالية دولية للجمعيات التي تمثل مصالح المكتبات والمصالح الخاصة بالمعلومات ومستخدميها ذات الطابع الجمعي. هذه الملتقيات تعد فرصة للبلدان المشاركة للنظر في سبل تعزيز و تطوير القوانين الأساسية للمكتبات و العلوم المتعلقة بالمعلومة، وتطوير المهنة من خلال تبادل الخبرات " ²، بالإضافة إلى تطوير الشبكات المهنية واكتشاف الابتكارات التي تم تقديمها في المعارض التجارية.

من جهة أخرى، تعد المكتبة الوطنية للمملكة المغربية عضوا فعالا في اللجنة المسيرة للشبكة الفرنكوفونية الرقمية .(RFN) و تستند هذه المبادرة على مشروع ضخم للرقمنة يهدف إلى الحفاظ على التراث المكتوب الفرنكوفوني و نشره. و قد التزمت المكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالاندماج الكامل في هذه الشبكة الثقافية المشتركة، ما مكنها من المساهمة في إثراء قاعدة بيانات المكتبة الرقمية الفرنكوفونية وتنفيذ برنامج تكويني حول رقمنة التراث.

5- دعم التطور

استطاعت المكتبة الوطنية للمملكة المغربية من خلال الشراكات التي أبرمتها، الاستفادة من العديد من المساعدات المالية خاصة من أجل شراء المعدات.

في هذا السياق، استفادت المكتبة الوطنية من دعم المكتب الشريف للفوسفات الذي ساهم في اقتناء معدات مختبر الرقمنة، وقام بتمويل مشروع رقمنة التراث الوثائقي، شمل أزيد من مليوني صفحة ، كما ثمنت شركة اتصالات المغرب هذا الجهد من خلال مساهمتها في

¹ - www.bnrm.ma

² - نفسه .

توفير آلية حديثة لحماية التراث المرقم وبدوورها، قدمت شركة التأمين MAMDA مساعدة مالية من أجل اقتناء عدد من الآلات القارئة والناسخة للميكروفيلم.

أما على الصعيد الدولي، استفادت المكتبة الوطنية من تبرعات مالية مهمة من شركائها الدوليين،¹ حيث ساهمت إسبانيا وألمانيا في اقتناء معدات مختبر الترميم، إضافة إلى مساهمة الوكالة الإسبانية للتعاون والتنمية الدولية (AECID) التي دعمت المكتبة الوطنية من أجل شراء تجهيزات فضاء الاستقبال، فضاء ضعاف البصر وكذلك فضاء المعارض، و ساهمت اليابان بدورها في تجهيز مدرج المكتبة و الفضاء السمعي البصري، ونذكر أيضا مساهمة شركة ALSTOM في شراء معدات رقمنة الوثائق الايكونوكرافيكية¹.

6- التكوين والخبرة والتبادل

تهدف المكتبة الوطنية للمملكة المغربية إلى العمل في اتجاه التقارب مع شركائها، سواء في تطوير المهنية أو في مجالات الحضارة والثقافة، كما تعد التبادلات المهنية محركا أساسيا في علاقات التعاون.

وفي هذا الإطار، تبنت المكتبة الوطنية للمملكة المغربية في مشروعها التأسيسي مفاهيم و صور حديثة للخدمات المقدمة للباحثين والمجتمع المغربي على أساس دينامية مهنية جديدة.

يتلخص التعاون بين المكتبة الوطنية للمملكة المغربية وشركائها في تبادل الوثائق والخبرات المهنية، التخطيط وتنظيم برامج التدريب، تنظيم جولات دراسية لفائدة موظفيها و أيضا عن طريق برمجة أنشطة ثقافية مشتركة على شكل ندوات مهنية و علمية و مؤتمرات ومعارض.

ويمكن تعزيز تبادل الوثائق بين المكتبة الوطنية للمملكة المغربية وشركائها من إثراء أروقتها، وذلك من خلال جلب الوثائق غير المتوفرة في السوق المحلية.

¹ - نفسه .

7- جهود المكتبة في الحفاظ على المخطوطات

" تتوفر المكتبة الوطنية المغربية على مختبر لمعالجة المخطوطات والمحافظة عليها ، ويعد مختبر المخطوطات في المملكة المغربية ثاني أكبر مختبر في الشمال الإفريقي " ¹.

أ- مشروع المكتبة الرقمية

إن مشروع رقمنة الرصيد الوثائقي النادر في المكتبة الوطنية هو مشروع استراتيجي ، يروم تثمين هذا المخزون والحفاظ عليه وتيسير الولوج له ، وتوسيع دائرة الاستفادة منه ، إيماناً من المشرفين على المكتبة الوطنية بضرورة تسهيل الولوج إلى عالم الثقافة ومجتمع المعرفة من خلال المكتبة الرقمية التي وضعت رهن إشارة الباحثين المغاربة والأجانب ، سواء داخل المكتبة الوطنية أو عبر البوابات الالكترونية .

من أجل التعريف بالتراث الوثائقي الوطني وتثمينه، ولتوسيع دائرة المستفيدين منه، فإن المكتبة الوطنية اتخذت جملة من التدابير، منها إحداث مختبر لرقمنة جزء من التراث الوثائقي الوطني المدون وإتاحته من خلال الأقراص المدمجة وعلى الموقع الإلكتروني ، وهو المشروع الذي يندرج في إطار المساعي الرامية إلى إحداث مكتبة رقمية تمكن الجمهور الواسع من الوصول إلى الوثائق المرقمنة عن بعد، وتوسيع نطاق الخدمات، دون أن تفقد المؤسسة تحكمها في رصيدها الوثائقي.

في نفس الإطار ، فإن المكتبة الوطنية شرعت في " ترقيم كامل لـ 27 مخطوط في مختلف الأغراض و 27 مطبوع حجري وهي بداية لعملية رقمنة شاملة." ²

¹ - الأستاذ بوعزة الخلفوني: رئيس مصلحة المخطوطات ، مقابلة ، 25/4/2016 .

² - نفسه .

ب- قواعد البيانات على الخط المباشر

توفر المكتبة الوطنية لروادها قواعد بيانات ببلوغرافية جديدة ، تمكنهم من الولوج إلى محتوى غني ومتنوع يشمل الكتب والمجلات و الموسوعات وكذا مجموعة نصوص وببليوغرافيات رقمية ، وذلك في إطار تنويع عروض مواردها الرقمية .

- إبيسكو Academic Search Premier

"أكثر من 8400 مجلة ، منها 4600 عنوانا متاحا في نسخته الكاملة .

وتشمل قاعدة البيانات العديد من المعلومات في مجالات البيولوجيا و الكيمياء والهندسة و الفيزياء وعلم النفس والدين واللاهوت ، إلخ¹ .

- إيرماتيك Harmattheque

وهي قاعدة معلومات رقمية متعددة الوسائط تمكن من الولوج إلى كم هائل من الكتب الرقمية التي تصل إلى حدود 25000 عنوانا في جميع حقول العلوم الإنسانية والاجتماعية والآداب ، بالإضافة إلى حوالي 17000 مقالة مرقمنة مستقاة من مجلات وكتب جماعية ، و 300 فيلم وثائقي وروائي و تسجيلات مسرحية على أشرطة الفيديو ، كما تضم 600 عنوان يضم كتباً مقروءة ومحاضرات ومناهج اللغة ، إلخ

- دالوز Dalloz

إصدارات موسوعة دالوز متاحة على قاعدتي بيانات " دالوز مجلات " و " دالوز المكتبة "

" دالوز مجلات " : وهي خزان يضم 26 مجلة إخبارية وتنظيرية ، تشمل مواد القانون المهمة عن طريق التصفح الرقمي ، وتتوزع بين أسبوعيات ومجلات مهنية ومجلات أساسية .

¹ -www.bnrm.ma

" دالوز المكتبة " : يمكنكم من خلال الولوج إلى دالوز المكتبة تصفح المئات من الكتب الرقمية من قوانين وأعمال دالوز ومعاجم وكتب جامعية وكذا كتب المراجعة .

- جي ستور Jstor

"جي استور أو " مجلة التخزين " هو نظام أرشفة المنشورات الأكاديمية على الإنترنت والذي يهتم تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم البحتة ، بما في ذلك الأعمال والفنون والآداب والقانون"¹.

- ألوكا

وهي مكتبة رقمية للمصادر العلمية تهتم وتصدر عن الدول في طريق النمو ، وتضم ثلاثة مجموعات :

- " مواقع التراث الثقافي والمناظر الطبيعية الأفريقية ،
- النباتات الأفريقية : عينات نماذج من كل النباتات الأفريقية ،
- النضال من أجل الحرية في إفريقيا الجنوبية : وثائق حول النضال من أجل التحرير ، أرشيفات ودوريات وقصص شفوية وكتب وصور فوتوغرافية"² .

¹- نفسه .

²- نفسه .

الفصل الثاني : المكتبة الوطنية في نواكشوط البنية وهياكل المعلومات

المبحث الأول : النشأة والهيكلية الإدارية

المطلب الأول : نشأة المكتبة الوطنية الموريتانية وتطورها

1- نشأة المكتبة الوطنية في موريتانيا

المكتبة الوطنية صرح ثقافي ومعلم وطني يؤمه الباحثون والمتقنون والمهتمون ، وتعمل المكتبة الوطنية على جمع وحفظ ونشر التراث الوطني المطبوع وما أمكن من التراث العالمي المكتوب وجعله في متناول الجميع ، وهي أكبر مركز للتوثيق في البلاد ، يرتادها كل الناس في كل الأوقات من جميع الجهات ، من داخل الوطن وخارجه .

تأسست المكتبة الوطنية بموجب القانون رقم " 155-62 بتاريخ 10 يوليو 1962 م والمتعلق بالمكتبات ، لتكون الذاكرة الحية للأمة والواجهة الثقافية للبلد ، ولها دور ريادي ، فهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري ، تعمل تحت وصاية وزير الثقافة والشباب والرياضة ، وقد مرت بعدة مراحل من الناحية الإدارية فمن مصلحة إدارية مركزية ، إلى مؤسسة عمومية تدعى : مؤسسة المكتبة الوطنية والمتاحف إلى مؤسسة عمومية مستقلة إداريا وماليا تحت إسم المكتبة الوطنية ¹ .

2- نبذة تاريخية

يرجع تاريخ نشأة المكتبات في موريتانيا بشكل عام إلى بداية عهد الاستقلال ، حين صدر قانون في عام 1962 يحدد في أحد بنوده النظام الوطني للمكتبات في البلاد ، كما صدر قانون إنشاء المكتبة الوطنية رقم 62/155 بتاريخ 10 يوليو 1962 ، وينص هذا القانون على إنشاء مكتبة وطنية تكون مهمتها اقتناء كل الانتاج الفكري الوطني المطبوع وأمهات الحضارة المكتوبة والمحافظة عليها وتيسير استخدامها للباحثين .

¹- المرسوم القانوني المتعلق بإنشاء المكتبة الوطنية رقم 62-155 ، الجريدة الرسمية ، 10 يوليو 1962 ، ص. 357 .

وتبعاً لذلك صدر قانون آخر في " عام 1963 ينظم قضايا الطباعة والإيداع القانوني، أما المكتبة الوطنية الموريتانية فقد تأسست بالفعل في عام 1965 ، ثم استقرت منذ 27 يناير عام 1972 في رحاب دار الثقافة في نواكشوط " ¹.

وكانت المكتبة في البداية مصلحة إدارية حتى " سنة 2004 حيث أصبحت مؤسسة واحدة مع المتاحف تحت " المكتبة الوطنية والمتاحف " ، حتى أوصى المشاركون في الأيام التفكيرية حول التراث الثقافي المنعقدة في شهر أبريل 2006 بفصل المكتبة الوطنية عن المتحف الوطني ، وفي 28 فبراير 2007 م تم إعلانها مؤسسة عمومية مستقلة " ².

وبناء على المرسوم " 117-2009 الصادر بتاريخ 05 مارس 2009 فقد تم إنشاء مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تدعى المكتبة الوطنية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ومقرها نواكشوط " ³.

3- وظائف المكتبة الوطنية

تتبلور وظائف المكتبة في ثلاث وظائف أساسية هي اقتناء المواد المكتبية على اختلاف أنواعها ثم تنظيم هذه المواد ثم تقديمها للقراء والمستفيدين ، وعندما تترجم هذه الوظائف إلى إجراءات عملية محسوسة داخل المكتبة فإنها تطلق على الوظيفة الأولى كلمة تزويد وعلى الوظيفة الثانية كلمة فهرسة بمعناها الشامل وعلى الوظيفة الثالثة كلمة الخدمة.

تتلخص المهام الموكلة إلى المكتبة الوطنية الموريتانية بموجب القانون رقم 62/155 الصادر بتاريخ 10 يوليو 1962 ومرسوم القانون الصادر بتاريخ 28 فبراير 2007 فيما يلي :

¹ - المرسوم المتعلق بإنشاء وإدارة المكتبات رقم 65-022 ، الجريدة الرسمية ، 27 يناير 1965 ، ص. 180 .

² - مشروع مرسوم إنشاء مؤسسة المكتبة الوطنية ، الجريدة الرسمية ، 28 فبراير 2007 .

³ - مرسوم إنشاء مؤسسة المكتبة الوطنية رقم 117-2009 ، الجريدة الرسمية ، 5 مارس 2009 .

- 3-1 " جمع كافة الوثائق المطبوعة والمنشورة في البلاد مهما كان نوعها من كتب ودوريات وملصقات وبطاقات بريدية وصور واسطوانات وخرائط ولوحات وذلك عن طريق الإيداع القانوني والشراء والتبادل والهبات "¹.
- 3-2 " إعطاء الأولوية في جمع الوثائق للأعمال الأدبية الأجنبية المتعلقة بالبلد أو بمحيطه الثقافي والجغرافي وكذلك الوثائق المرجعية مثل الفهارس والقوائم والمصنفات المشهورة والموسوعات .
- 3-3 ضمان احترام قانون الإيداع القانوني وتمنح رقم إيداع لكل مؤلف جديد وتعد الببليوغرافيا الوطنية .
- 3-4 متابعة وتحفيز وتنسيق السياسات الرامية إلى تطوير المطالعة العمومية ، وجمع البيانات الإحصائية اللازمة لتقييم هذه الدراسات وضمان المراقبة الفنية للمكتبات ودور الكتب الأخرى .
- 3-5 التنظيم والمشاركة في التظاهرات الثقافية كالمعارض والعروض الموسمية .
- 3-6 توفير قائمة المقتنيات حسب النظم المعمول بها في هذا المجال .
- 3-7 المساهمة في نشر المعرفة عن طريق تطوير المكتبات الجهوية
- 3-8 تقديم المساعدة للباحثين والطلاب بتوفير المقتنيات وتقديم الاستشارات الضرورية .
- 3-9 حفظ وحماية مقتنيات التراث الثقافي والفكري " ².

¹ - مشروع مرسوم المتعلق بإنشاء المكتبة الوطنية . مرجع سابق . المادة 2 .

² - نفسه .

المطلب الثاني: الهيكلية الادارية

تعتبر المكتبة الوطنية مؤسسة مستقلة لها طاقمها الخاص وميزانيته وإدارتها التي تقوم بأعمالها وتشرف عليها وتسهر على تطوير خدماتها ويمكن تقسيم الهيكلية الإدارية إلى مايلي :

1- المدير العام :

" هو المسؤول المباشر عن ممتلكات المكتبة وصيانة مصادر المعلومات والمخزون الوثائقي وتصنيف التراث المعرفي وترتيبه وتسيير الاستفادة من المعرفة ، والإشراف على كل الأنشطة التي تقوم بها المكتبة .

1- المدير المساعد : يقوم بتسيير المكتبة بالنيابة عن المدير العام في حالة غيابه أو عدم وجوده " ¹.

2- رئيس الاقتناء والتعاون : وهو المسؤول عن عملية الاقتناء و التزويد بالمكتبة ، ويقوم بالتعاون مع المؤسسات المكتبية والجهات المهمة بالعمل الثقافي سواء داخل البلاد أو خارجها.

3- مصلحة المطالعة العمومية : " يتمثل دورها في جمع ما يخص المطالعة من رقابة القراء ، والقاعات وما إلى ذلك .

4- مصلحة الاقتناء : ويتمثل دورها في التنسيق بين المكتبة والمؤسسات الأخرى ، ك شراء الكتب واستلام الهدايا من أي جهة كانت ، ومراعاة هذه المصلحة للإيداع القانوني .

5- مصلحة الأشخاص : ويتمثل دورها في تسيير كل ما يتعلق بالأشخاص من رواتب ، عقود ، تكوينات ، ترقية .

¹ - الأستاذ يحي ولد أحمدو : رئيس مصلحة الاقتناء والتعاون ، مقابلة ، 18/10/2016 .

6- مصلحة المحاسبة : وتقوم بالإشراف على المصاريف والتسيير مثل تكاليف المعدات واللوازم المختلفة¹.

2- فروع المكتبة الوطنية

" تتبع للمكتبة الوطنية مكتبتين جهويتين الأولى في مدينة لعيون تم إنشائها سنة 2011 م ، وتم إنشاء الثانية سنة 2013 في مدينة النعمة في الشرق الموريتاني ، وجاءت فكرة إنشاء مكتبات فرعية نتيجة طلبات متكررة من طرف إدارة جامعة لعيون لتقريب المكتبة وسد حاجة الطلاب والمطالعين للمراجع التي يحتاجونها .

- الموظفين : يوجد بالمكتبة الوطنية 34 عامل موزعة على فروع المكتبة في الولايات الداخلية ، ويتواجد حاليا بها 25 عامل بدون المدير والمدير المساعد والمحاسب ، فيها بعض المختصين في مجال المكتبات².
- ميزانية المكتبة

وهي مبالغ مالية متاحة للمكتبة بشكل مستقل ، وهي الأداة التي من خلالها تستطيع المكتبة تحقيق أهدافها وتوفير احتياجات المستفيدين وإقامة الأنشطة الثقافية ، " ويتم إعداد وثيقة الميزانية من طرف المدير وفريق عمل المكتبة ، حيث يتم تحديد المستوى المناسب لتمويل المكتبة ، و بعد الموافقة على تقدير الاحتياجات المتوقعة حسب الجهات المعنية ، يتم تقديم وثائق الميزانية إلى الجهات الوصية ، ويتم تمويل الميزانية بشكل سنوي³ .

¹ - نفسه .

² - نفسه .

³ - المرسوم القانوني للمكتبة الوطنية رقم 117 - 2009 . مرجع سابق ، المادة 20 .

المدير

رئيس الاقتناء والتعاون

المدير المساعد

مصلحة المطالعة العمومية

مصلحة المحاسبة

مصلحة الاقتناء

مصلحة الأشخاص

المبحث الثاني : البنية ومصادر المعلومات

المطلب الأول : البنية والتجهيزات

1- مبنى المكتبة

تم تجهيز المكتبة بكل المستلزمات التي تتطلبها المكتبات ، مع مراعاة العوامل التي تؤثر على حفظ وصيانة المجموعات المكتبية ، و توفر المكتبة الوطنية لروادها فضاء رحبا يضمن لهم اكتشاف مخزونها ، وذلك عن طريق ثلاث قاعات :

1-1 قاعة للمطالعة العمومية : " وهي قاعة كبيرة تتوفر على ذخائر قيمة من الكتب الموريتانية والكتب الأخرى في شتى مجالات المعرفة ويقدر عدد محتوياتها بحوالي 8000 آلاف عنوان .

2-1 قاعة البحث : وهي قاعة خاصة بالباحثين وتوجد بها العديد من المصادر والدراسات و المؤلفات الموريتانية التي تمد الباحثين بكل ما يحتاجونه ، حيث يقدر رصيدها ب 4000 آلاف ويتم البحث في القاعة من خلال استخدام قاعدة البيانات الموجودة على الفهرس الآلي للمكتبة بالإضافة الى الفهرس الورقي (التقليدي) .

3-1 قاعة مطالعة الأطفال: وهي قاعة خاصة بالأطفال تحتوي على 1500 عنوان من بينها القصص العلمية وكتب التاريخ ، وقصص القرآن والسيرة النبوية ...

4-1 المخزن : وهو مستودع كبير يتكون من ثلاث طوابق يتم حفظ المخزون المكتبي داخله ¹.

5-1 موقع المكتبة الوطنية الموريتانية

تقع المكتبة الوطنية الموريتانية بمبنى دار الثقافة في قلب العاصمة نواكشوط ويعتبر موقعها استراتيجيا وقريبا من المؤسسات التعليمية ومن الوزارات ، بحيث يسمح للباحثين والمهتمين الاستفادة من خدماتها .

6-1 التأمين والرقابة

استحدثت المكتبة نظام رقابة حديثة يتمثل في كاميرات رقابة متطورة بالإضافة الى الحراسة الليلية للمبنى .

7-1 أوقات العمل داخل المكتبة

" تفتح المكتبة أبوابها من الإثنين إلى الجمعة حسب مواقيت محددة ، حيث تستقبل الرواد من التاسعة صباحا حتى الرابعة مساء ماعدا الجمعة التي تغلق أبوابها عند منتصف النهار 12 زوالا ².

2- خدمات المكتبة الوطنية

تقدم المكتبة الوطنية العديد من الخدمات لجمهورها الواسع ،حيث توفر لروادها خدمة الاستقبال والتوجيه ، بالإضافة إلى استخدام الفهارس وقواعد البيانات ، وقراءة الكتب في قاعات القراءة ، وجولات إرشادية في المكتبة بالمجان.

¹ Sidi ahmed ould sidi Mohamed el abd . la bibliottheque national de mouritanie ,2016,p.37. -

² - الأستاذ يحي ولد أحمدو .مرجع سابق .

2-1 خدمة الإعارة (الداخلية) :

" تعد الإعارة واحدة من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة الوطنية ، ويحق لجميع الرواد الاستفادة منها ، وفقا للإجراءات المعمول بها"¹ .

2-2 الخدمة المرجعية

تتمثل الخدمة المرجعية في تقديم المراجع والمصادر والمعلومات المطلوبة للباحثين وإعداد القوائم الببليوغرافية لهم عند الضرورة ، كما تشمل إرشاد القراء وتوجيههم إلى الأقسام التي يحتاجونها في المكتبة ، بالإضافة إلى الإجابة عن الأسئلة المرجعية التي يتقدم بها المستفيدين بشكل مباشر .

2-3 خدمات البحث الآلي في قواعد المعلومات

" تعرف هذه الخدمة بأنها نظام استرجاع المعلومات والبيانات بشكل فوري ومباشر عن طريق المحطات الطرفية التي تزود الباحثين بالمعلومات المخزنة في قواعد البيانات ويستطيع الباحث أن يستخدم الأجهزة المتوفرة في قاعة البحث "² .

2-4 خدمات مكتبة الطفل :

تقدم المكتبة خدمات متميزة للأطفال وفق أعمارهم المختلفة ومستويات تعليمهم مثلا الإعارة الداخلية للكتب ، ورواية ، والمسابقات الثقافية ، والرسم .

3- الاجراءات الفنية في المكتبة الوطنية

يطلق مصطلح الإجراءات الفنية على كافة الخدمات غير المباشرة التي تقوم بها المكتبة من أجل تلبية احتياجات الرواد والباحثين ، وتوفير ما يحتاجونه من مصادر

¹ - نفسه .

² - نفسه .

المعلومات المختلفة ، ويمكن تقسيم الإجراءات الفنية أو ما يعرف بالخدمات المكتبية غير المباشرة إلى عدة أنواع هي :

3-1 التزويد (الاقتناء)

تعتبر عملية الاقتناء أو التزويد من أهم الإجراءات الفنية داخل المكتبة ، حيث أنها تعكس مدى جدوائية المكتبة وتلبيتها لاحتياجات ومتطلبات الرواد والمستفيدين من خدماتها ، وتعتمد المكتبة في عملية الاقتناء على آراء الرواد ومقترحاتهم وتخصص جزء من مصادر المعلومات بناء على اقتراحهم ، وتتم عملية الاقتناء داخل المكتبة بعدة طرق منها :

3-1-1 الشراء : تتم عملية شراء مصادر المعلومات الجديدة كل سنة في المكتبة ، حيث تقوم باقتناء الكتب من خلال المشاركة في المعارض المحلية و الدولية ، وعن طريق دور النشر والمؤسسات التجارية .

3-1-2 الهدايا : تتلقى المكتبة كل عام مجموعة من الهدايا المتميزة من جهات صديقة و من طرف شخصيات وطنية ودولية ومن أهم الهدايا التي وصلت للمكتبة إصدارات مركز الدراسات العربية ، ومجلة المستقبل العربي .

3-1-3 الهبات : " هي المجموعات الخاصة والمكتبات الشخصية التي تمنح للمكتبة ومن أهم المجموعات التي تتوفر عليها المكتبة ، مكتبة الدكتور الراحل محمد ولد عبيد فهي مكتبة غنية تحوي العديد من المؤلفات في شتى المعارف البشرية ¹ .

3-1-4 الإيداع القانوني : أصبحت المكتبة بموجب قانون الإيداع مسؤولة عن حفظ الانتاج الفكري الموريتاني بكافة أشكاله ، ومنذ تطبيق القانون بدأت المكتبة في استقبال المطبوعات المودعة وفهرستها وإتاحتها للمستفيدين ، " وينص قانون

¹ - نفسه .

الإيداع الموريتاني على إيداع نسختين من كل الانتاج الفكري سواء تم نشره داخل البلد أو خارجه" ¹ .

2-3 التصنيف

تعتمد المكتبة الوطنية في تصنيف محتوياتها على نظام ديوي العشري العالمي وهو من أقدم أنظمة التصنيف الحديثة وأوسعها انتشارا ، كما أن له اتباعا كثيرا في أنحاء العالم والعالم العربي ، "ويقوم النظام بتصنيف جميع المعارف الموجودة في المكتبة سواء كانت بالعربية أو بالفرنسية مثلا (الفلسفة ، الأعمال العامة ، العلوم الشرعية ، العلوم الاجتماعية ، اللغات ، الفنون ، العلوم البحتة ، الآداب ، التاريخ والجغرافيا ..) وتستخدم المكتبة من الناحية التنظيمية بعض الآليات للحصول على المعلومات الأساسية للرواد من خلال فهرس ورقية ، وكذلك بطاقات ورقية يمكن بواسطتها الحصول على المعلومات المطلوبة ، كذلك تتبع نظام تسجيل القراء والباحثين وجمع بيانات عنهم مثل (الاسم ، المهنة ، المستوى الدراسي ، رقم البطاقة الشخصية ، تاريخ الميلاد) " ² .

4-فهارس المكتبة الوطنية

4-1 الفهرس الورقي : توجد في المكتبة الوطنية عدة أنواع من الفهارس الورقية

وهي :

فهرس المؤلفين

فهرس المواضيع

فهرس العناوين

الفهرس القاموسي

الفهرس المصنف

¹-مرسوم قانون المتعلق بالايذاع القانوني رقم 65-047 ، الجريدة الرسمية ، 23 فبراير 1965 ، ص. 135 .

²- الاستاذ يحي ولد أحمدو . مرجع سابق .

وتعتمد المكتبة في فهرسة مجموعاتها على المداخل الأولى " (المؤلف العنوان الموضوع) مع العلم أن مدخل المؤلف هو الأكثر استخداما في فهارس المكتبة

مثال على فهرس المكتبة

- نوع الوثيقة : كتاب
- المؤلف : الخليل النحوي
- العنوان الأصلي : بلاد شنقيط المنارة والرباط
- الطبعة : بدون
- رقم الطبعة : بدون "1.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
- مكان النشر : تونس
- تاريخ النشر : 1987 م
- المجال : التاريخ
- واصفات المواضيع : مراكز اشعاع الثقافة العربية مجتمع شنقيط المحظرة .
- واصفات الجغرافيا : موريتانيا
- رقم التكعيب : بدون
- رمز ديوي .
- مثال : بطاقة تسجيل رسالة
- نوع الوثيقة : رسالة
- اللغة : العربية
- المشرف : ول سيدي المصطفى إسلام
- الانتماء : المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية
- العنوان الأصلي : نظام البروج والمنازل ، للعلامة محمد فضل الله بن أيده

¹ - نفسه .

- تاريخ النشر : 1988 - 1989 م
- واصفات المواضيع : نظم البروج والمنازل
- رقم التكعيب : 200
- رمز ديوي .

4-2 الفهرس الآلي : (الرقمي)

تم إدخال الفهارس الآلية إلى المكتبة الوطنية ابتداء من " عام 2008 وهي فهارس آلية تحتوي على قواعد بيانات نظام (winisis) وهو برنامج من إصدارات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يعمل على تنظيم واسترجاع مصادر المعلومات بشكل سريع " ¹.

5 التجليد : يعتبر التجليد من أهم خدمات الصيانة وحماية مصادر المعلومات فبدونه تتعرض مصادر المعلومات للتلف والضياع ، وتتم عملية التجليد داخل المكتبة من طرف فني متخصص في التجليد .

المطلب الثاني: تسيير مصادر المعلومات في المكتبة الوطنية

مما لاشك فيه أن التحدي الكبير الذي يواجه المكتبة اليوم هو التحدي في مستوى الخدمات المقدمة للباحثين عن المعلومة في جميع أشكالها الورقية والالكترونية و تطويعها لصالح المستفيدين في مجتمع المعرفة في المؤسسات .

يعتبر مجتمع المستفيدين من خدمات المكتبات محور عملية الاقتناء بمجملها فالاختيار والاقتناء والتقييم والحصول على مصادر المعلومات تبدأ أول ما تبدأ بهذا المجتمع وتستمر عملية تقديم الخدمات وتلبية الاحتياجات وإشباع رغبات الباحثين والقراء ، ولا يمكن للمكتبة ومهما وصل حجم مقتنياتها أن تعمل بمعول عن هذا المجتمع أو أن تتوقف عن تطور مقتنياتها باستمرار ، ولأن المكتبة هي حلقة الوصل بين المصدر والمتلقي

¹ - نفسه .

فهي تسعى دوماً للنهوض بالخدمات التي تقدمها بناءً على رغبات الفئات المستفيدة من خدماتها آخذة بعين الاعتبار الفئات الأخرى المحتملة من المستفيدين .

و أصبحت المكتبة الحديثة تواكب المستجدات والتطورات التكنولوجية المتلاحقة في صناعة المصغرات الفيلمية والمواد السمعية البصرية ، والأقراص المتراسة و الأشرطة المغنطة وغيرها ، لترتقي بخدماتها إلى المستوى المطلوب من ناحية ولترضي أنواق روادها من ناحية أخرى .

1- آليات تسيير المصادر والخدمات

" المكتبة الوطنية أكبر شأنًا من أن تكون مجرد مستودع للوثائق والكتب والمستندات ، وأجل قدرًا من أن تكون مكانًا تافهاً تقضى فيه أوقات ممتة ويوحى فضاءه بالبؤس والكآبة ، إنها على العكس فضاء رفيع ووسيط فعلي من وسائط التربية والتعليم وأداة لا غنى عنها في التكوين والبحث العلمي واستغلال الوقت النافع " ¹.

يلعب المشرفون على المكتبات دورًا أساسيًا في تنظيمها وتسييرها ، وبدونهم لا يمكن تصور أي نجاح للتوثيق ولا أي إشعاع معرفي وتربوي للمكتبة ، فاستقبال الرواد وإرشادهم ، وشرح وتبسيط آليات الاطلاع على مصادر المعلومات واستغلالها والجرد السنوي للمحتويات التصنيفات الخاصة

2- مصادر المعلومات في المكتبة الوطنية بنواكشوط

" تضم المكتبة الوطنية مخزون وثائقي كبير يقدر بحوالي 60 ألف عنوان في شتى المعارف البشرية " ²، موزعة على النحو التالي:

¹ - بوسالم ، محمد . تدبير شؤون المكتبات ومراكز التوثيق وأساليب تنظيمها وتسييرها ، الطبعة الأولى ، 1998 . ص . 57 .

² - الاستاذ يحي ولد أحمدو . مرجع سابق .

الكتب :

تضم المكتبة العديد من الكتب من أدب وتاريخ وعلوم ، " ويقدر عددها ب 20000 عنوان ، فيما يبلغ عدد المجلدات 67000 ألف مجلد"¹ .

الدوريات :

" توجد بالمكتبة الوطنية أعداد كبيرة من الدوريات التي صدرت في فترات محددة وغير محددة ، ويصل عددها إلى حوالي 2500 دورية ، إضافة إلى الجرائد التي تصل إلى المكتبة بشكل يومي ويتم حفظها في دواليب خاصة في المخزن .

الوثائق السمعية البصرية :

ويصل عدد المصادر السمعية البصرية في المكتبة إلى عددها حوالي 25 ألف وثيقة"².

الموسوعات :

تحتوي المكتبة على العديد من الموسوعات القيمة

المعاجم :

يوجد بالمكتبة عدد كبير من المعاجم والقواميس اللغوية .

المخطوطات :

يصل عدد المخطوطات في المكتبة الوطنية إلى 165 عنوان فيما يبلغ عدد المجلدات 90 مجلد .

3- المخطوطات كمصدر للمعلومات

قسم الدكتور حماد الله ولد ميايا مصادر المخطوطات الموريتانية إلى :

¹ - نفسه .

² - نفسه .

- " الرحلات : التي لعبت دورا فعالا في تاريخ بلاد الصحراء على المستوى العلمي ، بدء برحلات الحج التي كانت من أهم العوامل التي أدت إلى النهضة العلمية في البلاد ، حيث بلغ عدد المخطوطات التي تم اقتناؤها في رحلات الحج ستة آلاف مخطوط" ¹ .

- القوافل : " كانت تأتي محملة بالتجارة والتي من بينها تجارة الكتب، فثبت أن إحدى الفتيات وهي عائشة بنت أبي بكر من مدينة تيشيت اشترت شرح ابن حجر لصحيح البخاري بقيمة 70 حقا من الإبل ذهبا أوقفها على المكتبة ، كما اشترت القاموس المحيط للفيروزبادي بعشرين بعيرا .

- النسخة : لقد أولى الشناقطة اهتماما خاصا بنسخة الكتب، واحترفها رجال كثر أشهرهم الحاج الحسن بن اغبدي الزيدي الذي قال عنه البرتلي بأنه " كانت لديه مكتبة نفيسة كبيرة مشتملة على عدة فنون بالاستكتاب وبخط يده " ² .

التأليف : " حيث أعطى الجرد الذي قام به المختار ولد حامدن وهيوفسكي 2054 تأليفا مخطوطا لحوالي 294 مؤلف موريتاني ، وهذا الكم رغم كونه لم يكن وافيا فقد كان أحد المصادر الهامة للمخطوطات في هذه البلاد" ³ .

4-الجهود المبذولة في الحفاظ على التراث المخطوط

4-1 تصنيف المخطوطات

تختلف طرق تصنيف وتخزين المخطوطات الموريتانية ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام هي :

مخطوطات عربية إسلامية متنوعة

¹ - ميابا ، حماد الله . تاريخ المخطوطات الموريتانية متاح على موقع : www.ani.mr ، تاريخ الدخول : 11/12/2015 .

² - ميابا حماد الله ، مرجع سابق .

³ - نفسه .

مخطوطات عربية إسلامية بشروح موريتانية

مخطوطات موريتانية

وكانت المخطوطات تنظم بطريقة عشوائية، لكون المخطوط يجمع الوثائق والعقود والمؤلفات التي لا يجمعها موضع واحد، و أكثر المخطوطات لملاك خصوصيين لا يتوفرون على وسائل مادية لحفظ هذه المخطوطات، ومن أهم الخصائص التي تمتاز بها المخطوطات الموريتانية أنها جمعت وحفظت في بيئة بدوية وصحراء مفتوحة لا ترحم المخطوطات .

4-2 عدد المخطوطات الموريتانية:

حسب الدراسات التي قام بها الباحثون في هذا المجال فإن العدد الإجمالي من مخطوطات الكتب والمؤلفات يقدر " بأكثر من 40 ألف مخطوط موزعة على 700 مكتبة عمومية وخصوصية في جميع أرجاء البلاد الموريتانية ¹، إضافة إلى آلاف المخطوطات المهاجرة خارج البلاد كمكتبة محمد محمود ولد التلاميذ (محفوظة في المكتبة القومية بالقاهرة) ومكتبة الحاج عمر الفتوي (في المكتبة الوطنية بباريس) ومكتبة أحمد باب (محفوظة في مدينة تمبكتو) ، بالإضافة إلى مجموعة كبولاني (الاستعماري المعروف) ، ومخطوط مؤلف للشيخ سيدي المختار الكنتي بعنوان فتح الوهاب في بيان ألفاظ هداية الطلاب ، وهو شرح لمؤلفه هدية الطلاب المشهور وهي نسخة كاملة وصحيحة ، كما يوجد في موقع جامعة فريبورغ للمخطوطات آلاف المخطوطات الموريتانية المودعة في معهد البحث .

من نواذر المخطوطات الموريتانية:

تحتضن المكتبات الموريتانية نواذر وكتبا قديمة ومؤلفات موريتانية وعربية وإسلامية من بينها مخطوطات نادرة منها:

¹ - نفسه .

- " الجامع لابن يونس في فقه المالكية المزخرفة عناوين فصوله وحواشيه بماء الذهب والفضة والعقيق بخط أندلسي دقيق.

- الضروري في صناعة النحو لابن رشد.

- تصحيح الوجوه والنظائر من كتاب الله العزيز للحسن بن إسماعيل العسكري، مروج الذهب للمسعودي.

- الإشارة في تدبير الإمارة "السياسة" محمد أبي بكر الحضرمي المرادي" ¹.

3-4 مجال صيانة وحفظ المخطوطات

لم تحظ المخطوطات الموريتانية حسب رأي الباحثين في الميدان باهتمام كبير، مما جعلها عرضة للضياع داخل رفوف مكتبات أهلية عتيقة، أغلبها لا يصلح لأن يكون وسيلة لحفظ المطبوعات أخرى المخطوطات، ورغم ذلك قامت الدولة بمبادرات في هذا الصدد من أهمها:

- إنشاء المعهد الموريتاني للبحث العلمي سنة 1974

" المعهد الموريتاني للبحث العلمي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري لها هدف علمي وثقافي وتقني ، تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري و تخضع لوصاية الوزير المكلف بالثقافة ، ومقر المعهد في نواكشوط ، يكلف المعهد بتنظيم البحث العلمي في كل مجالات التراث وتنسيقه و النهوض به ، وبالتكوين في مهن التراث باعتباره الجهة الرسمية لحفظ وصيانة المخطوطات على المستوى الوطني" ² .

- إنشاء مشروع للميكرو فيلم أي تصوير المخطوطات على شكل أفلام، " حيث قام المعهد الموريتاني للبحث العلمي بالتعاون مع جامعة "توبنغن بألمانيا" بتحضير

¹ - نفسه .

² - www.culture.gov.mr

مكتبة للميكرو فيلم بدأت سنة 1981، واستمر هذا المشروع الموريتاني الألماني أربع سنوات " ¹.

- مركز جمعة الماجد بدبي بالإمارات العربية المتحدة ضمن برنامجها الخاص " بترميم وتصوير المخطوطات العربية قام بإنشاء مبنى بتشييت لحفظ المخطوطات وترميمها وتصويرها" ².

- " استقدام خالد عبد الرؤوف الباحث وخبير الترميم من دار الوثائق المصرية إلى المعهد الموريتاني للبحث العلمي حيث قام بترميم عدد من المخطوطات بمساعدة باحثين موريتانيين وتدريبهم " ³.

- كما تمت عدة محاولات لفهرسة المخطوطات الموريتانية منذ بداية القرن الماضي، لكنها جميعا لم تستطع حصر كافة المخطوطات حتى الآن، ومن أهم هذه المحاولات فهرس مخطوطات شنقيط ووادان الذي اعتنى بإعداده الأستاذ أحمد بن محمد يحيى وراجعته الباحثة الألمانية "الريخ رو بشتوك".

- فهرس مخطوطات النعمة وولاته وهو كذلك من إعداد أحمد بن محمد يحيى ونشر مؤسسة الفرقان لندون ذلك سنة 2003.

- نشر المعهد الموريتاني للبحث العلمي الجزء الأول من فهرس مكتبة المخطوطات للبحث العلمي سنة 1996 وفيه 425 مخطوط.

- فهرس مشروع صيانة وتثمين التراث الثقافي الموريتاني وشمل 33776 مخطوط موزعة على 655 مكتبة.

- فهرس المخطوطات بمكتبات تيشيت وهو قيد الانجاز.

¹ - الأستاذ أحمد ولد العباس : رئيس مصلحة الشؤون الإدارية والموارد ، مقابلة ، 17/10/2016.

² - الأستاذ محمد الهادي ولد محمد المصطفى : رئيس قطاع الدراسات الاجتماعية ، مقابلة ، 18/10/2016 .

³ - الأستاذ عبد الله ولد أحمد عبيد : باحث من المعهد الموريتاني للبحث العلمي ، مقابلة ، 18/10/ 2016 .

5- الأنشطة والفعاليات

تقوم المكتبة الوطنية بتنظيم العديد من الأنشطة والفعاليات الثقافية التي تعكس قيمة وأهمية ما تقدمه المكتبة من مصادر ومن أهم الأنشطة التي تقوم بها ، معرض الكتاب الوطني ، وهي تظاهرة ثقافية مهمة يساهم في إحيائها العديد من الكتاب والأدباء والناشرين والمهتمين بالحقل الثقافي الوطني

بالإضافة إلى تنظيم سلسلة من الندوات الدولية للتعريف بالكتاب والإبداع في مجال النشر من خلال محاضرات يقدمها أساتذة ومختصون ومؤلفون عن مجالات إبداعهم ، كما تساهم المكتبة الوطنية اعتمادا على مصادرها الذاتية رغم محدوديتها في دعم المبدعين في مجال النشر والتأليف بمبالغ مالية بغية تمكينهم من نشر أعمالهم ، كما تشارك في المعارض الدولية والندوات في مجال المكتبات والمعلومات ، حيث شاركت في الاجتماع الأول للخبراء العرب والصينيين في مجال المكتبات والمعلومات الذي نظّمته إدارة المعلومات والتوثيق والترجمة بمكتبة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة في عام 2015 .

6- الببليوغرافيا الوطنية

تعود أولى محاولات التعريف بالمؤلفات الموريتانية إلى بداية القرن العشرين حيث نشر المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون (Louis Masignon) مقالة بعنوان مكتبة صحراوية (Une Bibliothèque saharienne) ، وكانت هذه المقالة أولى محاولة لجرد بعض المخطوطات الموريتانية ، وبعد إنشاء المكتبة الوطنية بنواكشوط ، قام المؤرخ المختار ابن حامدن والخبير آدام هييموفسكي، الذي كان معارا من طرف المكتبة الملكية باستوكهولم، بوضع جرد ببليوغرافي سمي: الفهرس المؤقت للمخطوطات المحفوظة في موريتانيا ، وقد استطاع المؤلفان حصر 2054 تأليفا مخطوطا لحوالي 394 مؤلف موريتاني، " وأقدم موريتاني مذكور بهذا الفهرس هو اند عبد الله بن سيدي أحمد بن محمد الغيث المحجوبي الولاتي المتوفى سنة 973هـ/1530م وآخر المؤلفين الموريتانيين المذكورين

بهذا الفهرس هو محمد يحيى بن سليمة اليونسي النعماوي ليلة الاثنين 22 ذي الحجة سنة 1354هـ، الموافق 6 مارس 1936م¹ .

وهذا العمل يمكن أن نسميه دليل المؤلفات الموريتانية المخطوطة ، وقد بقي هذا الفهرس حبيس دواليب المعهد الموريتاني للبحث العلمي حتى سنة 1987 حيث نشره الأستاذ الخليل النحوي ملحقا لكتابه بلاد شنقيط المنارة والرباط ، ويذكر الباحث الفرنسي المسلم فينسان مونتّي (Vincent Monteil) في مقال له بعنوان المخطوطات التاريخية العربية الإفريقية منشور بمجلة المعهد الأساسي إفريقيا السوداء (IFAN) أنه "التقي بابتن حامد وهاموفسكي بنواكشوط سنة 1965 وذكر له أنهما يقدران ما ألفه الموريتانيون من تأليف ما زالت مخطوطة بثلاثة آلاف مخطوط (دون عد الدواوين الشعرية)"²،

وللمختار ابن حامد محاولة أخرى وهي قائمة المخطوطات الفقهية الموريتانية حيث حدد في هذه القائمة أربعة عناصر هي اسم الكتاب واسم مؤلفه وتاريخ وفاته (إن كان قد توفي) ثم يذكر مظنة وجود المخطوط. وقد أعد ابن حامد هذه القائمة في الستينات إلا أنها لم تر النور حتى سنة 1981 حين نشرها الدكتور محمد المختار ولد اباه في كتابه دراسات في تاريخ التشريع الإسلامي في موريتانيا.

أما ما يخص المؤلفات الحديثة فلم تقم المكتبة بعد بجرد الببليوغرافيا الوطنية .

7-التعاون

تنتهج المكتبة الوطنية سياسة الانفتاح والتعاون مع الشركاء المحليين والدوليين ، من أجل التعريف بالتراث الثقافي الوطني والنهوض بالقطاع المكتبي وقد أطلقت عدة مشاريع وطنية وإقليمية ودولية ومن أهم تلك المشاريع مايلي :

¹ - في العدد الثامن من مجلة العالم الإسلامي الصادرة باللغة الفرنسية سنة 1909 وعنوانه "مكتبة صحراوية لويس ماسينيون (Louis Masionon)

² - Vincent Monteil, Les manuscrits historiques arabo-africains, Bulletins de l'IFAN, Tome XXVII B, n° 3-4 1965

البوابة المعرفية الموريتانية

وهو مشروع تم إعداده من طرف " الفهرس العربي الموحد بالتعاون مع المكتبة الوطنية الموريتانية وجامعة نواكشوط العصرية في عام 2016 م ، ويتضمن قاعدة بيانات موحدة لكل مصادر المعرفة في البلد ، حيث يمكن الحصول على كل المعلومات المتعلقة بالمكتبات الموريتانية من خلال البحث في قاعدة البيانات" ¹ .

BIBLILMOS-MAURITANIE مشروع المكتبة الرقمية متعددة المصادر

وهو مشروع اطلقته الحكومة الموريتانية في مارس 2018 يعمل على تشكيل بنية إدارية وبحثية لدعم جهود القطاعات المعنية بحفظ الذاكرة الوطنية والتراث المكتوب والمروي ولتكون إطارا للتعاون والتنسيق مع الهيئات الدولية ذات الصلة سعيا إلى رقمنة وتيسير الولوج إلى الوثائق والمخطوطات والمصادر التاريخية المتعلقة بالبلد عبر منصة رقمية مرتبطة بأهم المكتبات الكبرى ومراكز البحث العالمية .

¹-الاستاذ يحي ولد أحمدو .مرجع سابق .

الفصل الثالث : المكتبات الوطنية بين الأمان التقني وثقافة المعلومات

المبحث الأول : المكتبات الوطنية الحديثة

المطلب الأول : من المكتبات التقليدية إلى المكتبات الحديثة

1 - مفهوم المكتبة الحديثة

لقد جاءت المكتبات الحديثة كنتيجة حتمية لثورة الألفية الثالثة التي يطلق عليها ثورة الاتصالات ، لتثبت المكتبات التقليدية أنها قادرة على الوقوف والتكيف مع كافة التكنولوجيات الحديثة وأنه لا صدام بينها وبين الجديد و الحديث ، بل تستفيد من هذا الجديد والحديث لكي تطور من أدواتها في خدمة المستفيدين منها في كل زمان ومكان .

ويرى الدكتور عماد عيسى أن " تاريخ المكتبات الرقمية هو نفسه تاريخ تطور استخدام تقنيات الاتصالات الحديثة وثورتها في مجال المكتبات و المعلومات ، حيث يرى أن المكتبات الرقمية ما هي إلا تجسيد لقمة المكتبات التي تعتمد في كل عملياتها ووظائفها على التقنيات الحديثة مثل تقنيات الحواسيب وتكنولوجيا شبكات الاتصالات " ¹ .

كثيرة هي تعريفات المكتبة الحديثة وحتى الآن لا توجد صيغة واحدة تم الاتفاق عليها واعتمادها بشكل نهائي ، ويرجع ذلك إلى وجهات النظر ومدى توفير المكتبات لتكنولوجيا المعلومات وأدواتها ، ولكن الجدير بالذكر أن هناك " اتفاق على أن المكتبة الحديثة لابد وأن تحتوي على مصادر في صورة غير تقليدية هذا من حيث مصادر المعلومات المتاحة بتلك المكتبة " ² ، أما من حيث نوع المكتبة وكيانها المادي فهنا يقع الاختلاف والاتفاق ولذلك نعرض ما يلي :

- يرى البعض أن المكتبة الحديثة هي جزء من المكتبة التقليدية ولكنه جزء يحتوي على مصادر المعلومات غير التقليدية .

¹ - حشمت ، قاسم . مرجع سابق ، ص.128.

² - عبد الجواد ، سامح زينهم . المكتبات والأرشفات الرقمية : التخطيط والبناء والإدارة ، المؤتمر القومي الثامن لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر (28 - 30 يونيو 2005) ، ص. 240 .

ويتفق الجميع على أن المكتبة الحديثة توجد من خلال بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات تساعد على النشر والاسترجاع والمعالجة والتخزين والإتاحة في صور مختلفة سواء داخل المكتبة أو خارجها ، وسواء كان كيانا ماديا (مبنى) أو لا .

إن عملية تأسيس المكتبات الرقمية وصيانتها أضحت الشغل الشاغل للقائمين بأمر المكتبات في العالم ، كوسيلة لحفظ أرصدتهم وإتاحتها دون عوائق ، بل ذهب الأمر أبعد من ذلك ، فتأسس في عام 1997 م اتحاد المكتبات الرقمية في الولايات المتحدة الأمريكية ، الذي أخذ على عاتقه مهمة وضع الاستراتيجيات والنظم الإدارية وتشجيع البحث العلمي لتطوير المكتبة الرقمية ، فضلا عن ظهور المجالات المتخصصة التي آلت على نفسها متابعة ونشر كل التطورات المتعلقة بالمكتبات الرقمية في العالم مثل DLIB .

لقد أدركت الدول المتقدمة أهمية المكتبات الرقمية وضرورتها ، وهذا يتضح من خلال اضطلاع العديد منها بإقامة مشاريع ضخمة للمكتبة الرقمية ، وتعد الولايات المتحدة الأمريكية من الدول السبّاقة في هذا المجال ، وذلك من خلال تأسيس مبادرة المكتبة الرقمية الأولى والثانية ، لتليها المكتبة البريطانية والكندية والفرنسية وغيرها من دول العالم المتقدم بمشاريع كبيرة ورائدة .

2- مشروع رقمنة المكتبات التقليدية

في بداية أي مشروع يجب الرجوع إلى أهل الخبرة والمشورة وتقييم التجارب السابقة، لذلك يجب على أي مكتبة لم تبدأ بعد في مشروع المكتبة الرقمية أن تلجأ إلى كل مكتبة بدأت أو أنهت هذا المشروع للاستفادة من العقبات والسلبيات التي واجهتها لتفاديها والإطلاع على خطط العمل ، كما يجب توفير مصدر للتمويل لأن هذا قد يكون سببا في توقف المشروع في وقت ما من بدايته أو يؤثر على جودته أو على استمراره .

وهناك من المكتبات العربية التي بدأت هذا المشروع ، " ومع تغير الظروف تغيرت الأهداف فتأثرت المشاريع إما بالتوقف أو بالاستمرار بالاعتماد على جهود الآخرين ، وقليل من هذه المشاريع تم وفقا لما كان مخطط له " ¹.

ومن أشهر المكتبات الرقمية العربية دار الكتب المصرية ، معهد الامارات للأبحاث والدراسات الاستراتيجية ، مكتبة الاسكندرية .

2-1 دوافع تحويل المكتبات من شكلها التقليدي إلى الشكل الرقمي

يمكن حصر أسباب التحويل إلى الشكل الرقمي في النقاط التالية :

- يوفر التحويل الرقمي لمصادر المعلومات الوصول لكم هائل من المعلومات المتاحة على وسائط رقمية
- حماية مصدر المعلومات الأصلي من التلف
- سهولة البحث والاسترجاع للمعلومات
- تسهيل خدمات المكتبات وتوفير خدمات بتقنيات جديدة
- الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة وإتاحة المعلومات لعدد أكبر من المستفيدين في نفس اللحظة .

2-2 متطلبات تحويل المكتبات التقليدية إلى مكتبات حديثة (رقمية)

تتطلب عملية تحويل المصادر من الشكل تقليدي إلى الشكل الرقمي أو ما يعرف بالرقمنة جملة من العوامل التي بدونها لا يمكن أن تحصد المكتبات النتائج المرجوة من هذا التحويل ومن أهم هذه المتطلبات مايلي :

¹ - حسنين ، رجب عبد الحميد . المكتبات الرقمية : التخطيط والمتطلبات . (cybrarians journal) 15 مارس ، 2008 ، ص.21 .

أ- القوى العاملة المؤهلة : تحتاج عملية الرقمنة إلى وجود فريق عمل مؤهل متكاتف الجهود لأن الرقمنة لا تتم بجهود فردية وإنما بجهود فريق عمل أخذ على عاتقه مسؤولية رقمنة مصادر المعلومات في المكتبة لتتم العملية بنجاح .

ب- الموارد المالية : تتطلب عملية الرقمنة غطاء مادي لشراء التقنيات والأجهزة الضرورية وصيانة هذه المعدات .

ج- التقنيات والأجهزة

لا يمكن أن تتم عملية الرقمنة بدون وجود الأجهزة اللازمة للقيام بالرقمنة ومن هذه التقنيات مايلي :

- أجهزة التصوير الرقمي (سكانير)
- الحاسبات الآلية
- البرمجيات

2-3 الأهداف المنشودة من تحويل المكتبات التقليدية إلى مكتبات حديثة

من أهم الاهداف التي تسعى لها المكتبات من خلال تحويل المصادر التقليدية إلى مصادر رقمية مايلي :

- تطوير الاستفادة من مصادر المعلومات وتطوير الخدمات المقدمة .
- حماية التراث الوطني النادر : حيث تمثل الرقمنة وسيلة فعالة لحماية وحفظ الوثائق النادرة وذات القيمة التاريخية والمعنوية
- تقليص عمليات الاطلاع المباشر على المصادر الأصلية من خلال إتاحة البديل في شكل الكتروني في متناول جميع المستفيدين .

2-4 عوائق المشروع

من المعلوم أن إعداد المكتبات الرقمية لا يخلو من صعوبات ومشاكل تحول دون هذه المكتبات أو سلبيات تظهر عن الاستخدام ومنها :

- تكلفة هذه الأنواع من المكتبات غير التقليدية : يتطلب إنشاء هذه المكتبات مبالغ عالية لضمان جودتها واستقرار عملها وسهولة إتاحتها للمعلومات وحفظها لها ، لأن الأمر يتطلب أدوات تشغيل من أجهزة حاسب آلي وملحقاتها وخط اتصال بشبكة الانترنت للإتاحة الخارجية ، والحاجة إلى التحديث المستمر سواء للأجهزة أو البرمجيات ، وتزداد التكلفة خاصة مع المكتبات التي لا تمتلك بنية تحتية تحتاج إلى وسائل تأمين مشددة على المعلومات خوفا من الفقد أو الضياع أو التلف أو الاستهداف ، ففيروس حاسب إلكتروني واحد قد يكون كافي لهدم تلك المعلومات .

- يحتاج العاملون بالمكتبة وخاصة أخصائي المكتبات إلى إعادة التدريب والتأهيل للتفاعل و التعامل مع تلك المجموعات الرقمية ، ويتطلب الأمر تدريب المستفيدين ، كذلك تتطلب إتاحة المجموعات الرقمية بنية تحتية قوية في تكنولوجيا المعلومات¹ .

¹ - عيسى ، عماد صالح محمد . المكتبات الرقمية : الأسس النظرية والتطبيقات العلمية ، تقديم محمد فتحي عبد الهادي ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 2006 ، ص.244 .

المطلب الثاني : مقارنة بين المكتبتين محل الدراسة

1- المكتبة الوطنية بنواكشوط

- تأسست عام 1962 م ، تحت إسم المكتبة الوطنية وفي عام 2009 أصبحت مؤسسة عمومية مستقلة ذات طابع إداري لها ميزانيتها الخاصة وتتبع لوزارة الثقافة .
- تتميز بأنها ثابتة وتتطور ببطء
- عليك زيارة موقع المكتبة (المبنى) للاستفادة من مصادرها وخدماتها أثناء الدوام الرسمي .
- ساهمت في تطوير حركة النشر على المستوى الوطني من خلال دعم المؤلفين بمبالغ مادية تساعدهم في نشر مؤلفاتهم .
- تعمل كمركز لتبادل المعلومات والمطبوعات على المستويين الوطني والدولي (الفروع الجهوية – الفهرس العربي الموحد)
- يقدر عدد العاملين في المكتبة الوطنية بحوالي 34 موظف لا يوجد ضمنهم من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات سوى اثنين.
- لايزال مشروع الببليوغرافيا الوطنية قيد الانجاز
- تقدم خدمات مكتبية متواضعة ، لا ترقى لمستوى مكتبة وطنية ينتظر منها أن تخدم الانتاج الفكري وتعرف به .
- تفتح فضاءاتها العامة أمام جميع المواطنين من كافة الفئات العمرية .
- توفر جو هادئ للمطالعة
- لديها فهرس يحتوي على كافة المصادر الموجودة في المكتبة بما فيها المؤلفات الموريتانية .
- لا يوجد لديها موقع إلكتروني

- قامت برقمنة مجموعة من المخطوطات النادرة (عن طريق المعهد الموريتاني للبحث العلمي)
- لديها قواعد بيانات تسمح بالبحث الآلي
- لديها نقص في المصادر الحديثة (الالكترونية)
- تستخدم نظام ديوي العشري العالمي
- تقدر مصادر المعلومات لديها بحوالي 60 ألف عنوان .

2- المكتبة الوطنية بالمملكة المغربية

- تأسست عام 1920 م ،وعرفت في البداية بالخزانة العامة للكتب والوثائق ، وفي عام 1926 أصبحت مؤسسة عمومية مستقلة لها ميزانيتها وطابعها الخاص وتتبع لوزارة الثقافة .
- تتميز بالحيوية والنشاط ومواكبة التقدم التقني في العالم
- تقدم خدماتها على مدار الساعة فهي مفتوحة دوما عبر الشبكة العالمية ويمكن الدخول إليها والاستفادة من خدماتها في أي وقت .
- العمل كهيئة مركزية للفهرسة وتطوير الفهرس المغربي ونشره .
- تعمل على تبادل المعلومات على المستويين الوطني والدولي (من خلال المكتبات العامة - الفهرس العربي الموحد)
- يقدر عدد العاملين في المكتبة بحوالي 200 موظف من ضمنهم إعلاميين وفنيين ومختصين في مجال المكتبات وعلوم المعلومات
- أصدرت الببليوغرافيا الوطنية
- تشجع الدراسات والبحث العلمي على المستوى الوطني من خلال تقديم خدمات مكتبية ومصادر معلومات حديثة للباحثين والمستفيدين بشكل عام
- تفتح فضاءاتها العامة لمختلف الرواد من أجل البحث والمطالعة .

- توفر جو هادئ ملائم للمراجعة
- تم إعداد فهرس المغرب
- لديها موقع إلكتروني
- قامت برقمنة جزء كبير من المخطوطات والتراث المغربي وجعلته متاحا على موقعها الإلكتروني
- أتاحت المصادر الإلكترونية وقواعد المعلومات للباحثين
- تتميز بغناء وتنوع مصادرها
- تستخدم نظام ديوي العشري العالمي
- تقدر مصادر المعلومات فيها بحوالي 90 ألف عنوان .

المبحث الثاني : الدراسة الميدانية

المطلب الأول : عرض وتحليل بيانات الاستبيان

بغية الحصول على معلومات دقيقة عن الجانب الميداني من البحث قمنا بتوزيع 150 استمارة استبيان على مجتمع الدراسة للإجابة عليها ، وتم توزيعها كالتالي:

_75 استمارة تم توزيعها على رواد المكتبة الوطنية بالرباط والتي لاحظنا بعد استرجاعنا للاستمارات ، وجود 70 استمارة أجيب عنها بشكل سليم يسمح باستغلالها في الدراسة الميدانية ، في ماكانت 5 استمارات غير صالحة للاستغلال .

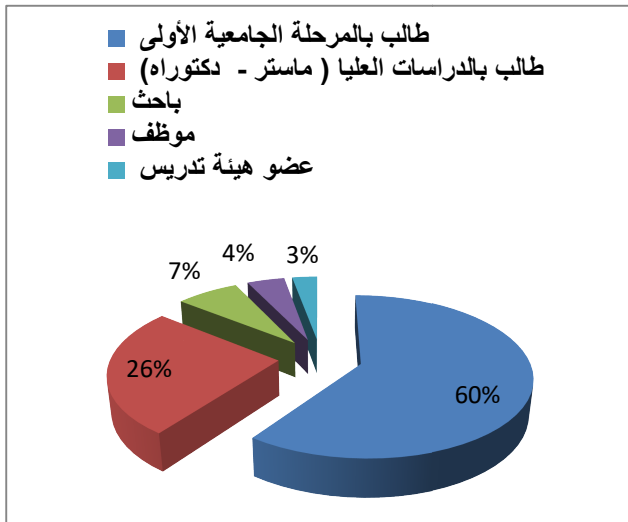
_75 استمارة وزعت على رواد المكتبة الوطنية بانواكشوط ، تم استرجاع 70 استمارة منها ، كانت الإجابة عنها جيدة ، مما يتيح استخدامها في الدراسة ، أما عدد الاستمارات الضائعة فهو 5 استمارات من الاستمارات التي تم توزيعها على الرواد .

وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

توزيع الاستبيان	التكرار	النسبة المئوية
الاستمارات الموزعة	150	100%
الاستمارات الضائعة	10	15
الاستمارات المعتمدة	140	85

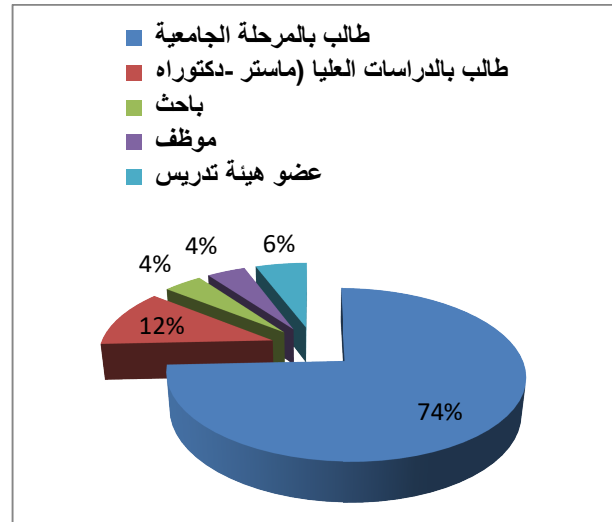
السؤال الأول : الفئة التي ينتمي إليها الرواد

المكتبة الوطنية بالرباط



الشكل 1

المكتبة الوطنية بنواكشوط



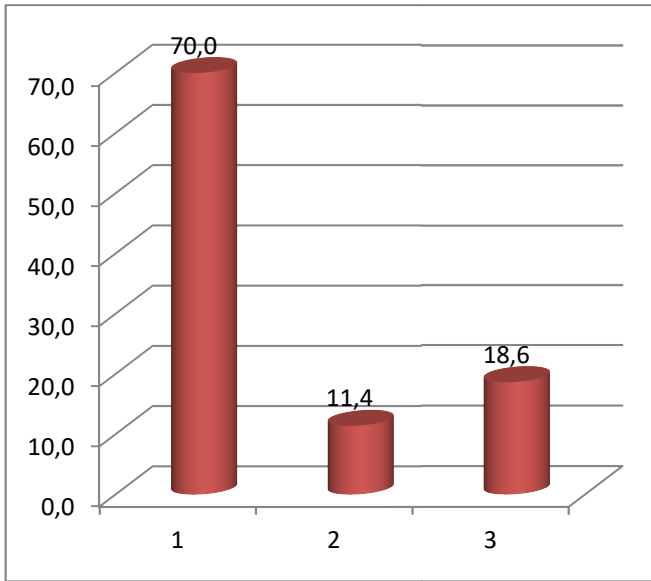
الشكل 1

نستنتج من الشكل 1 أن نسبة 74,3% من رواد المكتبة تنتمي للمراحل الجامعية الأولى ، في حين وصلت نسبة طلبة الدراسات العليا 11,4% ،بينما بلغت نسبة كل من الباحثين والموظفين 4,3% ووصلت نسبة أعضاء هيئة التدريس 5,7%

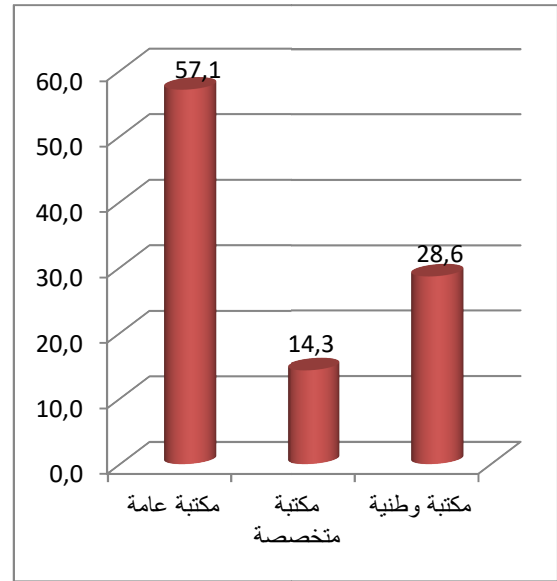
نلاحظ من خلال الشكل 1 أن نسبة 60% من رواد المكتبة طلاب بالمرحلة الجامعية الأولى ،في حين بلغت نسبة الرواد من طلاب الدراسات العليا (الماستر والدكتوراه) 26% ، ووصلت نسبة الرواد الباحثين 7% ، أما الرواد الموظفين وأعضاء هيئة التدريس فبلغت نسبتهم 4% و3% على التوالي .

لقد أكدت الدراسة أن فئة طلاب المراحل الجامعية الأساسية (الإجازة) مرتفعة ، ويرجع السبب في ذلك حسب رأيي إلى حاجتهم الملحة إلى المراجع لإعداد بحوثهم بالإضافة إلى وجود جو ملائم يسمح بالمطالعة والمراجعة ، وهذا شيء إيجابي ودليل على تغير الذهنيات وشحن أوقات الفراغ بما يفيد .

السؤال الثاني : مفهوم الرواد للمكتبة الوطنية



الشكل 2'



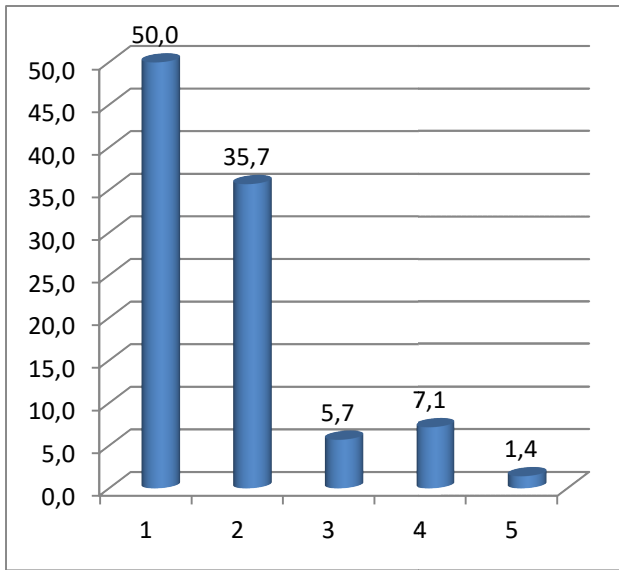
الشكل 2

نلاحظ أن نسبة 70% من الرواد ترى أن المكتبة الوطنية مكتبة عامة تجمع مختلف مصادر المعرفة وتقدمها لعامة المستفيدين بهدف القراءة والبحث والإطلاع واستغلال (أوقات الفراغ، في حين ترى 18,6% من الرواد أن المكتبة الوطنية تقوم بجمع وحفظ التراث الفكري الوطني ، كما بلغت نسبة الرواد الذين يرون أنها مكتبة متخصصة تهتم بالإنتاج الفكري المتخصص في مجال موضوعي معين 11,4، ومن هنا نستنتج أن الغالبية من الرواد ترى أنها مكتبة وطنية ذات طابع عام ، حيث أنها تفتح أبوابها أمام الجميع .

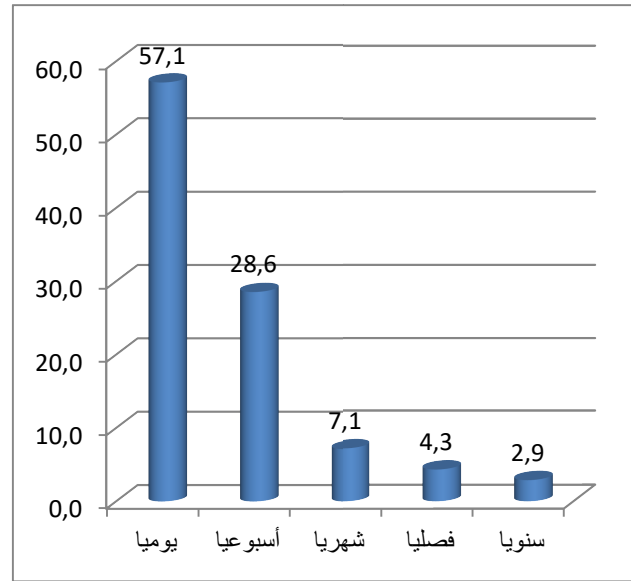
يتضح من خلال الشكل السابق أن نسبة 57,1% ترى أن المكتبة الوطنية هي مكتبة عامة تقدم خدماتها لعموم المستفيدين والرواد، في حين ترى نسبة 14,3% أنها مكتبة متخصصة ، بينما أجابة 28,6 من الرواد بأنها مكتبة وطنية .

يظهر من خلال النتائج المعروضة أن نسبة كبيرة من مجتمع الدراسة ترى أن المكتبة الوطنية هي مؤسسة ذات طابع عام ، تفتح أبوابها أمام جميع المستفيدين من مختلف الأعمار والمشارب ، أما النسبة الأخرى فهي أقلية ترى بأنها مكتبة متخصصة .

السؤال الثالث : عدد مرات ترددك على المكتبة



الشكل 3



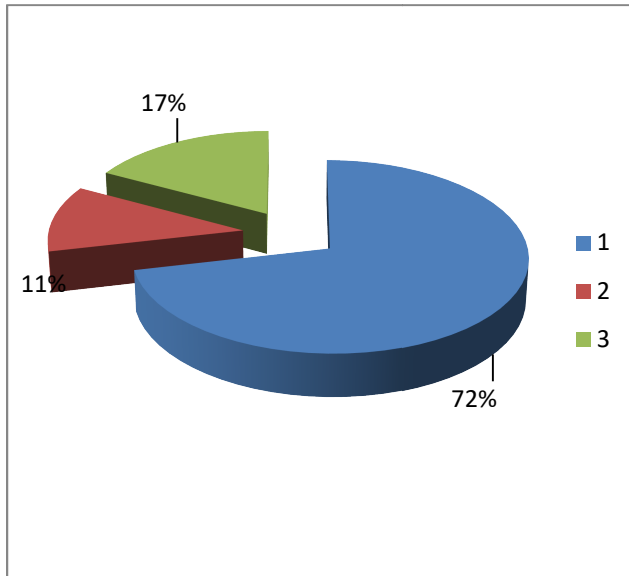
الشكل 3

نلاحظ من خلال الشكل (3) أن نسبة 50% من الرواد تتردد على المكتبة بشكل يومي وهذا إن دل على شيء إنما يدل على حيوية ونشاط المكتبة وقدرتها على تقريب الجمهور وتوفير الجو الملائم الذي يتيح للطلبة والمستفيدين ما يطمحون إليه ، وتقانيها في خلق وسط علمي وخدمي مناسب للمستفيدين ، في حين بلغت نسبة الرواد الذين يزورون المكتبة أسبوعيا 35,7 % وهي المرتبة الثانية ، وبلغت نسبة الرواد الذين يترددون فصليا 7,1 % من مجموع الرواد ، وبلغت نسبة الزوار شهريا 5,7 % ، بينما بلغت نسبة الرواد الذين يزورون المكتبة سنويا 1,4 % .

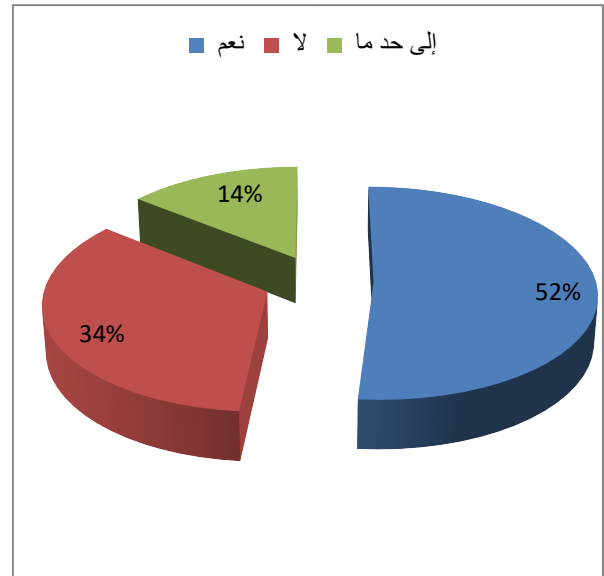
يتبين من خلال الشكل 3 أن نسبة 57,1 % تتردد المكتبة يوميا، بينما بلغت نسبة المرتادين بشكل أسبوعي 28,6% وتراوح نسب المرتادين شهريا وفصليا وسنوياً على التوالي 7,1 % ، و 4,3% و 2,9% .

أمام أهمية ودور المكتبة في توفير الجو العلمي الملائم للرواد جاء سؤالنا وأظهرت النتائج البيانية أن أغلب الرواد يأتون للمكتبة بشكل يومي في حين احتل الارتداد بشكل أسبوعي المرتبة الثانية ، وتوزعت باقي النسب على الارتداد الشهري والفصلي والسنوي .

السؤال الرابع: ساعات دوام المكتبة مناسبة لأوقات



الشكل 4'



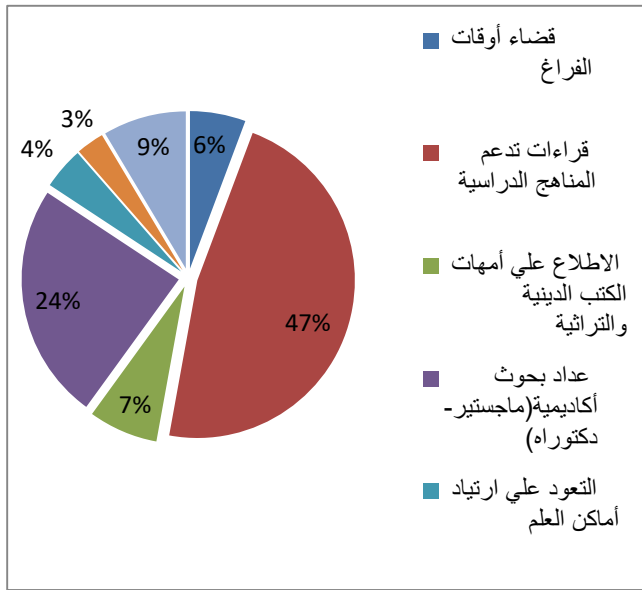
الشكل 4

نلاحظ من خلال الشكل رقم (4) أن 72% أجابت بنعم مما يعني أن أوقات الدوام مناسبة لهم ، بينما بلغت نسبة الذين يرون أن أوقات الدوام مناسبة إلى حد ما 17% ، في حين بلغت نسبة الرواد الذين يرون عدم ملائمتها لهم 11% .

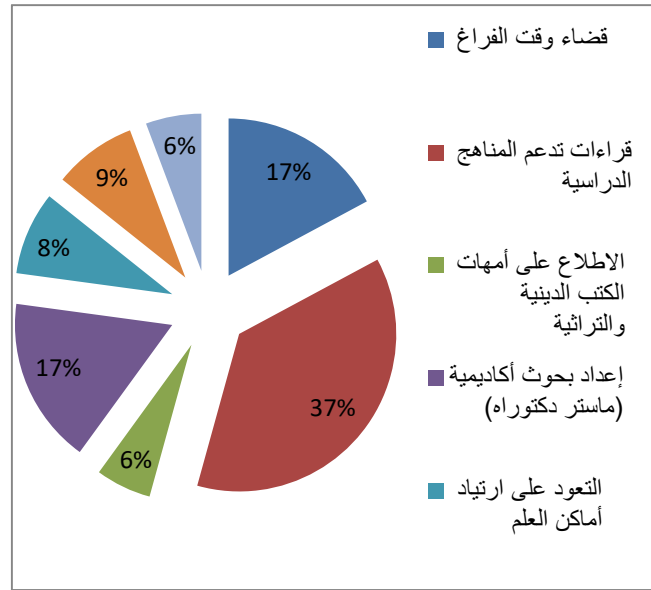
يظهر الشكل 4 أن نسبة الرواد الذين أجابوا بنعم بلغت 51,4% بينما وصلت نسبة الإجابة ب لا 34,3% ؛حيث ترى نسبة 14,3% أن ساعات الدوام مناسبة لهم إلى حد ما .

نستخلص من خلال الاحصائيات التي بين أيدينا أن المكتبات محل الدراسة توفران لروادهما جوا هادئ لتحضير الدروس وللمراجعة للامتحانات وتفتح أبوابها للزوار طيلة أيام الأسبوع لينهلوا من منابع العلم وليعيشوا في ظلال المعرفة والراقي .

السؤال الخامس : ما أغراض ترددك علي المكتبة



الشكل 5'



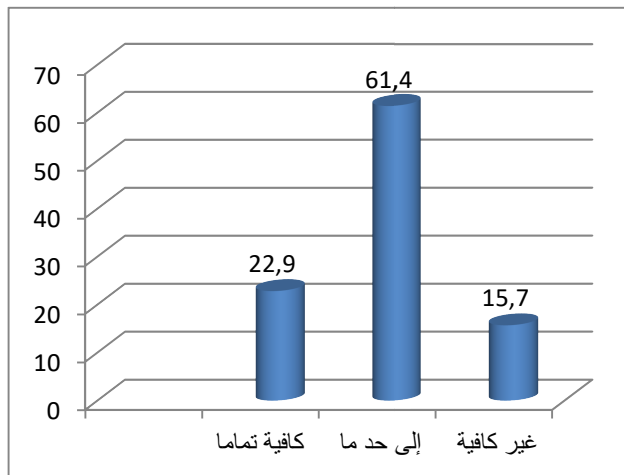
الشكل 5

يتضح من خلال الشكل رقم (5) أن فئة طلاب الاجازة هم غالبية الزوار حيث بلغت نسبتهم 47,5 % ، تليها فئة الباحثين في سلكي الماستر والدكتوراه بنسبة 24,3 % في حين بلغت نسبة التردد من أجل أغراض أخرى 8,5 % ، واحتلت فئة الزوار لغرض الاطلاع على أمهات الكتب الدينية والتراثية المرتبة الرابعة وذلك بنسبة 7,1 % ، بينما كانت نسبة التردد لسد أوقات الفراغ 5,7 % ، في حين بلغت نسبة التعود على ارتياد أماكن العلم 4,3 % وكانت نسبة الحضور للندوات والمؤتمرات واللقاءات 2,9 %.

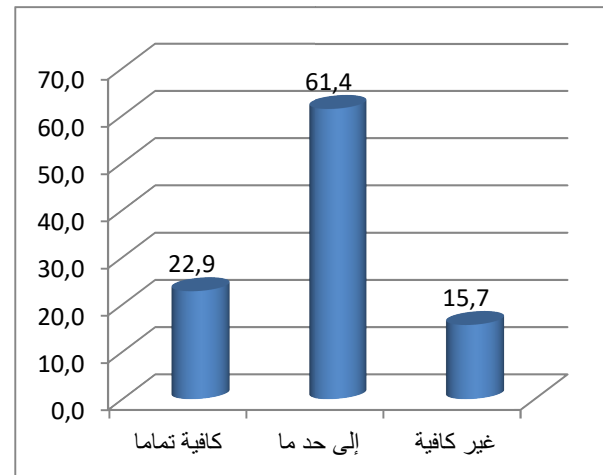
وضعنا هذا السؤال لمعرفة الغرض الرئيسي من زيارة المكتبة فجاءت الاجابات كما هو مبين في الشكل (5) ، حيث كانت أكبر نسبة 37,1 % ترتاد المكتبة لغرض دعم المناهج الدراسية ، تلتها مباشرة الذهاب لقضاء وقت الفراغ بنسبة 17,1 % ، في حين بلغت نسبة 5,7 % الذهاب لأغراض أخرى ، في حين احتلت الندوات والمحاضرات نسبة 8,6 % .

نستنتج من النتائج أن غالبية مجتمع الدراسة من فئة طلاب الدراسات الأساسية (الاجازة)، وذلك لسببين أولهما توفير المكتبة للمناهج الدراسية والجو المناسب للتحضير والدراسة ، وثانيهما أن هذه الفئة هي الأكبر من حيث العدد .

السؤال السادس : ما مدى كفاية مصادر المعلومات لتزويدك بالمعلومات المطلوبة



الشكل 6 :

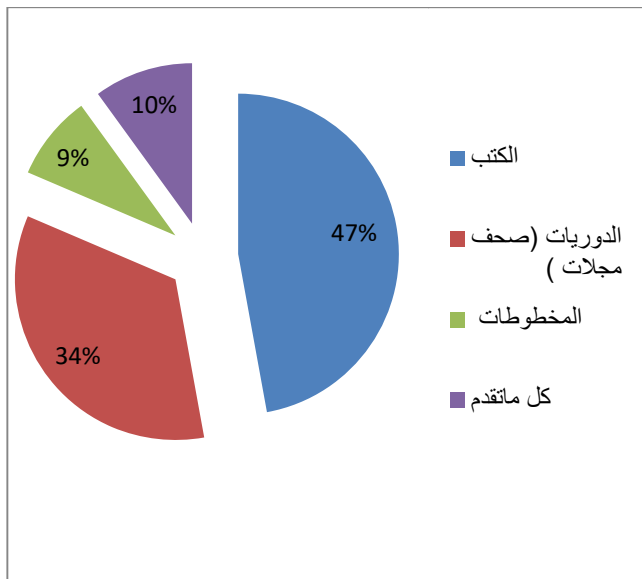


الشكل 6 :

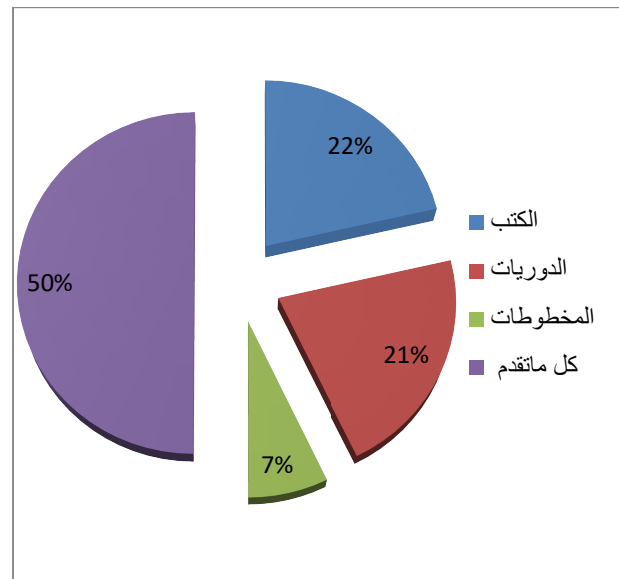
نلاحظ أن نسبة الرواد الذين يرون أن مصادر المعلومات بالمكتبة كافية إلى حد ما بلغت 61,7 % بينما احتلت إجابة الرواد بكافية تماما نسبة 22,9 % ، في حين ترى نسبة 15,7 % من الزوار أنها غير كافية .

أردنا معرفة مدى كفاية مصادر المعلومات وقدرتها على تزويد الرواد بالمعلومات التي يرجونها فكانت الإجابة كما ظهر في الشكل حيث يوجد إجماع كلي لأفراد العينة بأنها غير كافية بينما ترى نسبة 22,9 % أنها كافية إلى حد ما ورأت نسبة 14,3 % أنها كافية تماما.

السؤال السابع : من وجهة نظرك ، ما الموضوعات التي تفتقرها المكتبة ضمن مجموعاتها ؟ وما أكثر أنواع المجموعات استخداماً من جانبك ؟



الشكل 7 :



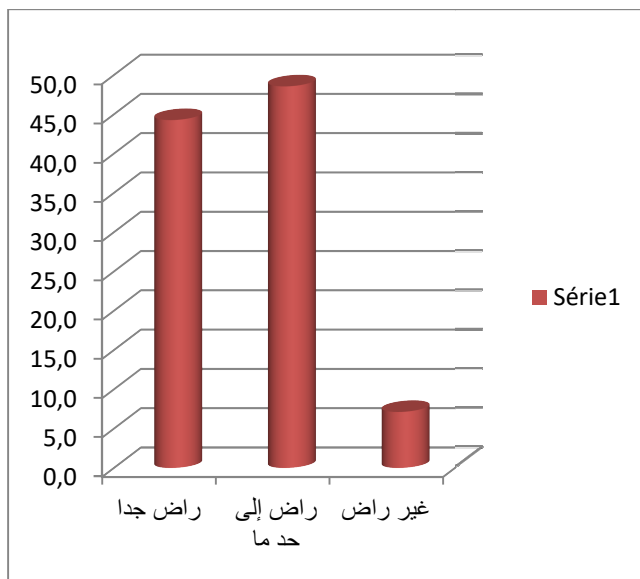
الشكل 7:

يتبين من الشكل (7) أن نسبة التردد على الكتب هي الغالبة حيث بلغت 47,1 % ، في حين وصلت الدوريات (الصحف والمجلات) 34,3 % ، بينما كانت نسبة التردد على كل ماتقدم 10% ، في حين بلغت نسبة التردد على المخطوطات 8,6 % ، ومن هنا نلاحظ أن الكتب هي الرائدة لسهولة اقتنائها واستخدامها من قبل الرواد ، بخلاف الدوريات والمخطوطات حيث أن الأولى يصعب اقتنائها والثانية تصعب قرائتها وتداولها .

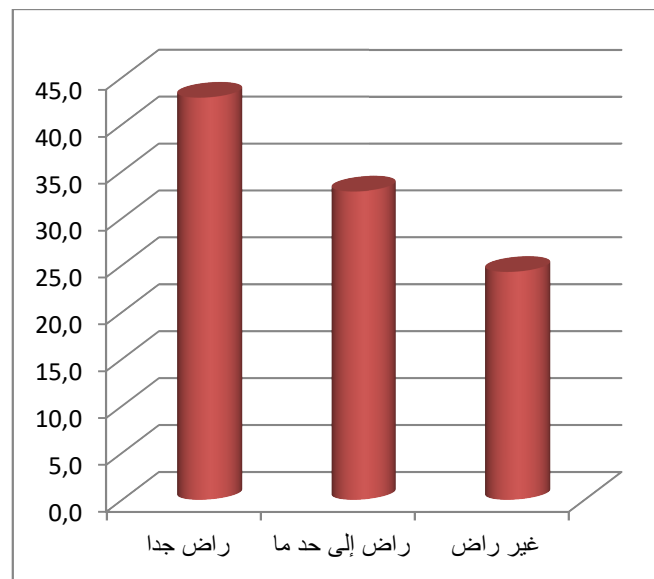
قمنا بوضع هذا السؤال لمعرفة الموضوعات التي تفتقرها المكتبة ، والمجموعات الأكثر استخداماً من قبل الرواد وكانت الإجابات كما هو مبين في الشكل ، حيث عبرت أكبر نسبة من المبحوثين على كل ماتقدم في حين حصلت الكتب والدوريات على نفس النسبة 21,4% بينما وجدت المخطوطات نسبة 7,1% .

السؤال الثامن : ما مدى رضاك عن نظام التصنيف الموضوعي المتبع في ترتيب مصادر

المعلومات



الشكل 8

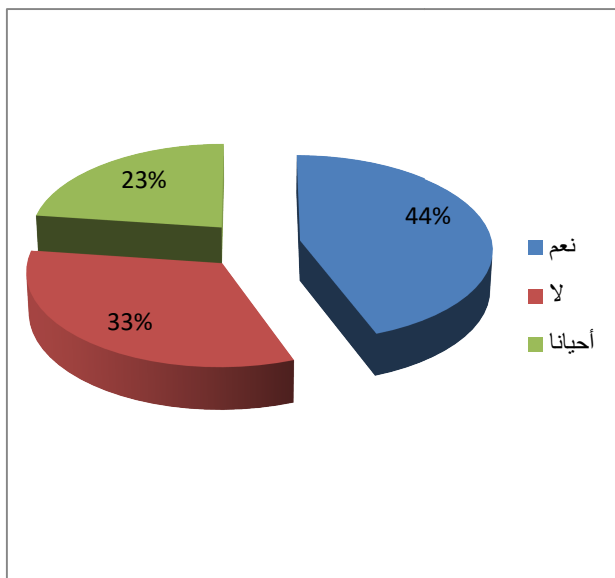


الشكل 8

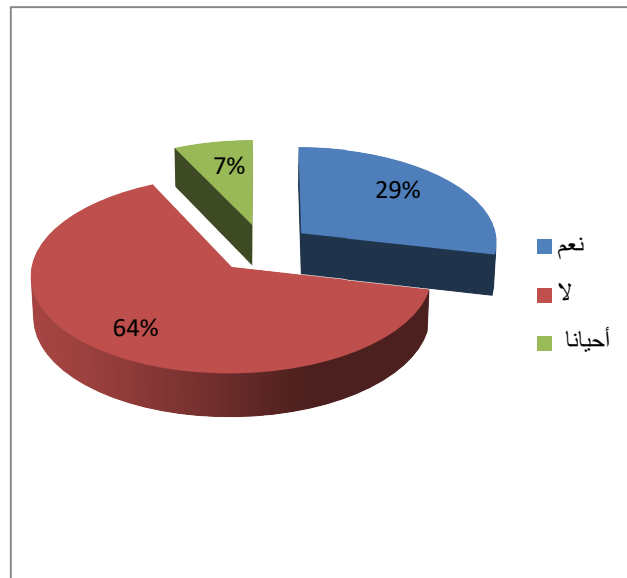
نلاحظ من خلال الشكل 8 أن نسبة راض إلى حد ما هي الغالبة حيث تجاوزت 48,6% في حين بلغت نسبة راض جدا 44,3% ، ووصلت نسبة الرواد غير الراضين 7,1% .

قمنا بوضع هذا السؤال لمعرفة مدى رضى الزوار عن نظام التصنيف المتبع في ترتيب مصادر المعلومات فجاءت الاجتبات كما هو مبين في الشكل ، حيث أن النسب متقاربة ، بين راض جدا وراض إلى حد ما ، وحصلت غير راض على نسبة 24,3% .

السؤال التاسع : هل تستخدم الفهرس الآلي :



الشكل 9



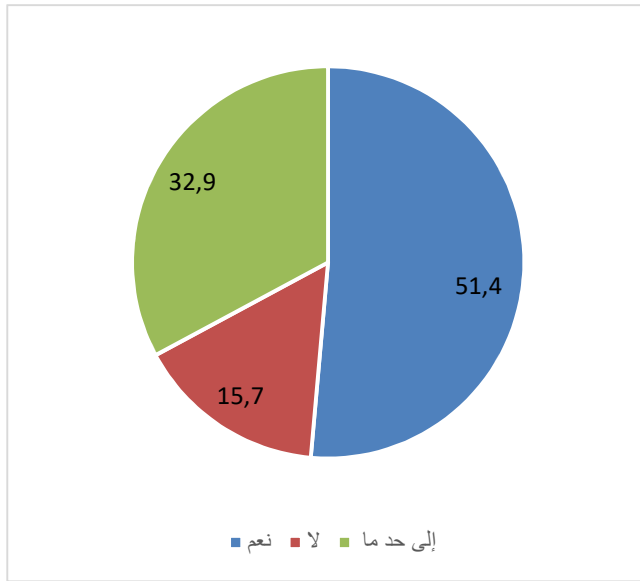
الشكل 9 :

يتضح من الشكل أن نسبة المستجوبين بنعم بلغت 44,3% بينما بلغت نسبة الذين أجابوا بلا 32,9% ، وكانت نسبة المستخدمين الى حد ما 22,9% .

جاء هذا السؤال لمعرفة عدد المستخدمين للفهرس الآلي ومدى وعيهم واطلاعهم على المصادر الالكترونية وطرق البحث في الفهارس الآلية وجاءت الإجابات متفاوتة حيث عبرت نسبة كبيرة وصلت 64,3% ب لا ، بينما أجابة نسبة 28,6% بنعم وبلغت نسبة الذين يستخدمونه أحيانا 7,1% .

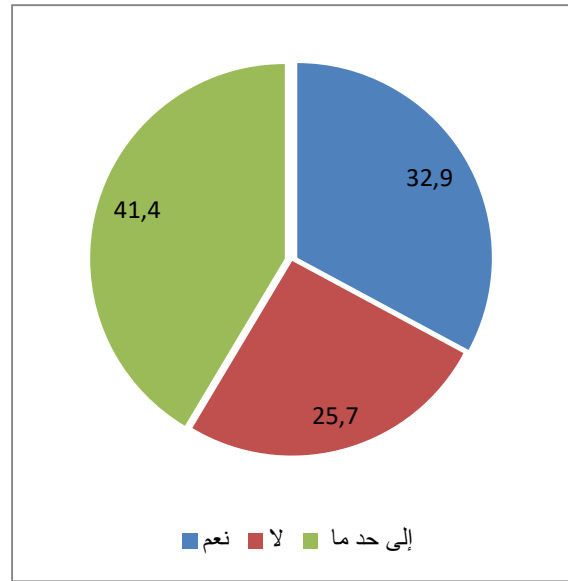
نستنتج أن غالبية الرواد في المكتبة الوطنية بنواكشوط لا تستخدم الفهرس الآلي ، في حين تفضل غالبية رواد المكتبة الوطنية بالرباط استخدامه .

السؤال العاشر : هل يسهل لك الوصول إلى مصادر المعلومات التي تحتاجها



الشكل 10 :

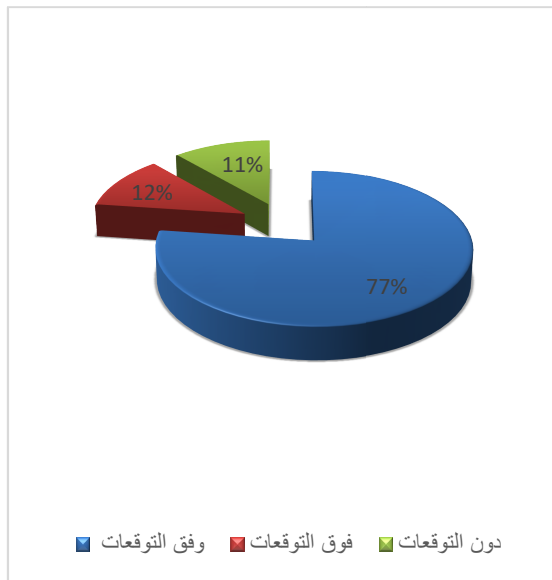
يتبين من الشكل (10) أن أغلب المبحوثين لا تجد صعوبة في الوصول إلى مصادر المعلومات التي تحتاجها ،حيث بلغت نسبتها 51,4% ، وكانت نسبة إلى حد ما 32,9% ، بينما أجابة نسبة 15,7% ب لا .



الشكل 10 :

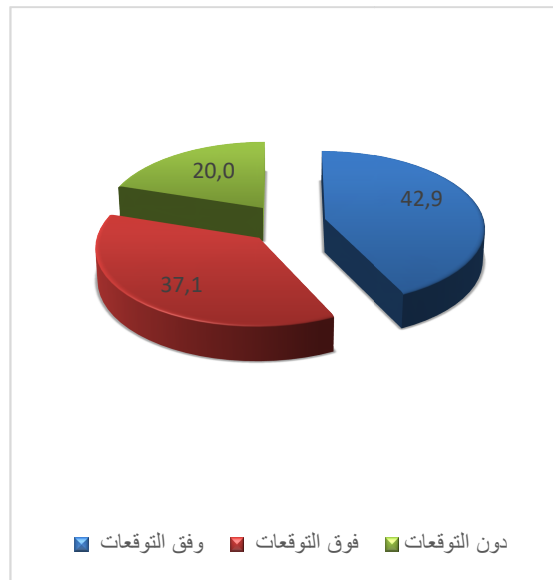
جاء هذا السؤال لمعرفة رأي المبحوثين في سهولة الوصول لمصادر المعلومات ، فأجابت 41,4% بإلى حد ما ، في حين بلغت الاجابة بنعم نسبة 32,9% ، وأجابة نسبة 25,7% ب لا .

السؤال الحادي عشر : ما تقييمك لمصادر المعلومات في المكتبة



الشكل 11 :

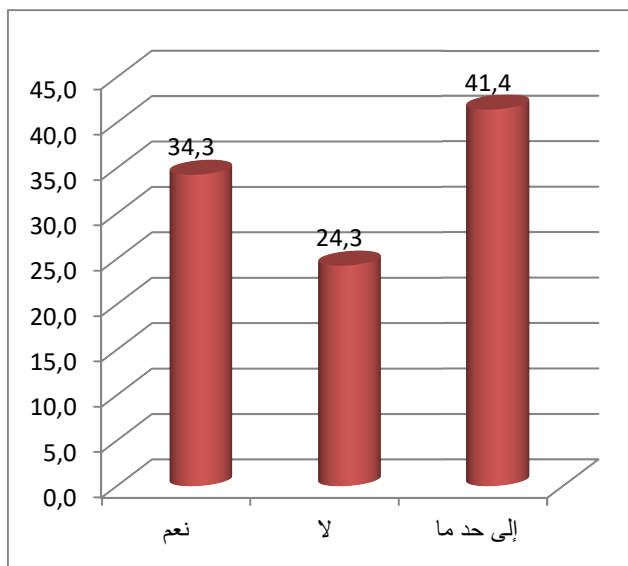
يتبين من خلال الشكل (11) أن النسبة الأكبر من المبحوثين ترى أن مصادر المعلومات وفق توقعاتها ، في حين أجابة نسبة 11,4% بأنها فوق توقعاتها .



الشكل 11 :

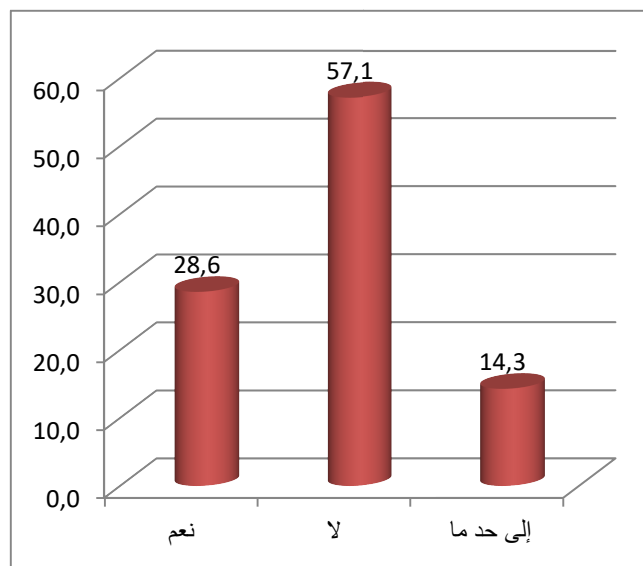
قمنا بوضع هذا السؤال لمعرفة مدى اهتمام المبحوثين بمصادر المعلومات في المكتبة محل الدراسة ، فجاءت النتائج متقاربة ، حيث ترى نسبة 42,9% أنها وفق التوقعات ، وبلغت نسبة فوق التوقعات نسبة 37,1% ، في حين حازت دون التوقعات نسبة 20% .

السؤال الثاني عشر : هل تلبي مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة جميع احتياجاتك



الشكل 12 :

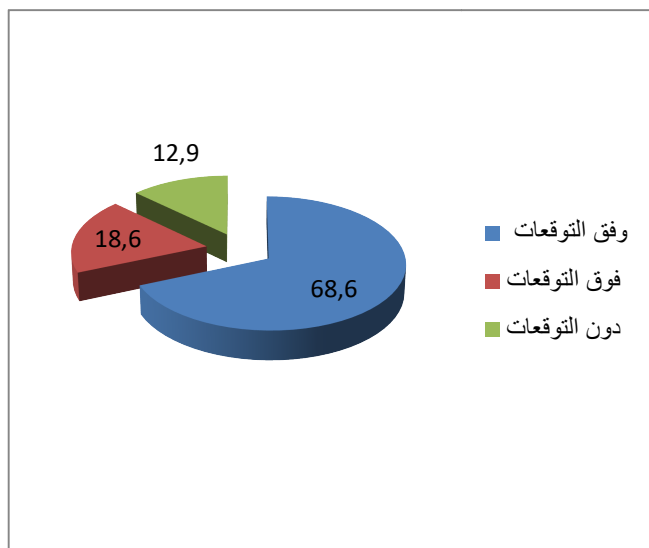
يتضح من الشكل 12 أن فئة المستجوبين "إلى حد ما" هي النسبة الأعلى حيث وصلت 44,4% وتلتها الفئة التي أجابة بنعم بنسبة 34,3% في حين حصلت لا على نسبة 24,3%.



الشكل 12 :

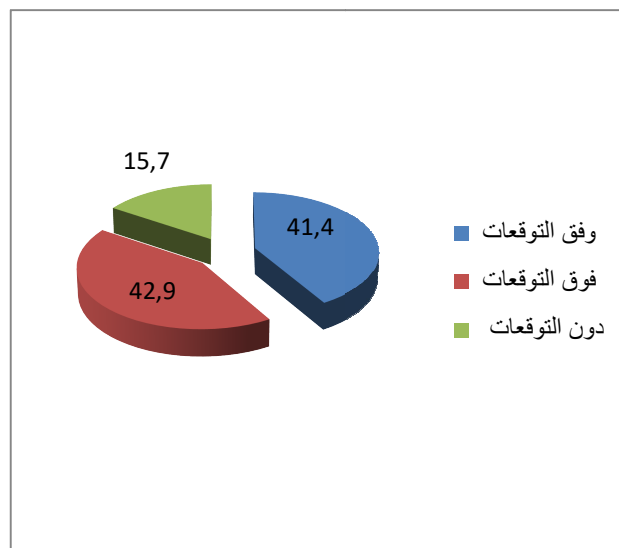
يظهر الشكل جليا أن نسبة 57,1% من المبحوثين ترى أن مصادر المعلومات لا تلبي احتياجاتهم بينما أجابة 28,6% من المبحوثين بنعم ووصلت الإجابة إلى حد ما نسبة 14,3%.

السؤال 13: ما تقييمك لطريقة عرض المكتبة لمحتوياتها



الشكل 13

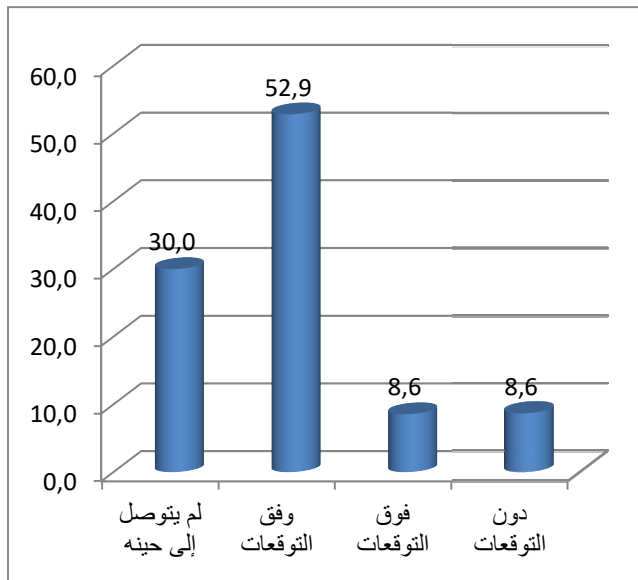
يتبين من الجدول 13 أن نسبة 68,6% ترى أن طريقة عرض المكتبة لمحتوياتها وفق توقعاتها ، وأجابت نسبة 18,6% من المبحوثين بأنها فوق توقعاتها .



الشكل 13:

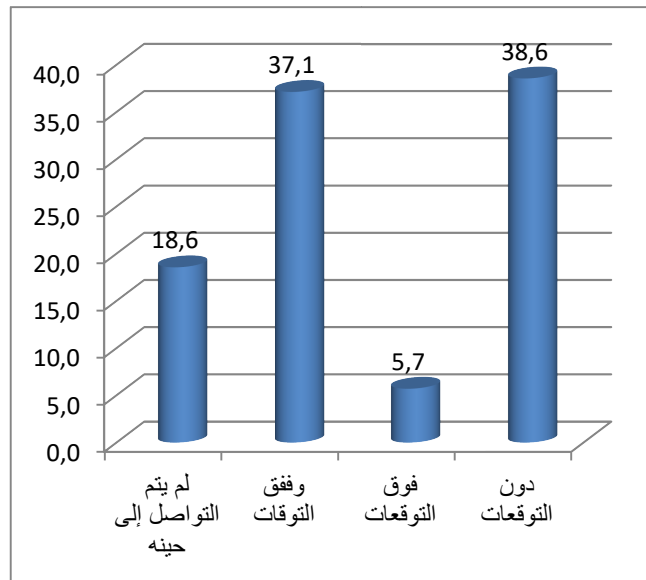
وضعنا هذا السؤال لمعرفة رغبات المبحوثين وتطلعاتهم للمكتبة ومدى رضاهم عن محتوياتها وكانت الاجابات متقاربة ،حيث أجابة نسبة 42,9% أنها فوق توقعاتها بينما ترى نسبة 41,4% ، وفق توقعاتها ،حيث أجابة نسبة 15,7% بدون التوقعات .

السؤال الرابع عشر : كيف ترى تواصل المكتبة مع المستفيد



الشكل 14:

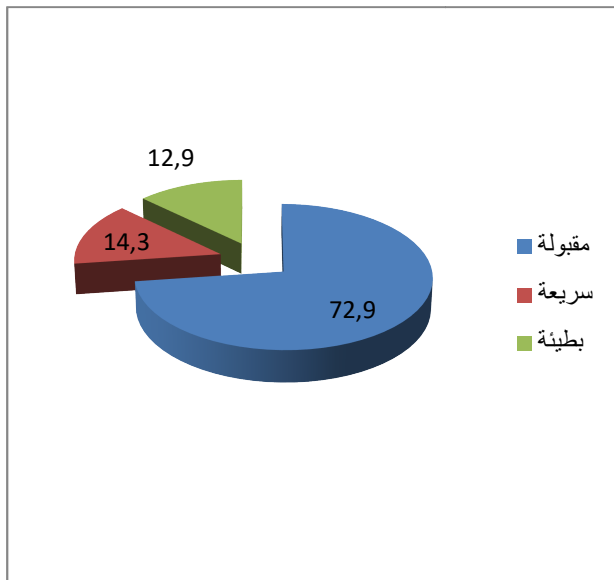
نلاحظ من خلال النتائج الاحصائية أن الغالبية من المبحوثين ترى أن تواصل المكتبة وفق التوقعات وهذا ما أكدته النسب المرتفعة 52,9% ، كما عبرت نسبة 30% أنه " لم يتم التواصل إلى حينه " وأكدت الفئة الثالثة أن التواصل فوق التوقعات بنسبة 8,6% .



الشكل 14:

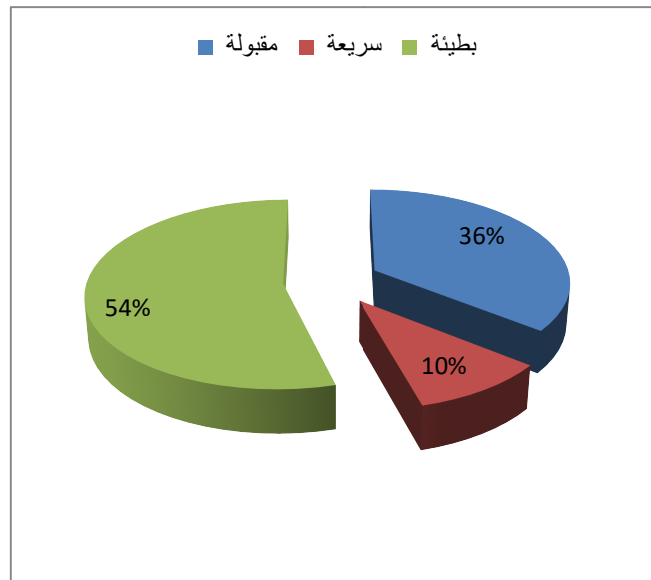
أردنا من خلال هذا السؤال معرفة طريقة تواصل المكتبة مع المستفيدين وجاءت الإجابات متقاربة حيث أجابة 38,6% بدون التوقعات ، بينما أجابة 37,1% بوفق التوقعات .

السؤال الخامس عشر : كيف تقيم سرعة إستجابة المكتبة لمتطلبات المستفيد



الشكل 15:

يتضح من الشكل الذي بين أيدينا أن نسبة 72,9% من المبحوثين ترى بأن سرعة استجابة المكتبة مقبولة ، في حين بلغت نسبة الذين يرون أنها سريعة 14,3% .

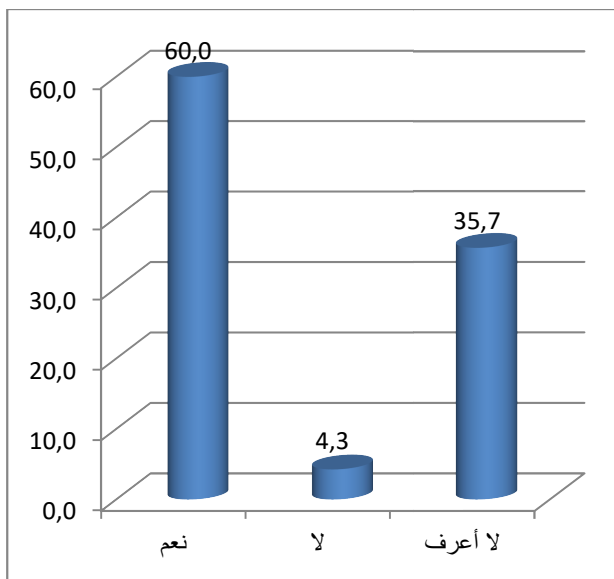


الشكل 15:

يظهر الشكل أن نسبة 54,3% أجابة بأنها بطيئة في حين ترى نسبة 35,7% أنها مقبولة ، بينما ترى نسبة 10% أنها سريعة .

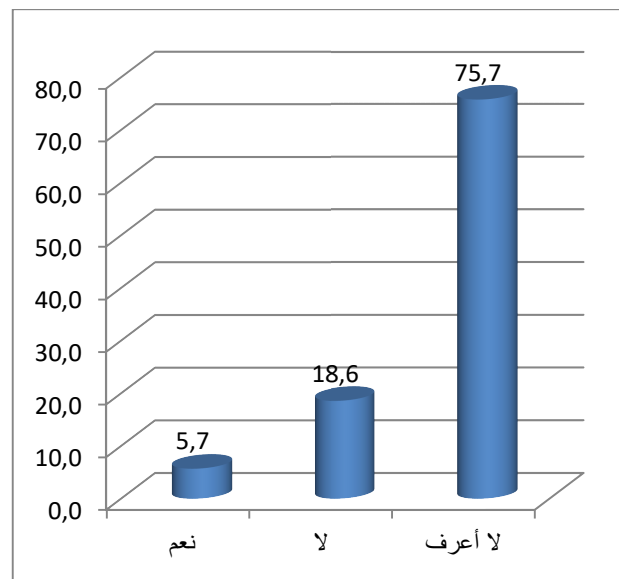
السؤال السادس عشر : قواعد البيانات الالكترونية والمكتبة الرقمية وفرت الكثير من الوقت والجهد

في الحصول على المعلومات



الشكل 16 :

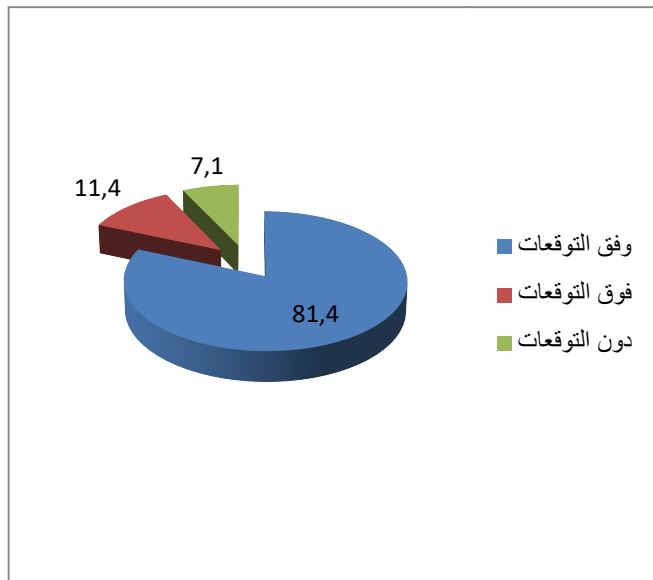
نلاحظ من خلال الشكل 16 أن قواعد البيانات والمكتبة الرقمية وفرت الكثير من الوقت والجهد ، وهذا ما عبرت عنه نسبة 60% ، كما أكدت فئة معتبرة من المبحوثين عدم درايتها والمامها بقواعد البيانات بنسبة 35,7% .



الشكل 16:

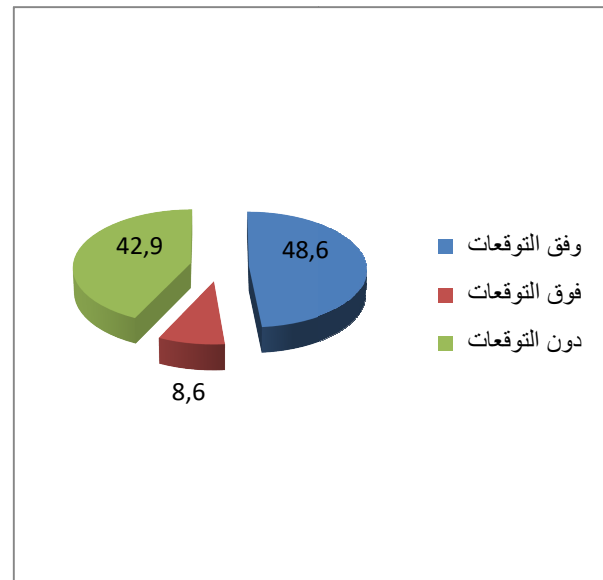
أردنا من خلال هذا السؤال مدى استخدام المبحوثين لقواعد البيانات وجاءت الاجابات متباينة حيث أجابة نسبة كبيرة بلا أعرف 75,7% و 18,6% ب لا ، بينما بلغت نسبة الاجابة بنعم 5,7% .

السؤال السابع عشر : ما تقييمك لبوابة المكتبة الرقمية والخدمات التي توفرها



الشكل 17 '

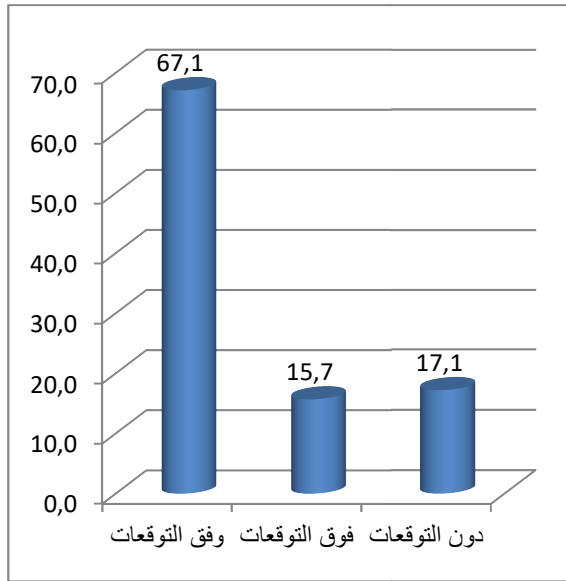
يتضح من خلال النتائج الاحصائية أن غالبية المبحوثين راضية عن الخدمات التي توفرها المكتبة الرقمية حيث دعمتها الاجابات بنسبة بلغت 81,4% ، وتلتها مباشرة الفئة الثانية التي ترى بأنها فوق التوقعات ، أما الفئة الثالثة من المستجوبين ترى أنها دون التوقعات بنسبة 7,1% .



الشكل 17 :

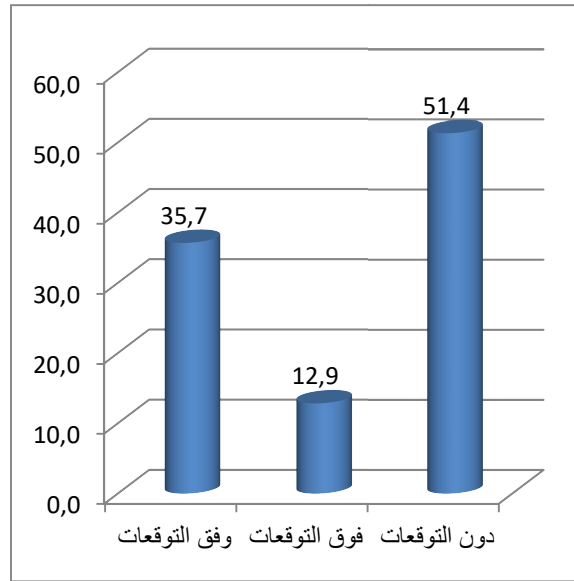
قمنا بوضع هذا السؤال لمعرفة رأي المبحوثين بالبوابة الالكترونية للمكتبة محل الدراسة حيث أجابة نسبة 42,9% بأن البوابة دون التوقعات بينما ترى نسبة 48,6% بأنها وفق التوقعات وأجابت نسبة 8,6% بفوق التوقعات .

السؤال الثامن عشر : الأنشطة الثقافية للمكتبة الوطنية



الشكل 18 :

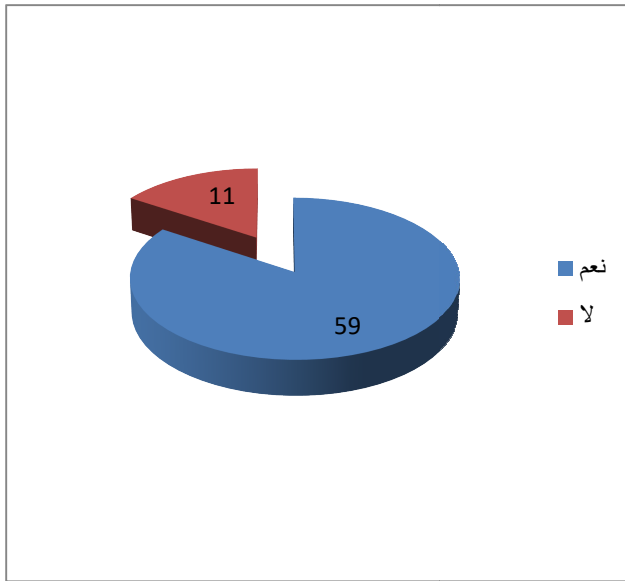
يتبين لنا من النتائج أن غالبية المستجوبين جاءت أنشطة المكتبة وفق توقعاتهم بنسبة 67,1% ، بينما ترى 17,1% من المبحوثين أنها دون التوقعات .



الشكل 18 :

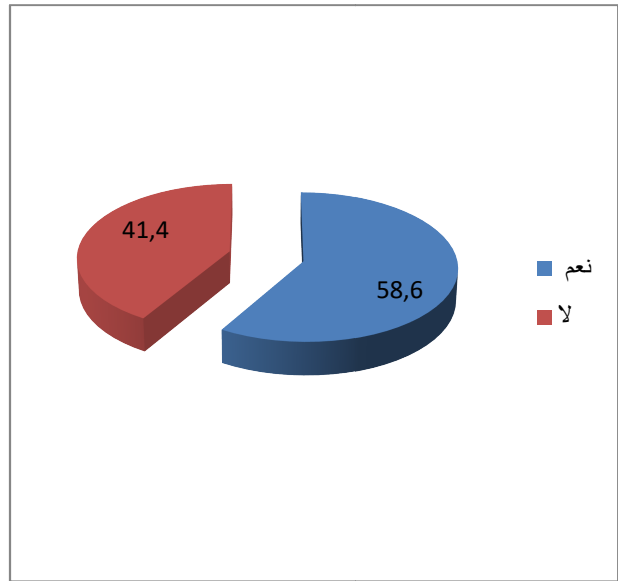
نلاحظ من خلال الذي بين أيدينا أن نسبة 51,4% ترى أن أنشطة المكتبة دون التوقعات ، بينما ترى 35,7% أنها وفق التوقعات وحصلت فوق التوقعات على نسبة 12,9% .

السؤال التاسع عشر : يعد موقع المكتبة وبنائها مناسبين لتقديم خدماتها



الشكل 19:

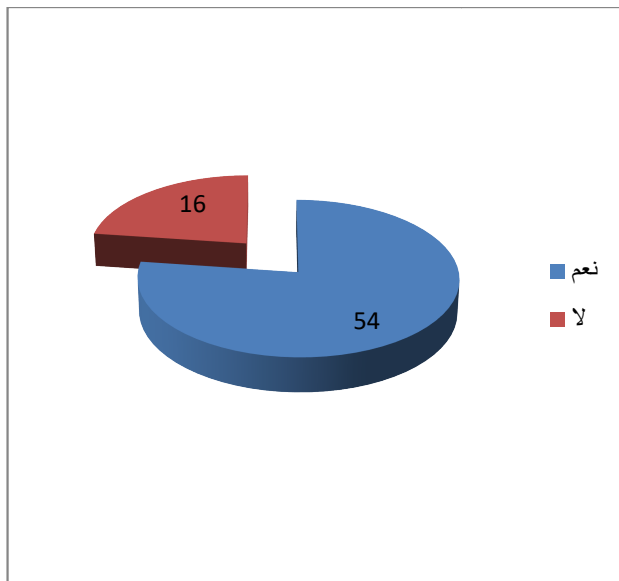
يتضح من نتائج الشكل أن 84% من
المبحوثين أجابت لصالح نعم ، في حين جاءت
إجابات البقية بلا بنسبة 15,7 % .



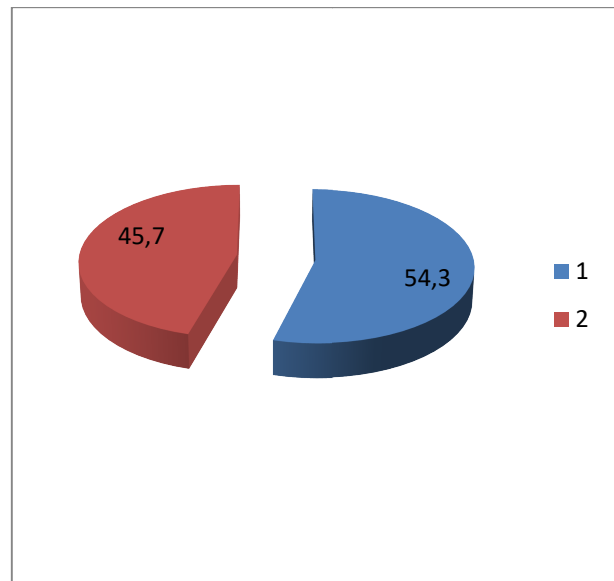
الشكل 19:

يظهر الشكل أن نسبة 58,6 % من
المبحوثين أجابت بنعم بينما ترى نسبة 41,4 %
أنه غير مناسب .

السؤال العشرون : هل قامت المكتبة الوطنية بواجبها تجاه الانتاج الفكري الوطني (المغربي ، الموريتاني)



الشكل 20:



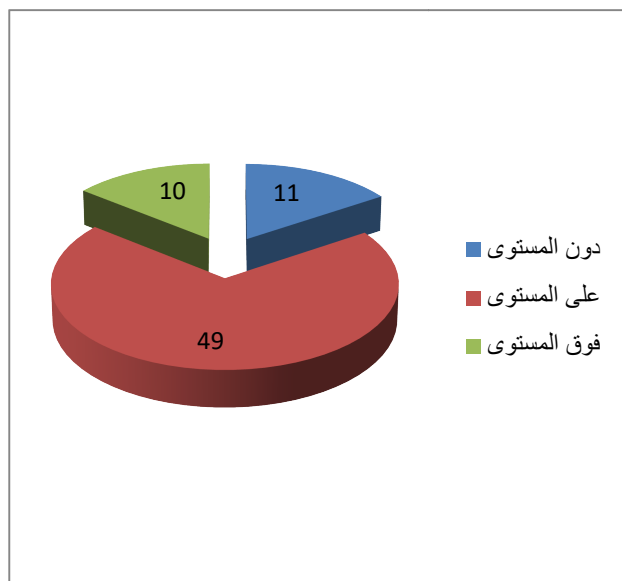
الشكل 20:

يتضح من خلال النتائج المبينة في الشكل أن النسبة الأكبر ترى بأنها قامت بالواجب في حين أجابت نسبة 22,9% ب لا.

قمنا بوضع هذا السؤال لمعرفة مدى إلمام المبحوثين بأهمية الانتاج الفكري ودور المكتبة في حفظه ونشره وأجابت 54,3% بنعم بينما أجابت نسبة 45,7%.

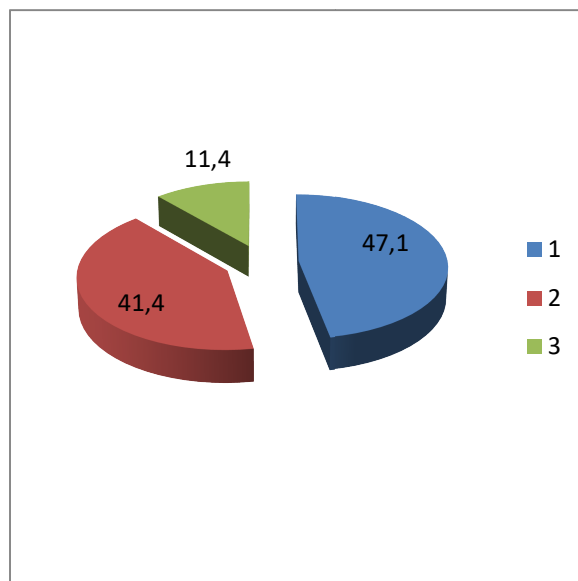
إن المكتبة الوطنية هي المسؤولة عن حفظ وجمع الانتاج الفكري فهو ذاكرة الوطن وتاريخه ، وقد اتفقت غالبية المبحوثين على أهميته وعلى جهود المكتبات في حمايته والحفاظ عليه .

السؤال الحادي والعشرين : ما تقييمك لأداء المكتبة



الشكل 21:

يظهر جليا من خلال النتائج المبينة أن غالبية المستجوبين ترى أن أداء المكتبة على المستوى ، في حين ترى نسبة 15,7% أنه دون المستوى .

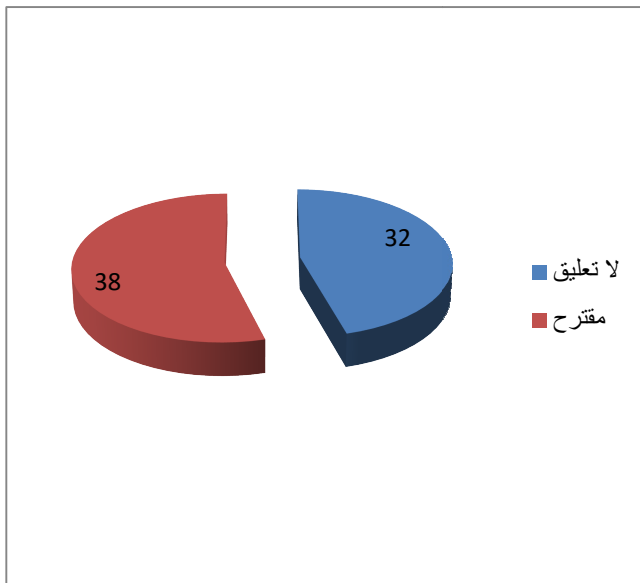


الشكل 21:

قمنا بوضع السؤال لمعرفة تقييم الرواد للمكتبة محل الدراسة حيث ترى نسبة 47,1% أنها دون المستوى في حين أجابة نسبة 41,4% بأنها على المستوى ، بينما وصلت نسبة المستجوبين بفوق المستوى 11,4% .

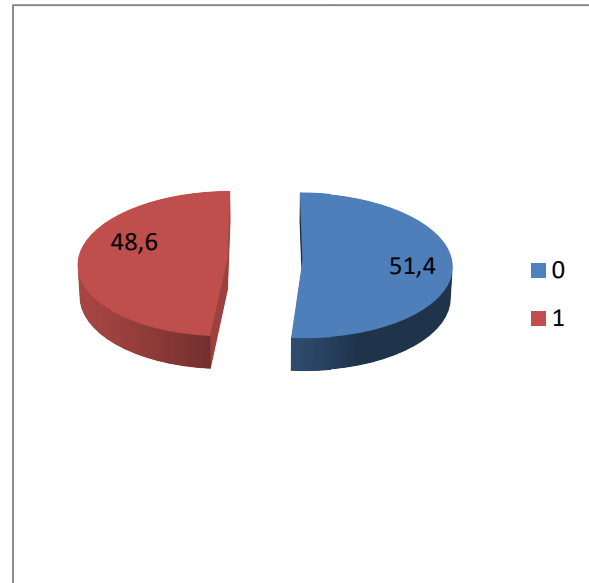
نلاحظ وجود اختلاف بين في وجهات نظر المستجوبين عن مستوى الاداء في كلتا المكتبتين .

السؤال الثاني والعشرين : ماهي جوانب القصور لأداء المكتبة من وجهة نظر



الشكل 22:

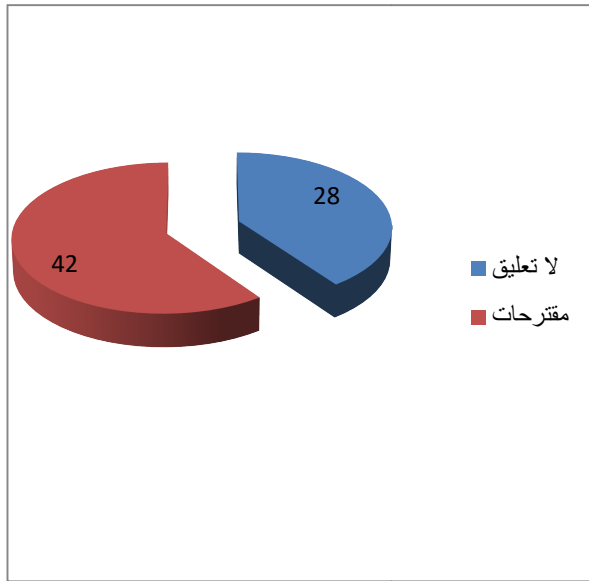
يتبين من خلال النتائج الاحصائية أن نسبة 58,6% من المبحوثين ترى أنه على المكتبة المضي قدما فاستراتيجيات الخدمات المقدمة ، في حين ترى نسبة 40% من المستجوبين أن المكتبة تسيير على أسس جيدة .



الشكل 22:

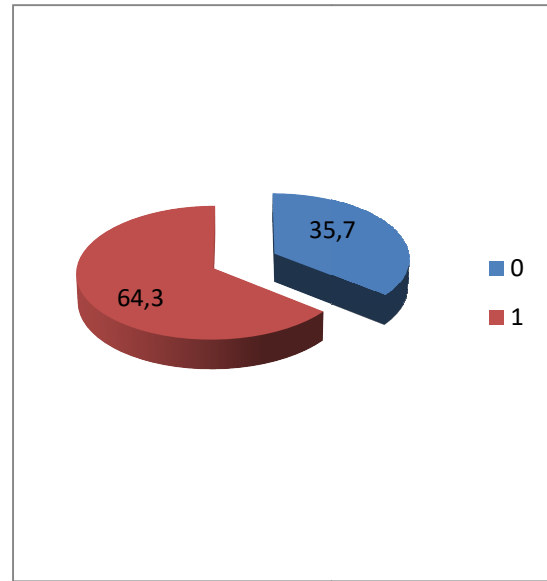
نلاحظ من خلال الشكل 22 أن نسبة 51,4% من الرواد ترى أن المكتبة جيدة ولا توجد بها جوانب قصور ، بينما ترى نسبة 48,6 من الرواد أن المكتبة قاصرة من حيث الوسائل والآليات والخدمات المقدمة .

السؤال الثالث والعشرون : بماذا ترغب /تتوقع من المكتبة



الشكل 23:

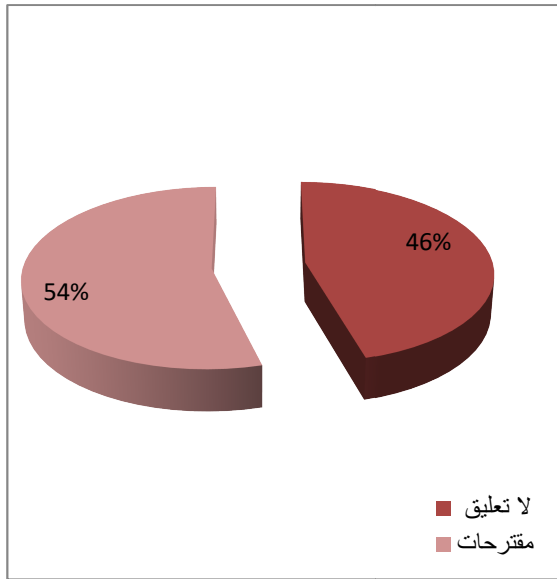
يظهر من الشكل الذي بين أيدينا أن الغالبية ترغب في تحسين خدمات المكتبة وزيادة مصادرها ، بينما أجابت نسبة 40% من المبحوثين بأن الخدمات التي تقدم المكتبة جيدة .



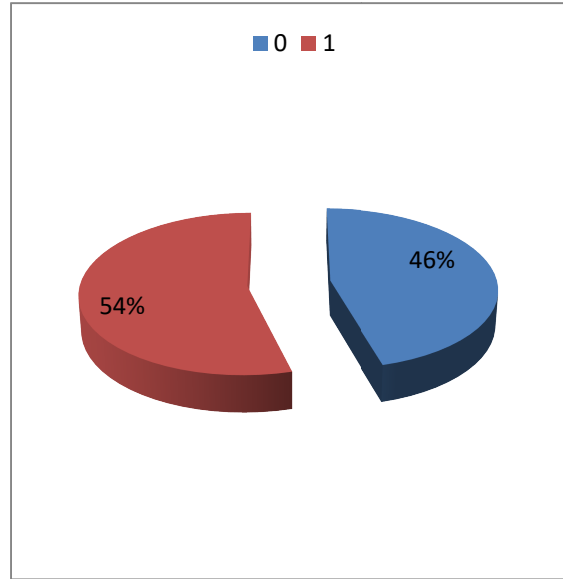
الشكل 23:

يتضح من الشكل 23 أن نسبة 64,3% ترغب في تطوير خدمات المكتبة في حين ترى نسبة 35,7% أن خدمات المكتبة مرضية .

السؤال الرابع والعشرين : ما هي الصعوبات التي تراها عند زيارتك للمكتبة ؟



الشكل 24:



الشكل 24:

نلاحظ من خلال الشكل 24 أن نسبة 54% من المبحوثين لا تواجه صعوبات أثناء زيارة المكتبة ، بينما أجابت نسبة 46% بوجود صعوبات .

يظهر الشكل أن 54% من المبحوثين تجد صعوبات أثناء زيارة المكتبة بينما أجابت نسبة 46% من المبحوثين بعدم وجود صعوبات.

ختاما لهذا الاستبيان قمنا بوضع الاسئلة الثلاثة الأخيرة (22؛ 23؛ 24) لنرى انطباع عينة البحث وتقييمهم لخدمات المكتبتين محل الدراسة وتطلعاتهم ومقترحاتهم لتحسين أداء المكتبات محل الدراسة كانت الاجابات كما هو موضح في الأشكال ، حيث أن النسبة الكبيرة من المستجوبين ترى أن الخدمات المقدمة جيدة ، بينما ترى النسبة الثانية أنها عادية ، وإذا أخذنا برأي الغالبية فهذا أمر ايجابي .

المطلب الثاني: النتائج والمقترحات والتوصيات

1- نتائج الدراسة

لقد توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج من خلال آراء مجتمع الدراسة: رواد المكتبتين نحو مصادر المعلومات المتاحة في المكتبتين وآليات التسيير والخدمات المقدمة ، والتي حرصت أن أصل إلى حالة من الربط بين الإطار النظري لهذه الدراسة وإطارها الميداني ، وما توصلت إليه من نتائج، وفي ضوء الحقائق التي تم جمعها والتوصل إليها في هذه الدراسة مع رؤية إجمالية موضوعية ومتوازنة إلى جميع المتغيرات وكذا النظر إلى حالة تكرارات العينة فإنه تم التوصل إلى النتائج التالية :

- بينت الدراسة أن غالبية عينة الدراسة من فئة طلاب المراحل الجامعية الأولى وهذا أمر إيجابي.
- أظهرت الدراسة بشكل جلي أن غالبية المبحوثين ترى أن المكتبة الوطنية مكتبة عامة تقدم خدماتها للعموم.
- أثبتت الدراسة أن نسبة كبيرة من مجتمع الدراسة راضية عن الخدمات التي تقدمها المكتبتين.
- أوضحت الدراسة أن غالبية الرواد يستخدمون مصادر المعلومات بشكل يومي.
- بينت الدراسة بشكل جلي عدم رضا الرواد عن الخدمة المقدمة من طرف المكتبة الوطنية(بنواكشوط).
- أثبتت الدراسة أن مصادر المعلومات لا تلبي حاجات مجتمع الدراسة.
- يلاحظ أن نسبة معتبرة من المبحوثين لا تستخدم الفهرس الآلي.
- أوضحت النتائج أن نسبة كبيرة تصل لمصادر المعلومات بكل سهولة
- أظهرت الدراسة أن الكتب هي أكثر مصادر المعلومات استخداما.

2-المقترحات

في ظل الدراسة التي قمنا بها ، وبناء على النتائج المتحصل عليها وقفنا على العديد من العراقيل والصعوبات التي تقف أمام تحقيق الاستفادة من مصادر المعلومات وتسييرها وفق الآليات المعتمدة في المكتبات الحديثة ، ومن بين هذه المقترحات مايلي :

- العمل على إعطاء الأهمية المناسبة لتوفير المصادر الحديثة للمعلومات من خلال اقتناء مصادر المعلومات الالكترونية بكل أشكالها وأنواعها .
- تبني الجهات الرسمية وضع خطة محددة ومرسومة تهدف إلى تحويل خدمات المكتبة الوطنية بحيث تصبح مكتبة حديثة .
- الاستفادة من تجارب المكتبات العالمية في مشاريع تحويل مصادر المعلومات وتيسير استخدامها .
- التعاون بين المكتبتين وتبادل التجارب والخبرات في المجال التقني.
- النهوض بالانتاج الفكري الوطني وحفظه وصيانته والتعريف به.
- إدراج أنشطة تعريفية بالمكتبة الوطنية

3-التوصيات

- بعد استعراض واقع مصادر المعلومات في المكتبتين محل الدراسة لابد من الإشارة إلى جملة من التوصيات التي نراها ملائمة لتطوير مصادر المعلومات وتطوير خدمات المكتبتين الوطنيتين بحيث ترتقيان إلى مصاف المكتبات الحديثة ومن أهم هذه التوصيات :
- ضرورة العمل على التخطيط الاستراتيجي للنهوض بالمكتبتين.
 - توفير التجهيزات الآلية، والقوى العاملة المؤهلة والمدرّبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات.

- التوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات في جميع جوانب العمل المكتبي .
- إدخال أنظمة آلية عالمية إلى المكتبات التي لم تطبق تلك النظم حتى هذا الوقت .
- ربط المكتبات بشبكة الانترنت ، وإنشاء مواقع لتلك المكتبات على شبكة المعلومات الدولية .
- تحميل مقتنيات المكتبتين على وسائط إلكترونية وإتاحتها للمستخدمين على شبكة الانترنت للوصول إلى مكتبة رقمية .
- مشاركة الرواد في عملية الاقتناء وأخذ آرائهم بعين الاعتبار
- السعي لتحسين خدمات المكتبة .

خاتمة

اشتملت الدراسة التي بين أيدينا " مصادر المعلومات في المكتبات الحديثة وآليات تسييرها - مقارنة بين المكتبتين الوطنيتين في كل من الرباط ونواكشوط - " على بابين بالإضافة إلى الملاحق وقائمة المصادر والمراجع ناقش الباب الأول مصادر المعلومات من العصر القديم إلى الثورة الرقمية وذلك من خلال التعريف بمصادر المعلومات وتقسيماتها وأنواعها، معرجين على تعريف المفاهيم الأساسية لهذه المصادر والمراحل التاريخية التي مرت بها من مصادر المعلومات التقليدية وتعريفها ومراحل تطورها و أنواعها إلى مصادر المعلومات غير التقليدية المواد السمعية والبصرية ، والمصغرات الفيلمية وأنواعها واستخداماتها ، وصولا إلى مصادر المعلومات الالكترونية ومفهومها ونشأتها وتطورها، والنشر الالكتروني والدوريات الإلكترونية والكتاب الالكتروني ومختلف أوعية المعلومات الإلكترونية ، والمكتبات الرقمية وتقنية الخدمات وتكنولوجيا المعلومات وأهم المفاهيم والأسس والخدمات التي تقدمها، ودورها في تطوير أداء المكتبات التقليدية ، والرفع من مستواها ، وأساليب تحولها من مكتبات تقليدية إلى أخرى حديثة ، قبل أن ندلف في الباب الثاني من البحث إلى دراسة تطبيقية على المكتبتين الوطنيتين في كل من المغرب وموريتانيا متوقفين مع نشأة هاتين المكتبتين وأهم المراحل التاريخية التي مرتا بها وأهدافهما وهيكلتهما الإدارية وأسس اختيار مصادر المعلومات فيهما ودورهما في بناء هذه المصادر، وآليات تسييرهما، والإجراءات الفنية المتبعة فيهما، والخدمات والأنشطة والفعاليات ، ثم نظرنا إلى المكتبات الوطنية بشكل عام بين التقليد وتقنية المعلومات ، قبل أن نصل إلى مقارنة بين مصادر المعلومات واستخدامها وآليات تسييرها في المكتبتين الوطنيتين موضوع الدراسة، وأشغفناها بدراسة ميدانية للمكتبتين من خلال توزيع استمارات على الرواد ، مرتبين على تلك الاستثمارات مجموعة من النتائج والمقترحات والتوصيات .

ختاما نخلص إلى القول بأن الاهتمام بتطوير وضعية مصادر المعلومات وآليات تسييرها في المكتبتين الوطنيتين في نواكشوط والرباط ، يعتمد بالأساس على جودة الخدمات وحادثة مصادر المعلومات المقدمة من طرف المكتبتين ، فإذا كان المسؤولون عن الخدمات المكتبية يقدمون الخدمات المكتبية المطلوبة بناء على رغبة الرواد وحسب ماتقتضيه أهداف كلا المكتبتين، وفق النظم الداخلية والتشريعات القانونية المعمول بهما في كلا المكتبتين، ومسايرة التغيرات الحاصلة في المجال التقني وآليات معالجة المعلومات وتسهيل الوصول إليها والإستفادة منها، وهذا من صميم عمل القائمين على المكتبات، الذين من المفترض أن يكونوا على دراية وإلمام بكل جديد في مجال تخصصهم، بالإضافة إلى تطوير خبراتهم الميدانية وسبل تقديم الخدمات المكتبية ، والطرق المتبعة وكل جديد في الميدان.

وقد ختمت الدراسة بجملة من النتائج والمقترحات التي نرجوا أن تأخذها الجهات المختصة بعين الاعتبار وتؤسس عليها للنهوض بأداء المكتبتين وطرق تسييرهما وهي كالتالي:

- عدم توفر هيكل تنظيمي في المكتبات موضوع الدراسة ، ويرجع ذلك إلى قلة العاملين بالمكتبة وعدم وجود متخصصين في أغلب المكتبات .

- غلبة المصادر الورقية (التقليدية) على المصادر الالكترونية في المكتبتين محل الدراسة .

- اعتماد المكتبتين في تسيير المصادر على آليات تقليدية لم تعد تستخدم في المكتبات الحديثة .

- رغم امتلاك المكتبتين لقواعد بيانات وثائقية ، إلا أنها لا تحتوي على كل الرصيد الوثائقي الذي تتوفر عليه المكتبتين .

- أن كل المشاكل التي تعاني منها المكتبتين جاء نتيجة لغياب إطار فني متخصص قادر على القيام بعمليات التسيير والإجراءات الفنية .

- عدم توفر المباني على الشروط الضرورية في أبنية المكتبات

- يتم التعيين على مستوى المكتبات غالبا بطريقة عشوائية ، وأحيانا لاعتبارات شخصية .
 - أدى تسيير المكتبات وإدارتها من طرف غير المختصين إلى انعدام العمليات التوثيقية بالمفهوم العلمي .
 - ضيق المساحات المخصصة للمطالعة وتخزين الرصيد .
 - قدم الرفوف والأثاث الموجود ، مع مايجب أن يكون عليه التأثيث المكتبي الحديث
 - انعدام الدورات التدريبية والتكوينات للطواقم
 - ضعف الانتاج الوطني وقلة دور النشر وغلاء الكتب في موريتانيا .
 - عدم رضى الرواد عن مصادر المعلومات الموجودة وعن الخدمات المقدمة
 - قصور أداء المكتبة وعدم قدرتها على مسايرة ركب التطور
 - توفير آليات تسيير حديثة وكل وسيلة من شأنها تسهيل الخدمات
 - إدخال تكنولوجيا المعلومات وتكوين العاملين في المكتبتين على استخدامها .
 - زيادة عدد أجهزة الحاسب الآلي في المكتبات وكذلك تحديث الأجهزة القديمة حتى تتواءم مع مصادر المعلومات الالكترونية .
- ختاما أرجوا أن أكون قد وفقت في هذه الدراسة واستطعت أن أبرز أهمية مصادر المعلومات في المكتبتين الوطنيتين في كل من الرباط ونواكشوط، ودورها في النهوض بهما، والوصول بهما إلى مكتبات حديثة، وتوضيح المشاكل التي تعاني منها المكتبتين، والحث على الاهتمام بهما، وحمايتهما وإتاحت مصادرهما لكافة المهتمين.

الملاحقة

استبيان

أخي/ أختي مستخدم المكتبة لاشك أن إجاباتك على أسئلة هذا الاستبيان سوف تكون المرآة التي تعكس إلي أي مدى تحقق المكتبة الغرض من إنشائها، وتلبي اهتمامات مستخدميها وترضي ميولهم وتشبع حاجاتهم من العلم والثقافة ، وعلى الجانب الآخر تعكس أوجه القصور - غير المقصودة - لمحاولة طرح المقترحات والبدائل التي تظهر المكتبة في صورة حضارية مشرفة لمكتبة وطنية متميزة تليق بالمملكة المغربية .

علماً بأن إجاباتك سوف تؤخذ بعين الاعتبار، ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي

1- الفئة التي تنتمي لها

- ☐ طالب بالمرحلة الجامعية الأولى
- ☐ طالب بالدراسات العليا (ماستر - دكتوراه)
- ☐ باحث
- ☐ موظف
- ☐ عضو هيئة تدريس

2- ما هو مفهومك عن المكتبة الوطنية

- ☐ مكتبة عامة : (تجمع مختلف مصادر المعرفة وتقدمها لعامة الناس بهدف القراءة والبحث والاطلاع واستغلال أوقات الفراغ)
- ☐ مكتبة متخصصة : (تهتم بالانتاج الفكري المتخصص في مجال موضوعي معين)
- ☐ مكتبة وطنية : (تقوم بجمع وحفظ التراث الفكري الوطني)

3- عدد مرات تردّدك على المكتبة

- ☐ يوميا
- ☐ أسبوعيا
- ☐ شهريا
- ☐ فصليا
- ☐ سنويا

4- ساعات دوام المكتبة مناسبة لأوقاتك

- ☐ نعم
- ☐ لا
- ☐ إلى حد ما
- ☐

5- ما أغراض تردّدك على المكتبة

- ☐ قضاء أوقات الفراغ
- ☐ قراءات تدعم المناهج الدراسية
- ☐ الاطلاع على أمهات الكتب الدينية والتراثية
- ☐ عداد بحوث أكاديمية (ماجستير - دكتوراه)
- ☐ التعود على ارتياد أماكن العلم
- ☐ حضور الندوات والمحاضرات واللقاءات ... الخ

☐ أغراض أخرى

6- ما مدى كفاية مصادر المعلومات لتزويدك بالمعلومات المطلوبة ؟

☐ كافية تماماً

☐ إلى حد ما

☐ غير كافية

7- من وجهة نظرك ، ما الموضوعات التي تفتقرها المكتبة ضمن مجموعاتها ؟ وما أكثر أنواع المجموعات

استخداماً من جانبك ؟

☐ الكتب

☐ الدوريات(صحف ومجلات)

☐ المخطوطات

☐ كل ما تقدم

8- ما مدى رضاك عن نظام التصنيف الموضوعي المتبع في ترتيب مصادر المعلومات ؟

☐ راضٍ جداً

☐ راضٍ إلى حد ما

☐ غير راضٍ

9- هل تستخدم الفهرس الآلي ؟

☐ نعم

☐ لا

☐ أحياناً

10- هل يسهل لك الوصول إلى مصادر المعلومات التي تحتاجها ؟

☐ نعم

☐ لا

☐ إلى حد ما

11- ما تقييمك لمصادر المعلومات في المكتبة

☐ وفق التوقعات

☐ فوق التوقعات

☐ دون التوقعات

12- هل تلبي مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة جميع احتياجاتك ؟

☐ نعم

☐ لا

☐ إلى حد ما

13- ما تقييمك لطريقة عرض المكتبة لمحتوياتها

☐ وفق التوقعات

☐ فوق التوقعات

☐ دون التوقعات

14- كيف ترى تواصل المكتبة مع المستفيد

- لم يتم التواصل إلى حينه
- وفق التوقعات
- فوق التوقعات
- دون التوقعات
- 15- كيف تقيم سرعة استجابة المكتبة لمتطلبات المستفيد
 - مقبولة
 - سريعة
 - بطيئة
- 16- قواعد البيانات الالكترونية والمكتبة الرقمية وفرت الكثير من الوقت والجهد في الحصول على المعلومات المطلوبة
 - نعم
 - لا
 - لا أعرف
- 17- ما تقييمك لبوابة المكتبة الرقمية والخدمات التي توفرها
 - وفق التوقعات
 - فوق التوقعات
 - دون التوقعات
- 18- الأنشطة الثقافية للمكتبة الوطنية
 - وفق التوقعات
 - فوق التوقعات
 - دون التوقعات
- 19- يعد موقع المكتبة وبنائها مناسبين لتقديم الخدمات
 - نعم
 - لا
- 20- هل قامت المكتبة بواجبها تجاه الانتاج الفكري الوطني (المغربي، الموريتاني) ؟
 - نعم
 - لا
- 21- ما تقييمك لأداء المكتبة
 - دون المستوى
 - على المستوى
 - فوق المستوى
- 22- ما هي جوانب القصور لأداء المكتبة من وجهة نظرك :
- 23- ماذا ترغب / تتوقع من المكتبة
- 24- ما هي الصعوبات التي تراها عند زيارتك للمكتبة ؟

1- القوانين والنظم الداخلية للمكتبة الوطنية بالمملكة المغربية

مجالات تطبيق القانون

المادة 1 : يطبق هذا القانون في جميع فضاءات المكتبة الوطنية للمملكة المغربية بما فيها فضاءات الملحقة الواقعة بشارع ابن بطوطة ، آكدال ، الرباط (البنية القديمة) .
ويحدد الحقوق والواجبات وكذا العقوبات التي يتعرض لها المستفيد في حالة الإخلال بالاحترام الواجب للأحكام المنصوص عليها أدناه .

الجمهور المستفيد

المادة 2: إن المكتبة الوطنية عبارة عن خدمة للعموم وهي مفتوحة أمام كل شخص ، حاصل على الأقل على شهادة البكالوريا كيفما كانت صفته (طالب ، أستاذ ، باحث ، موظف بالقطاعين العام والخاص ، متقاعد ، صحفي ، كاتب ، زائر موسمي) .

فضاءات الجمهور المستفيد

المادة 3 : تقدم المكتبة الوطنية لروادها فضاءات متعددة تتوزع حسب أنواع المستفيدين وهي كما يلي :

فضاء القراءة للعموم

فضاء الدوريات

الفضاء السمعي البصري

فضاء ضعاف البصر

فضاء المجموعات الخاصة

فضاء البحث

شروط الاستفادة

المادة 4: إن الولوج لفضاءات المؤسسة المذكورة أعلاه مشروط بانخراط سنوي ، وتوفر المكتبة أنواعا مختلفة من البطاقات تحدد وفق صفة وحاجة المستفيد .

المادة 5 : ينبغي على كل مستفيد ، وبشكل إلزامي ، أن يكون مزودا ببطاقة سارية المفعول .

طرق التسجيل

المادة 6 : إن التسجيل بالمكتبة الوطنية صالح لسنة واحدة بدءاً من تاريخه ، الواجبات محددة في بيان التعريف (انظر الملحق)

أ- طبقاً لصفة المستفيد والوثائق المدلى بها باستثناء بعض الفئات المعفاة وهي مذكورة في نفس البيان .

المادة 7 : على كل من يود الاستفادة من خدمات المؤسسة أن يقوم بما يلي :

ملاً الاستمارة في عين المكان أو (عبر الانترنت)

صور شمسية (باستثناء الزائر الموسمي)

صورة من البطاقة الوطنية (أو جواز السفر بالنسبة للأجانب) ساري المفعول .

على المستفيد ، كل حسب صفته ، أن يقدم وثائق إضافية أخرى تكميلية تم ذكرها في بيان التعريف .

المادة 8 : إن بطاقة المستفيد بطاقة شخصية ولا يجوز استعمالها من قبل آخر . ويتعرض كل من قام بإعارتها لغيره من حرمانه منها بصفة نهائية وفي حالة ضياعها ، عليه أن يعلم مصلحة التسجيل بذلك ليحصل على نسخة مؤدى عنها كما يجب إخبار المصلحة المذكورة بكل تغيير يطرأ على وضعيته.

المادة 9: يستطيع كل زائر غير مقيم بالرباط ، الولوج إلى فضاءات المكتبة ، وذلك بالادلاء ببطاقته الوطنية أو جواز سفره لمصلحة الاستقبال التي ستمنحه بالمقابل جواز الولوج ليوم الزيارة .

الزيارات

المادة 10 : تنظم الزيارات للمكتبة الوطنية وفق برنامج مسطر قبلاً من لدن مصلحة الأنشطة الثقافية.

شروط الاطلاع على مجموعات الرصيد الوثائقي

المادة 11 : يتم الاطلاع على الوثائق الموجودة على الرفوف المفتوحة بدون أي إجراء . ولا يخول للمستفيد أن يضع تحت تصرفه أكثر من خمس وثائق مرة واحدة ، وذلك من أجل ترك فرصة الاستفادة للآخرين .

المادة 12 : من أجل الاطلاع على الرصيد الوثائقي المحفوظ بالمخازن على المستفيد أن يقوم

بمايلي :

1. الإدلاء ببطاقة القارئ ،
2. ملأ بطاقة الطلب المتوفرة في بنوك الاستقبال ،
3. التقيد بما جاء في الجدول الآتي ذكره والمحدد لشروط الاطلاع .

الفضاء	نوع الوثيقة	شروط الاطلاع
فضاء البحث	المطبوعات الحجرية والكتب	* الإدلاء ببطاقة التعريف الوطنية
	النادرة (أرقام التصنيف F و R)	* الحق في ثلاثة مجلدات دفعة واحدة في اليوم
	المطبوعات	* ثلاثة مجلدات دفعة واحدة مع إمكانية تجديد
	ثلاث مرات في اليوم الواحد .	
	الميكروفيلم	* خمسة ميكروفيلمات في اليوم الواحد
فضاء الدوريات	المجلات	* ثلاثة مجلدات دفعة واحدة مع إمكانية تجديد الطلب
	ثلاث مرات في اليوم الواحد .	
الفضاء السمعي البصري	الوثائق السمعية	* ثلاث وثائق في اليوم الواحد مع العلم أن الاطلاع
	البصرية	محدود في ساعتين في اليوم الواحد .
فضاء المجموعات الخاصة	الوثائق الخرائطية	* عشر وثائق من كل نوع دفعة واحدة مع إمكانية
	والمصورة والمنقوشة	تجديد الطلب ثلاث مرات في اليوم .
		* ثلاث وثائق فقط بالنسبة للوثائق ذات الإطار

تتم مناولة الوثائق المحفوظة في المخازن المطلوبة في اليوم نفسه باستثناء المجموعات الخاصة

التي يستوجب طلبها يوما قبل ، وذلك إما في عين المكان أو عن بعد (عبر الانترنت أو الهاتف)
ويلغى الطلب إن لم يظهر صاحبه في غضون ثلاثة أيام .

المادة 13 : إن الاطلاع على المخطوطات و النواذر من الكتب و الوثائق السمعية البصرية لا يتم إلا على الحوامل البديلة . وإن لم توجد فإن الاطلاع عليها يؤجل إلى حين توفير النسخة البديلة ، ولا يتم الاطلاع على الأصل إلا بإذن أو ترخيص موقع من قبل المسؤول عن المجموعة التي تحتوي على الوثيقة المطلوبة شرط أن يستدعي بحثه ذلك . وفي هذه الحالة يجب الإدلاء ببطاقة التعريف الوطنية أو جواز السفر مع تقييد اسم المستفيد في السجل المخصص لذلك .

المادة 14 : لا يحق لأحد إعادة ترتيب الوثائق المستعملة ، والمرجو من المستفيد أن يضع الوثائق المطلع عليها بجانب الطاولة أو عند بنوك الاستقبال .

المادة 15 : للمحافظة على الرصيد الوثائقي للمكتبة ، يتوجب على المستفيد أن يستعمل برفق شديد الوثائق المطلع عليها وأن يخبر الموظفين بكل ما يلاحظه حول الحالة المادية للوثيقة من (نقص في الأوراق ، تمزيق ، تعليق بهامش الوثيقة ، تشطيب ... إلخ) ، و أن يتجنب الأفعال المشينة السابقة الذكر لأنها تضر بالوثيقة وتساهم في إتلافها ، أما فيما يتعلق بالفضاء السمعي البصري ، فعلى المستفيد أن يرجع الوثائق المطلع عليها كما سلمت له بجميع مكوناتها (غلاف ، علبة واقية ، كتيب ، ... إلخ) .

و إذا ضبط أي إتلاف أو إفساد سيتابع صاحبه ، وستتخذ في حقه الإجراءات اللازمة بتغريم أو تعويض ما أتلّفه أو أفسده .

1- استعمال الحواسيب والاطلاع على شبكة الإنترنت

المادة 16 : إن مدة الاطلاع على الوثائق الموجودة على حامل معلوماتي أو ميكروفيلم هي محددة في ساعة واحدة ، يمكن تمديدها حسب عدد المستفيدين وتحت إشراف وإذن من المسؤول عن الفضاء .

المادة 17 : إن الوسائل المعلوماتية (الشبكة الداخلية أو الإنترنت) المتوفرة هي مخصصة للبحث الوثائقي و الببليوغرافي ، لهذا يمنع منعاً كلياً على المستفيدين إدخال أي تغيير على برمجة الحواسيب المستعملة ، وكذا تحميل البرامج المعلوماتية من مواقع شبكة الانترنت ، كما لا يسمح باستخدام وسائل التحميل الخاصة في حواسيب المؤسسة كيفما كان نوعها (أقراص مدمجة ، أقراص ديفيدي ، مفاتيح USB ...)

المادة 18 : ينبغي لزيارة المواقع على الانترنت أن تراعي القوانين الجاري بها العمل ، فلا يسمح بزيارة المواقع الإباحية ، و العنصرية أو التي تشجع أو تدافع عن العنف و الميز العنصري و الأفعال الخارجة عن القانون أو التي تمس بثوابت الأمة و أمن الدولة ، كما لا يسمح أيضا بالدردشة وبعث الرسائل الخاصة .

المادة 19 : يطبق على كل من أتلف أجهزة المؤسسة إجراء تعويض ذلك ، و إن لم يستجب ، يتابع قانونيا طبقا للتشريعات و المساطر الجاري بها العمل في هذا الشأن .

2- استنساخ الوثائق

المادة 20 : توفر المكتبة الوطنية لمستفيديها خدمة الاستنساخ و التصوير في عين المكان حسب الأثمنة التعريفية المحددة من قبل المصالح المخول لها ذلك داخل المؤسسة ، وحفاظا على رصيدها الوثائقي ، تحتفظ المكتبة بحقها في منع استنساخ و تصوير الوثائق التي قد يصيبها ضرر أو تلف من جراء ذلك . كما لا يخول للمستفيد استعمال وسائله الخاصة لاستنساخ الوثائق .

المادة 21 : على المستفيد احترام القوانين الجاري بها العمل بشأن حقوق المؤلفين ، وأي استخدام للوثائق ينبغي أن يكون ذا طابع شخصي محض ، كما ينبغي عليه احترام شروط الولوج إلى الوثائق الإلكترونية ، ولا يحق له تحميلها كاملة .

3- التصرفات والعقوبات

المادة 22 : لكي يشتغل الجميع في ظروف مواتية و لائقة ، يرجى من الجمهور المستفيد ، أن يحترم الضوابط الآتية في جميع فضاءات المكتبة :

1. أن يتجنب التدخين

2. أن لا يستهلك المشروبات و المأكولات داخل فضاءات المكتبة ، يسمح فقط باستعمال قارورات الماء (مع الحرص على عدم وضعها قرب الحواسيب) ،

3. أن يغلق هاتفه النقال ،

4. أن يحترم الهدوء داخل فضاءات المكتبة ويتحلى بالأدب و الكياسة مع غيره من المستفيدين ، ومع الموظفين و الساهرين على خدمته ،

5. لا يسمح بالعمل الجماعي إلا داخل القاعة المخصصة لذلك والتي يجب حجزها لتلك الغاية ،

6. المحافظة على نظافة المجال (فضاءات ، مراحيض ، جدران ...)

7. وضع الحقائق والأمتعة الخاصة في المستودعات قبل الولوج إلى فضاءات المكتبة . يسمح فقط بإدخال الحواسيب المحمولة .

تضع المكتبة رهن إشارة المستفيد أكياسا بلاستيكية لهذا الغرض ، كما يرجى عدم ترك الأمتعة ذات قيمة بالمستودع

8. الالتزام بأوامر وتعليمات طاقم الحراسة عندما تطلق سفارة الإنذار .

المادة 23 : يجب على كل من تسبب في إطلاق صفارة الإنذار الخاصة بالنظام المضاد للسرقة أن يعرض ما بحوزته للطاقم المكلف بالأمن بما في ذلك بطاقة المستفيد ، وسيتم في حق كل من ضبط في حالة تلبس عقوبات زجرية قد تصل إلى جد حرمانه نهائيا من الولوج إلى المكتبة ، وسيتابع قانونيا إذا اقتضى الأمر ذلك .

المادة 24 : يمنع منعاً كلياً القيام بأي تظاهرة أو دعاية تجارية كانت أو سياسية أو دينية داخل فضاءات المكتبة الوطنية .

المادة 25 : يسمح باستعمال الحواسيب المحمولة الشخصية بشرط أن لا يخرق ذلك نظام الهدوء في فضاءات القراءة ، كما أن المؤسسة ليست مسئولة عن أي ضرر قد يلحق بها عند إيصالها بالجهاز الكهربائي للمكتبة .

المادة 26 : لا يحق لأي كان أن يستعمل المؤسسة لأغراض معينة كوضع الملصقات والاستمارات والنقاط الصور ، وتصوير الأفلام ، وتسجيل الربورتاجات والحوارات إلا بترخيص من المسؤولين عن الأنشطة الثقافية أو الخدمات للعموم .

المادة 27 : على المستفيد أن يتصرف بسلوك لائق مع الموظفين وغيره من المستفيدين داخل حرمة المكتبة ، وأي إخلال بالمواد 5، 8 ، 14 ، 15 ، 17 ، 18 ، 20 ، 21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 26 ، تتخذ في حقه الإجراءات اللازمة .

المادة 28 : يقتضي هذا القانون قبولاً ضمناً من قبل المستفيد بمجرد تسجيله بالمؤسسة . يسهر الموظفون وبأمر من السيد المدير على تطبيقه ، وتحفظ المؤسسة بحقوقها في التأكد من هوية مستفيديها في أي وقت .

المادة 29 : إن المكتبة الوطنية ليست مسئولة من الناحية القانونية عن لوازم المستفيدين الضائعة داخل مرافقها سواء كانت وثائق أو أغراض شخصية وعلى المستفيد تحمل مسؤوليته في ذلك .

2- قوانين النظام الداخلي للمكتبة الوطنية الموريتانية

مشروع مرسوم رقم 117-2009/و.أ/ يقضي بإنشاء مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تدعى " المكتبة الوطنية " ويحدد قواعد تنظيمها وسيرها إن الوزير الأول ، بناء على تقرير مشترك بين وزير الثقافة والشباب والرياضة ووزير المالية ، وبعد الاطلاع على :

• دستور 20 يوليو 1991 المعدل بمقتضى القانون الدستوري رقم 14-2006 الصادر بتاريخ 12/12/2006 ،

• الأمر الدستوري رقم 2008/002 الصادر بتاريخ 13 أغسطس 2008 المنظم للسلطات المؤقتة للمجلس الأعلى للدولة ،

• الأمر القانوني رقم 09-90 الصادر بتاريخ 04 أبريل 1990 المتضمن النظام الأساسي للمؤسسات العمومية والمنظم لعلاقتها بالدولة ،

• المرسوم رقم 118-90 الصادر بتاريخ 19 أغسطس 1990 ، المحدد لتشكيل وتنظيم وعمل هيئات التداول في المؤسسات العمومية ،

• المرسوم 076-2008 الصادر بتاريخ 6 مايو 2008 المتعلق بتعيين الوزير الأول ،

• المرسوم رقم 157-2007 الصادر بتاريخ 06 سبتمبر 2007 المتعلق بمجلس الوزراء وبصلاحيات الوزير الأول والوزراء ،

• المرسوم رقم 081-2008 الصادر بتاريخ 11 مايو 2008 القاضي بتعيين أعضاء الحكومة ،

المرسوم رقم 205-2008 الصادر بتاريخ 9 نوفمبر 2008 المحدد لصلاحيات وزير الثقافة والشباب والرياضة وتنظيم الإدارة المركزية لقطاعه ،

➤ المرسوم رقم 179-2008/و.أ الصادر بتاريخ 12 أكتوبر 2008 المحدد لصلاحيات وزير المالية وتنظيم الإدارة المركزية لقطاعه .

وبعد استماع مجلس الوزراء بتاريخ 05 مارس 2009 .

العنوان الأول : ترتيبات عامة

المادة 1 : تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تدعى " المكتبة الوطنية " تتمتع هذه المؤسسة بالشخصية الاعتبارية وبالاستقلالية المالية ،

المادة 2 : تتمثل مهام المكتبة الوطنية و المطالعة العمومية في :

- اقتناء وحفظ وتوفير المنتج الوطني المطبوع والأساسي من الحضارة المكتوبة
- إعطاء العناية في جمع الإنتاج الأدبي الأجنبي المتعلق منه بموريتانيا و الوثائق المرجعية
- ضمان الإيداع القانوني للمطبوعات الوطنية
- زيادة و إثراء المقتنيات ، عن طريق الشراء و الهبات و المبادلات
- إعداد ونشر ببليوغرافيا وطنية
- التنظيم والمشاركة في التظاهرات الثقافية كالمعارض و العروض الموسمية
- توفير قائمة المقتنيات حسب القوانين السارية في هذ المجال
- المساهمة في نشر المعرفة عن طريق تطوير المكتبات الجهوية
- تقديم المساعدة للباحثين و الطلاب بتوفير المقتنيات و تقديم الاستشارات الضرورية
- متابعة وتحفيز وتنسيق السياسات الرامية إلى تنمية المطالعة العمومية ، وجمع البيانات الإحصائية اللازمة لتقييم هذه السياسات ، وضمان المراقبة الفنية للمكتبات ودور الكتب الأخرى

- معالجة القضايا التي يطرحها الإبداع و النشر و التوزيع وترقية الكتاب في موريتانيا و في الخارج و المساهمة على وجه الخصوص في تنمية منشآت النشر و المكتبات التجارية ، وفي دمج التكنولوجيا الجديدة ، إضافة إلى الدراسات و البحوث حول القراءة وصناعة الكتاب
- الاشراف على أنشطة المطالعة العمومية وترقية هذه الأنشطة على عموم التراب الوطني
- إعداد الأدوات العصرية للتنظيم والتسيير القائمة على التكنولوجيا الجديدة لصالح المكتبة الوطنية و المكتبات الجهوية و المحلية
- برمجة و تنسيق أنشطة المكتبات العمومية
- تحسين مؤهلات عمال المؤسسة عن طريق التكوين المناسب
- تنمية الشراكة مع المؤسسات شبه الإقليمية و الإقليمية و الدولية المتخصصة في المجال نفسه

المادة 3 : تخضع مؤسسة المكتبة الوطنية و المطالعة العمومية للوصاية الفنية للوزير المكلف بالثقافة و للوصاية المالية للوزير المكلف بالمالية .

المادة 4 : يوجد مقر المكتبة الوطنية بانواكشوط و يمكن نقله إلى أي مكان آخر في الجمهورية الإسلامية الموريتانية بمقرر من الوزير المكلف بالثقافة وباقتراح من مجلس الإدارة .

العنوان الثاني : التنظيم والتسيير

المادة 5 : تدار مؤسسة المكتبة الوطنية من طرف جهاز مداول وجهاز تنفيذي .

الفصل الأول : مجلس الإدارة

المادة 6 : الجهاز المداول في المؤسسة هو مجلس الإدارة ويضم إضافة إلى رئيسه :

.ممثلا عن الوزارة المكلفة بالثقافة ،

.ممثلا عن الوزارة المكلفة بالداخلية ،

.ممثلا عن الوزارة المكلفة بالمالية ،

.ممثلا عن الوزارة المكلفة بالتهذيب الوطني ،

.ممثلا عن الوزارة المكلفة بالوظيفة العمومية ،

.ممثلا عن الوزارة المكلفة بالشؤون الإسلامية ،

.ممثلا عن عمال المؤسسة .

المادة 7 : يعين رئيس و أعضاء مجلس الإدارة بمرسوم صادر عن مجلس الوزراء ، وباقتراح من الوزير المكلف بالثقافة ، ولمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ، و كلما فقد عضو الوظيفة التي خولته العضوية فإن مأموريته تصبح منتهية قانونيا ،

المادة 8 : يداول مجلس الإدارة حول مختلف القضايا ذات الأهمية بالنسبة لتوجيه وتنظيم أنشطة المؤسسة .

وله كل السلطة بصفة خاصة أن يداول حول القضايا التالية :

➤ البرامج السنوية و المتعددة السنوات ،

➤ المصادقة على الحسابات والتقارير السنوية المتعلقة بالنشاطات ،

➤ الميزانية التقديرية ،

➤ الهيكلية ، النظام الأساسي للأشخاص ، و سلم الأجور ،

➤ تعيين و فصل رؤساء القطاعات و المصالح و الوظائف المشابهة بناء على اقتراح من مدير المؤسسة ،

➤ الاتفاقيات . الاطار التي تربط المؤسسة بمؤسسات أخرى أو بهيئات خاصة : برامج العقود وعقود جودة الأداء .

المادة 9 : يجتمع مجلس الإدارة بطلب من رئيسه ثلاث مرات خلال السنة في دورات عادية ، ويمكنه أن يجتمع في دورات استثنائية كلما دعت الحاجة إلى ذلك سواء بطلب من رئيسه أو بطلب من ثلث أعضائه على الأقل ،

المادة 10 : لا تصح مداوات مجلس الإدارة دون حضور نصف أعضائه على الأقل ، تتخذ القرارات بالأغلبية البسيطة من أصوات الأعضاء الحاضرين ، وفي حالة تعادل الأصوات يعتبر صوت الرئيس مرجحا ، يمكن لرئيس مجلس الإدارة أن يدعو أي شخصية مادية أو اعتبارية للمشاركة في أعمال المجلس وبصفة استشارية حسب خبرتها في المسائل المعروضة في جدول الأعمال ،

المادة 11 : يعين مجلس الإدارة من ضمن أعضائه لجنة للتسيير تتألف من أربعة أعضاء من بينهم الرئيس وممثل كل من الوزارة المكلفة بالثقافة و الوزارة المكلفة بالمالية ،

المادة 12 : تتولى إدارة المؤسسة سكرتارية مجلس الإدارة ، وتعد محاضر دورات مجلس الإدارة و لجنة التسيير التي توقع من طرف الرئيس و عضوين على الأقل يعينان لهذا الغرض ، عند بداية كل اجتماع تعرض محاضر مجلس الإدارة على وزراء الوصاية للمصادقة عليها وتدون في سجل خاص .
الفصل الثاني : المدير

المادة 13 : تدار من طرف مدير معين بمرسوم ، باقتراح من الوزير المكلف بالثقافة ، ويساعده مدير مساعد معين في نفس الظروف و للمدير أن يفوض تحت مسؤوليته سلطة التوقيع على كل أو بعض الوثائق الإدارية إلى من يختار من معاونيه ، وفي حالة الغياب أو الإعاقة ينوب المدير المساعد عن المدير ،

المادة 14 : يعد المدير الهيكلية الإدارية للمؤسسة و يعرضها على مجلس الإدارة للمصادقة ،

المادة 15 : مع مراعاة الترتيبات المتعلقة بصلاحيات مجلس الإدارة وبسلطة الوصاية كما تحددها القوانين والنظم المعمول بها وهذا المرسوم ، يخول للمدير سلطة التقرير الضرورية لحسن سير المؤسسة وخاصة في :

- تمثيل المؤسسة في كافة القضايا المدنية ،
- ممارسة السلطة على العمال ،
- اكتتاب و تقييم و معاقبة و فصل العمال طبق النصوص المعمول بها ،
- إعداد الميزانية التي هو الأمر بصرفها وبرامج العمل و التقارير عن النشاطات وكذلك البيانات المالية التي يعرضها على المجلس للدراسة و الإقرار ،

- تسيير ممتلكات المؤسسة ،
- إعداد تقارير بتقديم مختلف النقاط المدرجة في جدول أعمال الدورات المختلفة و الاستدعاءات المتعلقة بها ، وذلك بطلب من رئيس المجلس ،
- إنجاز أو ترخيص كافة الإجراءات و الأعمال ذات الصلة بمهمة المؤسسة مع احترام قرارات المجلس .
- المادة 16 : يمارس وزير الوصاية الفنية و المالية بصفة عامة سلطات الترخيص و المصادقة و التعليق أو الإلغاء كما ينص عليها الأمر القانوني رقم 90/09 ، الصادر بتاريخ 04 أبريل 1990 المنظم لقانون المؤسسات العمومية والشركات ذات رأس المال العمومي والمحدد لعلاقاتها بالدولة .
- العنوان الثالث : النظام المالي و نظام المحاسبة
- المادة 17 : يخضع عمال المؤسسة لنظام أساسي للأشخاص طبق ترتيبات القانون رقم 93/09 الصادر بتاريخ 18 يناير 1993 المتضمن للنظام الأساسي العام للموظفين و الوكلاء العقوديين للدولة و قانون الشغل ، والاتفاقية الجماعية ، فيما يخص العمال المكتبتين من طرف المؤسسة .
- المادة 18 : تتكون الموارد المالية للمؤسسة من :
 - الإعانات التي تقدمها الدولة
 - المنح من قبل الدولة
 - الموارد الحاصلة في إطار اتفاقيات أو هبات بمقتضى اتفاقية ثنائية أو متعددة الأطراف
 - مداخيل من نشاطات المؤسسة
 - الهبات و الوصايا .
- المادة 19 : تشمل نفقات المؤسسة :
 - أ- نفقات التسيير و بالتحديد :
 - المصروفات العامة للتسيير
 - تكاليف المعدات واللوازم المختلفة
 - تكاليف صيانة المباني والتجهيزات
 - رواتب و أجور عمال المؤسسة
 - ب- مصروفات الاستثمار

- المادة 20 : تحال الميزانية التقديرية للمؤسسة بعد اعتمادها من طرف مجلس الإدارة إلى سلطات الوصاية للمصادقة عليها في ظرف ثلاثين (30) يوما قبل بداية السنة المالية المعنية ،
- المادة 21 يعين محاسب المؤسسة بمقرر من الوزير المكلف بالمالية ، قد يمثل أمام محكمة الحسابات و عليه دفع كفالة حسب الترتيبات التنظيمية المعمول بها ، وهو مكلف بتنفيذ النفقات و الواردات طبق قواعد و إجراءات المحاسبة العمومية كما يحددها المخطط المحاسبي الوطني ،
- المادة 22 : تبدأ السنة المالية و المحاسبية للمؤسسة في فاتح يناير و تنتهي في 31 ديسمبر ،
- المادة 23: يمكن تدقيق حسابات المؤسسة من طرف أي هيئة من هيئات رقابة الدولة .
- العنوان الرابع : ترتيبات نهائية
- المادة 24 : تلغى كافة الترتيبات السابقة المخالفة لهذا المرسوم ،
- المادة 26 : يكلف الوزير المكلف بالثقافة و الوزير المكلف بالمالية ، كل فيما يعنيه ، بتطبيق هذا المرسوم الذي سينشر في الجريدة الرسمية للجمهورية الإسلامية الموريتانية .
- نواكشوط بتاريخ : 12 أبريل 2009 .

المصادر والمراجع

المصادر بالعربية

• الكتب

- إبراهيم أمين الورغي، و حسن صالح عبد الله، الاجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات، التزويد ، الفهرسة ، التصنيف ، مؤسسة الوراق ، ط1 ، الأردن 1999م
- إبراهيم مذكور ، المعجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة 1980م
- أحمد أحمد فرج، دراسات في تحليل وتصميم مصادر المعلومات الرقمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، : الرياض 2009م
- أحمد أمين أبو سعدة، الدليل العلمي لمتطلبات تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، ط1 ، القاهرة 2008 م
- أحمد سيد رحاب فائز، مصادر الدوريات الالكترونية على شبكة الانترنت : الماهية ، القضايا ، والنشر، مصادر الإيجاد، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض 2010م
- أحمد محمد حسب الله سيد الشامي ، المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات، دار المريخ، الرياض 1988م
- أحمد محمد الشامي وسيد حسب الله ، المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات، دار المريخ ، الرياض 1988م
- أحمد نافع المدادحة، أنواع المكتبات، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1، عمان 2011م
- آرمرز ولیم، المكتبات الرقمية، ترجمة جبريل، ابن حسن العريشي، وهشام فرحات سيد، مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الثانية، الرياض 2006 م
- أحمد عبد الله العلي ، المكتبات المدرسية و العامة : الأسس و الخدمات والأنشطة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 1993 م

- إيمان أضاوي ، السلسلة الوثائقية بمراكز التوثيق المغربية ، مقاربات للنشر والتوزيع ، المغرب
- أسامة أحمد بدر ، الوسائط المتعددة : بين واقع الدمج الإلكتروني للمصنفات وقانون حماية حقوق الملكية الفكرية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية 2004م
- إسماعيل نيهال فؤاد، بناء وتنمية مقتنيات المكتبات في عصر المعرفة الرقمية ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة 2012 م
- أماني زكي الرمادي، المكتبات العربية وآفاق تكنولوجيا المعلومات، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية 2008 م
- أمل وجيه حمدي ، المصادر الالكترونية للمعلومات - الاختيار والتنظيم والإتاحة في المكتبات ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2009م
- أمينة مصطفى صادق ، مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات وأثرها على الاتصال العلمي ، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، ط1 ، القاهرة 2005م
- إيمان ، فاضل السامرائي ، يسرى أحمد أبوعجمية . قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان 2005
- بدر أحمد، التنظيم الوطني للمعلومات : دراسة في تخطيط وإدارة مراكز المعلومات العلمية والتكنولوجية، الرياض
- بدر أحمد، مقدمة في علم المكتبات والمعلومات، مؤسسة الصباح، الكويت 1979م
- برجس عزام، الدوريات: دراسة في أهمية الصحف والمجلات وأنواعها وكيفية استرجاع معلوماتها ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق 1990م
- بهجة مكي بومعرافي ، تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الحديثة : ظهورها ومجالات استخدامها ، دار الفرقان ، عمان 1997م
- ثناء إبراهيم فرحات، إدارة المكتبات ومراكز المعلومات من منظور حديث، الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ، القاهرة 2011م

- ثناء إبراهيم فرحات، الأساسيات الحديثة لإدارة المكتبات والمعلومات الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ، ، القاهرة 2010م
- جاسم محمد جرجس وبديع محمود القاسم، مصادر المعلومات في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري، مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات، الإسكندرية، 1998م
- جاسم محمد جرجيس وبديع محمود القاسم، بنوك المعلومات ،دار الشروق الثقافية العامة، (سلسلة الموسوعة الصغيرة-341)، بغداد 1989م
- جاسم محمد جرجيس، عبد الجبار عبد الرحمن، المراجع والخدمات المرجعية، مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، بغداد 1985م
- جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، الدور المتغير لأخصائي الخدمات المرجعية في البيئة الالكترونية، دبي. 2002م
- حسن عبد الشافي المكتبة المدرسية ودورها التربوي، مؤسسه الخليج العربي، القاهرة 1986م
- حسن عماد المكاوي ، تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 1997م
- حمادة محمد ماهر، المصادر العربية والمعرّبة ، مؤسسة الرسالة، ط6، بيروت 1987م
- خالد بن سلمان معتوق/ سرفيناز أحمد حافظ، خدمات المعلومات في عصر المكتبات الرقمية (دراسة تقييمية لمكتبة جامعة أم القرى- مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية)- بحث مقدم إلى المؤتمر الرابع عشر لجمعية المكتبات المتخصصة / فرع الخليج الدوحة، 2008م
- خليفة شعبان عبد العزيز، المحاورات في منهج البحث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2002 م
- خليفة شعبان عبد العزيز، المكتبات الوطنية ودورها في تخطيط وتنفيذ سياسة المعلومات في الدولة، أعمال الندوة العربية الثالثة التي نظمها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

- حول المعلومات في خدمة التنمية بالبلاد العربية ، مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات (سيرمدي)، تونس 1993م
- خليفة عبد العزيز، قاموس البنهاوي الموسوعي في مصطلحات المكتبات والمعلومات، دار الفكر العربي، القاهرة 1991م
- ربحي مصطفى عليان، إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات بين النظرية والتطبيق، رئيس جمعية المكتبات الأردنية .
- ربحي مصطفى عليان، المكتبات وأنواعها : المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات، جمعية المكتبات الأردنية، عمان 1982م
- ربحي مصطفى عليان، و همشري عمر، الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز مصادر التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2004م
- رجب عبد الحميد حسين، المكتبات الرقمية: التخطيط والمتطلبات، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ع 15، دبي : مارس 2008م
- زكي حسين الورد، و مجبل لازم المالكي ، مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية، الوراق للنشر والتوزيع، عمان 2002م
- سارة بن لاغة، المكتبات الافتراضية والتحديات العربية، أعمال المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، المكتبة الالكترونية والنشر الالكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي ، المعهد الأعلى للتوثيق، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس 2001م
- سالم شوقي و محمد سلامة، بنوك المعلومات أو المصادر والمراجع الببليوغرافية المحسبة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2010م
- سعد محمد الهجرسي، الإطار العام للمكتبات والمعلومات - أنظرية الذاكرة الخارجية، مطبعة جامعة القاهرة، - القاهرة، 1980م

- سليمان بن صالح العقلاء، وآخرون، إنشاء الشبكات المبادئ الأساسية لاختصاصي المكتبات والمعلومات، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض 2000م
- سليمان جمال داوود، اقتصاد المعرفة، دار اليازوري، عمان 2009م
- سليمان خالد، خدمات المعلومات في عصر المكتبات الرقمية: دراسة تقييمية لمكتبة جامعة أم القرى، مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية، 2006م
- سليمان محمد إبراهيم، بنوك المعلومات العربية، مكتبة الإرادة، مج 1، القاهرة 1999م
- سونيا محمد البكري، وعبد الهادي، علي، مقدمة في نظم المعلومات الإدارية، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الإسكندرية 1995م
- السيد النشار، الخدمة المرجعية في المكتبات و مراكز المعلومات، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة 1992م
- سيد حسب الله، بنوك المعلومات أو المصادر والمراجع الببليوغرافية المحسبة، دار المريخ، الرياض 1980م
- شاكِر علي كمال، شبكات الحاسبات لأخصائي المكتبات والمعلومات : أسس نظرية وتطبيقات عملية ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2005 م
- شاكِر علي كمال، تطبيقات الانترنت لأخصائي المكتبات والمعلومات : أسس نظرية وتطبيقات عملية ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2008م
- شاهر ذيب أبو شريخ، دراسات في علوم المكتبات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2000 م
- شريف كامل شاهين، الخدمة المرجعية الالكترونية المتاحة عبر مواقع المكتبات العربية على شبكة الانترنت، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة المعلومات والاتصال، 2005م
- صالح سليمان، إنشاء الشبكات: المبادئ الأساسية لاختصاصي المكتبات والمعلومات، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض 2000م

- طارق الورفلي، دور الهيئات والمنظمات العربية في الإتاحة المجانية لمصادر المعلومات، مجلة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، يوليو 2015م
- طلال ناظم الزهيري، النظم الآلية لاسترجاع المعلومات، دار المسيرة للنشر، عمان
- عامر إبراهيم قنديلجي، الكتب والمكتبات : المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات، دار الحرية للطباعة، بغداد 1979م
- عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي، . تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، مؤسسة الوراق ، عمان 2002 م
- عامر إبراهيم قنديلجي،و إيمان فاضل السامرائي، أتمته المكتبات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2004 م
- عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، اليازوي للنشر والتوزيع، عمان 2002م
- عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1993م
- عامر إبراهيم قنديلجي، المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت، دار المسيرة، عمان 2010م
- عامر إبراهيم قنديلجي، و إيمان فاضل السامرائي، وعليان ربحي مصطفى، مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان 2005م
- عبادة حسان . استخدام الحاسوب في المكتبات ومراكز المعلومات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2005م
- عبادة حسان، مصادر المعلومات وتنمية المقتنيات في المكتبات ومراكز المعلومات، دار صفا للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2004 م

- عباس حسب القصاب، تكنولوجيا المعلومات (في مجال الإدارة المدرسية)، وزارة التربية والتعليم، إدارة التدريب والتطوير المهني، البحرين 2010م
- عبد التواب شرف الدين، المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات، الكاظمية للنشر، الكويت 1984م
- عبد الحافظ محمد سلامة، وآخرون، تطبيقات الحاسوب في المكتبات ومراكز المعلومات، دار الصفاء، عمان 2002 م
- عبد الرحمن عبد العزيز مازي، مركز المعلومات الوطني للعلوم والتكنولوجيا ودوره في نقل وتطوير وتطبيق تكنولوجيا المعلومات، المركز الوطني السعودي للعلوم والتكنولوجيا، الرياض 1980م
- عبد العظيم الفرجاني، التكنولوجيا وتطوير التعليم، دار غريب، القاهرة 2002م
- عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية، مطبعة المعارف، بغداد 1986م
- عبد اللطيف صوفي، مصادر المعلومات : أنواعها ، أصول استخدامها واتجاهاتها الحديثة، دار طلائع، دمشق 1988م
- عبد اللطيف صوفي، المكتبات في مجتمع المعلومات ، جامعة منتوري، قسنطينة 2003م
- عبد المالك السبتي، محاضرات في تكنولوجيا المعلومات ،مطبعة جامعة منتوري، قسنطينة 2004م
- عبد المجيد صالح بوعزة، المكتبات الرقمية : تحديات الحاضر وآفاق المستقبل، مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الثانية، الرياض 2006م
- عبد المعطي ياسر يوسف، تنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات، شركة المكتبات الكويتية ، ط1 ، الكويت 1993م
- عبد الهادي محمد فتحى، إعداد اختصاصيي المكتبات والمعلومات فى بيئة الكترونية: رؤية مستقبلية ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2002م

- عبد الهادي محمد فتحي ، بحوث ودراسات في المكتبات والمعلومات، دار الثقافة العلمية، الاسكندرية ، 2003م
- عبد الهادي محمد فتحي مكنز، مصطلحات علم المكتبات والمعلومات ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التوثيق والمعلومات، القاهرة 1980م
- عبد الهادي محمد فتحي، مقدمة في علم المعلومات : نظرة جديدة، الدار المصرية اللبنانية، ط2، القاهرة 2014 م
- عبد الهادي محمد فتحي، اتجاهات حديثة في الفهرسة والتصنيف، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة 1997م
- عبد الهادي محمد فتحي، الإدارة العلمية للمكتبات والمراكز التوثيق والمعلومات ، المكتبة الأكاديمية ، ط2 ، القاهرة.
- عبد الهادي محمد فتحي، الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات و المعلومات في عشر سنوات، دار المريخ للنشر، الرياض
- عبد الهادي محمد فتحي، المصادر المرجعية المتخصصة، المكتبة الأكاديمية، القاهرة 1991م
- عبد الهادي محمد فتحي، مقدمة في علم المعلومات، مكتبة غريب، القاهرة 1984م
- عبد الهادي محمد فتحي، مقدمة في علم المكتبات والمعلومات، مكتبة غريب، القاهرة 1984م
- عبد الهادي محمد فتحي، و نبيلة خليفة جمعة، الفهرسة في البيئة الالكترونية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة 2010 م
- عبد الهادي محمد فتحي، وآخرون، مصادر المعلومات المرجعية المتخصصة ، المكتبة الأكاديمية، ط2، القاهرة 2001م
- عبد الهادي محمد فتحي، وحسن عبد الشافي، المواد غير المطبوعة في المكتبات الشاملة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 1992م

- عبد الوهاب أبا الخيل، المكتبات الرقمية الالكترونية بين النظرية والتطبيق، ندوة المكتبات الرقمية ، الواقع وتطلعات المستقبل، مكتبة الملك عبد العزيز، الرياض 2003م
- عبد الوهاب شرف الدين، المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 1999 م
- عزيز يونس، التقنية وإدارة المعلومات، جامعة قازيونس، بنغازي 1994م
- عصام أحمد عيسوي، خدمات الوثائق في المكتبات العامة السعودية: رؤية مستقبلية، ع 34، مارس 2014 ، متاح على الرابط التالي :
[http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content
&view=article&id=665:essam&catid=267:researches&Itemid=97](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=665:essam&catid=267:researches&Itemid=97)
- عماد عيسى صالح محمد، المكتبات الرقمية: الأسس النظرية والتطبيقات العملية. - الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ط1، 2006م
- عمر عليان الهمشري، أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات، دار الصفا للنشر، عمان.
- عمر عليان الهمشري، و ربحي مصطفى، المرجع في علم المكتبات والمعلومات، دار الشروق، عمان، 1997م
- عمر همشري وربحي عليان، المرجع في علم المكتبات والمعلومات ، دار الشروق، عمان، 1997م
- غالب النوايسة، الخدمة المرجعية في : خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات، دار صفاء ، عمان 2000م
- غالب عوض النوايسة ، خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات، دار الصفاء، عمان 2000م

- فانتن سعيد بامفلح ، المكتبات الرقمية بين التخطيط والتنفيذ ، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض 2007م
- قاسم حشمت، خدمات المعلومات : مقوماتها و أشكالها، مكتبة غريب ، القاهرة ، 1985
- قاسم حشمت، مصادر المعلومات دراسة لمشكلات توفرها بالمكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق ، مكتبة غريب، القاهرة 1995م
- قاسم حشمت، علم المعلومات في رحلة البحث عن هوية، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س1، ع1 ، يناير 1981
- قاسم حشمت، المكتبة والبحث، مكتبة غريب، القاهرة 1983م
- قاسم حشمت، خدمات المعلومات: مصادرها وأشكالها، مكتبة غريب، القاهرة 1984م
- قاسم حشمت، مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبة، مكتبة غريب، القاهرة 1988م
- قاسم حشمت، وآخرون، مصادر المعلومات وتنمية مراكز المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 1997م
- قاسم، حشمت، مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات ، مكتبة غريب، القاهرة 1988م
- قيس عبد اللطيف الجبوري، تحويل مكتبة تقليدية إلى مكتبة رقمية : دراسة تجريبية تطبيقية، الجامعة المستنصرية، بغداد 2005م
- كنت الن، ثورة المعلومات ،ترجمة حشمت قاسم وشوقي سالموكالة المطبوعات، ، الكويت 1973 م
- لانكسندر ولفرد، نظم استرجاع المعلومات، ترجمة : حشمت قاسم، مكتبة غريب، القاهرة 1981م

- مجبل لازم المالكي ، كتب المراجع والخدمة المرجعية في : المراجع التطورات الحديثة في أساليب الخدمة المرجعية واتجاهاتها ، مؤسسة الوراق ، عمان 2000م
- محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب، دار صادر، بيروت 1997م
- محمد تاج أحمد علي، المكتبة الالكترونية من منظور عربي، أعمال المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، المكتبة الالكترونية والنشر الالكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي، المعهد الأعلى للتوثيق، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس 2001م
- محمد خلف الميموني ، خدمات المعلومات الرسمية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض 1993 م
- محمد دياب مفتاح ، المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة 1995م
- محمد عبد الخالق مذكور، خدمات المعلومات والاسترجاع الالكتروني، مركز التنمية الصناعية للدول العربية، القاهرة 1979 م
- محمد عبد الهادي زين الدين، الانترنت : العالم على شاشات الكمبيوتر، المكتبة الاكاديمية، تونس.
- محمد فاروق عبد الحميد كامل ، المعلومة الأمنية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض 1999م
- محمد فتحي عبد الهادي، أسامة السيد محمد وفائقة محمد على حسن ، المصادر المرجعية المتخصصة تعريفها وفئاتها ودراساتها في : مصادر المعلومات المرجعية المتخصصة، المكتبة الأكاديمية، القاهرة 2001م
- محمد محمد أمان، خدمات المعلومات، دار المريخ، الرياض 1985م
- محمد محمد أمان، بنوك المعلومات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 1983م

- محمد محمد أمان، الانترنت في المكتبات ومراكز المعلومات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 2000م
- محمد محمد أمان، الإنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات، مطبوعات مكتبة فهد الوطنية، الرياض 2000م
- محمد محمد أمان، النظم الآلية و التقنيات المتطورة للمكتبات ومراكز المعلومات، مكتبة الملك فهد، الرياض 1998م
- محمد محمد أمان، بنوك المعلومات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس 1983 م
- محمد محمد أمان، خدمات المعلومات مع إشارة خاصة إلى الإحاطة الجارية، دار المريخ، الرياض 1985م
- محمد محمد أمان، وعبد المعطي و ياسر يوسف، النظم الآلية والتقنيات المتطورة للمكتبات ومراكز المعلومات، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض 1998م
- محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري العربي للنشر، القاهرة 1990 م
- محمود محمد أتيّمْ، التوثيق في مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات، جمعية المكتبات الأردنية، عمان 1993 م
- مركز الاستشارات والتدريب، خدمات المكتبات الرقمية مع التركيز على الخدمة المرجعية الرقمية، بيروت، 2004م
- معجم المعاني الرقمي [/http://www.almaany.com](http://www.almaany.com)
- مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، مشروع الفهرس العربي الموحد ، متاح على http://www.aruc.org/uPortal/Initialize?uP_reload_layout=true&uP_tparam=props

- ميشيل جورمان، قواعد الفهرسة الأنجلو - أمريكية، ترجمة محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة، يشرية عبدالحليم زايد، الدار المصرية اللبنانية، ط2، القاهرة 2002م
- نيكولاس ديفد، التحقق من الاحتياجات المعلوماتية (الأدوات والأساليب) ترجمة حشمت قاسم، مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات، الإسكندرية ، 2006 م
- هشام البدوي، مقدمة شبكات الحاسبات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 2007م.

• المجلات والدوريات

- أبو الفتوح حامد عودة، خدمة المراجع في المكتبات، صحيفة المكتبة، مج23 ، ع1 ، يناير 1991م
- أبو بكر الهوش، التحول من النشر التقليدي إلى النشر الإلكتروني، عالم المعلومات والمكتبات والنشر، مج2 ، ع2 ، دار الشروق، القاهرة 2001م
- أحمد تمارز، الكتاب الإلكتروني، تقنيات المعلومات في خدمة الباحثين بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، عالم المعلومات والمكتبات والنشر، دار الشروق، مج2 ، ع1، القاهرة 2000م
- أسامة أمين الخولي، الدوريات العلمية بين الحقائق والأوهام، المجلة العربية للمعلومات، مج1، 1992م
- إلياس طرابلس، أسطوانات عربية جديدة، عالم الكمبيوتر، س11 ، ع116 ، ديسمبر 1997م
- أحمد شوقي بنين ، الخزنة العامة في مجال تنمية الخدمات المكتبية بالمغرب ، دعوة الحق ، العدد 120
- لويس ماسينيون ، مكتبة صحراوية ، مجلة العالم الاسلامي ، العدد 8 ، 1909 م

- أمل وجيه حمدي، النظم الآلية المستخدمة في المكتبات ومراكز المعلومات العربية، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، مج2 ، ع4، 2000م
- أمينة مصطفى صادق، الدوريات الإلكترونية وآثرها على جودة خدمات المعلومات في المكتبة ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س 20، ع 2 ، 2000م
- إيمان السامرائي، الاتجاهات الحديثة في الخدمات المرجعية / خدمات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، المجلة العربية للمعلومات . مج16 . ع1 ، 1995م
- إيمان السامرائي، مصادر المعلومات الإلكترونية وتأثيرها على المكتبات، المجلة العربية للمعلومات ، م 14 ، ع1، 1993 م
- إيمان فاضل السامرائي، التعامل مع الدوريات، مجلة آداب المستنصرية ع5، بغداد 1985م
- أيمن البستجي، الدوريات الإلكترونية واقع ومستقبل نشر الدوريات العربية العلمية والأكاديمية والمحكمة عبر الإنترنت، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س 23، ع 1، 2003م
- بهجة مكي بومعرافي، الإنترنت في المكتبات : فوائد وتحديات . بحث ضمن أعمال المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد في الفترة من 21 إلى 26 أكتوبر / تشرين الأول 1998، تونس ، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس 1999 م .
- جبريل فيصل صالح الصبر، الدوريات الإلكترونية، حولية المكتبات والمعلومات، ع1 ، 2017 م
- حسن بن عواد السريحي، قسم المراجع بمكتبة جامعة الملك عبدالعزيز: دراسة حالة، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س22. ع4 ، أكتوبر 2002 رجب 1424هـ
- حسن سهير إبراهيم، النشر الإلكتروني والدوريات العلمية، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س20 ، ع3 ، يوليو 2000م

- حسن فايقة، تقسيم مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية المتاحة على ملفات شبكات الانترنت والأقراص المدمجة، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع 18، مج 9، 2002م
- خالد عبد الرحمن الجبري، خدمات المعلومات في مكتبة معهد الإدارة العامة، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 5، ع 1، المحرم . جمادى الآخر . 1420هـ مايو أكتوبر 1999م
- زين عبد الهادي، المواقع المرجعية على الإنترنت وتأثيرها على مقررات المراجع في أقسام المكتبات والمعلومات، عالم المعلومات والكتب والنشر، مج 1، ع 1، يوليو 1999م
- سبيل وسلي، أجهزة المعلومات : نشأتها ودورها في البحث و التنمية والاتجاهات الحديثة لتأدية رسالتها، المجلة العربية للمعلومات، مج 2، ع 2، 1989 م
- سعد بن سعيد الزهري، الخدمات المرجعية الإلكترونية: ماهيتها وواقعها وكيفية استفادة المكتبات العربية منها، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 10، ع 2، رجب، ذو الحجة 1425/سبتمبر 2004 - فبراير 2005م
- شاهين كامل، بناء وتنمية مقتنيات المكتبات من أوعية المعلومات المحوسبة : مراجعة علمية - المجلة العربية للمعلومات - مج 2، ع 2، يناير 1999م
- عباس بشار، دور الانترنت والنشر الالكتروني في تطوير خدمات المكتبات الحديثة، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 3، ع 3، 1998م
- عبد الهادي محمد فتحي، مكتبة المستقبل الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع 17، 2002م
- عبد الهادي محمد فتحي، إعداد اختصاصي المكتبات والمعلومات في بيئة إلكترونية، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع 81، 2002 م

- عفيفة رحمن ، العلاقة بين دور الوثائق والمكتبات، ترجمة جاسم محمد جرجيس ، المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات، ع4
- غادة عبد الوهاب عبد الحميد أصيل، التطورات المعاصرة للخدمة المرجعية (خدمة الرد على الأسئلة والاستفسارات)، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع18 ، مج9 ، 2002 م
- فراج عبد الرحمن، مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت : أشكالها وبعض خصائصها، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج9 ، ع21
- فرحات هاشم ، قواعد البيانات المحملة على الأقراص المدمجة ، دراسة حالة لقاعدة بيانات الانتاج الفكري الاسلامي - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية - مج6 ، ع2 (أكتوبر /مارس 2001/2000)
- فكري نرمين، مكتبة الانترنت العامة، مجلة عالم المعلومات والمكتبات والنشر، دار الشروق ، مج1 ، ع2 ، القاهرة 2000م
- محمد الخطيب، الدوريات الإلكترونية بين أزمة قطاع المعلومات العربي وضرورات المرحلة القادمة، المجلة العربية للعلوم والمعلومات ، س18، ع2 ، 2003م
- محمد جعفر عارف ومحسن السيد العريني، مكتبة الإنترنت العامة نموذج للمكتبات الرقمية : دراسة تحليله لأهدافها ووظائفها وخدماتها، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع18، مج9 ، 2002م
- محمد علوي ومجبل لازم المالكي، العناصر الأساسية لنجاح الخدمة المكتبية، رسالة المكتبة، مج27 ، ع1 ، 1992م
- محمد فتحي عبد الهادي، إعداد اختصاصي المكتبات والمعلومات في بيئة الكترونية: رؤية مستقبلية، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، ع18 (يوليو 2002)
- مود هاشم وغلاس سعادة عازار، تحويلات المهنة وواقعها في لبنان، المجلة العربية للمعلومات، مج19، ع2 ، 1998م

- نسيم الصمادي، الخدمات المرجعية في المكتبات المتخصصة، رسالة المكتبة، مج13، ع4، 3 أيلول - كانون الأول ، 1978م
- هدى محمد باطويل ، و منى داخل السريخي ، النشر الالكتروني : دراسة أهم القضايا ذات العلاقة بعالم المكتبات والمعلومات، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج 9 ، ع71
- هند بنت على لبنان، استخدام أخصائي العلاج الطبيعي لمصادر المعلومات المتخصصة في المجال : دراسة حالة لمكتبة مستشفى القوات المسلحة بالرياض، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 15، ع 2 ، ديسمبر 2009 م

الرسائل والأطروحات :

- أسامة لطفي أحمد، تطبيقات شبكة إنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة تجريبية (رسالة دكتوراه غير منشورة)، إشراف: فتحي مصيلحي خطاب، كلية الآداب ، جامعة المنوفية، القاهرة 2000 م .
- إيمان سعيد عبد القادر، بنك المعلومات والمكتبة الرقمية : دراسة حالة (رسالة ماجستير)، قسم المكتبات والمعلومات ، كلية الآداب جامعة المنوفية ، 2008م
- باسل محمد الراوي ، مصادر المعلومات في العلوم الطبية والهندسية : دراسة ببيومترية تحليلية للرسائل الجامعية العراقية، (رسالة دكتوراه) ، الجامعة المستنصرية، بغداد 1997م
- حسن أحمد بابكر، دور المكتبة الالكترونية في دعم برامج التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي في السودان، كلية الآداب، جامعة النيلين، الخرطوم 2007م
- خالد بن عبد الرحمن الجبري، المكتبات الرقمية، دراسة استطلاعية للمكتبات الأعضاء في اتحاد المكتبات واقتراح معايير لتقويمها، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض 2007م

- رضا محمد محمود النجار، مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت : دراسة تقييمية / أطروحة دكتوراه إشراف حسني عبدالرحمن الشيمي و أمنية مصطفى صادق - جامعة المنوفية. كلية الآداب 2005 م
- زين عبد الهادي ، " النظم الخبيرة وتطبيقاتها في الخدمات المرجعية في المكتبات " ، ورقة بحث قدمت للمؤتمر العربي الثامن للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف وقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة (1-4 نوفمبر)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 1999م
- سمير العلول، دور إدارة المعرفة في تنمية الموارد البشرية الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة (أطروحة ماجستير)، جامعة الأزهر 2011م
- طلال ناظم الزهيري، مصادر معلومات الرسائل الجامعية العراقية في العلوم الكيماوية وأثر الحصار العلمي فيها : دراسة تحليلية (رسالة ماجستير إشراف عامر إبراهيم قنديلجي) قسم المكتبات والمعلومات / الجامعة المستنصرية، بغداد 1996 م
- عبد الباقي يونس إسماعيل، تقويم خدمات البحث في قواعد المعلومات الإلكترونية : دراسة سلوك المستخدمين واحتياجاتهم بمركز التوثيق و المعلومات بالخرطوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، إشراف عباس الشاذلي عوض الكريم، جامعة النيلين ، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، .- الخرطوم، 2004م
- غادة طه محمد عثمان، اتجاهات طلاب الدراسات العليا في مجال العلوم الاجتماعية نحو استخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية بجامعة النيلين وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا / رسالة دكتورا غير منشورة ؛ إشراف قاسم عثمان نور، جامعة النيلين ، كلية الآداب ، قسم المكتبات و المعلومات، الخرطوم، 2006 م
- مصباح سعد بوزنيف، رؤية المستخدمين لأثر التقنيات الحديثة في تطوير خدمات المكتبات : دراسة حالة للمكتبة المركزية بجامعة الملك سعود ومكتبة جامعة الإمام محمد

بن سعود الإسلامية، جامعة النيلين ، قسم الوثائق والمكتبات (اطروحة دكتوراه)
الخرطوم 2003م

- نوال عبد العزيز راجح ، النشر الالكتروني وأثره على بناء وتنمية المجموعات في
المكتبات الجامعية السعودية ، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جدة ،
2007م

المقابلات

- الأستاذ : بوعزة الخفوني : رئيس مصلحة المخطوطات
- الدكتورة لطيفة حبي : ماهرة بقسم المخطوطات
- الأستاذ شفيق خفاجة : رئيس مصلحة الميكرو فيلم
- الأستاذ يحي ولد أحمدو : رئيس مصلحة الاقتناء والتعاون
- الأستاذ أحمد ولد العباس : رئيس مصلحة الشؤون الادارية واللوازم
- الأستاذ محمد الهادي ولد محمد المصطفى : رئيس قطاع الدراسات الإجتماعية
- الأستاذ عبد الله ولد أحمد عبيد

المواقع الالكترونية

- www.culture.gov.mr
- www.ani.mr
- <http://www.bnrm.ma/bnrm/ar/bibliotheque/2014-02-26-12-27-11/2014-02-26-12-24-11.html>
- www.bnrm.ma

المراجع الانجليزية

- Bawden, David
- Education and Training for Digital Librarians/ David Bawden.- A slib Proceedings: New Information Perspectives.- – Vol. 57, No.1
- Teresa lesher, Yasser , abdel-motey.dictionary of library and information science
- Rangana than , S. R. Documentation and its Facts ,London : Asia , 1963
- Horrods librarians glossary.5th .ed , 1984.
- barker, Philip . Electronic documents and their role in future library systems.
- In libraries for the new millennium:Implications for managers\ edited by davidraitt. London : library association publishing . 1997 .
- - Bunge.charles.the quality of reference sources : electronic and digital fromslibraryhi – techmews .volume 3 .no6 (1998).
- hung. Samuel.modern library technology and reference services , 2nd , n.y : Haworth,1998
- -Berry , john . CD_ROM : the medium of the moment, library journal.volume .122 . feb 1997.
- Bawden, D; Rowlands. I. Digital Libraries: Assumptions and Concepts ,1999
- Katz , William . Introduction to Reference Work ، New York : McGraw-Hill Book Co. 1978

- Mudge , Isadore G. “ Reference Books and Reference work “ in Sheehy Eugene P. Guide to Reference Books .- 9th . Ed. .- chicago : ALA ,1976 .
- Louis Masigno
- Vincent Monteil, Les manuscrits historiques arabo-africains, Bulletins de l'IFAN
- Rowley,J.ET.the Basic of information technology.London :clivebingley, 1988.
- Sidi ahmed ould sidi Mohamed el abd . la bibliottheque national de mouritanie ,2016

فهرس الموضوعات

1	كلمة الشكر
2	إهداء
3	مقدمة
4	الإطار المنهجي للدراسة
4	أهمية الدراسة
4	إشكالية الدراسة
5	تساؤلات الدراسة
6	أسباب اختيار الموضوع
7	منهج الدراسة
7	المقاربة التاريخية:
7	المقاربة المقارنة:
7	حدود الدراسة
8	أهداف الدراسة
9	مصطلحات الدراسة
9	المعلومات :
9	مصادر المعلومات :
9	مصادر المعلومات الالكترونية :
10	مكتبة وطنية:
10	التسيير :
10	التسيير الالكتروني:
10	الوثيقة الالكترونية:
11	الوثيقة:
11	استرجاع المعلومات :
11	الإدارة الالكترونية :

الإتاحة:	11
المكتبات الرقمية :	12
المعلومة :	12
الدراسات الاستطلاعية	13
الدراسات السابقة	13
الباب الأول: مصادر المعلومات من العصر القديم إلى الثورة الرقمية	
الفصل الأول : مصادر المعلومات المفاهيم والتقسيمات والأنواع .	21
المبحث الأول : مصادر المعلومات المفاهيم الأساسية والمراحل التاريخية	22
المطلب الأول : مصادر المعلومات تنوعا وتطورا	22
1- ماهية مصادر المعلومات	22
1-1. التعريف اللغوي للمصدر :	22
1-2. التعريف اللغوي للمعلومات :	23
2-تعريفات ومفاهيم مصادر المعلومات	26
3-المراحل التاريخية لتطور مصادر المعلومات	31
3-1 . مرحلة ما قبل اكتشاف الورق:	33
3-2. مرحلة مصادر المعلومات الورقية:	35
3-3. مرحلة مصادر المعلومات غير التقليدية:	35
المطلب الثاني : تقسيمات مصادر المعلومات	38
1-تقسيم مصادر المعلومات من حيث المحتوى	39
1-1 . مصادر المعلومات الأولية	39
2-1. مصادر المعلومات الثانوية	39
3-1. مصادر المعلومات من الدرجة الثالثة	40
2- تقسيم مصادر المعلومات من حيث الشكل المادي	40
1-2. المصادر الورقية المطبوعة التقليدية :	40
2-2. المصادر غير الورقية:	41
3-2. المصادر الورقية	41

- 3- التقسيم الشكلي لمصادر المعلومات 41
- 3-1. المصادر قبل الورقية 41
- 3-2. المصادر الورقية أو (مصادر المعلومات التقليدية) 42
- 3-3. المصادر بعد الورقية أو المواد غير المطبوعة (غير التقليدية) 42
- 4- التقسيم النوعي لمصادر المعلومات ويشمل : 44
- 4-1. المصادر الوثائقية 44
- 4-2. المصادر غير الوثائقية 44
- 4-3. المصادر الوثائقية الأولية 44
- 4-4. مصادر المعلومات الثانوية 44
- 4-5. مصادر المعلومات من الدرجة الثالثة 45
- 4-6. المصادر غير الوثائقية : وتنقسم إلى : 45
- 5- تقسيمات رانجاناثان لمصادر المعلومات 45
- المبحث الثاني : أنواع مصادر المعلومات 48
- المطلب الأول : المصادر الورقية 48
- 1- المخطوطات 48
- 2- الكتب 49
- 2-1. مكونات الكتاب 51
- 2-2. أنواع الكتب 52
- 2-2-1. الكتب المدرسية 52
- 2-2-2. الكتب أحادية الموضوع 53
- 2-2-3. الكتب السنوية 53
- 3- الدوريات 53
- 3-1. الدوريات العامة 54
- 3-2. الدوريات المتخصصة 54
- 3-3. الدوريات العامة المتخصصة 54
- 4- الأعمال المرجعية 56
- 4-1. الموسوعات ودوائر المعارف : 56

56	2-4. الكتيبات:
57	3-4. الأدلة:
57	4-4. المعاجم اللغوية والقواميس:
57	5-4. التراجم والسير والشخصيات :
58	6-4. المراجع الإحصائية :
58	7-4. الأطالس والمعاجم الجغرافية :
58	5- المطبوعات الأخرى:
58	1-5. الرسائل الجامعية:
59	2-5. أعمال المؤتمرات :
60	3-5. براءات الاختراع:
61	4-5. المواصفات والمقاييس:
62	5-5. المطبوعات الحكومية:
62	6-5. المصادر الأرشيفية :
63	7-5. التقارير الفنية :
64	6- الأعمال الببليوغرافية
64	1-6. الببليوغرافيات
64	2-6. الكشافات
65	3-6. المستخلصات
65	المطلب الثاني : مصادر المعلومات غير الورقية (غير التقليدية)
66	1- المصغرات الفيلمية
66	1-1. أشكال المصغرات الفيلمية:
66	1-1-1. المصغرات الفيلمية الميكروفيلم (الشرائط الفيلمية) Microfilm :
67	2-1-1. المصغرات الفيلمية الميكروفيش (الشرائط الفيلمية) Microfiche
68	1-2. استخدام المصغرات كمصدر من مصادر المعلومات في المكتبات
69	2- المواد السمعية والبصرية Audio visual Materials
69	1-2. تعريف المواد السمعية والبصرية:
70	2-2. أنواع المواد السمعية والبصرية

70	1-2-2. المواد السمعية Audio Resoures:
70	أ- الأقراص الصوتية Audio Disks:
71	ب- الأشرطة الصوتية:
72	2-2-2. المصادر البصرية Visual Sources :
72	أ- الصور والرسومات Pictures and Drawings :
72	ب- الصور الفوتوغرافية Photographs:
73	ج- الصور المرسومة Drawings and paintings:
74	د- الصور الالكترونية Electronic Pictures:
74	هـ- الشرائح (السلايدات) Slides :
74	و- الخرائط Maps:
75	3-2-2. المصادر السمعية البصرية Audio visual Sources:
75	أ- الأفلام المتحركة Motion pictures:
75	ب - تسجيلات الفيديو Video Recordings:
76	الفصل الثاني : مصادر المعلومات الالكترونية
77	المبحث الأول : المفهوم والنشأة والأنواع
77	المطلب الأول : مفهوم مصادر المعلومات الإلكترونية
81	1- نشأة وتطور مصادر المعلومات الالكترونية
83	2- تاريخ ظهور النشر الالكتروني
84	1-2. الأسباب التي أدت إلى ظهور النشر الالكتروني وتطويرة
85	2-2. مميزات النشر الالكتروني
85	3-2. سلبيات النشر الالكتروني
86	المطلب الثاني : أنواع مصادر المعلومات الالكترونية وتقسيماتها
86	1- مصادر المعلومات الإلكترونية حسب التغطية و المعالجة الموضوعية
87	1-1. مصادر المعلومات الموضوعية ذات التخصصات المحددة والدقيقة:
87	2-1. مصادر المعلومات الموضوعية ذات التخصصات الشاملة أو غير المتخصصة:....
87	3-1. مصادر المعلومات العامة:
87	1-3-1. المصادر الإخبارية و السياسية (الإعلامية) :

- 1-3-2. مصادر المعلومات التلفزيونية : 87
- 2- مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الجهات المسؤولة عنها : 88
- 1-2. مصادر معلومات إلكترونية تابعة لمؤسسات تجارية هدفها الربح المادي : 88
- 2-2. مصادر معلومات إلكترونية تابعة لمؤسسات غير تجارية : 89
- 3- مصادر المعلومات الإلكترونية وفق نوع المعلومات 89
- 1-3. مصادر المعلومات الإلكترونية الببليوغرافية (Bibliographical Databases). 89
- 2-3. مصادر المعلومات الإلكترونية غير الببليوغرافية (Non-Bibliographical Databases) : 90
- 2-2-3. مصادر المعلومات النصية مع بيانات رقمية: 91
- 3-2-3. مصادر المعلومات الرقمية (Numerical) 91
- 4- مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الإتاحة أو أسلوب توفر المعلومات 91
- 1-4. مصادر المعلومات الإلكترونية بالاتصال المباشر (Online) : 91
- 2-4. مصادر المعلومات الإلكترونية على الأقراص المكنزة (CD-ROM) : 92
- 3-4. مصادر المعلومات الإلكترونية على الأشرطة المغنطة (Magnetic Tapes) : 92
- 5- مصادر المعلومات المتوفرة حسب الإتاحة والوسيط المستخدم 92
- 1-5. مصادر المعلومات حسب الوسيط المستخدم: 93
- 2-5. مصادر المعلومات حسب التغطية الموضوعية : 93
- 3-5. مصادر المعلومات حسب نقاط الإتاحة وطرق الوصول إلى المعلومات: 93
- 4-5. مصادر المعلومات حسب نوع قواعد البيانات 94
- 6- علاقة مصادر المعلومات الإلكترونية بالمصادر التقليدية و غير التقليدية الأخرى 95
- 7- مميزات مصادر المعلومات الإلكترونية 97
- المبحث الثاني: أشكال مصادر المعلومات التي أفرزتها التكنولوجيا المعاصرة 98
- المطلب الأول : الأشكال الحديثة لمصادر المعلومات 98
- 1- الدوريات الإلكترونية 100
- 1-1. نشأة و تطور الدورية الإلكترونية: 102
- 1-2. أنواع الدوريات 103
- 1-2-1. الدوريات الإلكترونية حسب الوسائط المتعددة 103

- 104 2-2-1. الدوريات الالكترونية حسب الجهات التي تصدرها
- 104 أ- دوريات أكاديمية :
- 104 ب- دوريات تجارية :
- 104 ج- دوريات إعلامية (مستخلصات) :
- 104 3-2-1. الدوريات الالكترونية حسب الموضوع
- 105 أ- الدوريات الالكترونية العامة (Genral Electronicperiodicals) :
- 105 ب- الدوريات الالكترونية المتخصصة (Specialized Electronic Periodicals):.
- 105 4-2-1. الدوريات الالكترونية حسب فترات الصدور:
- 105 5-2-1. الدوريات الالكترونية حسب الشكل الذي تصدر فيه:
- 106 3-1. مميزات الدوريات الالكترونية :
- 107 4-1. مشكلات الدوريات الالكترونية:
- 108 2- الكتاب الالكتروني : E- Book
- 109 1-2. إنتاج الكتاب الالكتروني
- 111 2-2 أنواع الكتب الالكترونية :
- 111 3-2. إيجابيات الكتاب الالكتروني:
- 112 4-2. سلبيات الكتاب الالكتروني :
- 112 3- المصادر المرجعية الإلكترونية :
- 113 1-3. نشأة المصادر المرجعية
- 115 2-3. إيجابيات مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية :
- 115 1-2-3. التحديث :
- 115 2-2-3. الحجم :
- 115 3-2-3. الاستخدام اللاتزامني المتعدد :
- 116 4-2-3. الإتاحة الالكترونية للمعلومات :
- 116 5-2-3. النصوص الالكترونية الكاملة :
- 116 6-2-3. نظم الاسترجاع المتطورة :
- 116 7-2-3. الوسائط المتعددة :
- 117 3-3. عيوب مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية

117	1-3-3. التكاليف :
117	2-3-3. التدريب :
117	3-3-3. الصيانة :
117	المطلب الثاني: مصادر المعلومات الالكترونية المعتمدة على الانترنت.....
118	1- مفهوم الانترنت
120	2- الانترنت كمصدر للمعلومات
122	3- خدمات الانترنت
122	1-3. البريد الالكتروني :
122	2-3. الإخباريات :
122	3-3. نقل الملفات :
122	4-3. قواعد البيانات
124	3-4-1. وظائف قواعد البيانات :
124	3-4-2. تقسيم قواعد البيانات حسب محتوياتها :
125	3-4-3. تقسيم قواعد البيانات حسب النوع :
126	مميزات قواعد البيانات :
126	3-5. بنوك المعلومات :
128	الفصل الثالث : المكتبات الحديثة تقنيات الخدمات وتكنولوجيا المعلومات
129	المبحث الأول : المكتبات الحديثة المفاهيم والأسس والخدمات
129	المطلب الأول : المكتبات الرقمية المفاهيم والأسس
129	1- مفهوم المكتبة الرقمية :
130	1-1. المكتبات الرقمية والمصطلحات ذات الدلالة
131	1-1-1 المكتبة الإلكترونية (E-Library) :.....
132	1-1-2. المكتبة المهيبة / أو المهجنة Hybrid Library
133	1-1-3. المكتبة الافتراضية Virtual Library
133	1-1-4. المكتبة الرقمية Digital Library
133	1-2. التعريفات المختلفة لمصطلح المكتبة الرقمية
138	2- لمحة تاريخية عن المكتبات الرقمية:

- 2-1. العوامل التي أدت إلى ظهور المكتبات الرقمية 139
- 2-2. خصائص المكتبة الرقمية : 140
- المطلب الثاني: الخدمات المكتبية من التقليدية إلى الرقمية 143
- 1- مفهوم خدمات المعلومات في المكتبات 143
- 2- أنواع خدمات المعلومات 146
- 3- الخدمات المكتبية التقليدية : 147
- 1-3. الخدمات الفنية أو الخدمات غير المباشرة: 147
- 1-3-1. التزويد : 148
- 1-3-2. الفهرسة : 149
- 1-3-3. التصنيف 150
- 2-3. الخدمات العامة أو الخدمات المباشرة 150
- 1-2-3. الخدمات المرجعية 150
- أ- الخدمة المرجعية المباشرة: 151
- ب- الخدمة المرجعية غير المباشرة: 151
- 2-2-3. خدمة الإعارة (الإعارة الداخلية والإعارة الخارجية) 154
- 3-2-3. خدمة التصوير : 154
- 4-2-3. الاطلاع والتداول 154
- 5-2-3. الإحاطة الجارية 155
- 6-2-3. البث الانتقائي للمعلومات 155
- 7-2-3. الترجمة 156
- 8-2-3. خدمة الارشاد القرائي 156
- 9-2-3. الأرشفة الالكترونية 156
- 10-2-3. إقامة المعارض 157
- 11-2-3. الصيانة والترميم 157
- 4- خدمات المعلومات غير التقليدية 157
- 1-4. أنواع خدمات المعلومات الرقمية 158
- 1-1-4. الخدمات المرجعية: 158

160	2-1-4. الفهرس المباشر للمكتبة:
160	3-1-4. خدمات البحث في قواعد المعلومات
160	4-1-4. خدمات الإحاطة الجارية :
161	5-1-4. خدمة البث الانتقائي للمعلومات:
161	6-1-4. قوائم النشرات البريدية:
161	7-1-4. خدمات الإعارة وما يتصل بها:
162	8-1-4. دليل المواقع الخاص بالمكتبة:
162	2-4. أنماط توفير الخدمة المرجعية الرقمية
162	1-2-4. الخدمة المرجعية غير التزامنية :
163	2-2-4. الخدمة المرجعية التزامنية :
163	3-2-4. متطلبات الخدمة المرجعية الرقمية
163	5- مزايا خدمات المعلومات الرقمية
164	6- معايير الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات المعتمدة للخدمة المرجعية الرقمية
165	المبحث الثاني : التكنولوجيا الحديثة ودورها في تطوير أداء المكتبات
165	المطلب الأول : تكنولوجيا المعلومات في المكتبات
165	1- تكنولوجيا المعلومات المفهوم والتطور
166	1-1 مفهوم تكنولوجيا المعلومات
170	2-1. مراحل التطور:
171	2- وظائف تكنولوجيا المعلومات
174	3- اختيار البرمجيات المناسبة للمكتبات
175	3-1. أهم وأشهر البرمجيات المستخدمة في المكتبات
175	أولا : نظام التوثيق الالكتروني Winisis
176	ثانيا : نظام الأفق Horizon
177	ثالثا : ميني أيسيس Minisis
178	رابعا : نظام أوراكل Oracle
179	خامسا : نظام Dobbis/ Libis
180	سادسا: نظام اليونيكورن Unicorn

المطلب الثاني: أساليب تحول المكتبات إلى مكتبات حديثة	181
1- تأثير التقنيات الحديثة على المكتبات ومراكز المعلومات	182
2- احتياجات المكتبات الرقمية	184
1-2. الاحتياجات التقنية	184
2-2. الاحتياجات المادية :	186
3-2. الاحتياجات البشرية :	186
4-2. الحاجة إلى المعايير والسياسات	187
5-2. حقوق النشر و الملكية الفكرية	188
3- إدارة الجودة الشاملة في المكتبات	188
4- تأثيرات البيئة الرقمية على أخلاقيات أخصائيي المعلومات	189

الباب الثاني : الشق التطبيقي دراسة تطبيقية على المكتبتين

الفصل الأول : المكتبة الوطنية في الرباط دراسة لحالة المكتبة	192
المبحث الأول : النشأة والأهداف والهيكلية الإدارية	193
المطلب الأول : نشأة المكتبة وأهم المراحل التي مرت بها	193
1- نشأة المكتبة الوطنية	193
2- لمحة تاريخية عن المكتبة الوطنية	194
المطلب الثاني : الأهداف والهيكلية الإدارية	195
1- الأهداف والمهام	195
2- الوسائل والآليات	197
3- الهيكلية الإدارية	198
1-3 المدير أو (محافظ المكتبة) :	199
2-3 شعبة الأنشطة الثقافية :	199
3-3 شعبة التعاون والشبكات :	199
4-3 قطب التنسيق :	199
5-3 قطب الشؤون الإدارية والمالية :	199
6-3 قطب التنمية وتثمين ونشر المجموعات :	200

7-3 قطب التسيير والمحافظة على المجموعات :	200
4- الموظفين :	200
المبحث الثاني : المكتبة الوطنية ومصادر المعلومات	202
المطلب الأول : دور المكتبات الوطنية في بناء مصادر المعلومات	202
1- البناية والتجهيزات	202
2- الموقع	203
3- أوقات العمل	204
4- المكتبة الوطنية وبناء مصادر المعلومات	204
1-4 التزويد وبناء مصادر المعلومات	204
2-4 أساليب التزويد (الاقتناء) في المكتبة الوطنية	204
3-4 تنمية مقتنيات	205
5-الخدمات المكتبية	206
1-5 الخدمات المباشرة :	206
1-1-5 إرشاد وتوجيه القارئ	206
2-1-5 الاستنساخ	206
3-1-5 خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة	207
4-1-5 التسجيل والإيداع القانوني	207
2-5 الخدمات غير المباشرة	207
1-2-5 الفهرسة	207
أ-فهرس المغرب	208
ب-الفهرس الالكتروني	208
2-2-5 التصنيف	208
3-5-الخدمات البليوغرافية :	212
1-3-5 البيانات الاستنادية	212
6-البليوغرافيا الوطنية المغربية	212
1-6-البليوغرافيا الوطنية : النسخة الدينامية	213
2-6-البليوغرافيا الوطنية : النسخة الثابتة	213

المطلب الثاني : مصادر المعلومات وأسس الاختيار والتسيير	214
1- المجموعات المكتبية	214
1-1- الكتب :	214
1-2- المخطوطات	214
أ- المجموعات الكبرى:	215
ب- المجموعات الصغرى:	215
1-3- الدوريات	216
1-4- المجموعات الخاصة :	216
1-5- المجموعات المهداة	217
1-6- المجموعات المرقمنة	218
1-7- المنوغرافيا :	218
2- آليات تسيير مصادر المعلومات في المكتبة الوطنية المغربية	218
3- جهود المكتبة في بناء مصادر المعلومات	219
4- استراتيجيات التعاون والعلاقات الدولية للمكتبة الوطنية	220
4-1 التعاون على الصعيد العربي	220
4-2 التعاون على الصعيد الدولي	220
5- دعم التطور	221
6- التكوين و الخبرة والتبادل	222
7- جهود المكتبة في الحفاظ على المخطوطات	223
أ-مشروع المكتبة الرقمية	223
ب-قواعد البيانات على الخط المباشر	224
الفصل الثاني : المكتبة الوطنية في نواكشوط البنية ومصادر المعلومات	226
المبحث الأول : النشأة والهيكلية الإدارية	227
المطلب الأول : نشأة المكتبة الوطنية الموريتانية وتطورها	227
1- نشأة المكتبة الوطنية في موريتانيا	227
2- نبذة تاريخية	227
3- وظائف المكتبة الوطنية	228

المطلب الثاني : الهيكلية الادارية.....	230
1- المدير العام :	230
2- فروع المكتبة الوطنية.....	231
المبحث الثاني : البنية ومصادر المعلومات.....	232
المطلب الأول : البنية والتجهيزات.....	232
1- مبنى المكتبة.....	232
2- خدمات المكتبة الوطنية.....	233
3- الاجراءات الفنية في المكتبة الوطنية.....	234
4- فهارس المكتبة الوطنية.....	236
المطلب الثاني: تسيير مصادر المعلومات في المكتبة الوطنية.....	238
1- آليات تسيير المصادر والخدمات.....	239
2- مصادر المعلومات في المكتبة الوطنية بنواكشوط.....	239
3- المخطوطات كمصدر للمعلومات.....	240
4- الجهود المبذولة في الحفاظ على التراث المخطوط.....	241
4-1 تصنيف المخطوطات.....	241
4-2 عدد المخطوطات الموريتانية:.....	242
4-3 مجال صيانة وحفظ المخطوطات.....	243
5- الأنشطة والفعاليات.....	245
6- الببليوغرافيا الوطنية.....	245
7- التعاون.....	246
الفصل الثالث : المكتبات الوطنية بين الأداء التقليدي وتقنية المعلومات.....	248
المبحث الأول : المكتبات الوطنية الحديثة.....	249
المطلب الأول : من المكتبات التقليدية إلى المكتبات الحديثة.....	249
1- مفهوم المكتبة الحديثة.....	249
2- مشروع رقمنة المكتبات التقليدية.....	250
2-1 دوافع تحويل المكتبات من شكلها التقليدي إلى الشكل الرقمي.....	251
2-2 متطلبات تحويل المكتبات التقليدية إلى مكتبات حديثة (رقمية).....	251

252	3-2 الأهداف المنشودة من تحويل المكتبات التقليدية إلى مكتبات حديثة
254	المطلب الثاني : مقارنة بين المكتبتين محل الدراسة
254	1- المكتبة الوطنية بنواكشوط
255	2- المكتبة الوطنية بالمملكة المغربية
257	المبحث الثاني : الدراسة الميدانية
257	المطلب الأول : عرض وتحليل بيانات الاستبيان
282	المطلب الثاني : النتائج والمقترحات والتوصيات
282	1- نتائج الدراسة
283	2- المقترحات
283	3- التوصيات
285	خاتمة
288	الملاحق
304	المصادر والمراجع
325	فهرس الموضوعات